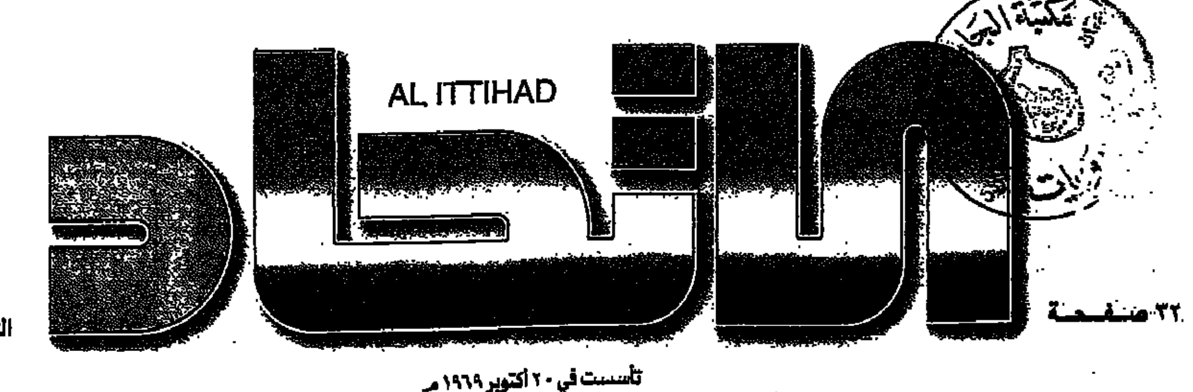


تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

٣٢ صفحة

الثمن درهمان

زايد يستقبل المعلا

■ الوثبة، استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صباح أمس باستراحة الوثبة صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين.

حضر اللقاء سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالي أحمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي الشيخ أحمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي الفريق حمودة بن علي المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة. (وام)

سلطان بن زايد استقبل عرفات واستعرض معه التطورات في المنطقة

الامارات تطالب ببلورة موقف عربي يساند الفلسطينيين وتشيد بصمودهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي



■ اجتمع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء أمس مع فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الذي يزور البلاد حاليا، وتم خلال الاجتماع استعراض آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط في ضوء توقف عملية السلام في المنطقة، وآخر تطورات الاوضاع على الساحة الفلسطينية. وكان الرئيس الفلسطيني قد انهى مباحثاته مع القادة السعوديين، وبحث معهم سبل التحرك العربي لحث واشنطن على الضغط على اسرائيل، وتوقعت مصادر دبلوماسية في دمشق عقد قمة سعودية - مصرية - سورية الشهر المقبل، بعد زيارة ولي العهد السعودي لدمشق الاسبوع المقبل.

وقد اكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان دعم ومساندة دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة

(التتمة ص ٢١)

أخطاء في رسومات الأحياء

٧٨ لجنة تشتكي من صعوبة الأسئلة

اشتكت ٧٨ لجنة من لجان الثانوية العامة للعلمي والأدبي من امتحانات الأحياء واللغة الانجليزية (ورقة أولى) وقال الدكتور عارف الشيخ نائب رئيس الامتحانات ان كونترول العلمي تلقى شكاوى من ٤٠ لجنة من امتحان مادة الأحياء حول الأسئلة الأول والثالث والرابع. وتركزت الشكاوى بشكل عام على الرسومات التي لم تكن واضحة الأسهم والأرقام والأشكال، وفي بعضها سقوط الأسهم والأرقام، بجانب طول الأسئلة وصعوبتها.

كما تلقى كونترول الأدبي شكاوى ٣٨ لجنة من امتحان مادة اللغة الانجليزية (ورقة أولى) حول موضوع الرسالة وشكاوى الطلاب في المادتين من جميع الفئات.

وقال الدكتور عارف الشيخ ان شكاوى الطلاب محل دراسة واهتمام لما فيه صالحهم، موضحا انه تم الانتهاء من تصحيح مادة التربية الاسلامية علمي حيث بلغت نسبة النجاح ٣,٩٧٪.

حجز جميع فنادق الدوحة البرية والعائمة

قطر تبدأ توجيه الدعوات للقمة الاقتصادية في سبتمبر

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ تبدأ قطر اعتبارا من شهر سبتمبر المقبل بتوجيه الدعوات للمشاركة في القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر أن تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ١٦-١٨ نوفمبر المقبل.

صرح بذلك السفير محمد اسماعيل العمادي مدير المكتب الفني بوزارة الخارجية القطرية ومساعد المنسق العام للقمة، وقال ان قطر حددت أعداد المشاركين في القمة من ممثلي الدول والشركات والقطاع الخاص والمنظمات الاقليمية والدولية بحوالي ٢٥٠٠ شخص الى جانب ٥٠٠ شخص

(التتمة ص ٢١)



الخليل.. ساحة حرب.. (أ.ف.ب)

دعت اسرائيل والفلسطينيين الى تحريك عملية السلام

واشنطن تطالب بوقف العنف في الخليل

■ واشنطن - هدى توفيق:
القدس - الوكالات:

■ دعت الولايات المتحدة اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى اتخاذ قرارات حازمة لتحريك عملية السلام، وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية، ان دور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط «لايزال مركزيا ومهما، إلا اننا لا نستطيع عمل شيء حتى يتخذ الاطراف انفسهم بعضا من القرارات الحازمة ويزودونا بامكانيات مساعدتهم».

واضافت قائلة: انه من الصعب على الولايات المتحدة مساعدة الذين ليسوا على استعداد في الوقت الحالي لمساعدة انفسهم.

واكدت اولبرايت ان الولايات المتحدة تدرك اهمية تحريك عملية السلام قدما، ووصفت مفاوضات السلام بالدراجة التي اذا لم تتحرك الى الامام فانها تتحرك الى الخلف.

ودعت وزارة الخارجية الامريكية أمس، الى وقف دائرة العنف في الخليل، وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة «لابد للفلسطينيين والاسرائيليين من ان يجدوا وسيلة لوقف دائرة العنف وتسوية مشاكلهم على طاولة المفاوضات». ورفض بيرنز ان يحمل ايا من الطرفين مسؤولية ذلك، ولكنه اعتبر ان عودة العنف الى الضفة الغربية قد تعرض عملية السلام الى التراجع في بعض المجالات.

وقال الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة انه سيطلب عقد

(التتمة ص ٢١)

مشروع قانون المعاشات الجديد

راتب كامل مع البدلات للمتقاعد بعد ٣٠ سنة خدمة

■ علمت «الاتحاد» ان مشروع قانون المعاشات الجديد المعروض على اللجنة العليا للتشريعات يتضمن عدة مقترحات بشأن التقاعد والراتب التقاعدي للموظفين المواطنين، ومن أبرز هذه المقترحات أن يمنح الموظف المتقاعد الذي أمضى في الخدمة ثلاثين عاما الراتب كاملا شاملا جميع البدلات. ويمنح الموظف الذي أمضى عشرين عاما في الخدمة ٨٠ بالمائة من اجمالي الراتب الشامل، ويمنح الموظف الذي أمضى خمسة عشر عاما في الخدمة ٧٠ بالمائة من اجمالي الراتب الشامل.

كما تتضمن المقترحات اضافة اثنين بالمائة عن كل سنة خدمة بعد ١٥ سنة في حالة الاستمرار بالعمل.

خدام في طهران فجأة حاملاً رسالة من الأسد

سوريا تكشف مخططا اسرائيليا لطرد الفلسطينيين إلى العراق

■ دمشق - الاتحاد
طهران - وكالات الأنباء:

■ كشف نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام أمس عن أبعاد جديدة لتحالف أنقرة - تل أبيب تتضمن مخططا اسرائيليا لطرد الفلسطينيين الى العراق، ومطامع تركية بحقول النفط حول مدينة الموصل في الشمال العراقي.

وقال خدام الذي وصل الى طهران في زيارة مفاجئة سلم خلالها الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني رسالة من نظيره السوري حافظ الأسد لم يكشف عن مضمونها «ان الصداقة المتنامية بين تركيا واسرائيل جزء من مخطط اسرائيلي يتضمن طرد الفلسطينيين الى العراق». واضاف في تصريحات نشرتها صحيفة «الأهرام» المصرية ان الغزو التركي لشمال العراق الشهر الماضي كان عنصرا واحدا في هذا المخطط، في حين ان تركيا نفسها لها مطامع بحقول النفط العراقية هناك.

واضاف خدام: «رؤيتنا في سوريا ان هناك خطة استراتيجية ليس فقط لتفكيك أواصر العلاقات العربية. بل لتفكيك الوحدة الوطنية لكل بلد عربي. وهذا مخطط اسرائيلي بالأساس». ومضى قائلا: «اجتياح العراق بواسطة القوات التركية هو ثمرة هذا. لذلك نلاحظ تسارع الاتصالات التركية - الاسرائيلية. ثم تسارع الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي ثم جاء الاجتياح».

(التتمة ص ٢١)

الرئيس التركي يبدأ مشاوراته اليوم

استقال أربكان وتشيلر تحذر من انقلاب عسكري

■ انقرة: قدم رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان استقالته من منصبه امس كما كان متوقعا، وطلب من الرئيس سليمان ديميريل الذي قبل استقالته تكليف شريكته في الائتلاف الحكومي وزيرة الخارجية زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر تشكيل الحكومة المقبلة، الا ان هذا الاجراء غير مؤكد لتطلبه موافقة البرلمان الذي خسر فيه الائتلاف الحكومي الاغلبية امس مع استقالة نائبين من «الرفاه».

فقد اجتمع اربكان مع ديميريل مساء امس وقدم له استقالته من رئاسة الحكومة بموجب اتفاق لتقاسم السلطة مع تشيلر وذكرت

(التتمة ص ٢١)

يلتسين يعبئ الوهم في أكياس.. ويبيعها للروس!

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ وقع الرئيس الروسي في ١٦ يونيو مرسوما مكرسا لعام ٩٨ بشأن «اجراءات دعم اصحاب المعاشات» لكن المرسوم الصادر لايزيد في حقيقة الأمر عن تعبئة الوهم في أكياس المراسيم وبيعها.

وتشير ديباجة المرسوم الى ضرورة تقديم الدعم المادي لأصحاب المعاشات نظرا لارتفاع أسعار الخدمات والسلع في روسيا، وينص على أن الحد الأدنى للمعاشات بدءا من الأول من يناير ٩٨ «لاينبغي أن يقل عن ثمانية بالمائة من مستوى الحد الأدنى للمعيشة الذي يتحدد بدوره وفقا للتشريعات».

والمفروض أن تقدم الدولة دعما اضافيا يسد الفارق بين الحد الأعلى للمعيشة الذي قدرته لجنة الدولة بثلاثمائة ألف روبل (٥٢ دولارا) وبين الحد الأدنى للمعاشات وهو ٧٦ ألف روبل (أقل من ١٤ دولارا)، ويمثل ذلك الفارق مائة وخمسين ألف روبل شهريا، ويعني تحمل الدولة لتلك الفوارق ان عليها أن توفر شهريا مبلغا اضافيا يفوق التريليون روبل (حوالي ١٧٥ مليون دولار).

وتتباهى الحكومة بأن هذه هي المرة الأولى في تاريخ روسيا التي يتم فيها الربط بين حجم المعاش ونسبة التضخم، لكن المرسوم يطرح أسئلة يصعب أو يستحيل العثور على اجابات عنها، على سبيل المثال، كيف يمكن تحقيق الهدف من المرسوم، وهو ألا تقل المعاشات عن ٨٠٪ من الحد الأدنى للمعيشة، إذا كانت الجهات التشريعية لم تصدر أية قوانين لتعيين ذلك الحد الأدنى اللازم للفرد في روسيا، مكتفية بتقدير لجنة الدولة له؟ الأكثر من ذلك انه قد لا يصدر أي قانون حتى نهاية العام لتعيين الحد الأدنى للمعيشة، ومن ثم يصبح تنفيذ المرسوم تلقائيا امرا

(التتمة ص ٢١)

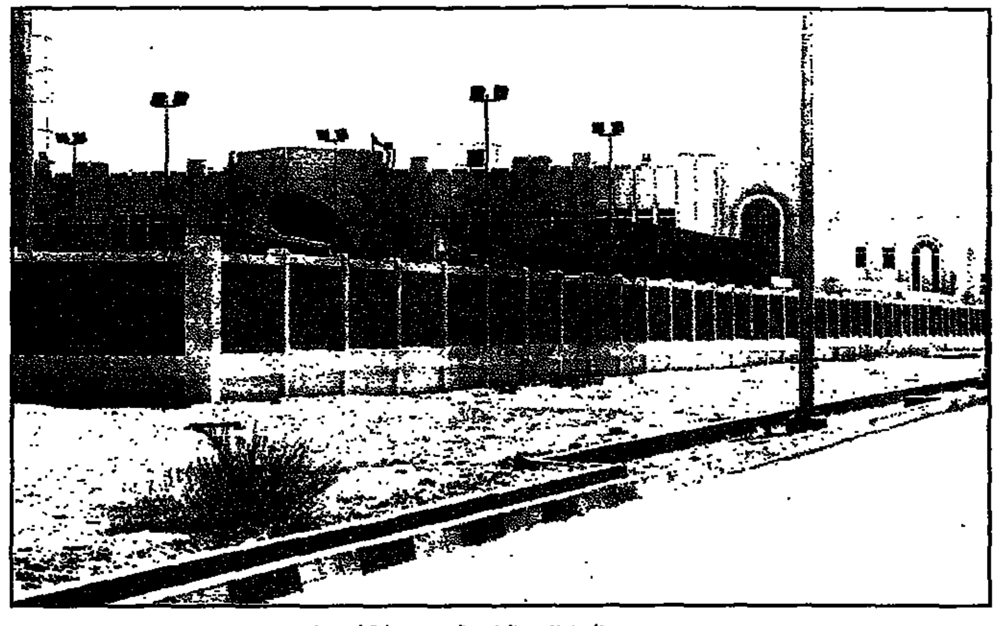
خلال استقبال وزير العمل والشؤون الاجتماعية. (وام)

صقر القاسمي يطلع على خطط وزارة العمل

■ رأس الخيمة: اطلع صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة على الخطط المستقبلية لوزارة العمل والهادفة الى تطوير العمل بالوزارة. وجاء ذلك خلال استقبال سموه لمعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية صباح أمس بمكتبه بالديوان الاميري.

وحضر المقابلة الشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير الديوان الاميري برأس الخيمة والسيد عبدالله بوشهاب وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاجتماعية والسيد ماهر العوبد مدير مكتب العمل برأس الخيمة. (وام).

منطقة العين تتسلم ٦ مدارس جديدة العام المقبل



منظر عام لاحدى المدارس الجديدة بمنطقة العين «اليحر»

■ العين - الاتحاد: تتسلم منطقة العين التعليمية في العام الدراسي الجديد ٦ مدارس جديدة صرح بذلك السيد سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية وقال ان المدارس الجديدة ستنضم للمدارس العاملة بالمنطقة خلال العام القادم ٩٨/٩٧ وتشمل مدارس: ناهل للبنين وتضم ٢٨ فصلا دراسيا وابتدائية الختم للبنات وتضم ٢٨ فصلا واعدادية للبنات بالمقام تضم ٣٠ فصلا، واعدادية للبنين باليحر وتضم ٣٠ فصلا واعدادية للبنات باليحر تضم ٣٠ فصلا وثانوية للبنين بالخزنة تضم ٣٠ فصلا، مشيرا الى ان هناك مجموعة من المدارس قيد الانشاء وسيتم تسلمها تباعا خلال العام القادم والاعوام التي تليه وهي روضة اطفال ناهل وتضم ١٢ فصلا ومدرسة ناهل للبنات وتضم ٢٨ فصلا دراسيا واعدادية للبنين بسويحان وتضم ٢٩ فصلا واعدادية للبنين بالهيلي واعدادية للبنين بالرخانية ومدرسة ثانوية للبنات بسويحان وتضم ٣٠ فصلا دراسيا ومدرسة مشتركة للبنات بالهير وتضم ٣٠ فصلا بالاضافة الى روضة للاطفال بمنطقة فلج هزاع تشرف عليها وزارة الاشغال الاتحادية واشار السيد سهيل سالم بن ركاض الى ان ادارة المنطقة ستقوم بفتح مدرستين بمنطقة ناهل من الفصول المجمعة (الكرافانات) حتى يتم تنفيذ مشروعات الابنية المدرسية بالمنطقة.

وقد اشاد السيد سهيل سالم بن ركاض بدعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمسيرة التعليمية ورعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الاشغال لمتابعته الدؤوبة لمشروعات الابنية المدرسية بمدينة العين والعمل على انجازها.

وقال بن ركاض ان المباني المدرسية الحديثة تتسلمها المنطقة بالتنسيق مع دائرة الاشغال بالعين تتميز بسعة المباني وتعدد الفصول والمرافق الخدمية من مختبرات وقاعات ومكتبة وصالات للمعارض وقاعات اجتماعات وغيرها من المرافق الخدمية الهامة التي تلبى احتياجات الطلبة والمدرسين وتوفر لهم كل متطلبات الراحة النفسية للعمل.

اختتام الموسم الثقافي لملتقى المجاز الادبي

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ اختتم ملتقى المجاز الادبي بالنادي العربي بالشارقة موسمه الثقافي بأمسية شعرية لثلاثة شعراء : عمر ابوسالم ووائل الجشي ويحيي زكريا

وقدمها الشاعر نبيل قصاب باشي.. تقديما شعريا لكل شاعر مشارك..

وشكر المقدم الجمهور على تواصله مع فعاليات الملتقى. مما كان له الاثر في انجاح موسمه.. معربا عن امله في ان يكون الموسم المقبل أوائل أكتوبر القادم.

وقد اشتمل الموسم الثقافي وهو الاول لملتقى المجاز الادبي على محاضرات وندوات وامسيات شعرية وقصصية لشعراء وقاصين منهم من يشارك لاول مرة في الفعاليات الثقافية داخل الدولة.

الشاعرعمر ابوسالم وله اكثر من سبع مجموعات شعرية مطبوعة في اكثر من بلد عربي . قرأ مجموعة قصائد شعرية..

كما قدم الشاعر وائل الجشي اكثر من قصيدة.. منها قصيدة عنوانها «ليلنا العربي وقصيدة لم اقلها بعد».

كما قدم الشاعر العراقي يحيي زكريا اكثر من نص شعري منها قصيدة «احلام»

والشاعر يحيي زكريا زائرجديد للامارات يشارك لاول مرة في امسيات ادبية محلية.

ولاحظ جمهور الامسية ان تفاوتا واضحا في مستوى الشعر بين الشعراء الثلاثة والنماذج المذكورة تشير الى هذه الملاحظة غيران المؤكد ان النظرة للشعر سوف تختلف من متلق لآخر. ومن شاعر لآخر ايضا. ولكن ومن منظور المثل العربي الشعبي «كله عند العرب صابون..» فإنه .. في الامسيات الشعرية.. كل مايقال فيها هو شعر!!

فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله الى البلاد وفي استقباله سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان « وام »

توقيع عقود لمشاريع صيانة لعدد من المدارس

■ دبي: وقع معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وزير الأشغال العامة والأسكان بالانابة أمس عددا من عقود المشاريع لصيانة عدد من المدارس في الدولة.

وتضمنت العقود صيانة مدرسة حتا الابتدائية للبنين بدبي وصيانة روضة أطفال مصفوت بعجمان بقيمة ٦٣٤ ألفا و ٤٦٤ درهما وصيانة مدرسة حلوان الثانوية للبنين بالشارقة بقيمة ١٩٥ ألفا و ١٩٨ درهما.

كما تتضمن مشروع ملحق عقد تقديم خدمات استشارية هندسية للاشراف على مشروعات مبان ومنشآت حكومية (المجموعة الأولى) وتبلغ قيمة المشروع ٣٠٠ ألف و ٣٢١ درهما ومشروع ملحق عقد تقديم خدمات استشارية هندسية للاشراف على مشروعات مبان ومنشآت حكومية (المجموعة الثالثة) بالمنطقة الشمالية وتبلغ قيمة المشروع ٩٧٥ ألفا و ١٥٩ درهما.

وتتضمن أيضا مشروع ملحق عقد تقديم خدمات استشارية هندسية للاشراف على مشروعات مبان ومنشآت حكومية (المجموعتين الثانية والرابعة) بالمنطقة الجنوبية والوسطى بقيمة ٥٠٠ ألف و ٣٤٣ درهما. (وام)

تكليفات بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع الادارة أمس قرارا بتكليف السيد غيث أحمد السويدي رئيس قسم المشتريات بأبوظبي بالقيام بأعمال السيد يوسف صالح الحوسني نائب مدير ادارة الخدمات العامة أثناء فترة اجازته.

اغلاق مدرسة دلهي الخاصة بدبي

■ دبي - الاتحاد: اعتمد السيد اسماعيل محمد اسماعيل مدير ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم والشباب أمس قرارا باغلاق مدرسة دلهي الخاصة بمنطقة دبي التعليمية اغلاقا نهائيا.

منذ بدء تطبيق الخدمة

انجاز ١٧٧ ألفا و ١٩٢ معاملة عن طريق البريد لوزارة العمل

■ دبي - عيسى حميد:

■ أكد السيد أحمد كاجور مدير ادارة المعلومات بالهيئة العامة للبريد ان عدد المعاملات التي انجزتها وزارة العمل عن طريق الهيئة العامة للبريد منذ بدء الخدمة في فبراير الماضي بلغت ١٧٧ ألفا و ١٩٢ معاملة وتم تسليم ١٥٠ ألفا و ٦١٣ معاملة الى أصحابها بعد انجازها عن طريق البريد وقال ان الهيئة تتسلم يوميا قرابة ألفي معاملة حيث يتم انجازها خلال أسبوع من وصولها وتسليمها الى أصحابها وقال ان هنك تجاوبا من الجمهور من خلال هذا النظام حيث يبادرون باستلام معاملاتهم المنتهية من المكاتب البريدية التابعين لها.

وأوضح أحمد كاجور انه سيتم قريبا توقيع عقد المرحلة الثانية من البرنامج والبدء في تنفيذها خلال شهرين من توقيع العقد والتي تتيح للجمهور استلام وتسليم المعاملات المتعلقة بوزارة العمل عن طريق مكاتب البريد بالدولة دون الحاجة الى تسليمها الى وزارة العمل وذلك تسهيلا على الجمهور بحيث يتم استلامها من كافة المكاتب البريدية بالدولة وعددها ٥٦ مكتبا من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء والذي من شأنه تخفيف الضغط على وزارة العمل حيث سيتم تحصيل الرسوم من قبل المراجع في مكاتب البريد ويتم اصدار ايصال حوالة بريدية بقيمة الرسوم لصالح وزارة المالية وارسال كشوف بالايرادات الى وزارة العمل كذلك سيتم اعطاء المراجع نسخة من ايصال التسجيل وتقوم الهيئة العامة للبريد بتسليم جميع المعاملات في اليوم الثاني الى مكاتب وزارة العمل بالدولة.

وأشار السيد كاجور الى ان امكانيات الهيئة العامة للبريد لتنفيذ هذه المرحلة سوف تكون من خلال شبكة الحاسب الآلي التابعة لها والتي تحتوي على ١٢٠ محطة عمل حيث يتوفر نظام الرد الآلي باستخدام الهاتف المربوط بالحاسب الآلي وخدمة الرد بالفاكس.

وطالب السيد كاجور أصحاب المعاملات بكتابة عناوينهم بشكل واضح حتى يتسنى تسليم المعاملات لهم بشكل أسرع ودقيق ومراجعة مكاتب البريد خلال أسبوع من تاريخ تسليم المعاملة، مشيرا الى أن الهيئة تقوم بإشعار الجمهور لاستلام معاملاتهم عن طريق صناديق البريد أو الفاكس وكل من يتأخر سوف يتعرض للمساءلة من قبل وزارة العمل عن سبب تأخره في استلام معاملته.

بتكلفة ٥ , ٢ مليون درهم

انجاز مبنى الحجر البيطري في ميناء الحمرية

■ دبي - الاتحاد: ضمن جهود بلدية دبي لتطوير الخدمات البيطرية ووفي اطار حرصها على حماية المستهلك وايجاد البيئة الملائمة والمحافظة على الثروة الحيوانية، انجزت بلدية دبي المبنى الجديد للحجر البيطري بميناء الحمرية بتكلفة اجمالية تقدر بـ ٢,٥ مليون درهم.

صرح بذلك سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي وذكر ان المشروع يمثل نقلة نوعية تجاه تحديث خدمات الحجر البيطري بميناء الحمرية الذي يستقبل المواشي القادمة لامارة دبي من مختلف اقطار العالم، واضاف ان المحجر الجديد يخدم ثلاثة اهداف رئيسية حيث يعمل على حماية الصحة العامة عن طريق قيامه بدورة الرقابي على الحيوانات من خطر الاصابة بالامراض عن طريق العدوى من الحيوانات الاخرى او من خلال البيئة غير النظيفة، هذا بالاضافة الى التيسير على التجار من اجل تخليص اجراءاتهم بصورة سريعة.

واكد الدكتور هشام احمد فهمي رئيس قسم الخدمات البيطرية بادارة الصحة بالبلدية ان تصميم المبنى الجديد وملحقاته تم بجهود داخلية في القسم بما يتناسب مع طبيعة الظروف المحلية وطبيعة العمل لكي تفي باحتياجات الاطباء وتجار المواشي وحركة سوق المواشي مع مراعاة الامور الصحية حيث يشتمل المبنى على مكتب للادارة يحوي غرفة للحارس وغرفة لاستقبال المراجعين وغرفة لرقابة الاغذية ومكافحة الحشرات وغرفتين للاطباء البيطريين، بالاضافة الى صالة تشخيص الحالات والامراض ويتصل المبنى بحظائر حفظ الحيوانات حيث توجد ١٠ صالات تستوعب كل صالة ما يقارب ١٠٠٠ حيوان كبير و ٨٠٠٠ من رؤوس الغنم والماعز كما يوجد خزان مياه موصل بحظائر الحيوانات لتزويد الحيوانات بالمياه.

واشار الى ان مبنى الحجر البيطري الجديد يتميز عن المبنى السابق بامور اخرى كسهولة خروج الحيوانات عبر الممر المخصص لها، والذي تم تجهيزه ليسهل نقل الحيوانات بطريق سهلة ومريحة الى سيارات النقل الخاصة بها، ووجود صالة تشخيص الحالات والامراض مزودة بعدد من التجهيزات التي تسهل عملية ادخال الحيوانات المريضة وفحصها وتحليل عيناتها بسهولة ويسر، كما يتميز الحجز ايضا بتوفير الاضاءة والتهوية الطبيعية بطريقة جيدة واضاءة ليلية ومظلات واماكن مخصصة للاعلاف والمياه في حظائر حفظ الحيوانات بالاضافة الى سهولة حفظ الاعلاف بشكل صحي في مخزن ملائم واماكن لتجميع النفايات لاستغلالها في اغراض السماد.

واوضح ان المبنى الجديد للحجر البيطري يقوم باستقبال المواشي القادمة عبر ميناء الحمرية عبر ممرات مريحة خاصةتم تجهيزها لاستقبال مختلف انواع واحجام المواشي مع مراعاة مناسبته لاجراءات الفحص المختلفة التي تمر بها الماشية قبل دخول الحجر، حيث تجرى عملية فحص كامل على كل حيوان لدى دخوله الحجر من قبل طبيب بيطري متخصص يتم بعدها اقرار حالة الحيوان بعد التشخيص الدقيق من حيث دخول الحجر او استبعادها في حالة حملها لمرض معد ومنعها من دخول اسواق الدولة. واضاف ان الطبيب البيطري يقوم خلال عملية الفحص بالتأكد من عدم وجود الطفيليات الخارجية، بالاضافة الى تطعيمها ضد الامراض الخطرة والمعدية حسب نوع الحيوان ومن ثم يتم تخصيص حظيرة للحيوانات الداخلة لفرزها عن باقي الحيوانات الموجودة بالحجر، ويتم تحديد فترة الحجر وفقا لفترة حضانة الامراض الخطرة والمعدية اضافة الى فترة احترازية حيث تبلغ في مجملها اسبوعين في الحالات العادية وثلاثة اسابيع في حالة وجود امراض معينة من بلدية المنشأ. وذكر انه بعد انتهاء فترة الحجر وبعد التأكد من سلامة الحيوانات وعدم وجود اي مخاطر من دخولها الى السوق المحلية يتم اعطاء شهادة صحية للتاجر لتنتقل بعد ذلك الى اسواق الماشية او اماكن الذبح.

اخبار قصيرة

■ ابوظبي.. ضمن خطة معهد التنمية الادارية لعام ٩٧ تبدأ يوم السبت المقبل بمقر معهد التنمية الادارية بابوظبي فعاليات برنامج تنمية المهارات الاشرافية ويشارك فيه (٢٧) مشاركا من رؤساء الاقسام والوحدات الادارية في وزارات الدولة والدوائر الحكومية.

ويهدف هذا البرنامج الى تعريف المشاركين بالمفاهيم الاساسية في عملية الاشراف الاداري واكساب المشاركين المهارات الاساسية للاشراف الفعال وتمكين المشاركين من ممارسة الاشراف الفعال على المرؤوسين.

من جهة اخرى اختتم في مقر المعهد بأبوظبي برنامج تنمية المهارات الإدارية وهو خاص بموظفات جمعية المرأة الظبيانية وشاركت فيه ٢٨ موظفة من موظفات جمعية المرأة الظبيانية.

■ الشارقة.. اصدر الدكتور حميد ناصر الزري مدير ادارة منطقة الشارقة التعليمية عدة قرارات ادارية تتعلق بتنقلات المدرسين والمدرسات في مدارس المنطقة.

فقد اصدر قرارا اداريا بنقل ٤٧ مدرسا و ٨٨ مدرسة في مختلف المواد الدراسية بين المدارس بالمنطقة.

كما اصدر قرارا بنقل ٧ مدرسين و ٣٦ مدرسة في مواد الخدمة الاجتماعية والمختبرات والتربية الفنية والرياضية والموسيقية والاسرية والمكتبات من مدارس الى مدارس اخرى في المنطقة.

■ الشارقة.. تحت رعاية الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة تفتتح ادارة الجمعية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والشباب مركز الصجعة لمحو الامية وذلك مع بداية العام الدراسي الجديد ١٩٩٨/٩٧ خلال شهر سبتمبر القادم عددا من الفصول الدراسية لتستوعب السيدات والفتيات ومقره مبنى مدرسة الصجعة القديم.

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قرر توجيه الادارة المدرسية «اناث» تنظيم معرض تحت شعار الحصاد السنوي لفعاليات الاسابيع الثقافية التربوية مع بداية العام القادم وذلك لتعريف المجتمع المحلي بفعاليات مدارس المنطقة وتعميم تبادل الخبرات بين المدارس وابراز نشاطاتها خلال العام الدراسي.

■ رأس الخيمة - الاتحاد: طالبت منطقة رأس الخيمة التعليمية ادارات المدارس بتوفير الاحتياجات الضرورية في مختبرات الحاسوب نظرا لقرب انتهاء العام الدراسي واوصت بفصل التيار الكهربائي عن الاجهزة وتغطية جميع الاجهزة وتشغيل مكيفات غرف المختبرات بالتناوب بحيث لا ترتفع درجة الحرارة داخلها عن ٣٠ درجة حتى لا تتلف الاجهزة وحفظ الاقراص المسجل عليها بعض البرامج في اماكن باردة بصفة مستمرة.

■ الشارقة - الاتحاد: «جماليات الكتابة في الصحافة المحلية» محاضرة للدكتور عمر عبد العزيز القاها مساء امس الاول باتحاد الكتاب بالشارقة وقدمه الاديب فوزي صالح.

تناول المحاضر القضايا الموضوعية والذاتية التي تحكم الكتابة الجمالية، في اطار العوائق الكابحة لهذه الجماليات..

وأشار المحاضر الى ان ما ينطبق على الصحافة المحلية ينسحب على الصحافة العربية.

وبين المحاضر ان الرؤيا والتقنية في الكتابة الجمالية في الصحافة من المحددات الاسية لهذه الكتابة، والارتقاء بها الى مستويات فنية وجمالية متقدمة.

وتناول المحاضر تجارب عالمية وعربية استطاعت ان توائم بين اشكاليات الشكل والمضمون في الكتابات الجمالية.

رسالة لحمدان بن زايد من عمرو موسى

■ تلقى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رسالة شفوية من معالي عمرو موسى وزير الخارجية بجمهورية مصر العربية.

وقام بنقل الرسالة الى سمو الشيخ حمدان سعادة عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة خلال استقبال سموه له أمس.

وتتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والتطورات الراهنة على الساحة العربية. (وام)

السماح لمواطني الامارات بتملك العقارات والأراضي في البحرين

■ المنامة: أصدر سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين أمس مرسوما بشأن تملك مواطني دولة الامارات العربية المتحدة للعقارات المبنية والأراضي في دولة البحرين.

وجاء في المرسوم الذي أذاعته وكالة أنباء الخليج انه يجوز لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة تملك العقارات المبنية والأراضي في دولة البحرين بإحدى طرق التصرف المقررة قانونا أو بالوصية أو الميراث ويعاملون في هذا الشأن معاملة المواطنين البحرينيين. (وام)

وزير التخطيط يستقبل السفير التونسي

■ استقبل معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط بمكتبه ظهر امس سعادة عبدالكريم موسى السفير التونسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث مجالات التعاون بين البلدين في مجال التخطيط والمعلومات العامة.

حضر المقابلة سعادة احمد عبدالله المنصور وكيل وزارة التخطيط.

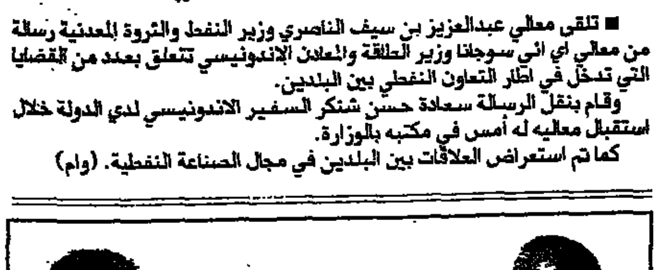
خلال استقبال السفير الاندونيسي

وزير النفط يتلقى رسالة من نظيره الاندونيسي

■ تلقى معالي عبدالعزيز بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية رسالة من معالي اي اني سوجانا وزير الطاقة والمعادن الإندونيسي تتعلق بعدد من القضايا التي تدخل في اطار التعاون النفطي بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة سعادة حسن شنكر السفير الاندونيسي لدى الدولة خلال استقبال معاليه له أمس في مكتبه بالوزارة.

كما تم استعراض العلاقات بين البلدين في مجال الصناعة النفطية. (وام)





ضاحي خلفان يستقبل القنصل الالماني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي بمكتبه صباح امس سعادة فرنتس رينج، القنصل الالماني العام بدبي. وقد تبادل الطرفان الاحاديث الودية وسبل التعاون المشترك. وخلال الزيارة اثنى القنصل الالماني العام على الدور الذي تقوم به شرطة دبي لارساء دعائم الامن بالمجتمع، متمنيا لها دوام التقدم والازدهار شاكرا حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة.

لبحث خطة الموسم القادم

اجتماع مجلس ادارة مسرح الفجيرة القومي

■ الفجيرة - الاتحاد: عقد مجلس ادارة مسرح الفجيرة القومي اجتماعا مساء أمس الاول برئاسة السيد عبدالله محمد السويدي وذلك لمناقشة خطة العمل خلال الفترة القادمة والتي تتضمن تقديم عرض مسرحي في شهر ديسمبر المقبل مع الاعداد للمشاركة في أيام الشارقة المسرحية في دورتها الجديدة ابريل المقبل.

وتم في الاجتماع تكليف الفنان صابر رجب مخرج الفرقة باختيار نص مسرحي مناسب واتخاذ الخطوات اللازمة لاجازته من قبل الجهات المختصة تمهيدا لتنفيذه.

وتشتمل خطة المسرح في الموسم القادم على اعداد حفلات في المناسبات الوطنية والاجتماعية المقبلة، وتنظيم ورشة عمل لتدريب وصقل المواهب الفنية بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة. وقد أبدى مجلس الادارة خلال اجتماعه ترحيبه التام بالأعضاء الجدد في المسرح مؤكدا استمرار فتح الأبواب لقبول كل من يرغب من الجنسين في الحصول على عضوية الفرقة المسرحية.

خلال العطلة القضائية

وزير العدل والاوقاف يعتمد جدول توزيع العمل بمحاكم الدولة

■ اعتمد امس معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف جدول توزيع العمل بمحاكم الدولة الاتحادية الابتدائية والاستئنافية خلال العطلة القضائية للعام الحالي ١٩٩٧.

وصرح المستشار محمد صالح الملا مدير دائرة التفتيش القضائي بالوزارة ان الجدول اشتمل على تحديد اجازات عشرين قاضيا من قضاة محكمة ابوظبي الاتحادية الابتدائية والتي تتراوح بين الفترة من مايو وحتى ٣٠ اكتوبر القادم.

كما اشتمل على توزيع العمل في المحكمة بدوائرها المختلفة المدنية الكلية والمدنية الجزئية الاولى والثانية والثالثة ودوائر التنفيذ الاولى والثانية ومحكمة الجنايات والدوائر الجزائية الاولى والثانية وقضايا المرور وقضايا الهجرة والاقامة والدائرة المدنية الكلية والجزئية والدائرة العمالية ودائرة التنفيذ ومحكمة الجنايات والدائرة الجزائية ودائرة المرور ودائرة الهجرة والاقامة.

وفي محكمة العين الاتحادية الابتدائية اشتمل الجدول على تحديد اجازات سبعة قضاة من قضاة المحكمة خلال الفترة من ٣ مايو الماضي وحتى الثالث من اكتوبر القادم كما اشتمل على توزيع العمل على السادة القضاة بالمحكمة على اختلاف دوائرها المدنية الكلية والجزئية والتنفيذ المدني ومحكمة الجنايات ودائرة الجنح والمخالفات وقضايا المرور.

وفي محكمة الشارقة الاتحادية الابتدائية اشتمل الجدول على اجازات ثمانية عشر قاضيا من قضاة المحكمة والتي تتراوح بين الفترة من السابع من يونيو الحالي وحتى الثاني من اكتوبر القادم، كما اشتمل على توزيع العمل



معالي محمد نخيرة الظاهري

بين دوائر المحكمة المختلفة المدنية الكلية والجزئية والدعاوى العمالية والايجارية ودوائر التنفيذ والدوائر الجزائية ودوائر الجنح ومخالفات المرور وكذلك توزيع العمل في المحاكم الابتدائية الجزئية في كل من الذيد وخورفكان وكلباء ودبا الحصن وفي الدائرة المدنية الكلية ودائرة الجنايات بمحاكم خورفكان وكلباء ودبا الحصن.

وفي محكمة عجمان الاتحادية الابتدائية حدد الجدول اجازات سبعة قضاة من المحكمة في الفترة من ٢١ مايو الماضي وحتى ١٦ اكتوبر القادم كما اشتمل على توزيع العمل في دوائرها المختلفة المدنية الكلية والجزئية والتنفيذ ومحكمة الجنايات ودوائر الجنح والمخالفات والمرور والاقامة والاحوال الشخصية وفي محكمة ام القيوين الاتحادية الابتدائية حدد الجدول اجازات قاضيين من قضاتها في الفترة من اول يوليو وحتى العاشر من سبتمبر القادمين كما وزع العمل خلال العطلة القضائية في دوائر المحكمة المدنية الكلية والجنايات الجزائية والشرعية والجزئية والتنفيذية والجنح ومخالفات المرور والبلدية والجزائية الشرعية.

وفي محكمة الفجيرة الاتحادية الابتدائية حدد الجدول اجازات سبعة قضاة في مدد تتراوح بين الفترة من ٢٨ يونيو الحالي وحتى الرابع من اكتوبر القادم كما اشتمل على توزيع العمل في المحكمة بدوائرها المدنية الكلية والجزئية والجنح والمخالفات والمرور والتنفيذ ومحكمة الجنايات وكذلك في محكمتي دبا الفجيرة ومسافي الفجيرة بنفس الدوائر.

وبالنسبة للمحاكم الاستئنافية فقد حدد الجدول مواعيد اجازات عشرة قضاة من محكمة ابوظبي الاستئنافية في مدد تتراوح بين الفترة من ٢٩ يونيو الحالي وحتى الثامن والعشرين من سبتمبر القادم. كما اشتمل الجدول على توزيع العمل في دوائر المحكمة المختلفة المدنية والجنايات والجنح المستأنفة وذلك في كل من محاكم ابوظبي والعين وفي محكمة الشارقة الاتحادية الاستئنافية حدد الجدول اجازات ثمانية قضاة في فترة تتراوح بين ٢٣ يونيو الحالي وحتى الحادي عشر من اكتوبر القادم وتنظيم العمل في دوائرها الجزائية والمدنية والشرعية وفي محكمة عجمان الاتحادية الاستئنافية حدد الجدول اجازة قاضيين فقط ووزع العمل بين قضاتها خلال العطلة القضائية.

وفي محكمة الفجيرة الاتحادية الاستئنافية حدد الجدول اجازة قاض واحد ووزع العمل بين قضاتها خلال العطلة القضائية.

جهاز مزدوج «للثريا» والجي اس ام

توسيع شبكة «المتحرك» إلى نصف مليون خط

اتصالات: لا نية لتخفيض أسعار المكالمات حاليا

■ عبدالمنعم عثمان:

■ قرر مجلس ادارة مؤسسة الامارات للاتصالات في اجتماعه أمس برئاسة معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس مجلس الادارة توسيع شبكة اتصالات الهواتف المتحركة «جي اس ام» لتصبح ضعف طاقتها الحالية وتستوعب ٥٠٠ الف خط (نصف مليون) وذلك قبل نهاية العام الحالي لمواكبة معدلات النمو العالية في استخدام الهاتف المتحرك.

وانتخب مجلس ادارة اتصالات في اول اجتماع له بعد تشكيلته الجديدة سعادة خلف بن احمد العتيبة نائبا لرئيس مجلس الادارة، كما انتخب المجلس لجنته التنفيذية برئاسة سعادة عبدالله لوتاه وكيل وزارة المواصلات وعضوية اربعة آخرين هم السادة عبدالرحمن الرستماني، سعيد الشارد، عيسى ناصر السركال، خالد البستاني.

صرح بذلك سعادة علي العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات عقب الاجتماع.

واضاف ان مجلس الادارة استعرض نشاط المؤسسة خلال الخمسة شهور الماضية وتبين للمجلس ان الاقبال على الهاتف المتحرك يتنامى بمعدل اكبر مما هو مخطط له. حيث ان المخطط المتوقع للنمو نحو ٩٦ الف خط في العام إلا ان الواقع يشير الى غير ذلك، ففي خلال الفترة الماضية التي تقل عن نصف عام بلغ التنفيذ في حدود ٥٠ الف خط ليبلغ اجمالي

خلال اجتماع مجلس الادارة برئاسة الطاير. (تصوير: شوكت علي)

مستخدمي الهاتف المتحرك «جي اس ام» بالدولة نحو ١٨٠ الف خط.

واضاف ان نسبة النمو بالهاتف المتحرك تفوق نسبة نمو الهاتف الثابت بما يزيد على ٢٠٪ منذ مطلع العام الحالي. واوضح ان ذلك يعزي الى توفر خدمات الهاتف المتحرك في كثير من بلدان العالم وان ميكنته وتغطيته لجميع المناطق معقولة وان حاجة التطور اليوم تستدعي ان يكون كل مسؤول على ارتباط دائم بمكتبه أو بمسؤوليات عمله اضافة الى ان انخفاض قيمته جعل اسعاره معقولة وفي متناول اليد.

وردا على سؤال حول امكانية تخفيض أسعار المكالمات الهاتفية سواء على مستوى الهواتف المتحركة أو الهواتف الثابتة للمكالمات الدولية.

اوضح سعادة علي العويس انه لا توجد نية حاليا لاجراء تخفيضات بأسعار المكالمات واشار الى ان هذه المسألة ترتبط بأمور كثيرة وقال انهم في اتصالات يدرسون بصورة مستمرة ودائمة امكانيات التخفيض ومتى توفرت السبل وامكانية التخفيض يعلن ذلك في حينه.

من جهة ثانية اوضح سعادة مدير عام اتصالات انه بعد اطلاق القمر الفضائي الثريا خلال عام ٢٠٠٠ تشهد المؤسسة نقلة نوعية كبيرة ومتطورة في عالم الاتصالات الهاتفية المتحركة تقتضي الحصول على اجهزة هاتفية متحركة جديدة مزدوجة تعمل على نظامي «جي اس ام» والثريا. حيث ان تغطية هذه الاجهزة الجديدة ستكون اشمل واوسع. والمعروف ان مجلس ادارة اتصالات يضم ٩ أعضاء هم السادة: خلف بن أحمد العتيبة. عيسى بن ناصر السركال. عبدالرحمن الرستماني. ناصر بن مذكر الهاجري. عبدالله لوتاه. سعيد محمد الشارد. محمد عبيد المزروعي. خالد البستاني. سالم علي المحمود.

صباح الخير

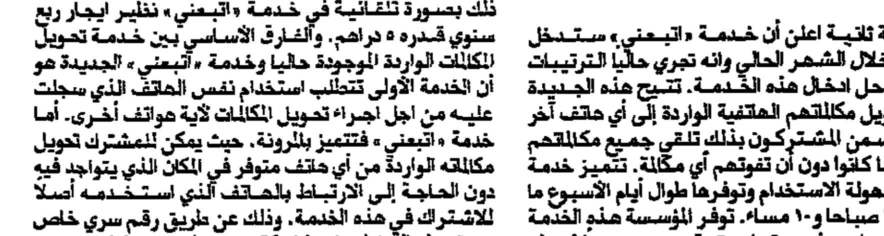
نأسف لهذا الخطأ

■ للمرة الثالثة، في امتحانات الشهادة الثانوية العامة يحصل خطأ طباعي وغير طباعي في أوراق الأسئلة. وبعد أن «تتكهرب» أعصاب الطلاب ويقوم البعض منهم بوضع اجابة من عنده يجتهد فيها للاجابة عن سؤال بني على خطأ وبينما يكون البعض الآخر من هؤلاء الطلاب قد غادر لجان الامتحانات يأتي «فاكس» عاجل لينبه الى هذا الخطأ، والسعيد من يسعفه الوقت بعد ذلك واعداد من مراقبي اللجان تتخلف منهم الأوراق وتستعجلهم لأن المراقب في عجلة من أمره ليلحق بالحافلة التي ستقله. بينما اي تأخير سوف يكبده أن يتحمل أجرة سيارة. ولكي يريح جيبه تلتهب أعصاب الطالب الذي يحسر على البقاء ومراجعة ما كتب حتى الدقيقة والثانية الاخيرة المشروعة له.

وبعيدا عن كل ما تتناقله الألسن وتذهب اليه الآراء بأن الامتحانات العامة قد جاءت هذه المرة بصورة تنسجم مع امكانيات الطالب المتوسط وكذلك التوجهات الانسانية لمعالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب في تعامله مع قضية أسئلة الفيزياء. فاننا نقول ان أخطاء طباعية كتلك التي حدثت ما كان ينبغي لها أن تحدث لاسيما وان هذه الأسئلة يفترض أن تكون قد مرت على عدد من كبار الأساتذة والموجهين الذين يدركون تماما كيف يمكن لحرف واحد أن ينال من جهد عام كامل لطالب مجد.

وبعيدا عن تلك الكلمة التقليدية التي تتردد عند حدوث الخطأ.. ونقصد بها عبارة «نأسف لهذا الخطأ» نتمنى على الوزارة وادارة الامتحانات على وجه التحديد أن تحاسب المتسبب في تلك الأخطاء. وفي الوقت ذاته اعادة النظر في الطرق المتبعة لضمان عدم تكرارها.

ونسأل الله التوفيق للجميع.



علي العويس

«الجوال» مع مصر خلال الصيف وخدمة اتبعني الجديدة الشهر الحالي

■ اعلن سعادة علي العويس مدير عام اتصالات أن خدمة الهاتف المتجول «جي اس ام» ستبدأ مع جمهورية مصر العربية خلال فترة الصيف الحالي من هذا العام.

واضاف انه خلال الشهر المقبل ستبدأ تبادل الاتصالات والزيارات بين المسؤولين والفنيين بين البلدين تمهيدا لادخال الخدمة.

من جهة ثانية اعلن أن خدمة «اتبعني» ستدخل حيز التنفيذ خلال الشهر الحالي وانه تجري حاليا الترتيبات النهائية لمراحل ادخال هذه الخدمة. تتيح هذه الجديدة المشتركين تحويل مكالماتهم الهاتفية الواردة إلى أي هاتف آخر يحددونه، يضمن المشتركون بذلك تلقي جميع مكالماتهم الهاتفية أينما كانوا دون أن تفوتهم أي مكالمة. تتميز خدمة «اتبعني» بسهولة الاستخدام وتوفرها طوال أيام الأسبوع ما بين الساعة ٦ صباحا و١٠ مساء. توفر المؤسسة هذه الخدمة لقاء رسم توصيل يدفع مرة واحدة وقدره ٥٠ درهما فقط. اضافة إلى ايجار ربع سنوي رمزي قدره ٥ دراهم. للسادة المشتركين في خدمة تحويل المكالمات الواردة من «اتصالات» أما بالنسبة للسادة غير المشتركين في خدمة تحويل المكالمات الواردة فإنه يتعين عليهم الاشتراك في هذه الخدمة أولاً «خدمة تحويل المكالمات الواردة». حتى يمكنهم الاشتراك بعد ذلك بصورة تلقائية في خدمة «اتبعني» نظير ايجار ربع سنوي قدره ٥ دراهم. والفارق الأساسي بين خدمة تحويل المكالمات الواردة الموجودة حاليا وخدمة «اتبعني» الجديدة هو أن الخدمة الأولى تتطلب استخدام نفس الهاتف الذي سجلت عليه من اجل اجراء تحويل المكالمات لأية هواتف أخرى. أما خدمة «اتبعني» فتتميز بالمرونة. حيث يمكن للمشترك تحويل مكالماته الواردة من أي هاتف متوفر في المكان الذي يتواجد فيه دون الحاجة إلى الارتباط بالهاتف الذي استخدمه أصلا للاشتراك في هذه الخدمة. وذلك عن طريق رقم سري خاص به يتيح له الدخول على الشبكة واجراء التحويل المطلوب.

خلال حفل التخريج

تخريج دورة لمأمورات الجوازات بدبي

■ دبي - الاتحاد: شهد سعادة المقدم سعيد بن بليله مدير عام دائرة الجنسية والاقامة بدبي إمس حفل تخريج مأمورات الجوازات بنظام المناوبات بمطار دبي الدولي بعد اجتيازهن الدورة العسكرية التأهيلية الاولى بمدرسة تدريب الشرطة بالشارقة.

كما شهد الحفل المقدم علي بوجسيم نائب مدير الدائرة والمقدم عبد الله حسن الماجد مدير الشؤون المالية والادارية بالدائرة حيث قاموا بتسليم الخريجات شهادات التخرج.

وقد بدأ الحفل بعزف سلام القائد من فرقة موسيقى مدرسة تدريب الشرطة ثم آيات من الذكر الحكيم تلتها خلود احمد محمد والقى الرائد احمد حماد مشرف الدورة كلمة اكد فيها ان التخريج يمثل بداية لخدمة جليلة تقدمها بنات الوطن لرد جزء من جميله بعد ان تلقين من الدروس والمحاضرات والتدريب العسكري.

ثم القت العريف شمسه عبد الله المهيري كلمة الخريجات واكدت فيها انهن تعلمن خلال الدورة الصبر والتحمل والانضباط والتعاون والاحترام للسلطة الاعلى وشكرت المدربين والمحاضرين.

واجتازت الخريجات محاضرات قانون الجنسية وتزوير المستندات واللغة الانجليزية والكمبيوتر وتم تكريم اوائل الخريجات وهن هناء عبد الله المساوي الاولى بالمجموع العام والمجال العلمي وسلمى خميس مبارك الاولى بالرماية وفاطمة عبد الجبار الماجد الاولى بالمشاه كما تم تكريم اعضاء الطاقم التدريبي للدورة وبلغ عدد الخريجات ٣١ خريجة.

١٦٥ ألفا و٦٠٧ اشخاص زاروا الحدائق مايو الماضي

انجاز مشاريع زراعية جديدة في دبي

■ دبي -- الاتحاد: اصدرت ادارة الزراعة والحدائق العامة تقريرها الشهري عن شهر مايو الماضي وتضمن التقرير عدة انجازات مهمة.

وقال السيد محمد عبيد الملا، مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة بانه تم تنفيذ وزراعة ٨٠٪ من مشروع جوانب شارع الخليج، وانجاز ١٠٠٪ من مشروع تجميل تقاطع البستان، و٣٥٪ من المرحلة الثانية من غابات مشرف و١٢٪ من مشروع غابة القصيص و٩٠٪ من مشروع تشجير شارع دبي العين المرحلة الرابعة و٩٨٪ من المناطق المحيطة بدوار المركز التجاري و١٤٪ من مشروع تطوير منطقة حتا و١٥٪ من تقاطع عود ميثاء و١٥٪ من مشروع تشجير كراج البلدية و٩٣٪ من مشروع شارع الشيخ زايد المرحلة الاولى و٥١٪ من المرحلة الثانية بنفس المشروع و٤٢٪ من مشروع شارع جميرا و٥٠٪ من مشروع رأس الخور.

وذكر السيد محمد عبيد الملا، ان العدد الاجمالي لرواد الحدائق العامة قد بلغ ١٦٥ الفا و٦٠٧ زوار.

واضاف محمد الملا، لقد قامت شعبة زراعة الطرق من الانتهاء من زراعة المناطق المتأثرة بعمل توصيلات انابيب مياه الشرب على امتداد شارع الخليج بمنطقة ديرة، والانتهاء من زراعة الزهور تحت الاشجار بجميع شوارع ديرة وبر دبي، بالاضافة الى الاستمرار في نقل اشجار الغاف التي تعوق المشاريع المختلفة وزراعتها بمناطق التحريج.

كما قامت شعبة الخدمات والارشاد الزراعي بزراعة عدد ٦٧٦٨ شتلة متنوعة خلال شهر مايو وذلك بحدائق القصور والهيئات الحكومية.. وزراعة ٤٥٠ مترا مربعا من المسطحات الخضراء وازالة ١٤١٠ اشجار غويف بمنطقة العوير نتج عنها ٢٤,٩ طن من المخلفات.

وبين السيد الملا، بانه تم ايضا تنفيذ اعمال المكافحة للمناطق التي ظهرت بها اصابات وآفات حشرية، بالاضافة الى الاستمرار في عملية قص الروديس، ونقل ١٢٣٦ طنا من مخلفات زراعية من مناطق العمل والمشاريع ونقل عدد ٨٧,٥ طن من المخلفات الناتجة عن الازالة الواردة من بلاغات الجمهور. كما تم ايضا التفتيش على ١٨ شركة زراعية بغرض تجديد التراخيص او التأكد من تنفيذ الاوامر المحلية. والتفتيش على ١٧ من المشاتل الزراعية و٦٣ من محال بيع الزهور و٢٥ مكتبا زراعيا، والتفتيش على مصنع للاسمدة العضوية.

واضاف السيد محمد عبيد الملا لقد قامت شعبة المشاتل بزراعة ١١٦ الفا و٣٣٠ جراما من البذور، وزراعة ١٢٣ الفا و٣٩٨ عقلة بالمجاد وذلك في جميع المشاتل المختلفة وصرف ٢٨٣٣٩٩ شتلة لشعب القسم المختلفة.

اما بالنسبة لشعبة الصيانة والورشة فقد تم اجراء الصيانة والاصلاح لمعدات القسم وصرف قطع الغيار اللازمة للاصلاح. وتصنيع المزهريات الاسمنتية واعداد الدعامات الخشبية والاقفاص اللازمة لتدعيم وحماية الاشجار. كما تم ايضا اجراء الصيانة الوقائية والدورية للصوبة الزجاجية. وتجهيز مستلزمات انشاء منطقة مظللة بمزرعة الروديس بالعوير.

كما قامت وحدة الابحاث والدراسات بفحص ١٨٨ عينة تربة و٣٢ عينة مياه، واختبار عدد ٧٢ عينة سماد عضوي لتقدير المادة العضوية والعناصر الغذائية. بالاضافة الى القيام بتحضير الهرمونات اللازمة لمشاتل القسم المختلفة. اما بالنسبة لقسم الحدائق والمتنزهات فانه قد قام باعمال الصيانة الزراعية بجميع الحدائق والساحات الشعبية وفقا للبرنامج الدوري. كما تم تكريب عدد ٢٧ نخلة بحديقة المزر. والانتهاء من تكريب اشجار النخيل بحديقة الوصل بالاضافة الى توزيع ٢١٢١ كيس نجيل على المواطنين والمؤسسات الحكومية. كما تم استلام عدد ٤٤ حاجزا خرسانيا ووضعها بحديقة مشرف لاستخدامها عند الحاجة. وتم ايضا تكليف الفنيين بصيانة جميع الحمامات بالحدائق واستبدال اللمبات التالفة وازالة خزان المياه الخاص بالصرف الصحي بعد توصيل شبكة المجاري بحديقة المزر.

كما تم ايضا تركيب منظ حديد لحمام السباحة بدلا من التالف بحديقة المزر وبالتعاون مع ادارة الصحة تم تمشيط وتنظيف رمال الشواطئ وازالة الاخشاب والحجارة من على الشاطئ المفتوح، ورش حديقة مشرف بالمبيدات للقضاء على الحشرات.

كما تم استكمال زراعة نبات الكنا الخضراء على اطراف حديقة برج نهار بالاضافة الى ازالة وتنظيف جميع الاحواض بحديقة الجمل وزراعتها بالزهور. وتم استلام عدد ٤٤ حاجزا خرسانيا ووضعها بحديقة مشرف لاستخدامها عند الحاجة. كما تم ايضا تغيير بعض الانواع النباتية المزروعة بحديقة أم سقيم والتي لاتتلاءم مع ظروف المنطقة واستبدالها باخرى تستطيع التحمل.

جانب من الحضور

هاجر الحوسني

في اطار خطة الصحة للتوعية وتنمية المهارات

افتتاح ندوة ارتفاع ضغط الدم في الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: افتتحت الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الرعاية الصحية الاولية ندوة «ارتفاع ضغط الدم» التي اقيمت بالمركز الثقافي لوزارة الاعلام والثقافة بمدينة زايد بالمنطقة الغربية تحت اشراف الرعاية الصحية الاولية بالتنسيق مع المنطقة الطبية الغربية.

وقالت الدكتورة هاجر ان هذا الملتقى العلمي يهدف الى تنمية وتحديث معلومات ومهارات كافة اعضاء الفرق الصحية العاملة بمراكز الرعاية الصحية الاولية بالمنطقة الغربية لمواجهة واحدة من اهم المشاكل الصحية التي يواجهها المجتمع وهي مرض ضغط الدم.

واكدت ان مضاعفات مرض ارتفاع ضغط الدم تأتي على رأس قائمة اسباب الوفيات مما جعل هذا المجال من اولويات الاستراتيجيات الصحية لبلدان عديدة ومنها دولة الامارات العربية المتحدة منوهة الى ان مراكز الرعاية الصحية الاولية هي المكان الامثل للتدخلات الوقائية لما تقوم به من عمليات توعية تهدف الى تغيير النمط الحياتي الى نمط صحي بجانب عمليات القياس المستمر لضغط الدم.

واشارت الدكتورة هاجر الحوسني الى انه لابد الا يعتمد دور المراكز الصحية على الجانب الوقائي فقط حيث ان لها دورا هاما في الناحية العلاجية لمرضى ارتفاع ضغط الدم. وقالت ان العلاج من مرض ضغط الدم يشكل السبب الرابع لزيارة المراكز الصحية على مستوى الدولة. بعد الالتهابات الحادة بالجهاز التنفسي والاضطرابات بالجهاز الحركي والامراض الجلدية. وتقدمت الدكتورة هاجر الحوسني في ختام كلمتها بالشكر لكل من ساهم في اقامة هذه الندوة والتي استضافتها المنطقة الطبية الغربية.

ثم القى السيد عبيد محمد بن فريج القبيسي نائب مدير المنطقة الطبية كلمة السيد عبدالله خلفان المزروعي مدير المنطقة الطبية اشار فيها الى الاهتمام والتواصل بين ادارة الرعاية الصحية الاولية في ابوظبي والمنطقة الطبية الغربية وخصوصا في مجال التعليم والتدريب المستمر.

وقال ان موضوع ارتفاع ضغط الدم هو من أهم المواضيع التي ينبغي ايجاد العلاج المناسب لها وتقديم افضل الخدمات الصحية لمرضى ضغط الدم.

وناقشت الندوة العديد من الموضوعات المتعلقة بمرض ضغط الدم واسبابه ومحاولة ايجاد العلاج الامثل لمرضى ضغط الدم على مستوى الدولة.

واكد الدكتور احمد فؤاد استشاري باطنية ورئيس قسم العناية المركزة بالمستشفى المركزي ان الهدف من الندوة العلمية هو وضع خطة قومية على مستوى المراكز الصحية ومستشفيات الدولة لمكافحة واكتشاف مرض ضغط الدم العالي حيث يشارك في هذه الخطة الهيئات الصحية بالدولة التي تقوم بالتوعية الصحية من خلال الندوات واللقاءات التي تقام على مستوى الدولة لاكتشاف ومعرفة وجود المصابين وكذلك معرفة الاسباب والعوامل الرئيسية التي تؤدي الى الاصابة بضغط الدم ونسبة حدوثه في التجمعات السكانية بالدولة لوضع الخطة العلاجية على مستوى مستشفيات الدولة.

اختتام دورة الاسعافات الاولية لمفوضية الكشافة في العين

■ العين - الاتحاد: اختتمت أمس فعاليات دورة الاسعافات الاولية التي نظمتها مفوضية كشافة العين بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر وادارة الصحة المدرسية بالعين.

وقد حضر حفل الاختتام الذي اقيم في مقر المفوضية بمنطقة المرخانية بالعين سالم عبدالله عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية ود. مفيد سكيك نائب مدير ادارة الصحة المدرسية وعدد من المهتمين بالعمل الكشفي، وقد القى السيد حميد خليفة الظاهري مفوض كشافة الامارات كلمة أشاد فيها بدور ادارة الصحة المدرسية وجمعية الهلال الاحمر (فرع العين) وبلدية العين ومستشفى العين الحكومي ومدينة ألعاب الهيلي ووسائل الاعلام بمدينة العين على الدور الكبير الذي أسهم في انجاح فعاليات العمل الكشفي بمدينة العين.. مشيرا الى نجاح الدورة واستفادة المشاركين من البرامج التي اشتملت عليها.

معالجة ٢٥٠٠٠ حالة في المستشفيات والمراكز الصحية في عجمان خلال عام ٩٦

■ عجمان: بلغ عدد الحالات المرضية التي عولجت في المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية التابعة لمنطقة عجمان الطبية خلال عام ١٩٩٦ الماضي أكثر من ٢٥٠٠٠ حالة موزعة على نحو ١٥ مرضا رئيسيا.

وذكرت احصائية أصدرتها المنطقة مؤخرا ان هذه الامراض تتضمن أمراض العيون والحصبة الالمانية والجدري المائي والسعال الديكي والنكاف الوبائي والدرن الرئوي والحمى القرمزية والحمى التيفونية والجارديا لامبيا والانفلونزا وغيرها.

وبلغت الاصابات بالانفلونزا ١٣٩٠٠ حالة تلاها الجدري المائي ٤٦٠ حالة ثم الجارديالامبيا ١٣٨ حالة وان معظم الاصابات في الانفلونزا كانت في فئة العمر (٥) سنوات إذ بلغت ٣٩٠ اصابة وفي الجارديالامبيا ايضا في نفس السن ٤٩ اصابة فيما كانت في الجدري المائي ٢٧٥ اصابة.

كما قام مركز رعاية الامومة والطفولة بعدد من التطعيمات الوقائية ضد الدرن والثلاثي وشلل الأطفال والحصبة الالمانية والنكاف والثلاثي والكبد الوبائي وبلغت ٢٣٤٦٠ تطعيما لفئة العمر حتى خمس سنوات منها ١٥٢ تطعيما ضد الدرن ونحو ٥٠٠٠ تطعيم ضد شلل الأطفال الثلاثي ونحو ١٧٠٢ تطعيم منشط للثلاثي ونحو ٥٠٠٠ اخرى للمرة الثانية مع مرة منشطة اخرى و ٢١١٦ تطعيما ضد الحصبة و ١٤٧١ ضد الحصبة الالمانية والنكاف وبالنسبة للكبد الوبائي تم تطعيم نحو ٣٠٠٠ حالة.

الغماي تفقد اللجان في عجمان واطمأن على طالب بالمستشفى

شكاوى من صعوبة الاسئلة في الاحياء «خطأ في احد الاسئلة لم يعترف به كخطأ!»

■ مكاتب - الاتحاد: تفقد سعادة سالم الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم صباح امس لجان امتحان الشهادة الثانوية العامة بمنطقة عجمان التعليمية. ورافقه السيد عبد الله عبيد يوسف مدير منطقة عجمان التعليمية.

وقد اطمأن سعادته على سير الامتحان في لجان الراشدية الثانوية وابن الهيثم واسماء بنت عميس وسودة بنت زمعه.

وصرح سعادته عقب الجولة بأن الامتحانات تسير سيرا حسنا وتبدو الاوضاع فيها جيدة ومستقرة وذلك من خلال الجولات التفقدية التي قام بها المسؤولون على لجان الامتحانات ومن خلال التقارير ايضا حيث لم تكن هنك مشاكل تذكر ونسبة الحضور جيدة جدا خاصة بين طلبة المدارس الصباحية.

كما ان الاسئلة جاءت في مستوى الطلبة كما ساعد اعداد جداول الامتحانات بهذه الصورة على اتاحة الفرصة للطلبة للمذاكرة والاستذكار بشكل سهل.

وكان عدد من الطلبة قد اشتكى من عدم وضوح احد اسئلة الاحياء.. وتم الاتصال بالمسؤولين عن الامتحان بالوزارة خلال جولة سعادة الوكيل لتوضيح السؤال.

من جهة اخرى قام سعادة سالم حميد الغماي بالاطمئنان على صحة الطالب هاشم حسن علي الظهوري والذي أدى امتحانه امس امام لجنة خاصة بمستشفى عجمان.

وقد هنأ سعادته الطالب هاشم على نجاح عملية الزائدة الدودية التي اجريت له امس الاول وتمنى له التوفيق والنجاح.. ودعا مدير المنطقة الى تذليل كافة الصعوبات التي قد تعترضه خلال تواجده بالمستشفى.

وقال الطالب هاشم الظهوري انه فوجيء بآلام حادة في بطنه اثناء ادائه امتحان اللغة الانجليزية وقد تحامل على نفسه حتى أدى الامتحان.

حيث هرع بعد ذلك الى غرفة العلاج باللجنة وتم اسعافه بسرعة الى مستشفى عجمان.. واجريت له العملية على وجه السرعة.

وأضاف بأنه يتماثل الآن للشفاء بشكل جيد وقد ادى امتحان مادة الاحياء بدون صعوبات تذكر..

وتقدم بالشكر لمسؤولي لجنة ابن الهيثم والصحة المدرسية ومنطقتي عجمان التعليمية والطبية على حسن الرعاية والاهتمام الذي حظي به.

من جهة اخرى تفقد امس السيد احمد سالم نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية لجنتي جميلة بوحيرد للبنات بكلباء، والخليل بن احمد للبنين بخورفكان، وصحبه خلال الزيارة السيد حسن محمد حسن رئيس قسم الشؤون التعليمية.

الغماي يتفقد لجان الامتحانات في عجمان

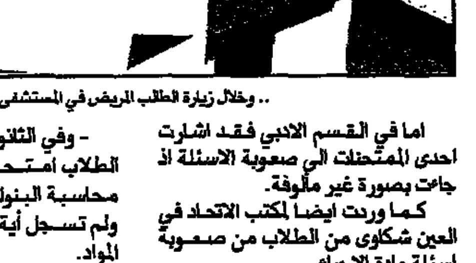
وفي الفجيرة.. ورغم التصحيح المبكر للسؤال الرابع الا ان شكاوى الممتحنين في القسم العلمي لم تتوقف طوال الساعات التي اعقبت الامتحان.

وتراوحت الشكوى بين صعوبة الاسئلة وقصر المدة الممنوحة للاجابة عنها حيث اشار الشاكون الى ان الاسئلة تحتاج لتفكير طويل كما ان التعريفات الخاصة بالمادة لم ترد مباشرة في أي سؤال رغم تركيز كل الطلاب عليها.

واشار البعض الى خطأ حول الوراثة ورد بأحد الاسئلة الا ان احدا لم يعترف به كخطأ، مما سيتوجب معه النظر في الامر بصورة جدية لانصاف الطلاب.

- اما في دبا الحصن فقد اشتكت مجموعة من طالبات مدرسة حليمة السعدية من صعوبة اسئلة مادة الاحياء وقالت الطالبة اسماء عبد الله راشد راشدوه ان معظم الاسئلة تطلبت اجابات استنتاجية، وسؤال الرسم لم يكن متوقعا على الاطلاق، علاوة على ان الوقت غير كاف للاجابة عن اسئلة جاءت في عشر صفحات وتحتاج لتفكير طويل وعميق حتى في الاسئلة الاختيارية التي تضمنتها الورقة الامتحانية.

وقالت طالبة اخرى ان الصعوبة الاولى في اداء هذا الامتحان تتصل بعامل الوقت فقد كان غير كاف ولم نتمكن معه من مراجعة الاجابات.



.. وخلال زيارة الطالب المريض في المستشفى

اما في القسم الادبي فقد اشارت احدى الممتحنات الى صعوبة الاسئلة اذ جاءت بصورة غير مألوفة.

كما وردت ايضا لمكتب الاتحاد في العين شكاوى من الطلاب من صعوبة اسئلة مادة الاحياء.

- وفي الثانوية الفنية بالفجيرة ادى الطلاب امتحاناتهم امس في مواد محاسبة البنوك والادارة. والرياضيات ولم تسجل أية شكوى من اسئلة هذه المواد.

اختتام أنشطة مركز تنمية العاملين بالجامعة وتكريم المشاركين

■ العين. أحمد الخشن:

■ أقام مركز تنمية العاملين من غير أعضاء هيئة التدريس في جامعة الامارات الحفل الختامي لأنشطة المركز التدريبية للعام الجامعي ٩٦ - ٩٧ وختام دورات الحاسب الآلي التي نظمها المركز مؤخرا للموظفين وللقيادات الادارية في الجامعة، اضافة لموظفي النيابة العامة وذلك يوم الثلاثاء الماضي بقاعة المؤتمرات بمبنى المعهد الاسلامي.

وتوجه د. عتيق جكة مدير المركز في كلمته الترحيبية التي افتتح بها اللقاء بالشكر لكل من د. هادف الظاهري مدير جامعة الامارات، وسعادة شبيب المرزوقي الأمين العام للجامعة على دعمهما المتواصل لأنشطة المركز مما ساعد المركز على تحقيق الأهداف المرسومة ومما أوضح أهمية برامج التدريب والأنشطة التي يقوم بها المركز، باعتبارها احدى الركائز الهامة لرفع الكفاية المهنية، وتحسين الأداء الاداري في الجامعة، اضافة لما أسهمت به أنشطة المركز من فتح مجال التدريب أمام عدد من موظفي الدوائر والمؤسسات الاخرى في العين. وتوجه د. عتيق جكة بالشكر للمتدربين والذين أبدوا كل التجاوب والتعاون مع أنشطة المركز من حيث الالتزام بالمواعيد والمشاركة الفعالة التي استطاع المركز من خلالها الافادة من آرائهم واقتراحاتهم لتطوير أنشطته بشكل يحقق فيها الفائدة المثلى للدورات القادمة.

واختتم الحفل بقيام د. جمال المهيري الأمين العام المساعد للجامعة، ود. عتيق جكة بتوزيع الشهادات على المشاركين والمشاركات بدورة الحاسب الآلي والتي نظمها المركز للموظفين والقيادات الادارية بالجامعة وعددهم ٤ اداريين و ٢١ موظفا اضافة الى ٧ مشاركين من القضاة بالنيابة العامة.

وفيما يلي كشف بأسماء المشاركين والمشاركات بالدورة الأخيرة للمركز.. ومن اداريي الجامعة: أحمد سعيد الشامسي، ومحمد أحمد عبدالرحمن ومحمد خليفة القمزي وهاشم الهاشمي.

ومن موظفي وموظفات الجامعة محمد خليفة القمزي واسماعيل محمد أحمد وعبدالله خليفة محمد وعبدالرزاق محمد يوسف وانتصار علي شايف وحصة عبدالله سالم وحمدة أحمد البلوشي ورفيعة علي الأحبابي وسلامة حسن الظاهري وسلامة سلطان الكتبي وسميرة عيسى أحمد وشيخة محمد الساعدي وعفاف خميس حمد وفاطمة سعيد الظاهري وفاطمة ناصر العلوي ومريم محمد العبيدلي ومنى سالم الكندي وهند عبدالرحمن الشامسي وحصة أحمد الفلاحي وموزة حمد الدرمكي.

ومن موظفي النيابة العامة أحمد عبدالله الملا وأحمد محمد البكر وأحمد محمد خليل وسعيد عبدالله مسعود وسلطان ابراهيم الجويعد وصالح حسين الحمادي ومحمد سعيد الشبلي.

خلال حفل التكريم «تصوير: ربحي سعد»

اعداد برامج متنوعة للمراكز الصيفية للطالبات بمنطقة العين

■ العين. فاطمة المطوع:

■ في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برعاية الطلاب والطالبات والاهتمام باستثمار أوقات فراغهم بالعمل المفيد وتوفير البرامج العلمية والمناشط التربوية لتنمية خبراتهم، تفتتح ادارة منطقة العين التعليمية العديد من المراكز الصيفية لهذا العام وذلك لتلبية رغبات وطموحات الطلبة والطالبات في استثمار الاجازة الصيفية في الأعمال المفيدة.

كما قامت ادارة المنطقة بتوفير كافة الامكانيات الخاصة لتطوير برامج وأنشطة المراكز بما يتناسب مع ميول ورغبات الطلاب ولتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة للجميع.

وقد أعطى سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية تعليماته بشأن توفير جميع الخدمات الضرورية لانجاح عمل المراكز الصيفية في استثمار الطاقات الابداعية وصقل المواهب.

وحث مدير المنطقة الطلبة والطالبات على الاستفادة من برامج وأنشطة المراكز لشغل أوقات فراغهم بما هو نافع ومفيد.

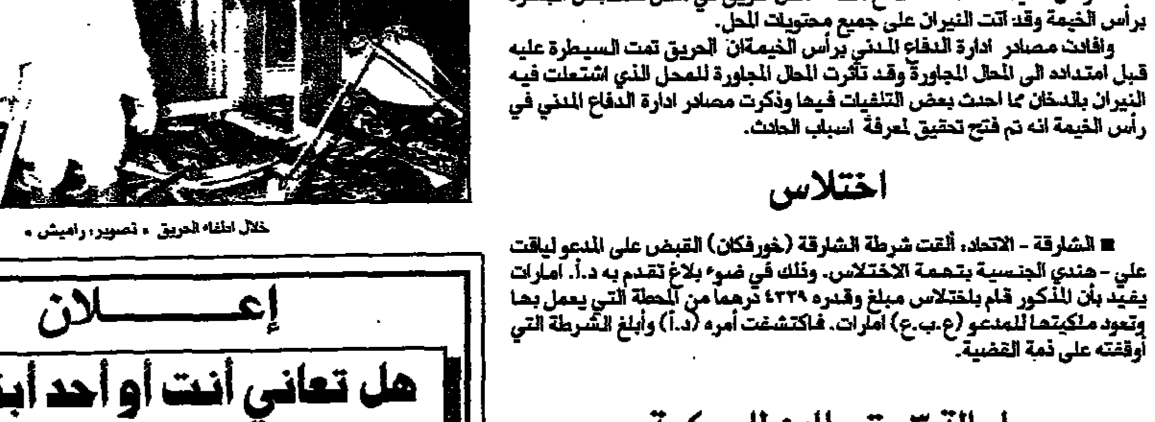
وتقول فاطمة الظاهري اخصائية اجتماعية بالمنطقة ان المراكز الصيفية وسيلة هامة لشغل أوقات الفراغ في اجازة الصيف في ممارسة الأعمال المثمرة والتزود بالخبرات الجديدة، اضافة الى التزود بالثقافة والعلوم المختلفة وذلك من خلال خطط البرامج العلمية.

وأكدت حمدة حمد المزروعي «أم لعدة أبناء» على أهمية المراكز للطالبات في اكتساب الخبرات وتطوير المعارف المختلفة وارشاد الطالبة الى الطرق المثلى لتنمية المهارات والأفكار والمواهب، اضافة الى أن هذه النوادي الصيفية تعمق حب العمل وروح الابتكار لدى الطلاب والطالبات من خلال الأعمال الابتكارية التي يقومون بها في المراكز اضافة الى تعويدهم على احترام الوقت والعمل وترجمة المعاني الاجتماعية الى ممارسة عملية تربوية مدروسة.

كما أكدت كل من مريم عبدالله صالح وصالحة خليفة النعيمي وصفية محمد «مدرسات» على ضرورة تشجيع الأبناء على الاشتراك في النوادي الصيفية لصقل مهاراتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية وتوسيع مداركهم في مجال خدمة البيئة وغرس قيم العمل والابداع في نفوسهم وتعميق روح الانتماء للوطن، اضافة الى أن المشاركة في أنشطة المراكز تساهم في اشباع الميول والرغبات وتنمية المهارات وغرس المبادىء السلوكية الحميدة في نفوس الطلبة والطالبات.

وقد أكدت بعض الطالبات في مدارس العين على ارتياحهن لقرب افتتاح مراكز الأنشطة التربوية التي تساهم في تنمية القدرات والمواهب والخبرات وشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهن بالنفع والفائدة.

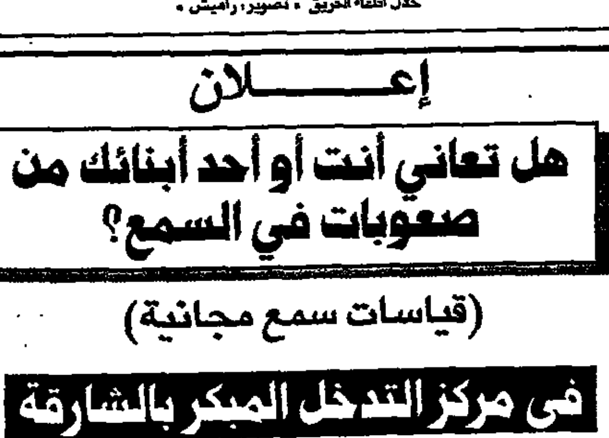
■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا



حريق يأتي على محتويات محل للملابس

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اندلع مساء امس حريق في محل للملابس الجاهزة برأس الخيمة وقد اتت النيران على جميع محتويات المحل.

وافادت مصادر ادارة الدفاع المدني برأس الخيمة ان الحريق تمت السيطرة عليه قبل امتداده الى المحال المجاورة وقد تأثرت المحال المجاورة للمحل الذي اشتعلت فيه النيران بالدخان مما احدث بعض التلفيات فيها وذكرت مصادر ادارة الدفاع المدني في رأس الخيمة انه تم فتح تحقيق لمعرفة اسباب الحادث.



خلال اطفاء الحريق «تصوير: راميش»

اختلاس

■ الشارقة - الاتحاد: ألقت شرطة الشارقة (خورفكان) القبض على المدعو لياقت علي - هندي الجنسية بتهمة الاختلاس. وذلك في ضوء بلاغ تقدم به د.أ. امارات يفيد بأن المذكور قام باختلاس مبلغ وقدره ٤٣٢٩ درهما من المحطة التي يعمل بها وتعود ملكيتها للمدعو (ع.ب.ع) امارات. فاكتشفت أمره (د.أ) وأبلغ الشرطة التي أوقفته على ذمة القضية.

إحالة ٣ متسللين للمحكمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أحالت النيابة العامة أمس الى محكمة رأس الخيمة المدنية ٣ متسللين من الجنسية الأفغانية بتهم دخول البلاد بطرق غير مشروعة وبدون جوازات سفر.

وكانت الأجهزة الأمنية المختصة قد ألقت القبض على المتسللين وهم يحاولون دخول البلاد عبر السلاسل الجبلية الوعرة.

وفاة شخص واصابة ٥ في حوادث مرورية

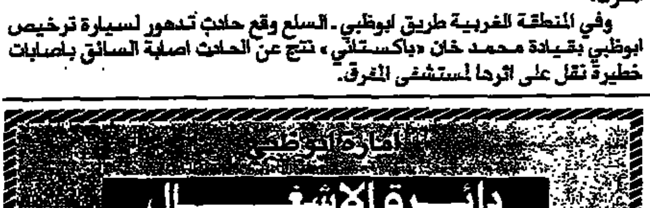
■ توفي شخص واصيب ٥ آخرون في حوادث مرورية بأبوظبي والعين وهروب احد السائقين من مكان الحادث.

فقد وقع حادث صدم في منطقة بني ياس لدراجة هوائية يقودها المدعو/ نياز احمد «باكستاني» ١٨ سنة من قبل سيارة مجهولة الرقم والاوصاف حيث هرب السائق بالسيارة من مكان الحادث نتج عن الحادث وفاة المذكور في الحال. وقد تم التعميم على السيارة.

وفي شارع السلام وقع حادث دهس للطفل كريك لويس «هندي» ١٠ سنوات من قبل سيارة ترخيص ابوظبي بقيادة (ح.ح) «خليجية» ونتج عن الحادث اصابة الطفل بكسر في عظمة الساق الايمن نقل الى المستشفى المركزي.

وفي مدينة العين على طريق سويحان وقع حادث صدم بين سيارتين الاولى بقيادة المدعو/ م. ي وكان برفقته «أ. ن» «ح.ن» «ع. م» جميعهم امارات الجنسية والسيارة الثانية بقيادة محمد رمضان خان «باكستاني» ونتج عن الحادث اصابة الجميع بالسيارة الاولى باصابات بين المتوسطة والخفيفة نقلوا على اثرها لمستشفى المفرق.

وفي المنطقة الغربية طريق ابوظبي - السلع وقع حادث تدهور لسيارة ترخيص ابوظبي بقيادة محمد خان «باكستاني» نتج عن الحادث اصابة السائق باصابات خطيرة نقل على اثرها لمستشفى المفرق.



وكيل التربية يؤكد ضرورة الالتزام بتدريس التربية الاسلامية بالمدارس الخاصة

■ دبي - الاتحاد: اصدر سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب تعميما جاء فيه ان بعض المدارس الخاصة الاجنبية لاتلتزم بتدريس مواد التربية الاسلامية للطلبة المسلمين واللغة العربية والدراسات الاجتماعية للطلبة العرب وغير العرب بحسب ما نص عليه القانون الاتحادي رقم ٩ لسنة ١٩٧٢م والقرار الوزاري رقم ٧٥٧ لسنة ١٩٨١ بهذا الخصوص والذي نص على ان تكون حصص مادتي التربية الاسلامية والدراسات الاجتماعية ثلاث حصص في الاسبوع لكل منهما واللغة العربية خمس حصص في الاسبوع وبحسب المناهج المقررة لهذه المواد من الوزارة وذلك اذا كانت نسبة الطلبة العرب اقل من ٢٠٪ في المدرسة.

واضاف سعادته: وان وزارة التربية والتعليم والشباب تنبه الى اهمية وضرورة الالتزام بتدريس هذه المواد الثلاث لجميع المراحل التعليمية وفق تعليمات الوزارة وستتخذ الاجراءات القانونية تجاه المدارس الخاصة المخالفة اعتبارا من بدء العام الدراسي ٩٧/٩٨ وفقا لاحكام القانون الاتحادي رقم ٩ لسنة ١٩٧٢.

تكريم ٧ أمناء للمختبرات بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: اقيم امس حفل تكريم بمدرسة الفجيرة الابتدائية بنات حضره السيد علي عبيد الحفيتي رئيس قسم الانشطة التربوية بمنطقة الفجيرة التعليمية ومصطفى الشيوى موجه المختبرات. وتم خلال الحفل تكريم ٧ من امناء المختبرات اعضاء صندوق الزمالة وذلك في اطار التقليد السنوي للصندوق في نهاية كل عام دراسي حيث يكرم الاعضاء المنتهية خدماتهم وايضا اصحاب المناسبات الاجتماعية كالحج والزواج.

اجتماع مشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مناقشة الاستعداد لبدء الدراسة في ١٣ مركزا بأبوظبي

دعوة أولياء الامور لتشجيع ابنائهم على الالتحاق بالبرنامج

■ تغطية:
جمال أبوطالب

عقد مشرفو ومشرفات مراكز تحفيظ القرآن الكريم امس اجتماعا لهم استعدادا لبدء الدراسة في ١٣ مركزا في ٤ مناطق سكنية بمنطقة أبوظبي التعليمية.

وحضر الاجتماع السيد جاسم الزعابي نائب مدير منطقة ابوظبي التعليمية نائب المشرف العام على المراكز والسيد طارق سليمان موجه الخدمة الاجتماعية بالمنطقة ومشرفو ومشرفات المراكز.

وقد وجه السيد جاسم الزعابي كلمة رحب فيها بالمشرفين والمشرفات مؤكدا على أهمية هذه المراكز في شغل أوقات الطلاب خلال الاجازة الصيفية وغرس الوعي الديني في نفوسهم وتزويدهم بمهارات القراءة والتجويد بجانب الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تتضمنها برامج انشطة هذه المراكز.

واعرب السيد جاسم الزعابي عن تمنياته لهم بالتوفيق في تحقيق الاهداف التي يجب التركيز عليها وهي تنمية الوازع الديني والسلوك الاسلامي والحث على الاخلاق الحميدة وربط الطلاب بالقرآن الكريم حفظا وتفسيرا وتلاوة وتزويد الطلاب والطالبات بالمعلومات الاسلامية التي تفيدهم في أمور حياتهم في العقيدة والعبادات والسيرة النبوية والحديث وشغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم.

ومن جانبه اكد السيد طارق سليمان على أن تحقيق اهداف هذه المراكز لايتم الا باعطاء القدوة الحسنة وتعليم الطلاب الصلاة عمليا بالمدرسة والحرص على ربط المنهاج بالحياة اليومية التي يعيشها الطالب وعمل بطاقات سلوك للمتميزين في المدرسة والتأكيد على الصدق والامانة وحسن المعاملة وبر الوالدين والصلاة والمعاملة الحسنة للطلاب ورفع شعار ضبط الطلاب مع احترام كرامتهم ومنع الضرب داخل المراكز وتنويع النشاط لكل مدرس من المدرسين.

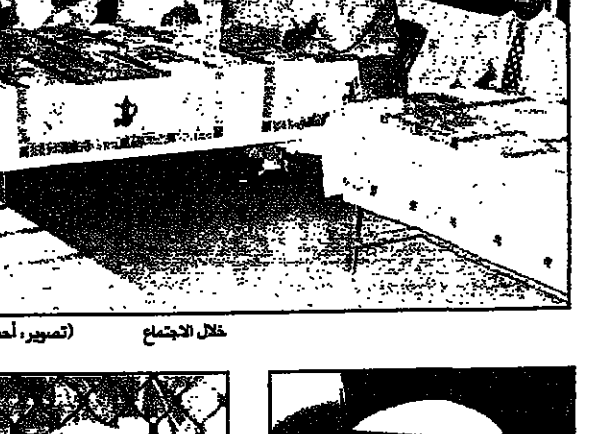
وقد تم الاتفاق خلال الاجتماع على ضرورة ان يقدم كل مشرف مركز خطة عمل المراكز خلال الاسبوع الاول من بدء الدراسة بحيث تتضمن الخطة المحاضرات والمعارض والمسابقات والرحلات والنشرات والمجلات وتوزيع المنهج على مدة الدراسة من ٢٨ يونيو الحالي حتى ١٨ اغسطس القادم وزيارات المشرف الصفية. حيث يتضمن منهاج الدراسة حصتين يوميا للقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا وتفسيرا وحصة نشاط يومي ثقافي ورياضي وفني، علمي، اجتماعي وحصة يومياً للحديث او التفسير او العقيدة او العبادات وحصتين اسبوعيا لنشاط يوم الاثنين للمدرسين والطلاب.

وسيكون توزيع المنهاج على اربعة مستويات المستوى الاول لصفوف الثاني والثالث ابتدائي جزء عم والمستوى الثاني لصفوف الرابع والخامس ابتدائي جزء تبارك والمستوى الثالث للسادس ابتدائي والاول والثاني اعدادي جزء قد سمع. والمستوى الرابع للثالث اعدادي فما فوق. جزء الذاريات. ومن يكون حافظا للجزء المقرر يعطي الجزء الاعلى. على ان تكون زمن الحصة ٤٠ دقيقة والفسحة ٢٥ دقيقة.

وسيبدأ تسجيل الراغبين من الطلاب اعتبارا من يوم السبت القادم ٢١ يونيو الحالي مقابل ١٠٠ درهم رسوم عن الفترة كاملة.

وصرح السيد ناصر حمدان الزعابي المشرف العام على المراكز انه ينبغي على أولياء الامور تشجيع ابنائهم على الالتحاق في هذه المراكز خلال فترة الصيف ليتزودوا بالثقافة الاسلامية وتنمية معلوماتهم الدينية وتمضية الاجازة الصيفية فيما يفيدهم حيث ان نشاط المركز لايقتصر على الناحية الدراسية فقط للقرآن الكريم والحديث وانما يتضمن اقامة رحلات هادفة للمناطق السياحية والثقافية والتراثية لمعرفة دولتهم وبما ينمي فيهم حب الوطن والمشاركة في اقامة المعسكرات والتجمعات المشتركة بين المراكز والمشاركة في المسابقات الثقافية والرياضية في مجالات الكاراتيه والسباحة والطائرة ومسابقات الخط والرسم.

واختتم تصريحه انه سيكون هناك حفل ختامي مشترك لمراكز البنين وحفل ختامي مشترك لمراكز البنات يتضمن فقرات ثقافية واناشيد دينية وتمثيليات هادفة مع تكريم المتفوقين في الحفظ والتلاوة والانشطة الاخرى التي ستقام على مستوى المراكز.



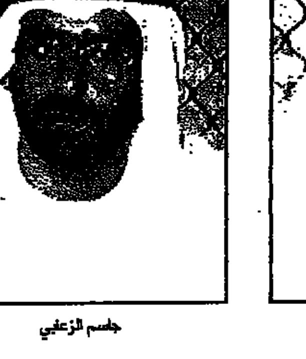
خلال الاجتماع (تصوير: أحمد مرزوق)



ناصر حمدان الزعابي

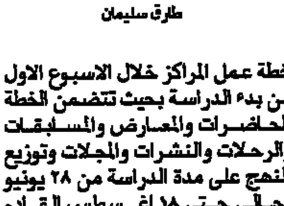


طارق سليمان





جاسم الزعابي



بهدف توسيع علاقات التعاون مع المؤسسات المماثلة

وفد من مؤسسة زايد الخيرية يزور سويسرا

■ يتوجه الى سويسرا وفد من مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية برئاسة سعادة عبدالله سلطان الظاهري عضو مجلس الامناء المدير العام للمؤسسة، وتأتي هذه الزيارة تجسيدا لمقررات مجلس الامناء في اجتماعه التاسع وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس المجلس وتأكيده على ضرورة توسيع قاعدة علاقات المؤسسة مع مثيلاتها والانفتاح على تجارب المؤسسات والهيئات الدولية لتعزيز تحرك المؤسسة واثراء تجربتها لتؤدي الرسالة النبيلة التي أرسى مبادئها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. في الوقت الذي يدخل فيه العمل الخيري والانساني مرحلة جديدة تستوجب الأخذ بمقتضيات التطور الذي يشهده العالم.

سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان

ونوه سعادة عبدالله سلطان الظاهري مدير عام المؤسسة بالعلاقات القوية التي تربط مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية مع المنظمات الاقليمية والدولية والتي عبرت في أكثر من مناسبة عن تقديرها وامتنانها لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الامارات على اسهامه الفاعل في المنظومة العالمية الخيرية والانسانية.

وأشار سعادته الى ان برنامج زيارة الوفد يشتمل على لقاءات واجتماعات واطلاع ميداني لكل من مركز الملك فيصل الاسلامي بجنيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. واجراء عدة لقاءات مع المسؤولين بمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الصليب الأحمر الدولي اضافة الى عدد من وكالات منظمة الأمم المتحدة.



الهلال الاحمر تنفذ حملة لمساعدة الشعب الالباني

■ تنفذ جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة حملة لمساعدة الشعب الالباني، والتخفيف من معاناته جراء الاحداث الاخيرة التي شهدتها البانيا، وما خلفته من تدهور كبير في الجانب الاقتصادي، والذي انعكس سلبا على الاحوال المعيشية والحياة اليومية لكافة فئات الشعب.ويشرف مكتب الجمعية في العاصمة الالبانية تيرانا على تنفيذ هذه الحملة بالتعاون مع عدة جمعيات غير حكومية هناك منها جمعية المعاقين الألبان بتيرانا ومكتب النظافة العامة وتستهدف الحملة ست محافظات هي تيرانا وبابرو ويرميناس وليراشد وبريتياس ووفير، ويستفيد منها قرابة المائة الف شخص وقد تم توزيع المواد الغذائية عليهم اضافة لامداد عيادتي مجمع (بن حمودة) ومجمع صندوق التضامن بالمواد الطبية، والأدوية اللازمة لتقديم المساعدة الطبية لافراد هذه المحافظات.

وقد اشادت الاجهزة الرسمية بدور جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة في خدمة المجتمع الالباني بشكل عام وبالمساعدات الاخيرة بشكل خاص، وعبرت الاجهزة الاعلامية والصحف الالبانية عن شكر وتقدير الشعب الالباني لقيادة وشعب دولة الامارات على هذه المساعدات القيمة كما تلقى مكتب الجمعية في تيرانا خطابات شكر من جميع المناطق والجهات التي استفادت من حملة المساعدات الغذائية والطبية.

العميد المعلا يستقبل القنصل الباكستاني

الشارقة - الاتحاد: استقبل سعادة قائد عام شرطة الشارقة العميد محمد خليفة المعلا بمكتبه صباح امس الاول سعادة بختيار خان القنصل الباكستاني لدى الدولة، وجرى خلال المقابلة استعراض سبل تعزيز العلاقات بين شرطة الشارقة والشرطة الباكستانية.

خلال الاجتماع

مجلس الامانة العامة للبلديات يناقش القضايا الصحية والبيئية

■ عجمان - الاتحاد: عقد مجلس الامانة العامة لبلديات الدولة صباح أمس بمبنى بلدية عجمان الاجتماع الأول في الدورة ٤٧ للمجلس برئاسة سعادة علي عبدالله الحمراني رئيس مجلس الأمانة للدورة الجديدة ومدير عام بلدية عجمان بحضور سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة لبلديات الدولة واصحاب السعادة أعضاء المجلس مديري بلديات الدولة.

وفي بداية الاجتماع رحب سعادة علي الحمراني بأعضاء المجلس وثمن جهودهم في سبيل تطوير الخدمات التي تقدمها البلديات للمواطنين في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأخوانهما أصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

كما تمنى لهم التوفيق في تحقيق وأنجاز الأعمال المنوطة بهم في دورتهم الحالية.

وعقب الاجتماع صرح سعادة، جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة للبلديات بأن المجلس ناقش عددا من التوصيات للجان المختلفة بالامانة العامة وكذلك الرسائل والتقارير الواردة.

وقال ان المجلس قرر اعتماد القرارات والتوصيات الواردة في المحضر السابق بالدورة ٤٦ لمجلس الامانة العامة.

وقد تمت الموافقة على تشكيل لائحة اللجان الفرعية المتخصصة بناء على توصية اللجنة الفنية لرؤساء مختبرات مواد البناء.

كما تمت الموافقة على تلبية الدعوة المقدمة لسعادة الأمين العام من السفارة البريطانية بدولة الإمارات لزيارة المملكة المتحدة كضيف رسمي لدى مكتب الخارجية والكومنولث البريطاني.

وكذلك قبول الدعوة المقدمة من السفارة الايرلندية المقدمة لمجلس الأمانة لزيارة جمهورية ايرلندا على ان يحدد موعدها لاحقا.

وتم خلال الاجتماع مناقشة بعض القضايا الصحية والبيئية وأتخذ بشأنها القرارات والتوصيات المناسبة.

هيئة الاعمال الخيرية تنفذ ١٤ مشروعا جديدا

■ عجمان - الاتحاد: اشار التقرير الشهري الذي اصدرته ادارة البرامج والمشروعات في هيئة الاعمال الخيرية الى ان الهيئة انجزت خلال شهر مايو الماضي (٥) مشروعات تنموية، وصدرت أوامر لتنفيذ ١٤ مشروعا جديدا، كما أعدت دراسات لـ ١٥ مشروعا آخر، وكفلت ١٥٨ يتيما ويتيمة.

صرح بذلك احمد يوسف عبدالله المدير التنفيذي لهيئة الاعمال الخيرية مضيفا أن المشروعات المنجزة هي حفر ٣ آبار لمياه الشرب في موريتانيا واثيوبيا، وبناء مسجد واحد في اذربيجان، وبناء مركز لتحفيظ القرآن الكريم مع وقف تابع له في موريتانيا، كما تم اعتماد تنفيذ حفر ٧ آبار لمياه الشرب في السنغال وتشاد، وبناء ٥ مساجد في موريتانيا والسنغال والسودان والاردن والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وتسيير مركزين لتحفيظ القرآن الكريم في الاردن والبوسنة والهرسك.

وأوضح السيد أحمد يوسف عبدالله ان ادارة البرامج والمشروعات في الهيئة ومن خلال المكاتب التابعة لها تقوم بالتنفيذ والاشراف المباشر على المشروعات التنموية، كما تعد الدراسات اللازمة لها، وتقدم التقارير التي تغطي جميع مراحل المشروعات للمحسنين، وقد تم خلال الشهر الماضي ارسال ٢٣ تقريراً لهم.

وذكر المدير التنفيذي لهيئة الاعمال الخيرية أن تقرير شهر مايو الماضي اشار الى انه قد تحققت كفالة ١٥٨ يتيما ويتيمة. كما تم ادخال ١٦٤١ طلبا لكفالة الايتام في الكمبيوتر لتأمين كافلين لهم، كما أقام مشرفو الايتام عددا كبيرا من الانشطة الرياضية والثقافية وعروض الفيديو والمسابقات والدورات المهنية للايتام، كما قاموا باجراء الكشف الطبي الدوري لهم، وبالزيارات الدورية لمنازلهم ومدارسهم، وأقاموا الدورات وندوات التوعية التربوية ومحو الأمية لامهات الايتام.

وفد من اطفال المجمع الثقافي يزور متحف التاريخ الطبيعي بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: زار اعضاء من مركز الطفولة بالمجمع الثقافي بابوظبي متحف التاريخ الطبيعي بمدينة الشارقة ورافق الاطفال اثناء زيارتهم امس الاستاذة زليخة الحوسني مديرة مركز الطفولة بالمجمع واشرف على تنظيم الزيارة المجلس الاعلى للطفولة بالشارقة والتي تأتي في اطار التنسيق المشترك بين المجلس بالشارقة والمركز بابوظبي وسيلي ذلك رحلات متبادلة اضافة الى ورش فنية وثقافية مشتركة.

وقد اعربت الاستاذة زليخة الحوسني مديرة مركز الطفولة بالمجمع الثقافي بابوظبي عن سعادتها والاطفال بما شاهدوا وبحسن الاستقبال واشادت بالجهود الكبيرة التي تبذل من اجل الاطفال في ظل الرعاية الابوية من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.واكدت على ان تكثيف الرحلات ذات الطابع العلمي والثقافي يخدم تعزيز انتماء الاطفال لوطنهم ويفيدهم في زيادة المعلومات بالجوانب الفنية والاثارية والتراثية الثرية التي تتمتع بها الدولة.. وشكرت الاستاذة زليخة الحوسني المجلس الاعلى للطفولة بالشارقة على تقديم التسهيلات لانجاح الزيارة وتحقيق الاهداف المرجوة.

تكريم مديرين بمنطقة أبوظبي التعليمية

■ أقام مجلس مديري مدارس منطقة ابوظبي التعليمية حفلا مساء امس الاول تم فيه تكريم اثنين من مديري المدارس بسبب انتهاء عملهما لبلوغ احدهما السن القانونية والثاني بسبب الاستقالة. وحضر حفل التكريم السيد جاسم الزعابي نائب مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية والسيد حسين الجابري رئيس مجلس التوجيه التربوي والسيد محمد الحوسني رئيس مجلس المديرين. وصرح السيد حسين سيف مدير مدرسة خليفة الثانوية رئيس صندوق الزمالة الخاص بمديري مدارس ابوظبي انه تم تكريم الاستاذ عبدالكريم الوادي لبلوغه السن القانونية والسيد شعبان حليل بسبب استقالته تقديرا لدورهما التربوي في خدمة العملية التعليمية متمنين لهما التوفيق في حياتهما القادمة.

انجاز ١٠٩ مبان بدبي خلال مايو الماضي

■ دبي - الاتحاد: انتهت بلدية دبي من الاشراف على انجاز ١٠٩ مبان بدبي خلال شهر مايو الماضي منها ٧٢ مبنى بديرة و ٣٦ مبنى ببر دبي بواقع ٦٠ مبنى سكنيا و ٣١ مبنى ترفيهيا وصناعيا وخدمات و ١٨ مبنى متعدد الطوابق في حين تشرف حاليا على ٢٤٢٨ مبنى آخر تحت التنفيذ.

كما قام قسم رقابة المباني بالبلدية بانجاز ٣٢٩ معاملة منها ١٩ معاملة هدم مباني و ٢٧ معاملة ديكور غير بسيط و ٥٠ معاملة اضافة وتعديل بالاضافة الى استكمال ٦ كشوف تعويض لمبان متأثرة واعادة ٢٢٧ معاملة تأمين للمقاولين وأصحاب الاراضي الذين استكملوا أعمالهم وأتموا نظافة مواقعهم، كما قام مفتشو القسم بالتدقيق الانشائي على ٧٩٢ معاملة بناء قبل صب الخرسانة تم خلالها توجيه ٩٤٦ انذارا و ٧٠ غرامة.

كما قامت وحدة السلامة والهدم بالقسم بهدم ٣ مبان من المباني المتأثرة بالتخطيط بالامارة بتكلفة اجمالية تقدر بـ ٩٤ ألف درهم.كما استلم قسم تراخيص المباني ١١٤٣ معاملة لمراجعتها تمهيدا لترخيصها واعادة ٦١٢ معاملة لاستكمال دراستها واعتماد ٦٤٥ معاملة وتسليم ٤٨٨ رخصة بناء تمهيدا للتنفيذ.

اقبال على المكتبات المركزية بالشارقة خلال مايو الماضي

■ الشارقة - الاتحاد: شهدت المكتبات المركزية بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة اقبالا ملموسا خلال شهر مايو الماضي تمثل بزيادة ١٩٧١ زائرا تداولوا (٦٩٨٧) مرجعا في مختلف الموضوعات وقد بلغ عدد الزوار المواطنين ٨٥٧ زائرا وزائرة.

وقد استلمت ادارة المكتبات المركزية ٣٩٦ عنوانا اهداءات من مراكز بحوث ووزارات ومؤسسات وهيئات دبلوماسية، هذا في الوقت الذي قامت فيه الادارة باهداءات مماثلة.

في هذا الاطار أوضح فيصل الحجي مدير ادارة المكتبات المركزية أن الادارة تقوم بتدريب صيفي لطلبة المدارس اضافة الى وضع برنامج دورات تدريبية للطلبة.

وأضاف ان الادارة وضعت برنامجا تدريبيا للموظفين لتطوير مهاراتهم المكتبية، كما نظمت حملة اعلامية مسموعة ومرئية تستهدف الحث على القراءة وأنجزت دراسة لانشاء مكتبات متخصصة في المؤسسات التابعة لدائرة الثقافة والاعلام.

مركز صيفي لمفوضية رأس الخيمة الكشفية

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تنظم فرقة الجوالة الاهلية لمفوضية رأس الخيمة الكشفية المركز الصيفي الكشفي الثاني ٩٧ والذي يشتمل على العديد من البرامج والفقرات مثل دورة المحادثة باللغة الانجليزية والبرامج الثقافية والاجتماعية المنوعة كما يشتمل على الورش مثل فن التصوير الفوتغرافي والفيديو وكتابة الخبر والمقال الصحفي ودورة في قانون السير والاطفاء والكمبيوتر اضافة الى الرحلات السياحية والترفيهية ويأتي برنامج هذا الصيف بدعم من صاحب السمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي والذي كان له الدور البارز في انجاح نشاط الفرقة كما تساهم بعض الشركات الاهلية في دعم انشطة المركز الصيفي.

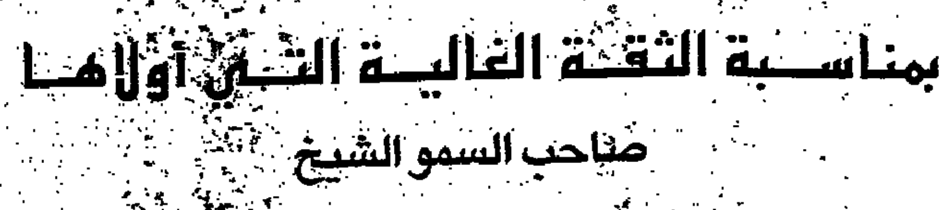
صرح بذلك السيد محمد يوسف البزي مدير المركز وقال ان فترة النشاط تقتصر على الفترة الصباحية من الساعة التاسعة وحتى الثانية عشرة ظهرا ابتداء من الخامس من يوليو ولغاية ٢٨ اغسطس المقبل.

مؤتمر صحفي للاعلان عن برنامج جديد بفضائية دبي

■ دبي - الاتحاد: يعقد تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي مؤتمرا صحفيا اليوم للاعلان عن برنامجه التلفزيوني الجديد «عيادتك الخاصة في فيينا» يشارك في المؤتمر الصحفي السيدة سهام العوامي المستشارة الاعلامية لمدينة فيينا للبلاد العربية.

ومن المقرر ان يتناول المؤتمر الصحفي الكشف عن كافة تفاصيل البرنامج الجديد والذي سوف تعرضه قناة دبي الفضائية كخدمة جديدة لمشاهديها خلال يوليو القادم.

البرنامج الجديد سوف يقدم بصورة بث مباشر للمشاهدين الذين يرغبون في الاستفسار عن اي مرض او مشكلة صحية او طبية حيث من المقرر ان يتم عرض ذلك على نخبة من اساتذة الطب في مدينة فيينا للاجابة عليها وموافاة السائل بالنتائج والاستشارات المطلوبة.





بمناسبة الثقة الغالية التي أولاها

صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وصاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

رئيس المجلس التنفيذي

نتقدم بأطيب التهاني إلى

سعادة / سعيد خلفان مطر الرميثي

بتعيينه مديراً عاماً وعضواً بمجلس إدارة

صندوق أبوظبي للتنمية

سائلين الله تعالى أن يسدد خطاه نحو تحقيق المزيد

من النجاح والإزدهار في مسيرة تقدم دولتنا الغالية

أعضاء مجلس الإدارة

وكافة العاملين في

مزارع العين للإنتاج الحيواني



بمناسبة الثقة الغالية التي أولاها

صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وصاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

رئيس المجلس التنفيذي

نتقدم بأطيب التهاني إلى

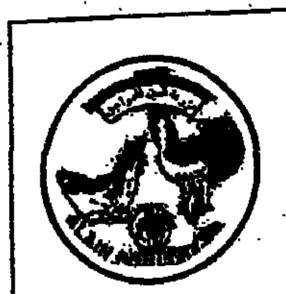
سعادة / سعيد خلفان مطر الرميثي

بتعيينه مديراً عاماً وعضواً بمجلس إدارة

صندوق أبوظبي للتنمية

سائلين الله تعالى أن يسدد خطاه نحو تحقيق المزيد

من النجاح والإزدهار في مسيرة تقدم دولتنا الغالية



المدير العام وكافة الموظفين والعاملين

بمزرعة العين للدواجن



اللواء الركن خليفة حارب الخييلي يكرم المتفوقين



قائد الحرس الأميري يكرم الخريجين

سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان خلال توزيع الجوائز على المتفوقين

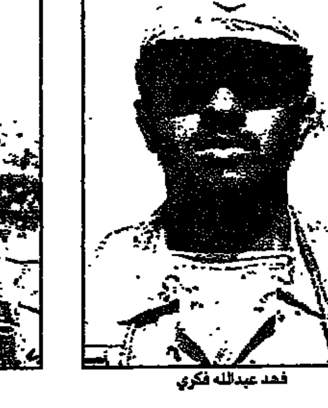
القوات المسلحة تحتفل بتخريج ٨ دورات تدريبية لطلبة المدارس
فلاح بن زايد يكرم المتفوقين من الخريجين في مختلف المهارات

اللواء الركن هلال الكعبي خلال توزيع الجوائز



سعيد خميس المزروعي





فهد عبدالله فكري





علي سليمان الظاهري



علي محمد

■ أبوظبي - العين - جميل رفيع ووام:

■ احتفلت القوات المسلحة أمس بتخريج ثماني دورات عسكرية لتدريب طلبة المدارس للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦. فقد شهد سعادة اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي رئيس هيئة الادارة والقوى البشرية صباح أمس حفل تخريج دورتي أغرار وطلبة التربية العسكرية بمديرية القوات البحرية.

وبدأ الحفل بوصول راعي الحفل وعزف السلام الوطني ثم تفضل راعي الحفل بتفتيش طابور الخريجين بعد ذلك قام أحد الخريجين بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم ألقى نائب قائد المدرسة كلمة رحب فيها براعي الحفل وأثنى على الخريجين.

وأشاد بما بذلوه من جهد خلال الدورة ثم تفضل راعي الحفل بتوزيع الجوائز على أوائل الخريجين.

وفي ختام الحفل قام عدد من طلبة المدارس الثانوية باستعراض فك وتركيب الأسلحة وأعقب ذلك القيام بتطبيق عملي للهجوم على مستوى الجماعة.

كما شهد سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخييلي رئيس هيئة الامداد الحفل الختامي لمعسكر التدريب الصيفي لطلبة مدرسة حمزة بن عبدالمطلب بمعهد القوات الجوية والدفاع الجوي.

وشهد الاحتفال عدد من كبار ضباط القوات المسلحة حيث بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم بعدها ألقى قائد الجناح كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور وشكر الطلاب المتدربين لحسن تقبلهم للتدريبات العسكرية وحماسهم لوطنهم حيث تدربوا على معرض المهارات العسكرية وفي ختام كلمته شكر أولياء أمور الطلبة على تشجيع أبنائهم للالتحاق وغرس حب الوطن في نفوسهم كما شكر وزارة التربية والتعليم على تعاونها مع القيادة العامة للقوات المسلحة في تشجيع الطلاب لخدمة وطنهم الغالي تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

بعد ذلك قام الطلبة المتدربون بتطبيق عملي لما تعلموه أثناء الدورة، وفي ختام الحفل تفضل سعادة رئيس هيئة الامداد بتوزيع الجوائز على المتفوقين.

وفي العين شهد سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان فعاليات الحفل الختامي للمرحلة الأولى من التدريب العسكري لطلبة المدارس للعام الدراسي الحالي ٩٧/٩٦ لمدرستي خالد بن الوليد والمقام الثانوية بالعين وذلك بلواء الظفرة بالعين.

وألقى في بداية الحفل العقيد الركن مبارك سالم عويضة الخييلي قائد لواء الظفرة كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور مشيدا بالتوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة مؤكدا على نجاح التجربة الرائدة لبرامج تدريب طلبة الثانوية العامة على مختلف المهارات التدريبية للعلوم العسكرية في الناحيتين النظرية والعملية.

وقال ان القيادة الرشيدة تولي القوات المسلحة العناية الكافية للتعامل مع معطيات العصر.

كما أشاد باهتمام ورعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وبدور الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وقال ان حرص سموه على تبني برامج التدريب لطلبة الثانوية العامة أثبت نجاح الفكرة التي نبعت من منطلق تأهيل وتدريب المواطنين حتى يكونوا قادرين على التكيف والتعامل مع كل المستجدات في كافة الميادين خاصة الميدان العسكري.

واستعرض قائد لواء الظفرة دورة الخريجين مشيرا الى الأفواج المتعاقبة التي تتخرج في كافة المراحل الثانوية بعد أن كان التدريب قاصرا على طلاب الصف الأول في العام الأول ثم الأول والثاني في العام الثاني حيث شمل التدريب حاليا كافة مراحل الثانوية العامة.

بعد ذلك قدم الخريجون عروضا تطبيقية حول فك وتركيب الأسلحة ثم أجروا بعد ذلك بيانا عمليا في هجوم لردع واحباط محاولة عدوان تم فيها استخدام الذخيرة الحية لسرية مشاة آلية ومستوى فصيلة راحلة وبمساندة ناقلات «بي أم بي ٣» ونجح المشاركون في الردع السريع وتطهير مناطق الحدود من المعتدين بكفاءة عالية نالت استحسان الحاضرين في حين عكس أداء الطلبة حسن استيعابهم ومهاراتهم العسكرية والفنية المتقنة.

ثم قام بعد ذلك سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان يرافقه العقيد الركن مبارك سالم عويضة الخييلي قائد لواء الظفرة بتوزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين من الخريجين في مختلف المهارات.

وفي العين شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري امس حفل تخريج دورة جديدة من طلاب التربية العسكرية بمدرسة خليفة بن زايد الثانوية بالعين وذلك بقيادة مركز تدريب الحرس الاميري بالعين وحضر الحفل المقدم مطر سالم النيادي قائد جناح تدريب الحرس الاميري وعدد من وكلاء الدوائر المحلية وضباط وضباط صف القوات المسلحة وجمع من أولياء امور الطلبة واعضاء هيئة التدريس بمدرسة خليفة بن زايد واشار المقدم مطر النيادي في كلمته التي القاها الى ان تجربة ادخال مادة التربية العسكرية بالمدارس الثانوية تعتبر ناجحة بكافة المقاييس مؤكدا حرص القيادة العامة للقوات المسلحة لتحقيق الاهداف القومية للدولة ومساهمتها في خطة التنمية الاجتماعية والقومية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والشباب لتنفيذ تدريبات مادة التربية العسكرية لطلبة المدارس الثانوية وذلك لتحقيق الاستراتيجية الدفاعية والامنية للدولة وتنمية روح الانتماء وترسيخ الولاء للوطن وللمجتمع والدفاع عن مكتسباته واكسابهم بعض نواحي المعرفة والخبرات المرتبطة بالمجالي العسكري والتزامهم بالضبط والربط العسكري والشجاعة والقدرة على تحمل الصعاب ومساعدة الآخرين واحترام الغير.. بالاضافة الى الهدف الاساسي وهو الدفاع عن الوطن.

وقال المقدم مطر لقد اشتملت خطة التدريب على الاسلحة الخفيفة وحركات المشاة واللياقة البدنية والتعبئة الصغرى ومهارة الميدان والوقاية من المواد الكيماوية وبعض مواضيع الامن العسكري والضبط والربط والرماية وغيرها من المواضيع المهمة في هذا المجال واكد على ان الطلبة اظهروا قدرات كبيرة في استيعاب هذه المواضيع مشيرا الى تطبيق ذلك بالذخيرة الحية وخاصة في التعبئة الصغرى وحركة المعركة للفصيلة.

وتقدم النيادي بالشكر الى مديرية التدريب العسكري وقيادة الحرس الاميري ومنطقة العين التعليمية ومدرسة خليفة بن زايد الثانوية بالعين على تعاونهم الملموس الذي اسهم في انجاح خطة وبرامج التدريب العسكري.



بيان عملي لتخطي الحواجز «تصوير: ربحي سعد»

عروض ميدانية لفنون القتال بالذخيرة الحية

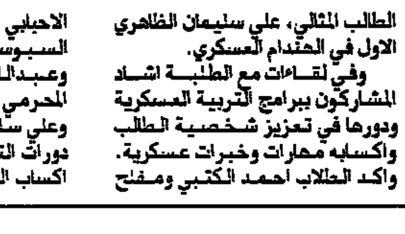
بعد ذلك ألقى صلاح الدين عبدالقادر الواعظ الديني كلمة اكد فيها على ضرورة طلب العلم موضحا ذلك بآيات من القرآن الكريم واحاديث من السنة الشريفة وحض الطلاب على ضرورة انتهاز الفرصة في تعزيز تحصيل العلم باتقان الفنون العسكرية والالمام بها كما اكد على التمسك بمعاني الاسلام وقيم التضحية والبذل والعطاء والاخلاص في اداء الواجب.. كما اوصاهم بالتمسك بالصلاة لانها عماد الدين والحرص على فعل الخير والحذر من رفقاء السوء وعدم الانجراف وراء التيارات التي تتعارض مع القيم الاسلامية..

ثم قدم الطلاب فقرات الحفل والتي تضمنت عروضا عسكرية في مهارة المشاة والوقاية من المواد الكيماوية واجتياز الحواجز كما ادى الطلاب مهارات عسكرية باستخدام الذخيرة الحية ومسابقة اسقاط الصحون بدقة متناهية ومسابقة لفك وتركيب البندقية والرشاش مؤكدين استيعابهم للخبرات والمهارات العسكرية التي تلقوها خلال فترة التدريب..

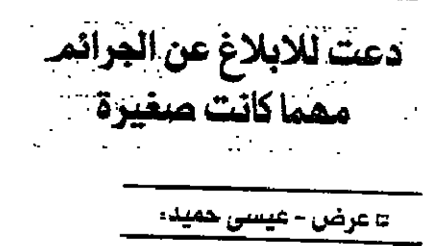
بعد ذلك قام اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري والمقدم مطر النيادي قائد جناح تدريب الحرس الاميري بتوزيع الهدايا والجوائز على الطلبة الفائزين وهم من الصف الاول الثانوي احمد محمد الكتبي الاول في مجموع العلامات، مفلح عايض الاحبابي الثاني في العلامات ومنصور خلفان الرميثي الثالث في مجموع العلامات، خليفة حمد الدرمكي الاول في الضبط والربط العسكري، سعيد مطر المزروعي الأول في المشاة، فهد عبدالله فكري الأول في رماية البندقية، سالم خليفة الظاهري الاول في رماية الرشاش، علي عبدالله الدرمكي الاول في اللياقة البدنية مبارك حمد راشد الدرمكي الأول في المهارة والتعبئة الصغرى، عبدالله ناجي النعيمي الطالب المثالي، سعيد مسلم المحرمي الاول في الهندام العسكري.

كما تم تكريم طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة خليفة بن زايد الثانوية بالعين وهم عبدالله مصبح الكعبي الاول في مجموع العلامات، سهيل صوايح الخيلي الثاني في مجموع العلامات، حمد عمر السبوسي الثالث في مجموع العلامات، راشد عبدالله حسن الشرياني الاول في الضبط والربط العسكري، حمد جمعة محمد الدرمكي الاول في المشاة، سعود ناجي النعيمي الاول في رماية البندقية، فهد هلال محمد الكعبي الاول في رماية الرشاش، احمد مصبح الاول في اللياقة البدنية، احمد عوض الكعبي الاول في المهارة والتعبئة الصغرى، سعيد خميس المزروعي الطالب المثالي، علي سليمان الظاهري الاول في الهندام العسكري.

وفي لقاءات مع الطلبة اشاد المشاركون ببرامج التربية العسكرية ودورها في تعزيز شخصية الطالب واكسابه مهارات وخبرات عسكرية. واكد الطلاب احمد الكتبي ومفلح الاحبابي ومنصور الرميثي وحمد عمر السبوسي وسهيل صوايح الخيلي وعبدالله الكعبي وسعيد مسلم المحرمي وسعيد خميس المزروعي وعلي سليمان الظاهري على اهمية دورات التربية العسكرية واهميتها في اكساب الطلاب تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في الاوقات المناسبة وكذلك اكتساب خبرات عسكرية والتحمل وتلبية نداء الواجب مؤكدين على ان الحياة العسكرية شرف ونداء وواجبنا ان نتعلم فنونها لتلبية نداء الوطن عند اي طارىء.



طابور العرض



دعت للابلاغ عن الجرائم مهما كانت صغيرة

دراسة شرطية : مسرح الجريمة مستودع سرها
اخطاء المجني عليه تؤخر الوصول الى الجاني

■ عرض - عيسى حميد:

■ اكدت دراسة حديثة بعنوان «المجني عليه ودوره في الحفاظ على مسرح الجريمة» اعدها ثلاثة من ضباط شرطة دبي هم الملازم اول عمر محمد ميران والملازم اول جمال الجلاف والملازم شهاب احمد اثناء مشاركتهم باحدى الدورات التدريبية بكلية شرطة دبي تحت اشراف الدكتور فريدون محمد نجيب الخبير بمركز البحوث والدراسات بشرطة دبي على ان مسرح الجريمة هو مستودع سرها لاحتوائه على الآثار المادية والادلة الجنائية التي تسهل مهمة القائمين بالتحقيق.

واشارت الدراسة التي تمت مناقشتها من قبل لجنة مشكلة من المقدم جاسم بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب بشرطة دبي والدكتور علوي امجد عميد كلية شرطة دبي والدكتور فريدون محمد نجيب الى ان هنالك ما يقرب من ٢٥ خطأ شائعا يرتكبها المجني عليه بمسرح الجريمة وذلك من واقع خبرة الباحثين العملية ومن خلال الاستعانة بذوي الاختصاص في هذا المجال تبين ان المجني عليه يقع في العديد من الاخطاء والتي تؤدي الى صعوبة الوصول الى الجاني او اثبات الجرم ومن اهمها تأخر المجني عليه في ابلاغ الشرطة عن الحادث ظنا منه بعدم جدوى الابلاغ وقت اكتشاف الحادث لوقوعه في ساعة متأخرة من الليل او لعدم وجود آثار مادية تدل على الجاني في مسرح الجريمة ولمس المستندات التي يعثر عليها المجني عليه في حالة سرقة الخزائن قبل رفع البصمات من عليها او لمس الآلات المستعملة في ارتكاب الجريمة عند العثور عليها في مسرح الجريمة قبل رفع البصمات واطفاء وفتح مفاتيح الانوار حسب زمن اكتشاف الجريمة من قبل المجنى عليه والتي يحتمل ان يكون الجاني خلف عليها بصمته اثناء ارتكابه الجريمة وغلق جميع منافذ الدخول والخروج من مسرح الجريمة او تطفل المجنى عليه في حالة العثور على الآلة التي استخدمها الجاني في ارتكابه للجريمة بان يقوم بوضعها على الاثر لتقدير حجمها للتأكد من استخدامها في الجريمة مما يصعب على خبير الآلات عملية المضاهاة.

وتناولت الدراسة تعريفا واضحا في فصلها الاول للمجني عليه وعلاقته بالجريمة من جانب الفقه واعلان الامم المتحدة في ميلانو ٨٥ وتعريفه قانونيا واشارت الى العلاقة بين المجني عليه والجاني من خلال ثلاث فئات اساسية تتحكم فيها عوامل بيولوجية مثل عامل السن والجنس والخلل النفسي والعقلي وعوامل اجتماعية وعوامل ترجع الى بعض المواقف التي قد يتخذها المجني عليه.

وتناولت الدراسة في مبحثها الثاني المجنى عليه ومصلحته في ملاحقة الجاني حيث وضعت تصنيفا للجرائم التي ينجم عنها اضرار ومنها الجرائم الواقعة على النفس وعلى حرية الانسان والاموال وعلى النظام الاجتماعي والجرائم السياسية والاقتصادية والماسة بالملكية الادبية والفنية والبيئة.

واكدت الدراسة ان جميع هذه الجرائم ترتكب اما ضد مجني عليه طبيعي او اعتباري يقع عليه الضرر نتيجة ارتكاب الجاني لجريمته وان مصلحة المجنى عليه في مساعدة السلطات المختصة في ملاحقته للجاني والقبض عليه واثبات الحقيقة تتمثل في اشباع غريزة الانتقام لدى المجني عليه بالاسلوب المتحضر الذي استقر عليه النظام القانوني والقضائي في الدول الحديثة اضافة الى تمكين المجني عليه من استرداد ما سلبه الجاني في تحريك اي شيء من مكانه الا اذا كان ضروريا وعدم ازالة او اتلاف ماقد يكون له من آثار هامة ويراعى عند دخول الشرطة والخبراء الى مسرح الجريمة ان يكون ذلك بنظام وترتيب.

واستعرضت الدراسة في الفصل الثالث دور المجني عليه في الحفاظ على مسرح الجريمة وطالبته بسرعة ابلاغ الشرطة وعدم لمس المجني عليه لاي جسم في مسرح الجريمة او تحريك او عدم تنظيف مسرح الجريمة وابعاد الفضوليين وعدم لمس المنافذ سواء الدخول او الخروج ومصداقية الاقوال وعدم التقليل وحسن التعامل مع رجال الشرطة والدقة وقوة الملاحظة وعدم الاستهانة باي اثر.

واوصت الدراسة بضرورة تضمين خطة وحملات التوعية الامنية الموجهة للجمهور ارشادات تبين التصرفات الرشيدة التي يتعين اتباعها حال وقوع ضحية لجريمة ما..




راتب الشلاح وزهير عبد الغفور يونس رئيسا اتحادي غرف التجارة السوري والعراقي

خبز وملح سوري عراقي

«الاتحاد» على رمال التنف وفوق خطوط سايكس بيكو

هل تمهد قوافل التجار الطريق أمام قوافل السياسيين بين دمشق وبغداد؟

لقاء حميم بين تجار البلدين يفتح الطريق لاستئناف العلاقات الطبيعية.

تحقيق وتصوير:
عساف عبود -
مكتب الاتحاد - دمشق

عندما اراد الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون البدء باعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع الصين الشعبية بعد انقطاع استمر عقودا من الحرب الباردة لم يرسل وزير خارجيته آنذاك هنري كسينجر من اجل ذلك. لكن العلاقات بدأت بذهاب فريق كرة الطاولة الأمريكي الى بكين والذي اعقبت زيارته زيارات متبادلة بدأت بالفرق الرياضية وانتهت بالوفود السياسية. (وفوق رمال منطقة (التنف على الحدود السورية العراقية بدأت الامور بوفد تجار سوريين الى بغداد اعقبه وفد تجاري عراقي الى سوريا والكل يقول بأن وفوداً اخرى ستتبع الوفود الحالية في رحلات باتجاه العاصمتين. فهل تمهد قوافل التجار لعودة قوافل السياسة بين دمشق وبغداد؟

مجرد التفكير بقيادة سيارة في طريق حمراوي مهجور لمدة ست ساعات وفي وقت بلغت فيه درجة الحرارة الاربعين تدفعك نحو الهروب الى اجواء الراحة بعيدا عن هذه الافكار المزعجة في يوم اجازة لكن هذا كل يزول عندما ترى ان وجودك ورؤية ما يحصل في لحظة هامة. تعاني يبصرك كل حركة وكلمة وموقع تقرأ الوجوه تنظر الى البعيد في الصحراء شرقا حيث بغداد على بعد أكثر من (٦٠٠) كيلومتر والاردن جنوبا على بعد (١٢) كيلومترا حيث تلتقي الجغرافيا في المثلث السوري الاردني العراقي في جنوب شرق سوري ولا تلتقي السياسة.

(٦٠٠) كيلومتر خلال ست ساعات وانت تتحرق لتصل لتنقل لحظة اللقاء الذي اندفع حشد صحفي لتغطيته اعلاميا مكتوبا ومسموعا ومرئيا ويرتبط معبر التنف الدامي يبعد عن دمشق (٣٠٠) كيلومتر بطريق تشقق اسفلته وزحفت رمال البادية على اطرافه فضاق في جزء وعاد الى شكله الحقيقي في بعض اجزائه فمن دمشق الى الضمير فمفترق ابو الشامات مرورا بالطريق الجنوبي الشرقي وعلى طول (٢٠٠) كيلومتر لاماء ولا استراحة ولا توقف فكان الماء والغذاء والوقود الاحتياطي اساسيا لهذه الرحلة ذهابا وايابا في درجة حرارة تجاوزت الاربعين. وفي منطقة لا يوجد فيها سوى الرياح وتراب البادية والابنية الرسمية (جمارك وأمن عام) المهجورة، وما عليك الا الاعتماد على الذات.

فالطريق ممل فلا توجد سيارات ولا استراحات وكانت السرعة هي الوسيلة الفضلى للخروج من الملل عبر السباق مع الوقت للوصول قبل الوفد العراقي فوصلنا قبل وفد التجار السوريين مساء أو اكثر والكل يتساءل: (اين المعبر ومن اين طريق بغداد) والنظر الى البعيد لمراقبة وحول أحد الوفدين لالتقاط الحدث صوتا وصورة.

سكان المناطق ورعاة الاغنام لم يألفوا هذه الحركة سابقا وفي يوم الجمعة الثالث من الشهر الجاري، عن طريق دمشق بغداد وربما نسوا مثل هذه الحركة لانها لم تحصل منذ (١٧) سنة بعد ان كان هذا الطريق لا يهدأ ليلا ونهارا بين بغداد وطرطوس واللاذقية على الساحل السوري، شاحنات تهدر طوال الليل في خط اقتصادي مهم بالنسبة للعراق تجارة واقتصادا وبالعكس في الطريق الذي اتسم بالهدوء فان مبنى الجمارك السوري يعج بالحركة والنشاط فالمنفذ السوري يعمل ليل نهار لتجهيز وترميم مبنى الجمارك المعني بأمور الشحن الجمركي والترانزيت.

تسأل «الاتحاد» احد الجمركيين فيقول وصلنا منذ ايام ونحن اكثر من (٣٠) عنصر جمارك ونقوم الآن بتجهيز مبنى الجمارك من حيث الانشاء وسوف نستلم المبنى اداريا «لاجراء معاملات الشحن والسفر بالنسبة للشاحنات اما القسم المدني فلم يتم انجازه لان الملح الآن هو خط الشاحنات.

نسأل: ما هذه المباني الصغيرة على الطريق؟ فيتبرع أحدهم بالاجابة: هذه المباني الصغيرة كانت استراحات تقدم الماء والغذاء للمسافرين الى بغداد على الحدود لكنها مهجورة منذ زمن بعيد الان وننتقل الى مباني الجوازات (والهنكار) الاسمنتي حيث المعبر ثم الى طرف الشريط الشائك نلتقط الصور فلا شيء جديد وتركز نظرك نحو البعيد وتعود الى (٢٠) عاما خلت، اصوات باعين وسائقين ومعاملات وركاب من بغداد الى دمشق ومن دمشق الى بغداد خط لا يهدأ واصوات سيارات وحركة كانت في هذه الغرف المهجورة فهل تعود؟ ويعيدك صوت سيارات قادمة من بعيد (وصل الوفد السوري) ويندفع الصحفيون باتجاه راتب الشلاح رئيس غرف التجارة السورية: هل وصل الوفد العراقي سيصل حجم العقود، كيف ستنقل البضائع هل سيقابلون وزراء؟

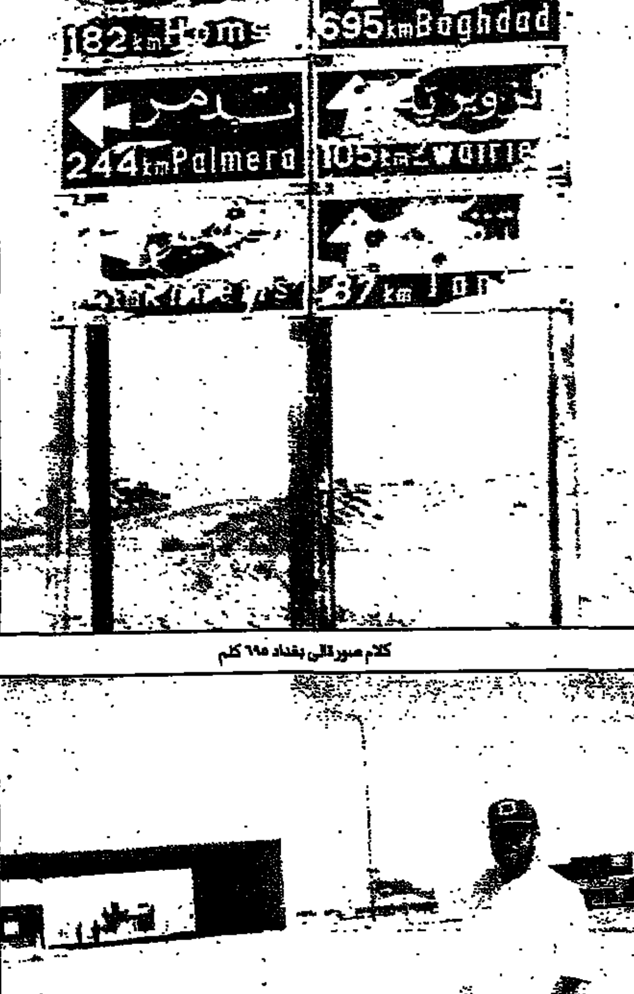
والجميع يقف تحت الشمس المحرقة ويجيب الشلاح بدماثة دمشقية هي احدى سمات (التاجر الشامي): زيارة الاخوان العراقيين هي عودة العلاقات الى حالتها الطبيعية والمنطقية ونحن نعتبر ان الحدود قد فتحت.

وفي مكان لا يبعد كثيراً عن معبر التنف ومباني الجمارك كانت هناك خيمة عربية منصوبة. أثار هذا فضولنا وتحركنا نحوها لكن الجواب كان حاسما: عفوا استاذ ممنوع الذهاب الى هناك. مما أثار فضولنا اكثر خاصة بعد ان رأينا حافلة زرقاء اللون قرب الخيمة. لكن الامور اتضحت تماما بعد ان تحرك الشلاح باتجاه الخيمة وتبين ان الوفد العراقي كان قد وصل قبل الوفد السوري وانتقل الى الاراضي السورية حيث استراح في الخيمة الجاهزة الى حين وصول الوفد السوري وانتقل الى الاراضي السورية حيث استراح في الخيمة الجاهزة الى حين وصول الوفد السوري وتحرك الصحفيون خلف راتب الشلاح وتابعوا (اللقاء الحدث).

حرارة اللقاء مع حرارة الطقس دفعت الدكتور راتب الشلاح للدعوة الى تناول المرطبات لكن الصحفيين احاطوا برئيسي الوفدين وانهالت الاسئلة ولم يكن زهير عبد الغفور يونس يتوقع بأن يكون الاستقبال التجاري والاعلامي بهذا الشكل والحجم وعبر سروره بذلك اكثر من مرة واختلط الصحفيون باعضاء الوفدين ونسي الجميع الطعام بعد ان جاوزت الساعة الثالثة ظهرا وغرقوا في الأسئلة والتصريحات والتوقعات ولم يتوقف الامر الا عندما دخل راتب الشلاح وزهير عبدالغفور خيمة الطعام والتي كانت تتصدرها الاطعمة الدمشقية يحرسها سيخان من «الشاورما» داعيا الجميع لتناولها

زهير عبد الغفور الذي تأثر كثيرا بالاستقبال أكد أن امنية كل عربي ان يجتمع الشمل فنحن بلد واحد وشعب واحد ونأتي الى سوريا كلما رغبنا فسوريا بلدنا والإخوة في سوريا يأتون للعراق في أي وقت (اهلا وسهلا) وابتعد عن الارقام عندما قال (كل الامور بالقلوب) وكانت الابتسامات والقبل تتبادل بين اعضاء الوفد العراقي الـ (٣٢) وزملائهم السوريين الذي بادر احدهم زميله العراقي (أبوسك عيني أغاتي وأغات أبوي) بلهجة عراقية. فعلق احد الصحفيين بأن التاجر الشامي ظهر في أوضح مظاهره كما أن حرارة الاستقبال عكسها الشلاح بقوله: اننا نرحب ترحيبا اخويا وحميما بالاشقاء العراقيين فكان تأكيد رئيس الوفد العراقي كل القلوب وسروره بزيارة سوريا ولقائه بالتجار ورجال الاعمال السوريين يعكس اشتياقا عبر عنه الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري بقوله لدمشق في قصيدته (دمشق ياجبهة المجد) شعراً:

وسرت قصدك لا كالمشتهي بلداً
لكن كمن يتشهى وجه من عشقا



كلام صور الى بغداد ٦٩٥ كلم


مراسل «الاتحاد» يشير الى المعبر السوري الى العراق

وبعد وليمة دمشقية توجه الوفد الى دمشق.

في عودتنا وبعد انطلاق الوفدين باتجاه العاصمة السورية نظرنا جنوبا فإذا بعواصف رملية مفاجئة تجوب افق الاراضي الاردنية. فهل عبرت الرياح والرمال عن موقف الاردن تجاه التقارب السوري العراقي اقتصاديا؟ زهير عبد الغفور قال: ان التجارة والصفقات مع سوريا لن تؤثر على الاردن فنحن بحاجة للجميع.

محادثات في دمشق مطولة جرت مع تجار ورجال أعمال، وصالح الملاح رئيس غرفة تجارة حلب يقول: سورية أحق من غيرها موادها جيدة واسعارها متهاودة. فلماذا الايتم هذا مع اشقائنا؟ ويقول «للاتحاد»: اثناء زيارتنا لبغداد وجدنا الكثير من ممثلي الشركات الامريكية فحل ما يمنع بأن يقدم التجار السوريون بضاعتهم التي يعرفها العراقيون منذ عقود؟ (أحمد دغيول رجل اعمال سوري وصاحب اول عقد مع العراق قال: ان اول عقد سوري مع العراق تم بين شركتنا وتجار عراقيين بقيمة مليونين و (٦٤٠) الف دولار لتصدير (٤) الاف طن في المنظفات وانا بانتظار وصول الاعتماد وسوف نشحن فور اتخاذ اجراءات التصدير. واتوقع ان تزداد حصة سوريا بالصفقات مع العراق مع ترتيب امور الشحن عبر المعابر السورية.

وعندما سألت «الاتحاد» صالح الملاح عما اذا كان هناك احتمال لذهاب وفد سوري اقتصادي آخر الى بغداد قال بلهجة حلبية (لي لا) ومن الجدير ذكره ان حجم التبادل السوري - العراقي تجاريا قبل اغلاق الحدود وصل الى اربعة مليارات دولار سنويا.

وفي طريق العودة كان شريط التاريخ والجغرافيا يمر بالذاكرة وخلو الطريق وهدوئه عند مغيب الشمس اثار الكثير من الافكار والهواجس. اين التضامن العربي أين العرب؟ فالحصار كامل والعرب يهربون ويتهربون فارتيريا تحتل اراضي يمنية وتركيا تحتل اراضي عراقية واسرائيل تحتل اراضي سورية ولبنانية ومازلت تمسك بقبضة حديدية الارض الفلسطينية والعالم يدخل عصر التكتلات والبرامج ترسم للعرب لادخالهم في عصر الكيانات والتمزقات القزمية وتعقد الاحلاف المعلنة والسرية وتدرس وتنفذ على خريطة الوطن والجامعية العربية مازالت تنتظر تفصيلها منذ خمسين عاما ومازال معبر التنف نقطة حدودية رسمت خطوطها عام (١٩١٥) بيد مارك سايكس وجورج بيكو التي رسمت وقطعت ووزعت ولونت الوطن حتى لا يحصل خلاف بين المتقاسمين والعرب تمسكوا بالخطوط الملونة ومازالوا. وكل دولة عربية لها خلاف مع جارتها العربية حول كيلو متر او كيلومترين. فأين الوحدة يا عرب؟ فالشارع متلهف لفتح اكثر من معبر والبوابات التي يعلوها الصدأ فتحت ولكن المطلوب الهدوء والخطوة المتزنة والعاقلة!

فبغداد المندفعة تقابلها دمشق الهادئة التي طالما تحركت بخطوة وانتظرت ودرست ثم تأتي الخطوة التالية والمهم الا يرتكب الخطأ. وواشنطن قالت بأنها تراقب ما يجري عن كثب. لكن هذه المراقبة لها اساسها السياسي والتاريخي الهادئ ومنذ اربعة عقود واكثر قال فوستردالاس وزير الخارجية الأمريكي السابق: كل اتحاد عربي لا نستطيع تأييده لان اسرائيل والكونغرس سيعار ضانه.

وسوريا التي ترتكز على مفهومها القومي تجاه أي بلد عربي أوضحت دائما بأنه ورغم الخلاف مع حكومة بغداد فإن التنسيق تجاه الاخرين وخاصة تركيا كان ضرورة للحفاظ على مصالح العرب في المياه والارض وهذا ما انعكس في التنسيق السوري العراقي على صعيد المياه والارض وكانت دمشق واضحة وعبر نائب رئيسها عبدالحليم خدام بالقول: نحن مقتنعون بأن معاناة الشعب العراقي باتت مسؤولية اخلاقية وهي تدعو للعمل عن ازالة هذه المعاناة ودمشق التي تدرك اكثر من غيرها خطورة الملف التركي - الاسرائيلي واجهت العدوان التركي على العراق بموقف حاسم فالعراق كبلد عربي مهدد بوجوده وفي كيانه الوطني وبغض النظر عن علاقتنا السياسية مع حكومة بغداد بادرنا الى تعطيل مخطط تفكيك العراق فعندما يتعرض العراق لخطر نحن لا يمكن الا ان نعمل كل ما نستطيع لدفع هذا الخطر. هذا ماتؤكده دمشق فاسقاط الهم القطري تجاه الهم القومي ممارسة طالما رسختها دمشق في سياستها العربية ودمشق التي تواجه الكماشة الاسرائيلية التركية لا يمكن ان ترى سوى بالتضامن العربي رافعة للنهوض لمواجهة ما يحاك للعرب وشعوبهم. فلا يمكن ان يبقى العراق معزولا الى الابد ومن الصعب ان يتخيل انسان ان هذا البلد العربي الشقيق سيبقى الى الابد على هذا النحو.

هذا ما قاله وزير الخارجية فاروق الشرع. فالخطوة السورية لم تستدعها مبررات اقتصادية بحته لانها لم تأت بمعزل عن التطورات السياسية في المنطقة والهدف الاساسي هو مصلحة البلدين والشعبين.

تجارة وتجار وقوافل والكل يقول لادخل لنا في السياسة فنحن تجار فقط فقط. ولكن متى وأين انفصلت التجارة اعن السياسة؟ والمطلوب الآن رصد طريق ابو الشامات الى التنف فهو الذي سيعكس حقيقة الامور. وبانتظار ذلك على العرب ان يبحثوا عن صيغة للعمل المشترك تضامنا تكاملا واتفاقا في كل النواحي وفي عودة الى المرجعيات القومية للحفاظ على بقائهم.



زحام ونقص في الاسرة



أطفال العراق... هكذا يقتلهم الحصار الظالم

تنفيذاً لتوجيهات زايد وخليفة ومتابعة حمدان بن زايد

جمعية الهلال الأحمر ومؤسسة زايد للاعمال الخيرية تساهمان في انقاذ اطفال العراق وفاة ٨٠٠ الف مريض بينهم ٣١٦ الفا و ١٩٠ طفلا بسبب النقص الشديد في الغذاء والدواء

■ بغداد - الاتحاد:

■ سالكة هي الطريق من عمان الى بغداد - سالكة في الاتجاهين، وسالكة على الطريقين: الطريق الدولية القديمة التي كان يستغرق قطعها للوصول من والى عمان وبغداد وبالعكس ٢٤ ساعة ذهابا وآيابا. والطريق الدولية الجديدة (هاي واي) التي يستغرق قطعها ثلث الزمن السابق. وحتى المراكز الحدودية طرأ عليها تغيير كبير، وعلى الجانبين، فالرويشد الاردنية انتقلت الى الغويفات قبالة (طربيل) نقطة الحدود العراقية التي انتقلت اليها اجراءات العبور والجمارك من مدينة الرطبة على ٢٠٠ كم داخل الحدود. ومهما يكن من امر فالوصول الى الحقيقة لم يكن بحاجة الى قطع المسافة من الحدود حتى بغداد. حقيقة الحاجة الانسانية الملحة للاطفال وللشعب العراقي المحاصر. فأطفال (طربيل) كأطفال الرطبة يعانون ما يعاني منه اطفال بغداد. لا مكان للفرح في نفوسهم البريئة، ولا وقت للبحث عن نزهة مع الوالدين في احدى الحدائق.

فعلبة البيبسي والكوكا والسفن اب، تصادر وقت الطفولة وعلبة الحليب قابلة لاثارة الدهشة في النفوس كما لو كانت ثروة يانصيب، وعلبة البسكويت انضمت الى عضوية قائمة الاحلام، والخبز الابيض يبحث - كالورد - عمن يستطيع شراؤه بعد سنوات من صراع الامعاء الدقيقة والغليظة مع الخبز الاسود والخبز (الحافي).

وهكذا كانت (الحقيقة) رفيقا لنا منذ الحدود، وعلى مدى الطريق لا تبدو للافق نهاية. ولا يبدو للحصار استراحة محارب عند محطة الكيلو ١٦٠ بمنتصف الطريق بعين الحدود وبغداد.

اما الاحزان فلا خاتمة لها في الرمادي والفلوجة وبغداد، ولا في البصرة والموصل وكركوك ولا بأرض الشمال العراقي المستباح والجنوب العراقي المرصود بالاواكس.

خدعوك بالنفط والغذاء

خدعوك فقالوا: النفط مقابل الغذاء والدواء! فالنفط الذي تدفق، والذي استبشرت به افواه الأرانب الجائعة والعصافير القابضة على بطونها في الاعشاش، وفلذات الاكباد الناعسة على اسرة الموت البطيء... لم يأت بالبشرى الموعودة لأن الصفقات معطلة، والعراقيل كثيرة، والعقود تنتظر الاجراءات، والموافقات، والضوء الاخضر، والعوائد المكنة تنتظر صناديق التعويض، وتمويل فرق التفتيش، والديون المستحقة، واللجان تجتمع، وتبحث في المسموح به والممنوع، وقائمة الممنوعات اكثر بكثير من قائمة المسموح به، ولكن الغذاء مطلوب بسرعة، والدواء حتمي وضروري بموعده، والمرض لا يرحم المريض، والاطفال لا ذنب لهم في كل ما يجري، والمنتظرون قد ملوا الانتظار، المفارقة المؤلمة، تمثلت في الاثار السلبية المباشرة الناجمة عن اعلان التوصيل الى الصيغة النفط مقابل الغذاء والدواء فبالاضافة الى التأخير المتعمد في تنفيذ بنود العقد وتأخر وصول امدادات الغذاء والدواء. حدث تباطؤ وتراجع في جهود منظمات الاغاثة الانسانية والمساعدات الغذائية والطبية الانسانية، مما فاقم الازمة وزاد من انعكاساتها الخطيرة على الاوضاع الصحية في العراق.

بلسم اماراتي

وهكذا جاء البلسم الاماراتي في محله، في توقيته وفي الحجم الذي يساهم في اطفاء (ظمأ) دجلة والفرات، والتخفيف من حجم الكارثة، كانت مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مبادرة انسانية كريمة وتنفيذا لتوجيهات سموه واوامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وبمتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر، قام وفد مشترك من جمعية الهلال الاحمر ومؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية بالتوجه الى العراق على رأس قافلة اغاثة طبية مؤلفة من ثماني شاحنات معبأة بأدوية خاصة بعلاج الاطفال وكبار السن.

كانت القافلة وهي الثانية من نوعها الصدى الطبيعي لصوت الاستغاثة القادمة من اطفال ونساء العراق. وكانت كل حبة من حبات الدواء افضل بكثير واكثر تأثيرا من كل البيانات الانشائية الخطابية التي تتحدث عن مأساة اطفال العراق دون ان قدم لهم شيئا يخفف من معاناته ومأساتهم.

وقد ترأس الوفد سعيد محمد المنصوري وضم عتيق المهيري، محمد حبروش الرميثي خالد سالم وبراك المزروعي.

وفد الامارات مع مدير مستشفى الهلال الاحمر العراقي



د. صباح : خير الامارات

مشاهدات بالصور والكلمة في المستشفيات العراقية.. ووعود النفط والغذاء والدواء تبخرت

٨٠٠ الف وفاة بسبب الحظر

احصائية جديدة نشرتها وزارة الصحة العراقية اكدت ان اكثر من ٨٠٠ الف مريض عراقي توفوا بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس ١٩٩٠ نتيجة افتقارهم للأدوية والعلاجات التي يحتاجونها، وجاء في الاحصائية التي بثتها وكالة الانباء العراقية ان ٨٤١ الفا و ٦٧٨ مريضا عراقيا توفوا (منذ فرض الحصار على العراق في اغسطس ١٩٩٠ ولغاية مايو ١٩٩٧ جراء اصابتهم بأمراض مختلفة لافتقارهم للغذاء والدواء الذي يحتاجونه).

واوضحت الاحصائية الصادرة عن دائرة الاحصاء في وزارة الصحة ان ٣٢٠ الفا و ٤٥١ طفلا دون الخامسة توفوا بأمراض الاسهال والتهاب الامعاء وجهاز التنفس وسوء التغذية فيما توفي ٥٣١ الفا و ٢٢٧ شخصا فوق الخامسة بأمراض القلب وضغط الدم وداء السكر وأمراض الكلى والاورام الخبيثة. وذكرت الاحصائية ان ١١٧ وليدا من بين الف وليد يموتون بعد الولادة. وكان رئيس الجمعية العراقية لحماية الطفولة سلطان الشاوي قد اعلن في منتصف الشهر الماضي ان اكثر من ٨٠٠ الف طفل عراقي من حديثي السن ماتوا بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس ١٩٩٠ وبداية ١٩٩٧.

التسليم المباشر للمستشفيات

في بغداد قام الوفد الاماراتي بزيارة مستشفى الاسكان المركزي للاطفال الكائن بحي المنصور في بغداد حيث استقبله د. نزار العنبكي مدير المستشفى الذي شرح معاناة المستشفيات العراقية من النقص الشديد في الأدوية واصطحب الوفد في جولة داخل المستشفى وشاهد الوفد وفاة احد الاطفال العراقيين حديثي الولادة بسبب سوء الرعاية الطبية ونقص الادوية، كما شاهد الحالة البائسة للكثير من الاطفال المرضى وضعف اداء الاجهزة الطبية وتعطل بعضها وعدم امكانية اصلاحه لغاية القطع الضرورية وتعذر الصيانة وجاء في احصائية حصل عليها الوفد تبين مجموع حالات الوفيات بسبب الامراض المختلفة وسوء التغذية وذلك في الفترة من ديسمبر عام ٩٠ وحتى ابريل ٩٧ وقد بلغ المجموع ٨٢٩ الفا و ٤٠١ حالة وفاة منها ٣١٦ الفا و ١٩٠ حالة وفاة لاطفال اقل من ٥ سنوات. كما تبين الاحصائية ان معدل وفيات الاطفال الرضع بلغ ٩٢,٧ لكل الف ولادة حية ومعدل وفيات الامهات في سن الحمل بلغ ١١٧ لكل مائة الف ولادة حية.

وقام وفد جمعية الهلال الاحمر ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية بزيارة مماثلة لمستشفى الهلال الأحمر للولادة حيث اطلع على سوء الاداء بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية وشرح د. اسماعيل عبد العزيز السامرائي مدير المستشفى معاناته وزملاؤه من جراء هذا النقص واضطرار المريض للبحث عن العلاج في السوق السوداء!

ولم يكن الحال بأفضل منه في مستشفى الهلال الأحمر للجراحة. وفي الخارج شاهد الوفد طوابير المحتاجين للرعاية الطبية وقد تجمهروا بانتظار الحصول على اي شيء من الصيدلية الوحيدة في المنطقة. واكد د. منذر النجار وهو امين علم سابق للمجلس الطبي الخليجي وعضو الهلال الأحمر والمشرف على المستشفيات وهو يشير الى احد المولدات الكهربائية المعطلة، ان هذا المولد هو الوحيد الباقي بسبب الحصار، والذي فقد القدرة على التشغيل الالي عندما يحدث انقطاع للكهرباء عن المستشفى لأن انقطاع الكهرباء حالة مألوفة بسبب الضغط على المولدات ولذلك نحتاج الى قطعه لتشغيله وهي حاجة ملسة وشديدة.

واثناء جولة الوفد بقائمة بالاحتياطات الطبية الملحة والعاجلة لسد النقص مؤكدين ان الاعلان عن اتفاق النفط والغذاء والدواء احدث نوعا من التباطؤ في تقديم المساعدات الطبية ولكن شيئا من الأدوية لم يصل باستثناء المساعدة الطبية الاماراتية لذلك يزداد الوضع الصحي تدهورا.

وكان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت يقوم بجولة تفقدية لمستشفى مدينة الطب (مستشفى المنصور) ببغداد عندما افرغت احدى شاحنات جمعية الهلال الأحمر ومؤسسة زايد للاعمال الخيرية حمولتها من الأدوية في مستودع المستشفى وقد اشاد الوزير بهذه المكرمة الانسانية. واستقبل عمال وموظفو المستشفى الشحنة بالاهازيج وعلامات الارتياح التي بدت أيضا على وجوه المرضى وذويهم من الزوار في المستشفى.

وفي مستشفى الأطفال بالعلوية كانت د. صباح محمد مسؤولة الادارة ترافق وفد الامارات برئاسة سعيد محمد المنصوري وعضوية محمد حبروش الرميثي، عتيق المهيري، خالد سالم وبراك المزروعي في جولة على نزلاء المستشفى من الأطفال في الوقت الذي اخذت فيه شاحنة مبردة اخرى تفرغ حمولتها من الأدوية في المستشفى وكانت محطة (WTA) الاخبارية تنقل وقائع الاستلام والتسليم وجولة الوفد على اقسام المستشفى. واجرت المحطة مع رئيس واعضاء الوفد اكدوا فيها ان هذه المساعدات الطبية من شعب الامارات الى شقيقه الشعب العراقي الذي يعاني اطفاله من النقص الشديد في الأدوية.

اجتماع توثيقي

وزار الوفد الاماراتي مستشفى ابن البلدي وهو واحد من ١٢ مستشفى انشئت في المحافظات العراقية خاصة للولادة والاطفال ويتسع كل منها الى ٢٦٠ سريرا وقام الوفد بجولة في اقسام المستشفى واطلع على الحالة البائسة للنزلاء وعندما علم هؤلاء بوصول شحنة المواد الطبية حمدوا الله واشادوا بمبادرة الامارات وفي المستشفى المركزي للأطفال بالمنصور كان د. نزار عنبكي مدير المستشفى و د. صباح حسن على الطبيب المقيم يتسلمان محتويات احدى الشاحنات بحضور وفد الامارات وممثلين عن الصليب الاحمر والهلال الأحمر العراقي وقام الوفد بجولة في المستشفى وتم اعداد قائمة جديدة من الأدوية التي يحتاجها المستشفى وافرغت شاحنات اخرى حمولتها، وفي مستودع وزارة الصحة لتوزيعها على مستشفيات المحافظات العراقية الاخرى وجرى توثيق ذلك بالقوائم والكميات المخصصة لكل مستشفى.

وبعد انتهاء من توزيع حمولات الشاحنات على المستشفيات العراقية. تم عقد اجتماع توثيقي والتوقيع على مستندات الاستلام والتسليم بحضور ممثلي الاتحاد للهلال الاحمر والصليب الأحمر الدولي. وفي حفل وداعي للوفد الاماراتي اشاد د. خلدون درويش البكري رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقية ٣ ايام وكان اليوم الاخير وهو الخميس ٥ يونيو شهد تخزين الشاحنات الأربع بمستودعات وزارة الصحة العراقية.

العدد الكلي للوفيات بسبب نقص الدواء والغذاء حسب الفترة الزمنية والفئة العمرية

الفترة الزمنية	الفئات العمرية: اقل من (٥) سنوات	اكثر من (٥) سنوات	المجموع
١٩٨٩	٧١١٠	٢٠٢٢٤	٢٧٣٣٤
١٩٩٠	٨٩٠٣	٢٣٥٦١	٣٢٤٦٤
١٩٩١	٢٧٤٧٣	٥٨٤٦٩	٨٥٩٤٢
١٩٩٢	٤٦٩٣٣	٧٦٥٣٠	١٢٣٤٦٣
١٩٩٣	٤٩٧٦٢	٧٨٢٦١	١٢٨٠٢٣
١٩٩٤	٥٢٩٠٥	٨٠٧٧٦	١٣٣٦٨١
١٩٩٥	٥٥٨٢٣	٨٢٩٦١	١٣٨٧٨٤
١٩٩٦	٥٦٩٩٧	٨٣٣٨٤	١٤٠٣٨١
١٩٩٧ كانون ٢ - نيسان	١٧٣٩٤	٢٩٣٦٩	٤٦٧٦٣
المجموع	٣١٦١٩٠	٥١٣٢١١	٨٢٩٤٠١

* بلغ عدد الوفيات للفئات العمرية كافة للفترة من آب - كانون الأول (١٩٩٠) وهي فترة بداية الحصار الاقتصادي (١٢٧٢٧) حالة وفاة.

***الاسباب المنتخبة**

اقل من (٥) سنوات	اكثر من (٥) سنوات
١ - التهابات الجهاز التنفسي الحادة.	١ - امراض القلب.
٢ - الاسهال والتهابات الامعاء.	٢ - ارتفاع ضغط الدم.
٣ - سوء التغذية	٣ - داد السكر.
	٤ - امراض الكلية.
	٥ - امراض الكبد
	٦ - الاورام الخبيثة.

معدل وفيات الاطفال الرضع = ٩٢,٧ لكل ١٠٠٠ ولادة حية.
معدل وفيات الامهات في سن الحمل = ١١٧,٠ لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية.

لقطات ومشاهدات

● في مستشفى الاسكان المركزي للاطفال ببغداد، وبسبب اعطال المصعد الكهربائي يتم نقل الأطفال المرضى على الحمالات في معاناة عبر الدرج العادي.

● في مستشفى الهلال الاحمر، كان المحول الكهربائي الاحتياطي الوحيد، عاجزا عن التشغيل بسبب عدم توفر قطعة غيار ضرورية لاصلاحه.

● بسبب النقص الشديد للادوية يمنح الاطباء وصفاتهم للمرضى ويتولى ذووهم الطواف على السوق السوداء بحثا عن الأدوية المطلوبة وتحت المعاناة النفسية والعوز المادي.

● من المشاهد المألوفة في العراق وجود طوابير من صفوف الباحثين عن الدواء في احدى الصيدليات.

● بعض الأطفال في المستشفيات كأنهم هياكل عظمية بسبب سوء التغذية وجفاف الحليب من الامهات.

● يعتبر مستشفى مدينة الطب (مستشفى المنصور) من المستشفيات الكبرى بأجنحته وبنائه واقسامه بيد ان مرافقه تعرضت للتلف ومخازنه خاوية من الأدوية والحالة النفسية للعاملين فيه مثيرة للحزن.

● مستشفى العلوية التخصصي للأطفال يشهد اكتظاظا غير عادي لدرجة ان اكثر من طفل يرقد على السرير الواحد والامهات يفترشن الارض للنوم عليها.

● سيارات الاسعاف لم تسلم هي الاخرى من اثار الحصار وبسبب الحظر على قطع الغيار عمد العراقيون الى تفكيك اجزاء السيارات لاصلاح سيارات اخرى مما نجم عنه نقص حاد في عدد سيارات الاسعاف.

● حتى تمثال ابو جعفر المنصور بحي المنصور، وتمثال معروف الرصافي بالرصافة وتمثال ابو الطيب المتنبي في باب المعظم تعرضت للتلف والتآكل فضلا عن عدم تمكن البلديات من القيام بواجباتها في النظافة والصحة العامة.

● كل مصباح ينكسر في احد المستشفيات لا يمكن تعويضه وكل آلة تتعرض للعطب وكل جهاز يتوقف عن العمل لا يمكن تشغيله.

● سألنا طبيبا عراقيا استشاريا عن راتبه الشهري فقال ٢٠ الف دينار وهو ما يعادل ١٢ دولارا امريكيا.

● شهر واحد فقط تمت فيه زيادة الحصة التموينية وهي لا تكفي اسرة مكونة من ٥ اشخاص لمدة اسبوع.

● سعر (الرقية) أي البطيخة يبلغ ٢٠٠٠ دينار وهي من وزن ٥ كيلوجرامات وسعر كيلو اللحم ٢٥٠٠ دينار أي ربع راتب الموظف الجامعي.

● بغداد مدينة خضراء مليئة بأشجار النخيل وفي العراق نحو ١٠٠ مليون نخلة لكن سعر كيلو التمر العراقي يبلغ ١٠٠٠ دينار ولا يقوى السواد الاعظم من الناس على شرائه!



تعطل الاجهزة الفنية يعرقل انقاذ ما يمكن انقاذه وطوابير المحتاجين تبحث عن الدواء

أعماق

كثيرون هم من يسافرون في الصيف ولكن قليلون هم من يستمتعون بسفرهم.... وكثير من هؤلاء القليل هم من الاشقياء الذين يعانون كثيرا في سفرهم وهذا لشيء بسيط وهو انهم يسافرون بدون قصد او هدف... إلا ليرجعوا بعد اسابيع ويقولوا لمن يسألهم بأنهم كانوا مسافرين!!

هناك بعض الناس عندما نسألهم لماذا تسافرون في الصيف يقولون ان الجو في الصيف حار جدا ورطب ومن الصعب احتماله!! وهذه اجابة توحي لسامعها وكأن هؤلاء المساكين (الحرانين) ولدوا في شيكاغو او في جزر فنلندا او في الاسكا... وكأنهم لم يعرفوا الحر سوى منذ سنوات.... وهذا يسمونه في لغة العارفين ترفا.... فاذا لم نكن نحن أهل البلد نتحمل جوها الحار او الرطب او حتى البارد والمطر ونحمل امتعتنا ونسافر فمن يتحمل هذه الحرارة هل الاجانب ام الاخوة العرب الذين يريدون ان يزوروا أهاليهم في بلادهم في هذه الفترة.

هناك اقتراح رائع جدا.... وهو ان نقوم بالترويج للسياحة في الدولة في فصل الصيف فندعو الاجانب بان يقضوا امتع الأوقات واكثرها اثارة في دولتنا حيث الحرارة والرطوبة الى جانب الخضرة والتطور العمراني والحدائق والاماكن الترفيهية.

قد يعتبر البعض هذه الفكرة مزحة ولكنها جادة فلماذا نكون تقليديين لا نبتكر شيئا جديدا... لماذا نشجع السياحة في فصل الشتاء والربيع وننسى الصيف الذي يكون فيه الجو عندنا فريدا جدا ولا يمكن ان يعيشه الاجانب في بلدهم ابدا.

والذي عاش او سافر الى الدول الاوروبية التي يحلو فيها الشتاء ويتراكم فيها الثلج يعرف مدى جدية هذا الاقتراح... فالناس في تلك البلاد - اغلبهم - علاقتهم بالثلج كعلاقتنا نحن بالحر والغبار والرمال.

فأغلب الناس لا يحبون البرد القارس والثلج عندما يتساقط ويعتبرونه مزعجا بالنسبة لهم... كما تعتبر الحرارة الشديدة والغبار مزعجين بالنسبة لنا وينتظرون الوقت الذي تزول فيه وتذوب تلك الثلوج كما ننتظر نحن زوال الحر وقدوم الشتاء ولكنهم رغم ذلك نجدهم يروجون للسياحة في بلدهم حتى في هذه الفترة ويغرون السياح بالتزلج على الجليد وركوب الدراجات الثلجية... والمشي على البحر والنهر وقد تجلدا وفتح حفرة فيهما والاستمتاع بصيد الاسماك... واشياء كثيرة اخرى يحب ان يفعلها السائح لأنها غير متوفرة في بلده فلماذا لا نفكر نحن كذلك في طريقة نستغل فيها حرارة الصيف والرطوبة ونستغل الصحاري والمرتفعات والاراضي القاحلة ونجعل منها اماكن للسياحة.... ليرى فيها عشاق الشمس ما لايرونه في بلدهم... وليروا أشياء كثيرة قد تكون بالنسبة لنا عادية ولكن بالنسبة للسائحين لا شك انها ستكون مثيرة... ورائعة... انها فكرة جريئة ونحتاج الى شخص او جهة جريئة تستطيع تنفيذها...

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

شيء يلوع المعدة

■ أحسست بألم شديد في المعدة فأخذني زوجي الى المستشفى الحكومي، فجلست طويلا الى ان جاء دوري، فقام الطبيب بكل تثاقل بالفحص وكأنه لم يفحص وطلب من الممرضة ان تعطيني مسكنا للألم، وعدت الى البيت.. وفي منتصف الليل عاودني الألم ورجعت الى المستشفى الحكومي، وعندما سأل زوجي الطبيب عن سبب الألم طلب منه أخذ موعد مع الطبيب المختص.

وجاء صباح اليوم التالي وذهبنا لأخذ الموعد في المستشفى الحكومي واذا بموظفة المواعيد لا تكاد تلفظ غير أف.. تلو.. الأف، وضربت بأناملها على الكمبيوتر وقالت: الموعد بعد ٣ أشهر!

فقال زوجي: كيف وهي تعاني من الألم طوال اليوم؟

سكتت الكاتبة وقالت: هكذا القوانين والجدول مزدحم.

فقلت: قوانين أم أشياء اخرى!!، وعاودني الألم كرة وراء أخرى فأخذني زوجي الى مستشفى خاص وهناك فحوصات وتحاليل وأدوية وإبر وفاتورة طويلة وعريضة.. والباقي معروف وليس مجهولاً.

أم شما

جميع الخطوط مشغولة

■ رداً على مقالة الأخ سعيد البدري بتاريخ ٢٧/٥/٩٧م تحت عنوان «وساوس آخر الليل» أوافقه على ما كتب في هذا الموضوع وتحت هذا العنوان الذي ذهب ضحيته كثير من الشباب والفتيات في فراغ زائف باسم الحب والمعاكسات التي لا يجني من ورائها إلا الحسرة على كل ما فات من العمر، فأرجو من الأمهات والآباء كل الرجاء الانتباه والمتابعة المستمرة لابنائهم وبناتهم وتصرفاتهم من خلال ممارساتهم اليومية مثل التحدث في الهاتف طول الليل والنهار والتسكع في الشوارع بدون هدف، وانما فقط لعرض الأزياء وآخر موديلات السيارات.

وأنا متأكدة من ان كثيرا من الامهات لايسألن بناتهن اين هن ذاهبات، فلهن مطلق الحرية، وتطورت الحرية هذه الى اقتناء الهاتف الجوال، والبيجر بجميع أنواعه والبقية تأتي من أساليب التدمير والضياع.

وأكرر الرجاء بالانتباه لهذه السلوكيات من أبنائنا وبناتنا.

مشاعل - العين



حديث الكاميرا

شجر (ابن سينا)

■ منظر يصور لنا جمال الطبيعة في قرم خور كلباء حيث تنمو الاشجار المسماة شجر (ابن سينا) وجذورها تحت سطح الماء، لنتأمل وندرك مدى عظمة الخالق ومدى ما تتمتع به بلادنا من جمال وسحر.

سعيد عبدالله غانم الزعابي - كلباء

رسوم عدم الإصلاح!!

■ اشتريت هاتفا منزليا من «اتصالات» بمبلغ ٢٥٠ درهما وأعطوني ضمانا للهاتف لمدة ثلاثة أشهر.. وبعد أربعة أشهر تعطل الهاتف ولم يعد صالحا للاستخدام.. هكذا دون أن يمسه أحد.. ذهبت للاستفسار وطلب الإصلاح.. فقالوا لي ان مدة الضمان انتهت والإصلاح لابد ان يكون على حسابي.. وافقت فليس أمامي سوى الرضوخ لاتصالات التي لا ينافسها أحد ولا تقيم أي وزن لزبائنها.

جاء الفنيون وحملوا الهاتف معهم وذهبوا.. وبعد أيام ذهبت اسأل وأستفسر.. فقالوا ان الهاتف لا يمكن إصلاحه حيث لا توجد قطع غيار.. وعلي ان اشتري منهم هاتفا جديدا.. فشكرتهم وانصرفت بلا نتيجة.

بعد حوالي شهر فوجئت بفاتورة تطالبني بمائة وخمسين درهما رسوم إصلاح الهاتف الذي لم يصلحوه.. فظننت أن في الأمر خطأ وذهبت للسؤال والاستفسار فقالوا، ليس هناك خطأ وانما هي رسوم مطلوبة فعلا.. وسألت: رسوم ماذا يا جماعة الخير؟ قالوا: رسوم انتقال الفنيين الى منزلك وحمل الهاتف من المنزل الى اتصالات.. وعرفت أن اتصالات لأنها تلعب وحدها على الساحة يمكنها أن تفعل بنا ما تريد.. يمكنها ان تفعل العجب فليس عجيبا ان تطالبنا برسوم عدم إصلاح ورسوم عدم تركيب هاتف ورسوم عدم مكالمات.

محمد أبوبكر عبدالله

الخطر الاداري

■ أود ان اتطرق الى موضوع مهم وفي غاية الخطورة ولكن يبدو ان كثيرا من الناس لا يعيرونه انتباها.

هذا الموضوع هو سيطرة الأجانب على كثير من القطاعات الاقتصادية في البلد.

للانصاف لابد ان اذكر ان البعض تطرق لهذا الموضوع خلال الصحف او خلال برامج البث المباشر لكن للأسف لم يناقش هذا الموضوع الخطير بالأهمية اللازمة والجدية المطلوبة وتدخل السلطات المعنية بالأمر في هذا الموضوع.

لقد اضطررت لكتابة هذه الرسالة بعد ان طفح الكيل.

النقطة التي اود ان اتكلم فيها اليوم تتمحور في الآتي:

لقد تم افتتاح مجمع تجاري تحت اسم (.........) هذا المجمع مملوك لجماعة آسيوية بدأت في الانتشار في البلد مثل الاخطبوط، وفي جميع الاتجاهات الاقتصادية وبسرعة رهيبة.. رب قائل اين الخطورة في افتتاح مجمع كهذا الذي ذكرت؟ وليس هذا دعما للاقتصاد الوطني وزيادة الحركة الاقتصادية للبلد؟

الجواب على هذا بالنفي وهذا دمار للاقتصاد.

الذي حدث ان هؤلاء النفر استأجروا هذا المبنى من احدى الجمعيات التعاونية كما فعلوا سابقا عندما استأجروا مبنى جمعية المشرف التعاونية بالمشرف. انني لا أعرف تفاصيل الاتفاق بين هذه المجموعة وتلك الجمعيات ولكن الذي يبدو ان تلك الجمعيات لديها دعم من الحكومة في بناء تلك المباني حتى تكون مقرا لتلك الجمعيات وهذا شيء طيب من الحكومة في دعم الجمعيات التعاونية الوطنية وتشكر عليه، ولكن الذي حصل هو ان تلك الجمعيات ليس لديها الادارة ذات الكفاءة، لادارة هذا النوع من الجمعيات. الجمعية الوحيدة التي أثبتت جدارتها هي جمعية أبوظبي التعاونية وهذا شيء طيب ويجب ان يدعم ويشجع لكن للأسف الجمعيات الأخرى من حيث تدري أو لا تدري تسعى لتدمير جمعية ناجحة وهي جمعية أبوظبي التعاونية من خلال تصرفها هذا.

لقد كان بامكان تلك الجمعيات، والتي ليس لديها الخبرة الكافية والادارة المؤهلة في ادارة تلك الجمعيات، ان تستعين بادارة محلية كجمعية أبوظبي التعاونية بدلا من الاستعانة بأجانب لهدم مصلحة وطنية.

إن الموضوع في غاية الخطورة، وأرجو من الجهات المختصة ان تتدخل في الموضوع وبسرعة.. وأعتقد أن على ادارة جمعية أبوظبي التعاونية ان تتحرك لتصحيح الوضع. إنني أخاف ان يحصل لنا كما قال المثل «أكلت عندما أكل الثور الأبيض».. انني لست من حملة أسهم جمعية أبوظبي التعاونية ولست عضوا في ادارتها حتى أكتب هذه الرسالة ولكنني عضو في هذا المجتمع فأرجو ان تصل دعوتي هذه الى مسامع المسؤولين وارجو ان يتخذ قرار حاسم في هذا الموضوع.. وفي الختام أقول اللهم اني قد بلغت.

عبدالله بن عبدالله

عيون «على قد لحافك» !!

■ لدينا مقالات على كل المقاسات.. لدينا أوراق لكل الأذواق.. تشكيلة رائعة من الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفلسفية تناسب القارئ العادي والمتوسط.. ألفاظنا وكلماتنا ومصطلحاتنا تناسب كل الأمخاخ العصفورية والديناصورية.. «اقرأ وتسلى بفلس المجلة».

موضوعاتنا خفيفة على المعدة.. خالية من الدسم.. منزوعة الفلسفة.. سهلة الهضم.. خصوصا لمن يعانون قرحة في العقل أو زيادة ترسب الدهون في الذهن.

لدينا خبراء وخبيرات على أعلى مستوى لتجميل الدنيا حولك وطلائها باللون البمبي.. ويمكنك اختيار اللون الذي يناسبك.. لدينا ماشطة لأي وجه عكر.

شعارنا: اقرأ ما يعجبك واكتب ما يعجب الناس.. كذبة حلوة خير من حقيقة مرة.. «الناس مب ناقصين نكد»..

ولزبائننا المتشائمين لدينا عدسات ونظارات على أحدث الطرز والطرق الأمريكية.. وبأزهى وأجمل الألوان.. ستدخل عندنا لاطما وتخرج راقصا.. ستبدأ قراءة مقالاتنا باكيا شاكيا وتنهيها بأغنية «الدنيا غنوة.. نغمتها حلوة.. احنا اللي نطير ونغنيها».. حتى اذا كانت الأفكار مغشوشة.. والقضايا معلبة.. والموضوعات منتهية الصلاحية.. الهدف عندنا هو أن تسعدوا وتغنوا وتستقبلوا يومكم بضحك ولعب وحب بلا أي جد.. الجد في عصر الرقي والتحضر والعدسات الملونة والأصباغ والمساحيق تخلف ورجعية ونكد.. الحب في عصرنا ضد التشاؤل والمرح والأمل.. يجعل التجاعيد تغزو وجوهنا الناضرة مبكرا.. يصيبنا بالشيخوخة في عز الشباب ونحن نريد ان نظل في شباب دائم.. حتى اذا بلغنا من الكبر عتيا فان عصرنا اعطانا وسائل التحايل على الزمن والضحك على الذات وعلى الناس.

لدينا أقنعة من أحدث طراز تخفي الحقائق وتزيف الصدق.. ولدينا أقنعة واقية من الفهم والواقعية والتعامل مع الأمور بمنطق سوي.. لدينا بساط سحري ينقلك من هذه الدنيا القاتمة الى عالم آخر مخملي سحري وردي ترى فيه كل ما يسرك وتعمى تماما عن كل ما يضايقك وينكد عليك ويساعد عقلك على العمل.

نحن نبيع مخدرات مشروعة ومباحة ولا يعاقب القانون متعاطيها أو مروجيها.. زورونا تجدوا ما يسركم.. واقرأوا مقالاتنا تطربوا.. اتصلوا بنا الآن.

قريبا جدا سنقرأ مثل هذه الإعلانات في الصحف.. بل اننا نقرأ ما يشبهها الآن فعلا ونتابع مثلها تماما عبر الفضائيات العربية التي تعلن عن موادها بصيغة قريبة جدا من ذلك الإعلان الذي ذكرت.

كان الناس في الماضي يتزاحمون على وسائل الإعلام النادرة.. كان هناك مذياع واحد لكل ألفي مستمع.. ونسخة واحدة من جريدة تدور على مائة قارئ.. كان الزحام شديدا.. والشوق الى المعرفة عارما وملتهبا.

اليوم صارت وسائل الإعلام تتزاحم على الناس تحاول لاختطاف دقائق من انتباههم.. تسعى الى الفوز بذرة بسيطة من وعيهم المفقود أو الغائب أو الموزع والمشتت بين آلاف الوسائل الإعلامية وملايين الهموم والشؤون الخاصة.

كان الناس في الماضي لا يجيدون القراءة والكتابة ولا يجيدون اللعب بأزرار الكمبيوتر.. لكنهم كانوا يجيدون التركيز والفهم وكان لديهم حضور ذهني طاغ ووعي مركز.

الناس اليوم يجيدون القراءة والكتابة وصار المتعلمون والخريجون وطالبو الوظائف أكثر من الهم على القلب ولا يمكن رؤيتهم وحصر عددهم إلا تحت المجهر الاليكتروني.. لكن الناس لا يجيدون الفهم ولا يتمتعون بأي قدر من التركيز وأصبح وعيهم موزعا على قضايا لا حصر لها.. كل قضية لها ذرة



من الوعي.. والنتيجة الطبيعية لهذا التوزيع هي اللاوعي.

أمية الأمس كانت أمية عين تقرأ ويد تخط.. وأمية اليوم عقل يفهم وذهن يعي.. وليس صحيحا ابدا وعلى جثتي أن أمية القرن القادم هي أمية الكمبيوتر.. هذا كلام فارغ ومجرد تلاعب لفظي ومجرد محاولة مثل آلاف المحاولات لإلصاق العجائب والغرائب بعام ألفين أو القرن القادم.. مثل قولهم ان ألف يوم تفصلنا عن عام ألفين.. مجرد قول فيه من إثارة الافهام والأذهان ما فيه.. كلها محاولات لاختطاف ذرة من وعي الناس.. لأن قولهم إن ثلاثة أعوام تفصلنا عن عام الفين قول عادي يعرفه الناس ولا يثيرهم.. لكن حساب الألف يوم هدفه الإثارة واختطاف بعض الوعي الغائب أو المفقود.

الأمية التي نعيشها وسوف تتفاقم في القرن القادم والقرون اللاحقة هي أمية الاستيعاب وأمية الفهم والتركيز وأمية التأمل والأناة.. وهي أخطر ضروب الأمية لأنها أمية مركبة اذا صح القول.. فمن يجهل القراءة والكتابة والكمبيوتر يعرف انه يجهل وليس بمقدوره ان ينكر جهله.. أما أمية الافهام والعقول والأذهان فأصحابها لا يفهمون ولا يفهمون أنهم لا يفهمون.. ولا سبيل لتعليم من يجهل أنه جاهل.. وأول العلم اعترافي بجهلي وأول الذكاء اعترافي بغبائي.

وكلما أحطنا علما بالكمبيوتر وبالقراءة والكتابة ازدادت لدينا أمية الفهم والاستيعاب لأننا اخترعنا أو اخترعوا لنا أجهزة تفهم لنا أو تعي نيابة عنا أو تركز بالوكالة.. مثل غني جاهل يستخدم بفلوسه من يفهم له ويعرف له.. حتى صح قول من قال لا يوجد غني غبي لأنه سيشتري الأذكياء بفلوسه.. وحتى صح في عصرنا ان نقول الغنى ذكاء والفقر غباء.

الغباء القادم بسرعة الضوء هو غباء الفقر وعدم القدرة على استخدام من يفهم لك ويعرف لك.. والذكاء القادم كالبرق والصاعقة هو ذكاء القدرة على شراء الأذكياء أو الأجهزة التي تمارس عنك الذكاء بالوكالة والفهم بالنيابة.

مساحة الاستيعاب والفهم ضاقت حتى استحكمت حلقاتها ولم تفرج.. لذلك ينبغي ان نقول ونكتب على مقاس تلك المساحة بالضبط.. والناس حين يطالبون بالاختزال والاختصار حتى ولو كان مخلا انما يريدون ان يقولوا لك: قل واكتب على مقاس أفهامنا ووعينا.. والعصر الذي نعيشه ليس عصر السرعة كما يدعون وانما هو عصر البطء حتى الشلل في الوعي والاستيعاب والفهم.

لذلك يبدو الناس غير أتقياء وغير متدينين كما ينبغي لأن الدين أناة وتفكر وتأمل.. ومن لا وعي له لا دين له.. ومن ضاقت لديه مساحة التفكر ضاقت لديه بنفس النسبة مساحة التقوى والتدين.. ومن ضاقت لديه كل تلك المساحات فلن يستوعبك وليس لديه قدرة على التحاور معك.. والحل الوحيد بالنسبة له.. أن يقتلك أو ينبحك كما يفعل متدينو هذه الأيام أو يعضهم كنوع من حسن الظن.

وعندما ضاقت مساحة الوعي والاستيعاب والفهم ضاقت بنفس الدرجة مساحة التسامح والجدال بالتي هي أحسن.. ونحن لا نناقش الخطأ ولا نحاور الباطل لأن ذلك في حاجة الى تركيز ووعي.. وانما نحن نهاجم الخطأ والباطل باللسان أو القلم أو الخنجر أو الجنزير.. لأن الهجوم لا يحتاج الى وعي واستيعاب وفهم ولا يحتاج الى مواهب ومؤهلات.. والمشكلة الكبرى أننا نهاجم ما نظن وما نفهم أنه خطأ أو باطل.. وقد قلنا إننا في عصر أمية الفهم.. وهذا يعني أننا كثيرا ما نهاجم الصواب على أنه خطأ والحق على أنه باطل.

ووسائل الإعلام في عصرنا ليست وسائل علاجية لأمية الفهم وليست وسائل تثقيفية لإعادة الوعي المفقود أو الغائب وانما هي وسائل مساعدة على غياب الوعي وافتقاد التركيز وضمور الفهم.. وسائل الإعلام لم تعد متبوعة من الجماهير وانما هي تابعة لأنها محكومة بالتنافس ومنطق الزحام.. انها تريد السبق في اختطاف ذرة من وعي الناس الموزع على آلاف القضايا.. لذلك تحرص على تقديم كل ما لا يتطلب وعيا أو تأملا أو فهما أو ادراكا أو ذهنا.. ووسائل الإعلام لم تعد قادرة على سحب الناس من عقولهم فصارت تجرهم وتسحبهم من غرائزهم وشهواتهم لأنها الوحيدة الحاضرة والنشطة في غياب الوعي والعقل والتركيز.

والقائمون على وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من التركيبة البشرية أصابهم ما أصاب الناس من أمية الفهم وغياب الوعي.. فهم لا يقدمون ما يقدمون وفق خطة منهجية مدروسة واما لأنهم عقليا وذهنيا لا يملكون سوى ذلك الذي يقدمونه.. فقد وصلوا الى مواقعهم بوسامتهم وأناقتهم ورقتهم وفساتينهم وعطورهم لا بمؤهلات ومواهب تتعلق بالذهن الحاضر والعقل الواعي والإيمان بالرسالة وثقل الأمانة.. صار الإعلام وظيفة ولم يعد رسالة ولا أمانة.

والتعليم أيضا لم يعد وسيلة علاجية للوعي المفقود والفهم المعدوم وانما صار مجرد وسيلة لمحو أمية القراءة والكتابة.. وصار الأمر مجرد مدارس وجامعات تدفع وشوارع وأسواق ووظائف تبلع.. بل ان النظام التعليمي العربي بالذات هو العدو اللدود لمن يريد أن يفهم ويتأمل ويعي.. وكذا نقول: من يفهم يرسب ومن لا يعي ولا يفهم ينجح ويتفوق.

الناس يريدون المقال على المقاس والبرنامج على المقاس والموضوع على الهوى.. بل ان من يهاجم كاتبا أو كاتبة يقول عنه: انه عميق ويتحدث في موضوعات لا يفهمها الناس العاديون.. مع ان الأمانة تقتضي أن تكون عميقا وان تخاطب غير العاديين وان تسعى لجعل العاديين غير عاديين.. أما اذا حرصت على ارضاء العاديين والورديين فينبغي لك أن تكف لأن لدينا فائضا من الناس العاديين.. الكتابة دواء حتى اذا كان مرا ولا ينبغي ان تكون دائما كوب عصير تفاح.

لن ألاعبك بطريقة نابليون في الشطرنج «كش ملك.. مات».. لكنني سأظل ألاعبك حتى أرقي «البيدق» الى وزير بوعي كله ووعيك كله.. لن أقول لك انزل واهبط للقائي لكنني سأصعد لألقاك.. لن أمد رجلي على قدر لحافي بل سأجري جراحة مد للحافي.. إن من يقول ويكتب لله لا للناس لا يعنيه من يدعوه الى كتابة مقال على المقاس.

■ نظرة:

لن أطالبك بأن تكتب أو تقول ما أفهم.. لكنني سأبذل كل جهدي لأفهم ما تقول وما تكتب!!

نور - العين

أشهى من غابات نخيل

■ منذ أمد وأنا متردد في الكتابة الى «نور».. حتى تشظى قلمي في الأيام الأخيرة.

في كل يوم أقرأ زاوية «عيون» وأتذكر الشاعر السياب، اذ شبه عيني حبيبته بغابتي نخيل.. فتملأ هذه الصورة الفنية آفاق المخيلة، وتمحو منها تلك الصورة الطفولية التي اختزنتها «للعيون التي في طرفها حور».. ويهزم السياب جريرا في القدرة على استبطان الأشياء.. وان كان لي أن أزركش لوحة السياب هذه بلون أو أريج أو حركة.. فليأذن لي السادة النقاد ألا أكتفي بعينين ولا غابتين.. بل سأجعلها عيونا أشهى من غابات نخيل وأترك البدر شاكرا غير ناكر لجميله.. وانتقل من عالم الشعر الى عالم الفكر والصحافة، والأشهى ههنا «غابات الأقلام» وهنا أنا بحاجة ماسة لأن أتعلق «بنور» يكشف مجاهل الفكر والدين والحياة.. في كبريات القضايا التي تتماوج في محيطنا العربي أو الاسلامي.

يا سيدتي نور العين: النور مذكر وهو اسم جنس يفيد الجمع.. في زاوية «عيون» خلضة ومع كل التقدير للأنثى الجادة المبدعة، فأنا مع المتنبي اذ حكم:

فما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

إلا أنني أوقن أن حزمة الضوء التي تنطلق بكثافة من «نور العين» مع التركيز العجيب كأنه الليزر يخترق كل ظلام ويجتاز كل السدود الضبابية.. ان حزمة الضوء هذه يا سيدتي ليست من صنع أنثى وحيدة، مهما أوتيت من نعمة البحث والتقصي والتحليل والإبداع.. ثم التفرغ لمهنة الكتابة، إنها أم تجري خلفها أقلام وأقلام في تجانس وتناغم عجيبين.. كل ذلك يوحي الينا ان اقرؤوا بصبر وأناة، فما يكتب ههنا من فكر أصيل، ودين قويم وحكمة بلغة وسياسة رصينة عربية الدم والهوى، اسلامية الماء والرؤى.. ليس من عين واحدة بل عيون، ولا بنور واحد، بل بحزمة من الليزر.. تجعل من جريدة الاتحاد قلبا ينبض بحيوية وتدفق بين أضلاع الصحافة المحلية والاقليمية.. فحيا الله هذه الأقلام الغيورة باتزان، الصريحة بشجاعة وحكمة، لأنها تعبر دائما بأصالة واقتدار واستبطان عما تريد قراءته في زمن تتجاذب خيوط قدرنا فيه أودية وسراديب مظلمة عبثية.. فاجهر برأيك لا يأخذنك ترويع.. لا ينفع الصوت إلا وهو مسموع.

الشيخ الحلبي

■ رأي الناس:

نعتب على كل من يمتلك موهبتك وطرحك الرائع العميق ويتأخر عنا أو يتقاعس.. مواهبكم ليست ملكا خالصا لكم تحجبونها أو تطلقونها متى أردتم.. انها ملك أمتكم وهي في أمس الحاجة إليها.. وفي زمن كما قلت تتجاذبنا فيه أودية وسراديب مظلمة عبثية نحن في أمس الحاجة الى أقلام بصيرة مبصرة مثل قلمك.. ومازلنا نشكر أختنا القارئة نور على استفزازها للمواهب العربية المتدفقة.. فأهلا بك يا أخانا في أسرتنا ونتمنى ان تكون تلك الدفقة أول غيثك الذي سينهمر بإذن الله.

اتصلوا بنا

■ نرجو من القارئة العنود بنت الامارات والقارئ سعيد عبدالله غانم الزعابي - كلباء الاتصال برأي الناس للاهمية.

تحية من بعيد

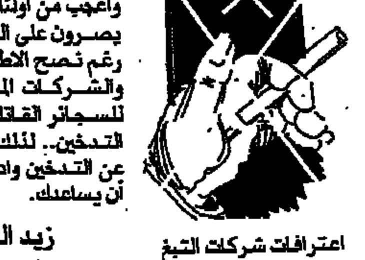
■ انا فخور بالخدمة التي توفرها الاتحاد على الانترنيت لانها ساعدت المواطنين الذين يعيشون في الخارج على متابعة اخبار وطنهم. ان ما يميز الاتحاد عن بقية الصحف المحلية تغطياتها، وسرعتها في توفير صفحاتها للقراء على شبكة الانترنيت.. كل الشكر لكم وأطيب الامنيات لكم بالتوفيق.

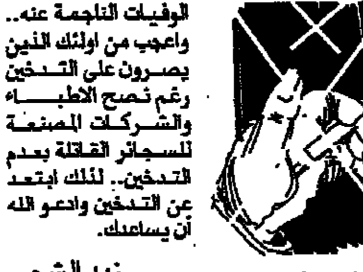
سعيد العامري - الولايات المتحدة

شر دخانك

■ هل تعلم عزيزي المدخن ان الدخان الذي يخرج من فمك يؤثر على المحيطين بك، فكيف أنت أيها المدخن، وما حال اولادك من شر تدخينك في البيت، بل كيف يسمح لك ضميرك بقتل نفسك واولادك بالسجائر.

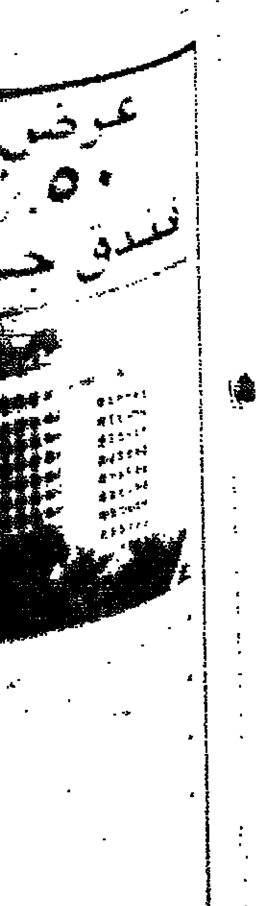
قبل أيام نشرت في الصحف المحلية





اعترافات شركات التبغ بضرر التدخين، وعدد الوفيات الناجمة عنه.. واعجب من اولئك الذين يصرون على التدخين رغم نصح الاطباء والشركات المصنعة للسجائر القاتلة بعدم التدخين.. لذلك ابتعد عن التدخين وادعو الله ان يساعدك.

زيد الشحي - رأس الخيمة



الخطوة الأولى

■ الصداقة: انا بكر القلب.. انا جموح الاحلام.. انا ثورة الدماء.. انا صحوة الجسد.. لحظات الحنين تعرفني.. كما تعرفك برودة الالم.. انا الخطوة الاولى بكل مافيها من فرح.. والهمسة الرقيقة بكل دفئها وحرارتها.. انا ذكريات لا تهون ولا تهان في القلب ولا تحرق بقاياها.. انا ظلال الشموع على جدرانها اللهفة.. انا الرومانسية.. انا النعم.. انا الصداقة.

العداوة:

وانا.. ماذا آنا؟ انا الوهم، مر رغم لذته.. يأتيني سريعا كما يلعني سريعا.. وما الوهم رغم الحنين عودة.. ولا يجدي الحنين بغير رجوع.. وانا الخطوة الاخيرة بكل همومها واتقا لها والقصيدة الثيب بكل خبرتها.. والرسالة الأخيرة بكل تكرارها وتشابه كلماتها..والهمسة الاخيرة بكل اعتيادها وثلوج روتينها، انا العداوة والكراهية.

شوق - أبوظبي

■ رأي الناس:
اهلا بك ياشوق مع أسرة رأي الناس.. نحييك على هذه المساهمة المتميزة و نتمنى ألا تكون الاخيرة.. ننتظر مساهماتك القادمة قريبا.. وننتظر اتصالك برأي الناس.

البديل قبل المنع

■ نحن نعيش الآن في عالم أصبح كقرية صغيرة، بلدانه منازل تقع ضمن نطاق هذه القرية، وهذا التقارب بفضل التقدم المذهل في عالم الاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائل التراسل والبث عبر الفضاء الخارجي.

و«الدش» أحد تلك الاختراعات الحديثة الذي يتم بواسطته استقبال القنوات التلفزيونية من شتى بقاع العالم، وأصبح لا يخلو منه سطح منزل من المنازل كما ان «الدش» أضحى ظاهرة جعل الناس ينقسمون حوله الى فريقين، فريق رافض وفريق مؤيد، ولكل وجهة نظر، وأنا مع الفريقين، فأنا أؤيد ان «الدش» سلاح ذو حدين، مفيد اذا احسن استخدامه، وضار اذا اسيء استخدامه، وأتفق معهم على خطورته وتأثيره السلبي، خاصة على النشء، وخاصة في الاسرة غير الواعية، التي تترك لأبنائها الحبل على الغارب دون رقيب أو حسيب، فيشاهد الأبناء القنوات التي يرغبون في الأوقات التي يرغبون.

وكذلك أنا مع الفريق المؤيد لـ «الدش» لأنه - كما قلنا - أصبح العالم قرية صغيرة فـ «الدش» قرب المسافات، وفي تعدد القنوات تعدد لمنافذ الثقافة التي نطلع من خلالها على ثقافة الشعوب الأخرى وحضارتها وعاداتها وتقاليدها وما وصلت اليه من تقدم ورقي اضافة الى ذلك ارتباطنا بالحدث لحظة وقوعه في التو واللحظة في الجانب الآخر من العالم، ولكن علينا ان نأخذ ما يتفق مع معتقداتنا وعاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا، وثقافتنا التي تحكمها مبادئ وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، نأخذ منهم ما ينفعنا وما يضرنا نطرحه بعيداً.

لقد غزينا في عقر دارنا.. تبث الينا الأفكار الهدامة والعادات السيئة والأخلاقيات الفاسدة.. وصور الانحلال والانحطاط تحت مفهوم التقدم والرقي والمدنية.. وما تلك إلا أقنعة وسواتر يقف خلفها حكماء صهيون.. وللأسف الشديد بعض القنوات الفضائية العربية أصبحت تحذو حذو القنوات الاجنبية وتتساق خلفها بالتقليد الأعمى دون النظر الى طبيعة وخصوصية مجتمعنا العربي.

وأيضاً أضم صوتي مع المنادين بمنع «الدش» ولكن قبل المنع أين البديل؟! وعملا بقاعدة «الممنوع مرغوب» اذا أنا منعت «الدش» من بيتي فلن أستطيع منعه من بيت جاري، واذا ضمنت ألا يرى أبنائي الدش في بيتي إلا تحت رقابتي، فما الذي يضمن لي بيت جاري، وهل جاري على قدر من الوعي والمسؤولية؟

قبل المنع نحن بحاجة الى قناة فضائية عربية إسلامية في برامجها وفي توجهاتها، يكون فيها الغنى عما سواها، نجد فيها الثقافة والمتعة والترفيه.. نريدها أن تكون قناة تعكس صورتنا وهويتنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وموروثاتنا.. وأن نكون من خلالها مصدرين للثقافة.. وأن نلغي التبعية وأن نبرز من خلال تلك القناة صورا من حضارتنا الضاربة في أعماق التاريخ.. الحضارة التي بنيت على مبادئ من الدين والخلق.. يوم كنا سادة العالم.

وبعد أن يتحقق هذا المطلب الحتمي والملح.. فإننا نقول: أهلا بالمنع.

زيد سويد - العين



نشر هذا الكاريكاتير يوم ٩٧/٦/٧ بالخطأ باسم القارئ عادل الجفري وهو بريشة عصام الدويري.

الأقــــوال العجولــــة

■ ترددت بعض الوقت قبل الكتابة في هذا الموضوع، وسبب ترددي هو أنني لا أعتبر نفسي أهلاً للكتابة فيه نظرا لقصور باعي في مجال الكتابة. بيد أن ترددي سرعان مازال عندما تذكرت قول الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فساد الرأي أن تترددا

وعندها عزمت وقررت أن اقتحم منبر «رأي الناس» وأطرح جانبا من الموضوع من خلاله. ومما شجعني على طرق هذا الموضوع المقال الذي كتبه الاستاذ محمد الحمادي في زاويته (اعماق) بتاريخ ٩٧/٥/١٤ عندما وصله منشور من شخص ما يتضمن فتوى لأحد العلماء في هذا الشأن، وبعد ذلك بأسبوع عقب عليه أحد القراء بمقال صغير عنوانه (لماذا التهجم) حيث اتهم فيه محمد الحمادي بالتهجم على فتاوى ذلك العالم الجليل.

وهنا يتلخص موضوعي في التعقيب على المقالين: اتعجب مع محمد الحمادي من صاحب ذلك المنشور وأقول له: ما هو الهدف بالضبط من ارسالك لهذا المنشور؟ لقد أثرت فتنة وبلبلة بفعلك هذا، لأنك نقلت جزءاً من خطبة لأحد العلماء ونشرتها، والكلام الشفوي تعتريه الزيادة والنقص وقد يفهم خطأ، ولذلك فإنه لا ينبغي لأحد إن يتسرع في نشر شيء عن العلماء إلاّ بعد أن يتأكد ويثبت ويسجل توقيعهم بأسمائهم بما يفيد موافقتهم على ذلك.

إن الموضوع الذي جرت حوله الفتوى يندرج تحت ما يسمى بـ (فقه النوازل)، والذي يعتبر من أدق مسالك الفقه واعوصها، حيث ان الباحث يتطرق فيه إلى موضوعات لم تطرق من قبل، ولم يرد فيه قول عن السلف، بل هي قضايا مستجدة يغلب على معظمها طابع العصر المتميز بالتشابك والتعقيد، واستحداث وسائل جديدة لم تكن تخطر ببال البشر يوماً من الأيام.

ولذلك فإن التصدي لمثل هذه القضايا يتطلب دراسة عميقة للواقع، إذ قد يشكل فهم المسألة، وتصورها تصوراً صحيحاً، مما يتطلب الاستعانة بأهل الاختصاص، وهو ما ينطبق على مسألة «الدش».

لا أرى في مقال (محمد الحمادي) تهجما على فتاوى الشيخ المذكور بقدر ما هو استشكال لإحدى فتاواه في هذا المجال. وهذا لا ينقص من مكانة الشيخ الجليلة التي يعرفها القاصي والداني - وهو في هذا الاستشكال شأنه شأن أي قارئ لهذا المنشور، خاصة إذا علم أنه يحتوي على فتوى مفادها أن من مات وفي بيته جهاز استقبال (دش) فإنه يحرم من دخول الجنة!.. هكذا بتعميم الحكم بهذه الطريقة في هذه المسألة النازلة.

ولعل غاية الشيخ من هذه الفتوى - ان صحت عنه - صرف الناس عن اقتناء هذا الجهاز، وربما أفتى في هذه القضية بهذا الشكل المتشدد من أجل تلك الغاية، ولكن هناك وسائل ربما تكون أقوى تأثيرا في سبيل تحقيق هذه الغاية مثل استعراض سلبيات هذا الجهاز وتأثيره على الناشئة والشباب، خاصة في ظل غياب رقابة الأهل، حيث نجد بعض القنوات تعرض ما يخالف قيمنا وتقاليدنا الاسلامية الأصيلة.. إلى غير ذلك من الوسائل التي لا يتسع المجال لذكرها الآن.

إبراهيم الشيباني - أبوظبي

خياشيم

■ كل من يطبق الصواب يراه الناس على خطأ، وأن هناك آباء يمهدون الطريق لابنائهم نحو الخطأ.

■ ان ثورة الضمير تخمدها حفنة من النقود عند بعض الناس.

■ اذا فقدت المصداقية عند أي شخص فان كلامه السابق واللاحق سيكون بلا معنى.

■ ان السمك الفاسد يعرف من خياشيمه ويعرف الانسان الفاسد من لسانه.

■ ان الاطلاع هو سبيلك الوحيد لمسايرة المجتمع من حولك.

أمواج هادئة - مدينة العين

آه ياعيني

■ ان كثيرا من الشباب والصغار بدأوا يراجعون عيادات العيون في المستشفيات والسبب هذا الذي يدعى الفيديو كليب حيث تصاب العين بالحول والرأس بالصداع المزمن حقا، هذا هو عصر الغناء الذي يدفعك للموت وللمقبرة.

المطرب الذي لم يكن يباع شريطه بدرهم واحد اصبح الآن يظهر بصورة اكثر ابتهاجا والسبب الفيديو كليب. فرحمة بنا ياشاشات تلفزونات العرب، عيادات العيون تشتكي من الازدحام والسبب الفيديو كليب.

سعيد أحمد البدري
رأس الخيمة

الأحياء والإعياء

■ بعد أن أصيب طلاب الثانوية العامة القسم العلمي بالإعياء من امتحان الأحياء أصروا على أن يصيبونا بالعدوى حيث انتقل الينا الإعياء من خلال الكم الهائل من الاتصالات الهاتفية الشاكية.

الامتحان عشر ورقات والأسئلة طويلة ومبهمة ومليئة بالأخطاء والرسومات سوداء غير واضحة.. والوقت لم يتسع.

التوتر سيطر على الطلاب والطالبات المتصلين ونحن نطمئنهم بأن وزارة التربية والتعليم منحازة للطلاب تماما وتراعي مصلحتهم قبل أي شيء.. وقد وصلت الشكوى الى المختصين ولا شك أنهم سينظرون بعين الرعاية والرأفة لأبنائنا وبناتنا طلاب وطالبات الثانوية العامة.

■ دهن العود ■

هل سمعتم عن «مدينة الطرب»؟!!

لا اعتقد.. لانها مدينة لاتزال قيد الدراسة.. ولم تر النور حتى الآن.. ولكنها قد تصبح واقعا ملموسا في المستقبل اذا استمرت بعض الفضائيات العربية في عرض ذلك العدد الهائل من البرامج والاغاني «الصبابية» التي «تبط الكبد»!!!

ومن الواضح ان هدف الفضائيات من كل ذلك هو التخفيف من حدة الاحباط والتوتر التي يعاني منها المواطن العربي من جراء الاوضاع السياسية المتردية.. وبمعنى آخر كلما زادت المصائب والبلاوي على رؤوس العرب زادت معها الاغاني «المهدئة»!!! إلا ان احدى الدراسات التي نشرت مؤخرا اثبتت عكس ذلك وافادت ان (٧٢٪ من اغانينا العربية المعاصرة تدعو للاحباط، وانها سبب مباشر في احداث استجابات تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم)!!! مع ذلك.. فالفضائيات العربية ماضية قدما في تحقيق مدينتها بغض النظر عما يكتب ويقال انه يعتبر من (كلام الناس)!!! وحتى تتضح الصورة سنأخذكم في جولة خاطفة نعرفكم من خلالها على اهم ملامح هذه المدينة التي بلاشك ستسعد أهل الفن والمتشبثين بهم.. وهي كالتالي:

■ في المدارس: سيكون المدرس وسيما وذا تسريحة براقة حتى ينصت اليه الطلاب ويستمتعوا بصوته الشجي من خلال القصائد المغناة.. وبذلك تتوطد العلاقة بين المدرس والطالب وتصل الامور لدرجة تعليق صوره المكبرة داخل غرفهم وعلى كتبهم الدراسية.. اما عن الزي فسيتغير بحيث يلبس كل طالب زي مطربه المفضل.. وكذلك الحال بالنسبة للفتيات (المشكلة أن بعض الفنانات يلبسن عنقاش)!!!

■ في مجال الرياضة: يعاني الوسط الرياضي هذه الايام من احجام الجماهير عن حضور المباريات.. لذا سيقوم اتحاد الكرة في تلك المدينة بالاستعانة «بمطربين شباب» وتعيينهم كحكام للمباريات.. والهدف هو زيادة عدد المشجعين من الجنسين!!!

ومن التغييرات التي ستطرأ على زي الحكم انه سيرتدي بدلة مزركشة بالالوان الفسفورية الزاهية لجذب انتباه المعجبين والمعجبات.. كما سيحمل في فمه «نايا» بدلا من الصفارة!!! وسيعاونه في ادارة المباراة حكمان للراية ليمسك كلاهما بعصا ويصبحان «كالمايسترو» الذي يضبط «ايقاع اللعب» وحالات التسلل!!!

اما عن تدريبات اللاعبين فستنقل الى المراقص والنوادي الليلية لزيادة معدل اللياقة البدنية وضمان اكبر قدر من المرونة والحيوية لدى اللاعبين!!!

جدير بالذكر أن هذه التغييرات تأتي بناء على تعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ (فيفي)!!!

■ في المستشفيات: سيتم الاستعانة ببعض ممرضات «الفيديو كليب» وذلك للتخفيف عن المرضى واسعادهم.. اضافة الى ان الدكتور سيزود «بحتفون» يسمع من خلاله «دقات» قلب المريض.. وفي اوقات الفراغ يمكن توصيله باستيريو يعمل «بأشعة» الليزر!!!

ومن المتوقع استبدال الجلوكوز او «المغذي» بمسجل معلق يحتوي على بعض الاغاني القديمة بحيث يمدد الانبوب الى يد المريض مباشرة.. وتستخدم الطريقة الاخيرة للمرضى الذين يعانون من (هبوط حاد) في الذوق الفني!!!

ستقوم مؤسسة اتصالات في تلك المدينة بتقديم خدمة (اسمعني) الجديدة للسادة المشتركين ويحق لكل شخص ان يستمع لاي اغنية يريدها في حالة عدم انشغال الخطوط!!!

اما الاجهزة فستتغير مسمياتها وتصبح ذات مسميات «ايقاعية» مثل: رقاص - هزاز - وناس - زمار - طبال.. الخ.

■ سباقات الاغاني ستظهر بشكل مغاير لما نشاهده الآن على شاشة التلفاز إذ ستقوم اللجنة المنظمة لسباقات الهجن بدعوة الفنانين «المرشحين» للصعود على الجمال ومن ثم اجراء السباق.. والفنان الذي يصل بجمله الى خط النهاية يعتبر فائزا بالجولة.. بغض النظر عن صوته وادائه!!!

هذا باختصار تصور «مبدئي» لمدينة الطرب التي تزمع الفضائيات العربية اقامتها.. فهل تعتقدون ان ظهورها ممكن على ارض الواقع؟!! (ياخوفي من باكر ياخلي!!!)

همسات:

■ حتى في مطاعم (الكيما والبراتا) ستكون الموسيقى عاملا رئيسا ومهما بالنسبة للطباخين لانهم يعتبرونها (غذاء) الروح!!!

■ اذا كان عربسات (١) فعل بالعرب كل ما فعل.. فماهو الدور المنتظر من عربسات (٢)؟!!.. كونوا معنا.

■ كنت اتمنى ان اسقط عربسات (١) «بأم سجبه» لكن المشكلة انهم «طرشوا» واحد غيره!!!

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

أشلاء حياتي

■ حياتي عبارة عن ومضات تتخللها فواصل.. ودهشة ولا استطيع التصور ان تستمر حياتي بهذا الشكل من المفارقات التي اصبحت تعذبني وترهقني حتى انني لم أعتد ان اتخيل منظر حياتي وهي تسير متفرقة الاجزاء.. فهل هناك مثلي من يعيش وحياته منفصلة عن دنياه وواقعه الحي؟

شيء لا يتصوره العقل ولا يخطر على بال أحد.. اليوم تصفحت دفاتر الماضي ومذكراتي الخاصة ووجدت علامات استفهام كثيرة؟! ودارت في بالي تساؤلات عديدة، لماذا هذه العلامات؟ ما الذي حصل؟ اين هم هؤلاء الذين عشت معهم؟ لماذا تركوني؟ ام انا تركتهم؟

وقعت في حيرة من امري اسأل ولا اجد الجواب! حتى اصابني شيء من الذهول والدهشة لهذه الحياة التي اعيشها، لماذا هذا كله؟ ببساطة تأملت الامور ورميت كل ما يدهشني ويجعلني استغرب واتساءل دون جواب خلف ظهري، غير مبالية بالاسباب، فهذه مجرد ذكريات ماضية مرت وولت وماهي إلا وميض في حياتي وانتهى، ولكن تبقى الفواصل لها علامات ودلالات واضحة تفصل حياتي عن دنياي! فماذا افعل؟

فاطمة الشامسي - جامعة الامارات - العين

السرعة أقل من صفر

■ الخريج.. الخريجة.. أحلام كثيرة تراوده بعد التخرج.. يرى الدنيا بألوان الطيف الجميلة.. تدفعه شحنة النشاط والحماس الجامح نحو تحقيق أهدافه البعيدة والقريبة على حد سواء.. لتصل به الى قمم الجبال الشامخة، ولكن جميع أحلامه تصطدم بالواقع المر ويبدأ مؤشر الحماس بالانخفاض تدريجيا حتى يصل الى الصفر.

وتعددت الأسباب والنتيجة واحدة زيادة عدد طابور الخريجين الباحثين عن العمل وكأنه تم الاكتفاء من الأيدي العاملة الوطنية في جميع قطاعات ومؤسسات الدولة.

جامعة الإمارات العربية المتحدة لم يتجاوز عمرها العشرين عاماً تعاني من مشكلة عدم تعيين الخريجين خاصة «الطالبات» فكيف يكون الحال بعد ٣٠ أو ٤٠ عاما؟!

وبما أن الكلام ليس عليه ضرائب فإني أقولها بكل حسرة وألم ان المؤسسات تكاد تخلو من الأيدي العاملة الوطنية خاصة في القطاع الخاص!! ولأسباب عديدة ومتشعبة لا تخلو من الزيف المراد منه تشويه وجه الحقيقة فتارة يقولون ان المواطن ليس جديرا بالمسؤولية وتنقصه الخبرة وتارة أخرى يقولون ان المواطن كسول لا يحب العمل بل يبحث عن الراحة والجلوس على كرسي هزاز في مكتب مكيف بعيدا عن حرارة ولهيب الجو الحارق وغيرها من الأمور التي لا حصر لها ولا عد.

وأقولها بكل صراحة توجد أيد خفية تتلاعب في عملية التوظيف تمتلك أساليب مقنعة وعقولاً مدبرة تدفع بها كدرع واق من الاتهامات، لتظهر بصورة طيبة أمام الرأي العام وأهمها وأخطرها على الاطلاق الواسطة، هذا السوط الذي قضى وسوف يقضي على الكثير من طموحات وآمال الشباب.

الواسطة لا يقف في وجهها أي شيء.. مرض يكاد يفتك بحماس الشباب.. ويخلق الحواجز العدائية في العلاقات الانسانية فهي لا تؤمن بأي شيء سوى بالقوة الشخصية لطالب الحاجة ذاته.. وعندها يمكن فتح أي باب دون النظر الى المؤهلات العلمية والشهادات التخصصية المطلوبة.. وهنا تكمن الخطورة الحقيقية، وأرى أن الواسطة أقرب معنى لها هو الظلم.. فأنا عندما أتوسط لواحد من الناس في أي مجال سواء كان لوظيفة أو تخليص معاملة أو تقديم خدمة معينة وفي المقابل أمامه آلاف مؤلفة من الناس هم أحق بها منه يعني هذا بكل سهولة انني أنصفت شخصا في مقابل ظلم عشرات بل مئات من الناس لا لشيء سوى انني امتلك السلطة وبالتالي سخرت امكاناتي وسلطتي المطلقة له وربما تكون الطامة الكبرى انني أتوسط لشخص غير مؤهل علميا وليس جديرا بالمسؤولية وبهذا أكون قد دفعت المجتمع الى الهاوية والانحسار في زاوية التخلف والرجعية، فهذا الشخص هو السوس الذي ينخر ويحفر في كيان المجتمع وهذا طبعا لا يأتي على المدى القصير ولكنه يتفاقم ويكبر مع تكرار المشهد في عدة مواقع وفي أزمنة متقاربة فيصبح خطرا يهدد كيان وقوة المجتمع، ولكن يبقى الحل محبوسا في زنزانة عقولنا وأفكارنا المتصارعة.. يظل دائما حروفا تتراقص على أوراق الشجر في فصل الخريف!!! ولكن الى متى لا أعلم!!!

عائشة المعمري - العين

مكتوفون في اليم

■ مشكلة الإقامة أرى أنها ليست نابعة من القانون الجديد ولكنها عدم تنسيق بين الدوائر الحكومية والاقامة والجنسية والهجرة.. حسب ظني فهي مشكلة بسيطة وتحتاج الى تفهم ولا تتعارض مع القانون الجديد لتنظيم العمالة، ولا تحتاج الى قانون آخر جديد ولا الى مذكرات تفسيرية. ولكن من هو صاحب القرار الذي ينظر الى الحكمة من وراء القرار، هل هو من المسؤولين في قسم الإقامة أم في الدوائر، أم في وزارة العمل؟

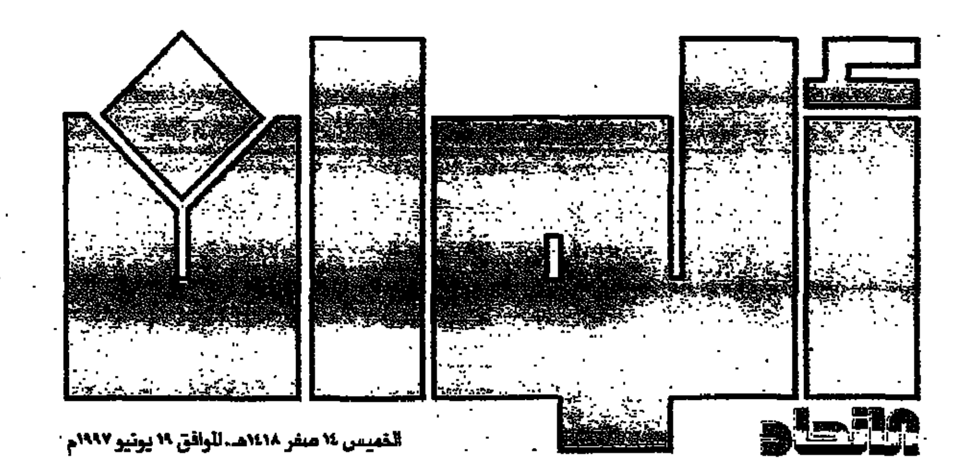
كل الدرجات الوظيفية ٢/٣، ٢/٢، ١/٣ تتعرض بصورة مباشرة الى نقص في الرواتب يتراوح ما بين ٧ دراهم الى ٢٥٧ درهما وهي درجات تمثل شريحة لا يستهان بها من الموظفين والفنيين الذين تمنحهم الدولة سكنا حكوميا، يدفع الموظف منه بين ١٠٩٠ درهما الى ١٤٨٠ درهما حسب الدرجة والحلقة، وتساهم الدولة بين ٣٠٠٠ درهم الى ٣٨٥٠ درهما فيتراوح عقد الايجار شهريا بين ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ درهم، حسب عقد الايجار وحسب القيمة الفعلية التي تذهب الى دخل المواطن.

كانت المشكلة مستفحلة في البداية، ولكن يبدو أن بعض الدوائر الحكومية أصبحت تحلها على طريقتها الخاصة، وبعض الدوائر الأخرى تلزم الصمت تجاه موظفيها وتقول ان الأمر لا يعنيها، فيقع الفأس على الرأس ويفاجأ الموظف بانتهاء إقامة أسرته وامتناع الجنسية والهجرة والاقامة عن تجديدها، وامتناع الدائرة عن اعطائه شهادة بإجمالي الراتب بما فيه بدل السكن الفعلي، ويكتب فقط على شهادة الراتب كلمة «منح سكن». ما هو هذا السكن؟ وكم ايجاره الفعلي؟ عندئذ يتشتت شمل الأسرة، ولكنك اذا سلمت السكن الحكومي اضافة الى الأجر الاضافي يصير الراتب ٤٠٠٠ درهم، ولكنك أيضا ممنوع بنص القانون من تسليم السكن بعدما تسلمته في بداية عقد العمل. المسألة أصلاً غير واضحة هي كالقائل «ألقاه في اليم مكتوفا وقال له.. إياك إياك أن تبتل بالماء» فالذي رفض السكن في بداية العقد صار راتبه أربعة آلاف يحوله بالتمام والكمال الى موطنه الأصلي ولا يصرف منه شيئا في هذا الوطن الثاني المضياف، وان اراد ان يحضر أسرته يسمح له بذلك لأن راتبه ٤٠٠٠ درهم، ترى ان أراد مسكنا فكم يجب ان يدفع أجرته حتى يسكن؟ وكم يبقى له من الراتب؟ هل يبقى له مثلي أنا الذي استلمت السكن الحكومي.. وهل ينفق راتبه مثلي بالتمام والكمال فيستفيد منه صاحب التاكسي وصاحب البقالة وصاحب المسكن وبالأحرى تستفيد منه كل مناشط الحياة وضروبها المختلفة؟

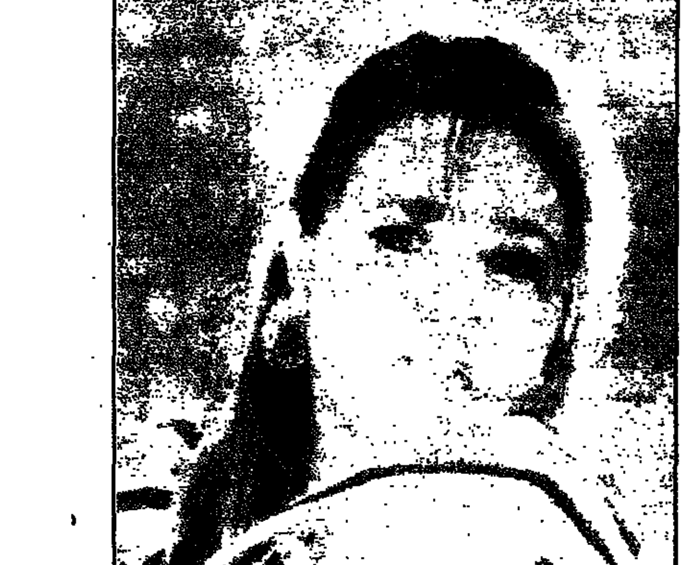
فهلا أخذت الجهات المسؤولة زمام المبادرة وقالت «كل من يملك سكنا حكوميا يحق له إحضار أسرته» أو أن يطبق القانون على الحالات الجديدة.. أو ان يكتب بدل السكن الفعلي أو ان ترفق شهادة السكن وعقد الايجار الفعلي مع شهادة الراتب، أو أن تقدر الدوائر الحكومية السكن وتكتب على شهادة الراتب قيمة السكن من واقع عقد الايجار، أو ان تكتب شهادة بإجمالي الراتب ليس مخصوما منه السكن، أو أن تستلم سكنها وتدع الراتب يكمل الأربعة آلاف فأي واحد من هذه الحلول يمكن ان يحل هذه المعضلة؟

مجموعة من أصحاب الدرجات
٢/٣ و٢/٣ و١/٣





الخميس ١٤ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٩ يونيو ١٩٩٧م



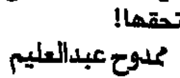
ليلي علوي تعتذر عن «التوأم»

■ اعتذرت ليلي علوي للمنتج رياض العريان عن عدم تمثيلها دور البطولة في مسلسل «التوأم» بعد أن اكتشفت ان زميلتها الفنانة ايمان الطوخي كانت قد وقعت عقد بطولة هذا العمل
وقالت ليلي علوي انها لاتقبل أن تمثل عملا كانت فنانة أخري زميلة لها مرتبطة به، وانها كانت قد علمت فقط من المنتج ان نجلاء فتحي هي التي كانت مرشحة لهذا المسلسل ثم اعتذرت عنه بصفة نهائية لذلك وافقت علي تمثيل الدور بعد أن أعجبت بفكرته الجديدة
وأضافت انها بعد ان اعتذرت بخطاب للمنتج رياض العريان اتصل بها واخبرها بأن قطاع الانتاج قام بتغيير المخرج الذي كان قد رشح ايمان الطوخي لبطولة هذا العمل وجاء بمخرج آخر وانه. أي المخرج الجديد. هو الذي إختارها لبطولة «التوأم» بالرغم من ذلك رفضت بطولة العمل احتراما لمشاعر فنانة وزميلة تعتز بها جدا.

همسات النجوم

■■ قدمت اقتراحا للدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الأوبرا المصرية لتكوين فريق لموسيقى «الجاز» تابع للأوبرا.
مودي الإمام

■■ اعتقد أن ايجابيات المهرجان القومي الثالث للافلام المصرية تجلت في التلاحم الجماهيري مع الفنانين ومعرفة ردود افعالهم المباشرة عقب نهاية كل فيلم.. ورغم حصولي على جائزة احسن ممثل في مهرجان الاسكندرية السينمائي عن دوري في فيلم «رومانتيكا» الا انني لا انظر الى الجائزة كجائزة من خلال المهرجان القومي للسينما.. فأهلا بمن استحقها!
ممدوح عبدالعليم



الحاج صبري مدلل يرتجل في مصر... ويكرم

لقد ظلمت كثيراً... وانطلاقتي المتأخرة للعالم العربي ليست ذنبي وحدي

وفي أوروبا ... يعتبرونه نجم أصيل يحلق عاليا في سماء الفن

الحاج صبري مدلل وفرقته

الحاج مدلل ومصافحة مع الملكة نور

-- وتكريم من فاروق حسني

■ دمشق - خولة غازي:

■ في حلب الشهباء يتربع واحد من بقايا الجيل الغنائي الصالح، شيخ القدود الحلبية الحاج «صبري المدلل» ابن الخامسة والسبعين، صاحب المقدرة الصوتية الرائعة الملم بكل ألوان الغناء التراثي.. محطات كثيرة استوقفتنا في مسيرة حياة الشيخ صبري تبدأ بنشأته:

ولد الحاج صبري احمد المدلل في مدينة حلب عام ١٩١٨ في وسط عائلة محافظة متوسطة، تميز منذ صغره بجمال صوته وحبه الشديد للغناء، وغالبا ما كان يلجأ الى الجوامع سعيا وراء سماع صوت مؤذن يؤثر فيه، كان حلمه آنذاك ان يصبح مؤذنا ذات يوم، وعند بلوغه سن السابعة عشرة حقق الأمنية وعين مؤذنا للجامع الكبير في مدينة حلب.. جمهورة بدأ بالتكوين مع أول آذان رفعه.. وبدأ المصلون بالتوافد الى الجامع للاقتراب اكثر واكثر من هذا الصوت الجميل.. بعد ذلك توجه الحاج صبري الى الحاج عمر البطش ليعلمه اصول الغناء والنغم فالحاج عمر صاحب مدرسة وصاحب نغمة، ويوما بعد يوم تأكد الأستاذ البطش من ان لصبري موهبة سيكون لها الشأن.. علما انه لم يتوقف خلال دراسته عن مهمته الأساسية، بل على العكس كان يطبق ما يتعلمه من استاذه من خلال الآذان فمرة يرفعه من نغم «الجهاز»، ومرة من نغم «السيكا»، ومرة ثالثة من نغم البيان حتى مر بالآذان على كل المقامات.

بعد ذلك أنشأ صبري جوقة فنية تغني في افراح حلب ومواليدها ونزولا عند رغبة الأستاذ عمر البطش التحق باذاعة حلب عام ١٩٤٠ وخلال عمله في الاذاعة التقى الشيخ علي الدرويش، الذي تأثر به وتعلم منه الكثير.. تم تسجيل اسطوانته الأولى في باريس...!! وقد يكون هذا الأمر غريبا لكونها لم تسجل في بلد عربي آخر..! ولكن الدهشة ستزول عندما نعلم ان اول رحلة قام بها الحاج صبري وفرقته كانت الى باريس على يد المستشرق الفرنسي كريستيان بوخيه... الذي كان يبحث عن المغنى الأصيل فدله الحلبيون الى سماع صوت الحاج صبري.. ومن هنا بدأت الانطلاقة وبالتحديد منذ عام ١٩٧٥ ويشارك بعدها بمهرجانات عالمية في أوروبا وفي هونج كونج، ومهرجانات عربية مثل جرش وقرطاج وبيت الدين الى أن شارك مؤخرا بالمهرجان الخامس للموسيقى العربية حيث نال التكريم الأول من قبل ادارة المهرجان بالقاهرة..

وعن هذا التكريم وأشياء اخرى التقت «الاتحاد» الشيخ الجليل الحاج صبري شيخ القدود وكان سؤالنا الأول:

■ آخر محطة كانت التكريم في مصر.. فماذا عنها؟

- .. حلم الذهاب الى مصر راودني كثيرا.. وكنت اشعر باستمرار انني لابد ان ازور هذا البلد العظيم.. بعاصمته الفنية.. والتكريم الذي حصلت عليه من مصر زاد في حبي وتعلقي واشعرني بالفرحة والسعادة.. لاسيما وانه التكريم الأول الذي أفوز به!

وخلال وجودي هناك قدمت ادوارا مصرية مثل دور الحب (ماهوش بالسهل) ثم قدمت موالا مصريا مرتجلا... وهنا قاطعنا مدير فرقته محمد حمادية ليقول:

لقد تفاجأت انا حقيقة بالحاج صبري فرغم مرافقتي له منذ عشرين عاما الا انني لم اسمعه يغني بهذا الشكل فقد فوجىء جمهور الأوبرا انه بهذه السن ويؤدي بهذه المقدرة، صوت جميل فيه شجن وعرب صوتية متميزة!

■ حاج صبري... في معظم حفلاتك ترتجل... فهل يعد الارتجال امتحانا حقيقيا للفنان؟

- اولا بالنسبة لي عندما ارى الجمهور المستمع مسرورا ويتجاوب مع ايقاعاتي الصوتية ارتجل مواويل ومدائح... وهذا يأتي نتيجة للخبرة والانفعال والتفاعل مع الجمهور.

وطبعا الارتجال يعتبر مقياسا هاما وامتحانا لمقدرة الفنان، وهذا لا يأتي من فراغ، وانما يأتي من الخبرة والممارسة الفعلية والحب الشديد للطرب.

■ ماذا عن القد.. ولماذا تميزت القدود الحلبية عن سواها؟

- القد: هو مديح طلع من الزوايا.. والقد صياغة لحن ديني بكلمات غزلية.. وهو موجود بحلب منذ مئات السنين والموشح المتداول عندنا مشبع بالنغمات وبيئة حلب اثرت في انتشار هذا النوع من الغناء وذلك لانتشار الزوايا وحلقات الذكر وفرق المدائح النبوية بالاضافة الى انتشار مذاهب التصوف.

■ حدثنا عن علاقتك بالأستاذ عمر البطش؟!..

- عمر البطش من الناس القلائل، والنادرين الذين يتمتعون بخفة الدم والطيبة والمرح. لقد علمني كافة انواع الموشحات والادوار وأصول الليالي والقصيدة والأوزان والنغم تعب كثيرا معي، ولكن مع ذلك كنت طالبا مجدا ومتميزا بين اقراني!.

■ كلنا يعرف ان انطلاقة صبري مدلل وفرقته كانت في علم ١٩٧٥ على يد المستشرق الفرنسي كريستيان بوخيه، فكانت اطلالتك الاولى على الجمهور الاوروبي وليس العربي فعلى من تضع اللوم؟

- صحيح للأسف انطلقنا للعالم العربي متأخرين ولكن هذا ليس ذنبنا بل ذنب الاعلام العربي والجهات الثقافية المختصة التي لم تبحث عن التراث، عكس ذلك حصل معنا في فرنسا فبالرغم من انهم لا يفهمون الكلام الا انهم يستمتعون بالطرب وذلك لاننا قدمنا لونا متميزا. وأول دعوة من البلاد العربية كانت دعوة من تونس في عام ١٩٩٢، ايام النجمة الزهراء، ثم شاركنا في بيروت عام ١٩٩٣، من خلال المؤتمر الموسيقي العربي الاول بالكسليك ومن ثم قدمنا عشرات الحفلات في لبنان وكانت من انجح الحفلات حفلة مهرجان بيت الدين ثم شاركنا في مهرجان جرش سنة ١٩٩٦، ومؤخرا مهرجان القاهرة الخامس للموسيقى العربية.

■ حاج صبري هل تشعر بانك ظلمت؟

- ظلمت كثيرا ففرق المدائح النبوية التي اشتهرت ليست اجود من فرقتي. كما ان الحاني تؤدى من قبل غيري دون ان يذكروني بل احيانا يقولون انها ألحان قديمة وغير معروفة.

وهناك حادثة لا انساها ابدا.. فأنا من المعروف عني اني لا اغني الا على المسارح وارفض الغناء في الفنادق. ومع ذلك تفاجأت ليلة رأس السنة «وهذه الحادثة منذ ثماني سنوات» بمذيع من حلب يقول والآن ننتقل للحفل الذي يقيمه صبري مدلل في فندق... وكانت الحفلة التي اذيعت قدمتها قبل شهرين من رأس السنة لمناسبة انسانية (حول الأمومة والطفولة).. يومها مرضت كثيرا ولم ابرح بيتي اسبوعا كاملا.. ومع ذلك مرت الحادثة دون ان يذكر احدهم الخطأ الجسيم والعذاب الذي اوقعوني به!.

■ ألا توجد حوادث طريفة حدثت معك...؟

- بالطبع هناك حادثة طريفة وقعت عندما دعيت لحضور معرض في صالة بلاد الشام.. واذ بمديرة الصالة تقول لي حاج صبري عندنا لك مفاجآت واخذتني الى امام لوحة... فقلت لها وانا مستغرب... هذا انا؟! من رسمني؟!!. يومها سعدت كثيرا من ذلك الفنان وكان الفنان هو التشكيلي سعد يكن! يومها احسست بالنشاط والقوة وبأن هناك من يقدر قيمة الفن الذي اقدمه فرسمني في لوحة جميلة ونادرة..

■ الى من يستمع الحاج صبري وما رأيه بالأغاني التي تقدم الآن؟

- نحن بحاجة الى ألحان تصمد في وجه الزمان. لا ألحان تغني بدون انفعال فاغلب الاغاني تؤدي بلا روح!..

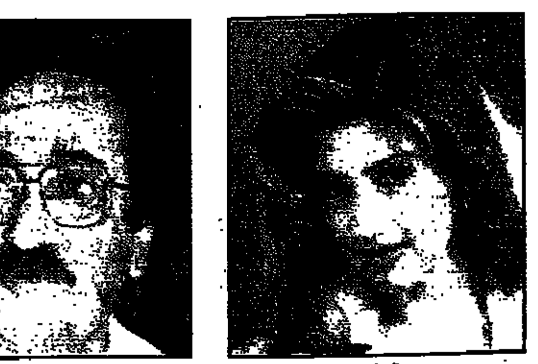
ومع ذلك هناك اصوات جميلة احبها واطرب لسماعها.. مثل ربى الجمال، عبدالله رويشد، عبدالمجيد عبدالله، ولا انسى كاظم الساهر الذي اعتبره فنانا متكاملا من حيث الكلمة واللحن والأداء..

وهناك صوت لو وجدت له الاغاني والألحان الاصيلة فانه سوف يحلق وهو صوت الفنان اللبناني وائل كفوري..

وهنا سكت الحاج صبري عن الكلام مستأذننا... كي لايفوته المغرب في الجامع الاموي... ولكن قبل ان يودعني قال لي سأغني لك اغنية.. كي لا تنسى يوما من الايام انك زرت الحاج صبري وبخل عليك بصوته ثم انشد لنا... «ليه يا بنفسج».. لتفوح رائحة البنفسج وتنسج مع حكايات الحاج صبري. ودقه الذي لا يفارقه... موشحا مكتوبا بخط الزمان على حجارة حلب وفي قلوب محبي الأصالة والتراث!...

ضمن مهرجان غنائي قادم

عناق صنين وقاسيون ... في دبي



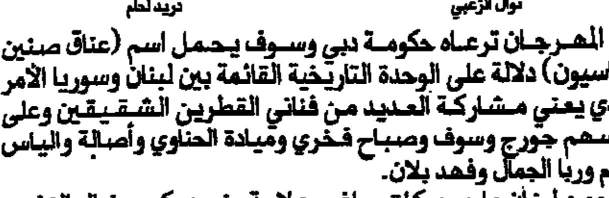
نوال الزغبي — دريد لحام



لطيفة الأشقر — أيمن زيدان — نجوى كرم — عبدالمجيد مجذوب

■ دبي - منى مطر:

■ تعد شركة سهارى انترناشونال للأعمال الفنية وباشراف السيدة سحر الغبرة المديرة العامة للشركة لاقامة مهرجان فني كبير على مسرح دبي التجاري العالمي للمؤتمرات وذلك أواخر العام الحالي.



المهرجان ترعاه حكومة دبي وسوف يحمل اسم (عناق صنين وقاسيون) دلالة على الوحدة التاريخية القائمة بين لبنان وسوريا الأمر الذي يعني مشاركة العديد من فناني القطرين الشقيقين وعلى رأسهم جورج وسوف وصباح فخري وميادة الحناوي وأصالة والياس كرم وربا الجمال وفهد بلان.

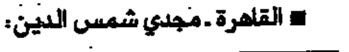
ومن لبنان ملحم بركات وراغب علامة ونجوى كرم ونوال الزغبي ووائل كفوري وعاصي الحلاني وديانا حداد وكلوديا شمالي ووليد توفيق.

وفي مقدمة ضيوف المهرجان دريد لحام وأيمن زيدان والمخرج نجدت أنزور وفاديا خطاب.

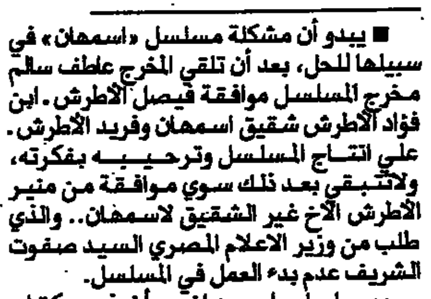
السيدة سحر الغبرة تستعد حاليا للقيام بجولة في كل من القاهرة وبيروت والمغرب لتقديم العديد من الأصوات الشابة الجديدة، وتقول انها بصدد اقامة مسابقة غنائية كبرى تنطلق من الامارات تحمل اسم (مسابقة المهرجان الدولي الأول للأغنية في الامارات) وهي مسابقة خاصة بالمواهب الجديدة.. سوف يتزامن توقيتها مع مهرجان دبي للتسوق القادم.

وستشرف على المسابقة لجنة تحكيم يشارك فيها عدد من كبار نجوم الغناء والفن في العالم العربي.

عاطف سالم: نيرمين الفقي تقوم بدور «اسمهان» ومشكلة المسلسل في طريقها للحل



■ القاهرة - مجدي شمس الدين:



عاطف سالم

■ يبدو أن مشكلة مسلسل «اسمهان» في سبيلها للحل، بعد أن تلقي المخرج عاطف سالم مخرج المسلسل موافقة فيصل الأطرش - ابن فؤاد الأطرش شقيق اسمهان وفريد الأطرش - علي انتاج المسلسل وترحيبه بفكرته، ولاتبقي بعد ذلك سوي موافقة من منير الأطرش الاخ غير الشقيق لاسمهان.. والذي طلب من وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عدم بدء العمل في المسلسل.

ومسلسل «اسمهان» مأخوذ عن كتاب لسعيد أبو العينين، ويتناول حياة المطربة العربية الشهيرة اسمهان وعلاقاتها بالمخرج المصري احمد سالم، والكاتب الصحفي محمد التابعي والملك فاروق آخر ملوك مصر قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. وكذلك كراهية الملكة نازلي أم فاروق لاسمهان.. ويتعرض المسلسل أيضا للدور السياسي الخطير الذي لعبته اسمهان لخدمة أهلها في جبل الدروز بلبنان، عندما رضيت ان تتعامل مع الانجليز والألمان والفرنسيين في وقت واحد.

وحول العقبات التي تحول دون البدء في تصوير المسلسل يقول المخرج عاطف سالم ان أهم المشاكل التي تهدد بعدم إنتاج المسلسل تتمثل في اعتراض منير الأطرش علي فكرته حيث أرسل عدة خطابات الي صفوت الشريف وزير الاعلام المصري يحذر فيها من بدء العمل في تصوير مشاهد المسلسل.



نيرمين الفقي

وقد رحب المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون بفكرة المسلسل وأبدي حماسا شديدا لانتاجه. وحول الممثلة أوالمطربة المرشحة لتمثيل دور اسمهان يقول عاطف سالم: في البداية فكرت في ترشيح ماجدة الرومي لتجسيد دور اسمهان إلا أنني تراجعت لأنني وجدت أنه لن يظهر في الفيلم سوى صوت ماجدة الرومي فقط، لذلك أعدت التفكير في ضرورة أن تكون البطلة ممثلة مع الاستعانة بصوت اسمهان، وأعتقد أن نيرمين الفقي خير من تصلح لمثل هذا الدور.





ماجدة الرومي

لتسويق عدد من الأعمال الجديدة

وفد من التلفزيون المصري يزور الامارات

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ يقوم وفد من التلفزيون المصري بجولة في عدد من الدول العربية من بينها دولة الامارات العربية المتحدة لتسويق عدد من الاعمال والمسلسلات التي انتجت من قبل قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري.

ويضم الوفد كلا من حامد صلاح نائب رئيس القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري، ومحمد اسماعيل مدير عام الايرادات.

وسوف يلتقي الوفد خلال زيارته للامارات والتي بدأت مساء امس الاربعاء بالمسؤولين بالهيئة العامة بالاذاعة والتلفزيون.

وسيتم خلال اجتماعات الوفد بالامارات بحث أوجه التعاون الاعلامي والبرامجي وتسويق عدد من الأعمال الدرامية والمسلسلات الجديدة، وسيتم عرض هذه الاعمال على المسؤولين بالاجهزة المعنية بالامارات لاختيار المناسب منها تمهيدا لعرضها.

هذا وقد علمت (الاتحاد) ان من بين ما تحتويه حقيبة الوفد المصري من أعمال ومسلسلات الأعمال التالية:

● الشارع الجديد: مسلسل يقع في ٣٠ حلقة، قصة عبد الحميد جودة السحار، سيناريو وحوار ماجدة خير الله، بطولة عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد وعبد المنعم مدبولي وشريف منير ورانيا فريد شوقي، اخراج محمد فاضل.

● أحلام وردية: مسلسل يقع في ٢٠ حلقة، قصة وسيناريو وحوار فاروق عطية، بطولة يوسف شعبان وسمية الالفي ومصطفى فهمي وزيزي البدراوي، اخراج يوسف شرف الدين.

● سنوات الغربة: مسلسل يقع في ٢٠ حلقة، قصة فوزي العمري، سيناريو وحوار أبو العلا السلاموني، بطولة صابرين وسمية الإلفي، وهشام عبد الحميد وتيسير فهمي وجمال اسماعيل وصفاء السبع، والمنتصر بالله ورياض الخولي. واخراج محمود بكري.

● ام كلثوم: مسلسل درامي يقع في ٣٠ حلقة، تأليف محفوظ عبد الرحمن، اخراج انعام محمد علي تدور احداثه حول سيدة الغناء العربي أم كلثوم.

● وسادسهم رجل: قصة وسيناريو وحوار يسري الجندي ووائل الجندي بطولة مصطفى فهمي ومحمد وفيق ومحمود الجندي وسوسن بدر وسناء يونس، اخراج علية ياسين.

● كعب داير: قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد، بطولة دلال عبد العزيز وحسن حسني وعايدة عبد العزيز ووفاء عامر وهادي الجيار ووفاء مكي وامينة رزق وسميرة عبد العزيز، اخراج رضا النجار، المسلسل يقع في ١٥ حلقة.

● البحث عن شيء مفقود: قصة حنيفة فتحي، سيناريو وحوار د. رفيق الصبان، بطولة ابو بكر عزت ومديحة يسري وحسن حسني وشويكار واسامة عباس ومديحة حمدي، اخراج هاني لاشين.

هذا وكان الوفد التلفزيوني المصري قد اختتم زيارة للدوحة والتقى بعدد من المسؤولين بالاذاعة والتلفزيون القطري، وتم التعاقد على شراء عدد من الأعمال الفنية.

مصر

اعلان نتائج امتحانات جامعة القاهرة منتصف يوليو

■ اعلن الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان اعلان نتائج نهاية الفصل الدراسي الثاني بالجامعة سيكون وفقا لظروف التصحيح والمراجعة بكل كلية وعدد الطلاب الممتحنين، ومن المنتظر ان تبدأ منتصف يوليو القادم. وان قواعد الرأفة سيتم تطبيقها وفقا لنسبة النجاح وما يقرره مجلس الكلية او القسم في كل مادة على حدة، وسيحصل عليها الطلاب اذا ترتب عليها نجاحهم او انتقالهم من تقدير الى تقدير اعلى.
واضاف ان الجامعة تقوم حاليا بتطوير جميع الاقسام العملية والنظرية بالكليات خاصة اللغات، وانه تم توقيع اتفاقية ثقافية مع مؤسسة بنتون اليابانية، يقدم الجانب الياباني بمقتضاها منحة ٥ ملايين جنيه للقسم الياباني بكلية الآداب ينفق عائدها السنوي في تدعيم القسم وتغطية نفقات الدراسات للطلاب وتشجيع الابحاث العلمية التي يقوم بها اعضاء هيئة التدريس المصريون.
واشار الى انه سيخصص نصف عائد المنحة للمساهمة في تكاليف دراسة الطلاب والاساتذة وتزويد القسم بالدوريات والمجلات العلمية اليابانية، بالاضافة الى اصدار مجلة علمية متخصصة للقسم. واكد ان الاتفاقيات الثقافية التي توقعها الجامعة يكون الهدف منها تطوير الاقسام علميا، بما يعود بالنفع على الطلاب والابحاث العلمية لتواكب احدث التطورات العلمية.

خطة لتحسين الخدمة بالمجمعات الاستهلاكية

■ وافق الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين على خطة المكتب التنفيذي لشركات السلع الغذائية للارتفاع بمستوى اداء شركات المجمعات، تضمنت الخطة تحديث عدد جديد من افرع الشركات وتحويل ٥٠٠ مجمع الى مجمعات حماية المستهلك.
طلب د. جويلي من اللواء حمدي الجندي رئيس المكتب التنفيذي صرف مبالغ نقدية للمجمعات التي تحتاج الى اصلاحات، كما تقرر اعداد خطة لشركات الجملة لتقوم بجهودها الذاتية بانشاء افرع للتعامل مع المواطنين مباشرة في المراكز والعواصم. صرح بذلك اللواء محمد البسطويسي مستشار المكتب التنفيذي.
وقال ان الدكتور جويلي طلب ان تدخل المجمعات الاستهلاكية مرحلة جديدة لخدمة المستهلكين تعتمد على بيع نوعيات من السلع «سائبة» وهذا الاجراء يوفر للمستهلك ما بين ١٥٪ و٢٠٪ من سعر السلعة، كما تقرر ان تبيع المجمعات الخبز الطباقي والعيش غير المدعم في عبوات وتوفير نوعيات من الاسماك الرخيصة. وذلك لمحاربة عيش الارصفة.

مدينة سكنية جديدة بالمنيب

■ صرح سيد صالح رئيس مدينة الجيزة بانه سيتم انشاء مدينة سكنية جديدة بالمنيب لحديثي الزواج واصحاب حالات الاخلاء الاداري، وذلك على ارض المجزر الآلي الذي تقرر نقله الى مدينة ٦ اكتوبر. ومن ناحية اخرى تقرر تسليم عقود تمليك شقق مشروع المنيب في منتصف الشهر القادم.

مستعدون لاستقبال نصف مليون سائح عربي

اكد د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة ان الوزارة بكافة الادارات والهيئات التابعة لها استعدت لاستقبال حركة السياحة العربية المتزايدة ابتداء من اول يوليو القادم ولمدة ثلاثة شهور. واضاف ان مؤشرات حركة السياحة العربية تؤكد ان عدد السياح العرب سيصل الى نصف مليون سائح خلال موسم الاجازات استجابة للحملات التسويقية التي تنفذها الوزارة حاليا بمنطقة الخليج عن طريق القناة الفضائية المصرية.

البقاء لله

الحاج عبدالفتاح المنشاوي، تلغرافيا عائلة المنشاوي بجنزور، منوفية - عطا الله سلامة جرجس، تلغرافيا بقور قبلي - الاستاذ الدكتور السيد محمد ابراهيم ابوالعيون تلغرافيا عزبة ابو العيون ديروط - روحية هانم صقر تلغرافيا ١٨ ش عبدالحميد لطفي المهندسين - فاروق ابراهيم الشيخ، تلغرافيا ٥ ش الطويجي الدقي القاهرة - محمد محمد جوهر، تلغرافيا ٥ ش عمر بن الخطاب دمنهور - الحاجة هدية سويدان، تلغرافيا ١٢٩ ش د. عبدالحميد بدوي مصر الجديدة - عبدالعزيز عامر، تلغرافيا عامر قصر العيني القاهرة - المهندس عبدالمنعم احمد الراجي، تلغرافيا ٢٨ ش ٢١٤ تقسيم القضاة سموحة اسكندرية - سمير احمد رفعت، تلغرافيا ١٤ ش الدكتور عبدالعزيز اسماعيل سانت فاتيما.

قرارات ضريبية جديدة للتيسير على الممولين

■ اصدرت مصلحة الضرائب عدة قرارات للتيسير على الممولين، اعلنت المصلحة انه من حق اقارب الممول حتى الدرجة الرابعة الحضور امام فروع المصلحة ولجان الطعن، بالاضافة الى المحامين والمحاسبين والاوصياء على القصر.



فكرة : أحمد رجب

لبنان

مشروع قانون لاعفاء الاوقاف من الرسوم والضرائب

■ يجري التداول في بيروت بمشروع قانون لاعفاء كافة الاوقاف التابعة للطوائف اللبنانية المعترف بها من الرسوم والضرائب.
ويقود النائب الماروني شاكر ابو سليمان هذه الحملة بعد ان حمل مشروعه الى قادة الطوائف في لبنان للتوقيع عليه تمهيدا لعرضه امام المجلس النيابي.
وقد نال الاقتراح موافقة مبدئية على اساس المعاملة بالمثل بين الاوقاف كلها في ايفائها الضرائب او احجامها عن ذلك. وقد وقع تسعة نواب الى جانب ابو سليمان على الاقتراح وهم يمثلون كافة الطوائف اللبنانية في المجلس.
وتقول المادة الاولى في الاقتراح «الوطني» الذي سجل الاربعاء ١١ الجاري في قلم المجلس بعد اطلاع الرئيس نبيه بري عليه، بانه «تستفيد كل طائفة ذات نظام شخصي معترف بها قانونا وشرعا وكل شخص معنوي ينتمي اليها سواء بحكم الشرع نفسه ام بمرسوم او بقرار من السلطة المذهبية العليا المختصة من جميع الاعفاءات من الضرائب والرسوم والعلاوات التي تستفيد منها قانونا المؤسسات العامة سواء اكانت هذه الضرائب والرسوم من الضرائب المباشرة والرسوم والعلاوات المماثلة لها ام كانت من الضرائب غير المباشرة او الرسوم والعلاوات المماثلة لها». اما الاعفاءات الاخرى من الرسوم والضرائب الممنوحة لكل طائفة ولكل شخص معنوي ينتمي اليها بموجب القوانين المرعية الاجراء فتبقى، بحسب النقطة الثانية في المادة نفسها، نافذة ومعمولا بها.

فضيحة جديدة في الجمارك تضبطها السلطات

■ تتواصل التحقيقات في بيروت حول فضيحة جديدة تطال الجمارك حيث تم احالة هذا الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا.
وقد تم الادعاء على عشرين شخصا بينهم احد عشر موظفا وتسعة عملاء جمركيين بجرم تزوير مئات الالوف من البيانات الجمركية الرسمية وتسجيلها بصورة مختلفة عن الواقع الى جانب قبول الرشوة.
وقد طلب قاضي التحقيق عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة والتي تصل الى خمس سنوات.
وكانت هذه الفضيحة، قد بدأت حين انتبه أحد المسؤولين في جمارك المرفأ الى تغيير غير مبرر في اسم الكشاف الجمركي. وتمكنت المفرزة القضائية من الحصول على عشرين بيانا مزورا. في حين ابلغت المديرية العامة للجمارك ان عدد البيانات اكبر من ان يحصى ويفوق الـ ٢٠٠ ألف بيان، الا انها لم تستطع احصاءها ووضع اليد عليها كلها لتزويد القضاء بها.
وكشفت المعلومات المتوافرة ان المحققين الامنيين استغربوا كيف لم يتابع التفتيش مسار البيان الجمركي الذي كشف عمليات التزوير ليتم وضع اليد على الطريقة التي كانت تعتمد في مخالفة القوانين والاسباب الواقفة وراءها، وليكون جرم الاختلاس من خلال تخفيض الرسوم الجمركية، ليس مجرد استنتاج، وانما جرم مشهود. وأكدت المعلومات ان المراقب بيار ج. اعترف اثناء التحقيقات معه بأنه كان يتقاضى ورئيسه نبيل ص. مبالغ تتراوح بين خمسين ومئة دولار اميركي عن كل بيان يتم التلاعب بأسماء الكشافين فيه. وقالت المصادر ان مجموعة من العملاء الجمركيين كانت على اتفاق مع مجموعة محددة من الكشافين لتمرير مصالحهم، وكان المسؤولون عن قسم البرمجة يسهلون هذه المهمة التي لم يتمكن المحققون الامنيون من سبر اغوار نتائجها، وان كان الشك يقول ان التزوير كان يحصل للتهرب من الرسوم المتوجبة من خلال التلاعب بنوعية البضائع، بحيث ان الحرير يتحول الى حرير صناعي وبالتالي تنخفض الرسوم عليه ويوافق على هذا المضمون الكشافون الجمركيون.

وفد تجاري عراقي في بيروت مطلع يوليو

■ ذكرت صحيفة عراقية ان وفداً تجارياً عراقياً سيتوجه الى بيروت في مطلع الشهر المقبل لإجراء مباحثات بهدف إبرام عقود تجارية في إطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.
وقالت ان الوفد «سيقوم بعدد من المداولات التجارية مع شركات لبنانية لرفع مستوى التعاون والتبادل التجاري بين البلدين وتشجيع حركة التصدير للإنتاج اللبناني الى الأسواق العراقية».
ويزور وفد تجاري لبناني حاليا العراق لإجراء محادثات بشأن تنشيط التبادل التجاري بين البلدين.
ونقلت الصحيفة عن رئيس الوفد اللبناني نبيل اللاذقي قوله ان «الشركات التجارية اللبنانية ترغب بتزويد القطاع الزراعي العراقي بجميع المستلزمات من بذور ومبيدات وتلقيحات ومعدات زراعية أخرى».
وأعرب اللاذقي عن أمله «بإقامة مشاريع صناعية مع العراق على مستوى القطاعات العامة والخاصة والمختلطة وفق آلية عمل مشتركة».
وأضاف ان زيارة الوفد اللبناني «ستكون خطوة لزيارات لاحقة وتعاون اقتصادي أوسع خصوصا بعد فتح الطرق البرية بين العراق وسوريا التي ستساهم في زيادة توريد البضائع والسلع».
ونقلت الصحيفة عن عضو الوفد اللبناني سمير كيلاني إشارته الى «امكانية توريد بعض المواد الأولية من العراق الى لبنان كالمواد البتروكيماوية والبلاستيكية». وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف قد أعلن الجمعة الماضية ان لبنان سيعيد قريبا علاقاته الدبلوماسية مع العراق والتي قطعت عام ١٩٩٤ وأنه سينسق جهوده مع سوريا من أجل التمكن من استئناف التبادلات التجارية مع العراق.

فلسطين

قلق فلسطيني من سياسة بلدية القدس

■ عبر المقدسيون عن بالغ قلقهم ازاء سياسة بلدية القدس الاسرائيلية التي تدير شؤون البلدة المتمثلة في هدم البيوت العربية.
مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني والنائب المقدسي حاتم عبدالقادر توجها الى منطقة سلوان التي هدمت اسرائيل فيها ٣٥ بيتا معربين عن تضامنهم معهم.
وقال الحسيني ان البلدة تواجه هجمة لهدم بيوت ساكنيها العرب في الوقت الذي نسمع في الآونة الأخيرة مزاعم اسرائيلية تنوي بناء مساكن للفلسطينيين، واصفا تلك السياسة بالمدمرة للعملية السلمية.
صاحب أحد المنازل المهدمة علق لافتة تقول «لا لسياسة هدم المنازل»، فيما اعتبر النائب عبدالقادر سياسة هدم البيوت بأنها تستهدف تقليص واقتلاع الوجود العربي في المدينة المقدسة.
وقال النائب ان لجنة القدس في المجلس التشريعي ناقشت موضوع هدم البيوت وتم تشكيل مرجعية واضحة لمعالجة المشكلة على الاصعدة القانونية والمادية والسياسية والتفاوضية والجماهيرية من بينها تقديم مساعدات مالية لاصحابها.

أحكام مشددة على عضوين من حماس

■ قضت محكمة عسكرية اسرائيلية على عضوين من حركة حماس بأحكام مشددة بتهمة تقديم الخدمات والمساعدات وايواء الشهيد يحيى عياش وصالح نزال منفذا عملية ديزنكوف عام ١٩٩٤، لمدة عشرة اعوام مقبلة.
وقالت القدس المقدسية ان احكاما بالسجن لمدة عشرة اعوام فعلية صدرت بحق عزام عاصي ٢٥ عاما من قرية قراوة بني حسان وعلي بهجت عاصي ٢٨ سنة لمدة سبعة أعوام وثلاث سنوات أخرى مع وقف التنفيذ.
المحكمة قررت ايضا بالسجن مع وقف التنفيذ على أنور عوض ويعمل مرافقا شخصيا للعقيد الرجوب المعتقل بتهمة اختطاف عدة اشخاص واقتيادهم الى اريحا.
في السياق ذاته اصدرت محكمة اسرائيلية حكماً على فتاة من احدى القرى العربية على مقربة من رام الله «١٦» عاما بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف بعد ادانتها بمحاولة طعن شرطي نهاية العام الماضي الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية ستة مواطنين من قرية بدو في اعقاب اطلاق نار على حافلة اسرائيلية في القرية اصيبت جراءها اسرائيلية بجراح ونقلت للمستشفى.

اقالة ٥ اسرائيليين لتلقيهم رشاوى من فلسطينيين

■ أقالت السلطات الاسرائيلية خمسة اسرائيليين من العاملين في الجمارك في معبر كارني على حدود قطاع غزة من وظائفهم الاسبوع الماضي بتهمة تلقي رشاوى من الفلسطينيين مقابل تسهيل دخول بضاعتهم.
وقالت الصحف الاسرائيلية ان التحقيقات لم تثبت تورطهم الا انها اقالتهم من عملهم.

انتهاكات ضد مسجد ومقبرة قرية المالحة

■ نددت جمعية الاقصى لرعاية المقدسات والاوقاف الاسلامية بالممارسات والانتهاكات الاسرائيلية ضد مسجد قرية المالحة والمقبرة الاسلامية فيها.
وقال سكرتير الجمعية الشيخ عماد يونس ان المقبرة موضع للنفايات وازيل السياج المحيط بها. وحولت لممر للعابرين لمستوطنة المالحة فيما تم اقتطاع الجزء من المقبرة للشارع المحاذي.

١١ مليون شيكل لحراسة يهود في القدس العربية

■ قدر حجم النفقات الاسرائيلية لتأمين الحراسة لعائلات يهودية تقطن في الأحياء العربية في بلدة القدس القديمة بحوالي «١١» مليون شيكل سنويا.
ونقلت الصحف عن مصادر اسرائيلية قولها أن هناك ثماني عائلات يهودية تقطن في عقبة الخالدية على مقربة منها مدرسة دينية يهودية تقف وراء المليونير اليهودي «ايرفين مسكوفيتش» ومدرسة أخرى تسمى «عطيرات كوهنيم» مهمتها شراء الأملاك العربية، فيما تسكن باب الساهرة ثلاث عائلات يهودية.
خارج المدينة تقطن حوالي عشرين عائلة استولت على عدد من المنازل في المنطقة. وبمساعدة المليونير تم الاستيلاء عام ١٩٩٢ على ١٦ دونما بهدف بناء حي يهودي يضم (١٣٠) شقة سكنية.

البقاء لله

كفر قليل - خديجة سليمان القني، بيرزيت - فريدة خليل شحادة، نابلس - عبدالرحمن محمد الدلع، القدس - خديجة فهمي ابو ناب، القدس - وداد أحمد صبيح ابوزهرة، كفر جمال - حسنية أمين شاكر، قاقون - أحمد حسن زيدان، غزة - رياض راشد ابوعقلين، أم قريص - عبدالكريم محمود القريناوي، خانيونس - محمد نايف محمد حمدان.

الأردن

خطط لتخفيض ٣٠ بالمائة من الجمارك العام المقبل

■ اعلنت الحكومة الاردنية انها ستعمل على تخفيض الحد الاقصى من الجمارك الى «٣٠» بالمائة العام المقبل.
وقالت وزيرة التخطيط ربما خلف ان الخطة تستهدف خفض الرسوم الجمركية على السلع الوسيطة وتوسيع قائمة المستفيدين من المسرب الاخضر في مطار عمان الدولي. وقالت الوزيرة انه ولتنفيذ عملية الخصخصة تم انشاء وحدة خاصة لادارتها وتحويل بعض المؤسسات الى شركات تجارية وستبيع الحكومة ٣٦ بالمائة من حصتها في قطاع الاتصالات لشريك استراتيجي و٣٢ من اجمالي مساهمتها في شركة الاسمنت اضافة الى دراسة تأجير منتجع ماعين وخصخصة مؤسسة النقل العام وسكة حديد العقبة.
واضافت ان الحكومة ستعد خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تتكئ على مرتكزات غير تقليدية تأخذ بعين الاعتبار المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية والدولية وتراعي العولمة الاقتصادية.

البقاء لله

عيرا - فهد نمر الزيادات، اربد - علي جميل العلاونة، عمان - منال محمد الدعجة، اربد - تجود رجا السكر، عمان - وصال محمد البيروتي، الزرقاء - سعدي محمد فليح، مادبا - عبدالمهدي حسن الوخيان، الطفيلة - لافي عيسى العجارمة، سحاب - حسن شريف ابوحغيظة، الزرقاء - مفيدة عبدالقادر الفاخوري، رجم الشامي - علي طحيمر الحكيم.

السودان

عدم سداد مديونية مؤسسة الحفريات يتهدد الموسم الزراعي المقبل

■ بلغت مديونية مؤسسة الحفريات السودانية على المشاريع الزراعية الرئيسية بالبلاد ٢١ مليار جنيه الامر الذي يتوقع ان يؤدي الى توقف العمل في تلك المؤسسة التي تنفذ جانبا اساسيا في التحضير للموسم الزراعي المقبل يشمل تنظيف قنوات الري من الحشائش والاطماء خاصة اذا ما سارت دفعيات المشاريع الزراعية بهذا المستوى الذي تعتبره المؤسسة ضعيفا.
هذا ولازالت مشكلة التمويل تمثل العقبة الاولى التي تواجه العمل الزراعي بمشروع الجزيرة بوسط السودان بالرغم من ان ادارة المشروع قد وفرت مبلغ ٨ مليارات جنيه لهيئة مياه الري ومؤسسة الحفريات.
ونتيجة لعدم سداد تلك الديون فان اكثر من ٣٠٪ من اليات مؤسسة الحفريات متعطلة وربما تعطلت الآليات العاملة حاليا بسبب عدم توفر قطع الغيار والمواد البترولية حيث ان المتوفر من الجاز يبلغ مائة الف جالون تكفي لمدة ١٥ يوما كما ان المتوفر من الزيت يكفي لشهر واحد. وقد اضطرت المؤسسة الى بيع جزء من العملات الصعبة لصرف مرتبات العاملين بدلا عن شراء قطع الغيار وهو ما كانت مخصصة له تلك العملات الصعبة.
من جهة اخرى يتخوف مزارعو مشروع الجزيرة من المخاطر التي سوف يجابهها الموسم الزراعي المقبل اذا لم يتم توفير التمويل اللازم لاحتياجات المواد البترولية والسماد والمبيدات.
كما يتوقع هؤلاء المزارعون اختناقات حادة في عمليات الري بسبب عدم ازالة الحشائش والاطماء في قنوات الري.

تمويل إعمار جنوب السودان

وافق برنامج الامم المتحدة الانمائي على تمويل خطط التنمية واعادة التعمير في جنوب السودان.
وذكرت صحيفة «الوان» غير الحكومية ان الامم المتحدة طلبت من السودان اعداد وثيقة تحمل الرؤي التي تتبناها الحكومة السودانية لتنمية الجنوب في اعقاب توقيعها لاتفاق سلام مع بعض الفصائل الجنوبية واعترافها بحق تقرير المصير لسكان جنوب السودان وعزمها على تنظيم استفتاء حول هذا الحق عقب فترة انتقالية مدتها اربع سنوات حسبما نصت الاتفاقية.
ونقلت الصحيفة عن الطاهر ايدام المسؤول بمؤسسة التنمية والسلام وهي احدى المؤسسات الحكومية التي تضطلع باعمال التنمية والخدمات بالجنوب نقلت عنه القول انه تم تكوين لجنة حكومية لوضع خطة لتنمية الجنوب.
واضاف ايدام انه تم ارسال فرق مختصة للولايات الجنوبية للوقوف على اولويات التنمية مبينا ان الفرق المختصة هذه ستفرغ من مهامها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة توطئة لرفع التصور النهائي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي.
من جانب آخر اعلن ايدام ان اربعة مصانع في جنوب السودان آلت ملكيتها الى مؤسسة التنمية والسلام وهي مصنع نسيج منقلا ومصنع كناف التونج ومصنع تعليب الفواكه بواو ومصنع المشروبات الغازية بواو.
واشار الى ان فرقا من وزارة الصناعة السودانية تعمل على تحديث الدراسات القديمة التي اجريت حول تطوير تلك المصانع وذلك حتى تتمكن المؤسسة من اعادة تشغيلها.
وقال ان المؤسسة قامت بفتح مكاتبها في المناطق التي تسيطر عليها قوات الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام وشرعت بالفعل في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والتنمية الاجتماعية لسكان تلك المناطق.

من ذاكرة الهزيمة

حوارات اجريت في اعقاب النكسة مع شهودها نوردها للتوثيق بعد مرور ثلاثين عاما للحدث الزلزال



■ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧ واجهت الدول العربية عامة وحركة التقدم العربية بدولها وتياراتها أزمة على صعيد نظمها وعلاقاتها وبنيتها السياسية الداخلية والعربية والدولية وفضحت هذه الهزيمة قصور القيادات السياسية العربية في مواجهة تحدياتها الخارجية والداخلية وانحراف القيادة العسكرية وفداحة اخطائها وانعكس ذلك في الاداء السيىء الذي قاد الى هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ وانتحار المشير عبد الحكيم عامر وإستقالة الرئيس عبد الناصر في ٩ حزيران ١٩٦٧ وتحمله مسؤولية الهزيمة.

ثم عاد الرئيس عبد الناصر الى الحكم بعد رفض استقالته من جماهير مصر والوطن العربي وحاول اصلاح مسار الدولة والنظام السياسي واسلوب الحكم، وبناء مؤسسة عسكرية جديدة كما حاول الرد على الهزيمة باصلاحات واسعة في داخل مصر والمحيط العربي والعلاقات الدولية على كل الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. لكن وفاته المفاجئة في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ وبدء دخول النظام العربي عامة بعدها مرحلة من التخبط والعشوائية واللاعقلانية السياسية وانحسار حركة التقدم وتراجع كافة تياراته ودوله. على الرغم من الانتصار الجزئي في حرب عام ١٩٧٣ فأن المنطقة العربية عامة لاتزال اسيرة ردة على كل المستويات حيث تعيش انظمتها والجماهير مأزقا خطيرا ولغاية هذه اللحظة لم تستطع الامة العربية ان تتلمس طرق الخروج منه.

من اجل كل ذلك ولمعرفة الاسباب والمسببات التي قادت الى هذا المأزق العربي والذي لايزال مستمرا فأننا اخترنا ان نجري هذه الحوارات مع الصفوة من رجال العمل القومي والفكري والسياسي من الذين عايشوا هذه الاحداث بايجابياتها وسلبياتها، بانتصاراتها وهزائمها، ليدلوا بوجهات نظرهم الهامة التاريخية التي ستساعد على معرفة الحقيقة بكل تفاصيلها وبالتالي ربما ستقودنا جميعا للاتفاق او لتلمس أسلوب للخروج من المأزق العربي الراهن.

د. جورج طعمة مندوب سوريا في الأمم المتحدة ابان العدوان:

سوريا أساءت فهم حقيقة الموقف السوفييتي من المجابهة العسكرية

■ الحكومات العربية لم تكن على مستوى اللعبة السياسية الدولية

■ الموقف الفرنسي كان مشرفا وديجول حذر اسرائيل من البدء بالعدوان

اجرى الحوار:
عامر أحمد سعيد التميمي

نزوح من القنيطرة السورية بعد حرب حزيران

جورج طعمة

الدكتور جورج طعمة كان المندوب السوري الدائم في الأمم المتحدة ابان حرب حزيران ١٩٦٧، وعاصر كل ماكان يدور في دهاليز المنظمة الدولية وشارك في كافة المداولات المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي ووقف على مواقف الدول الكبرى على حقيقتها.

وقد كان لنا الحوار التالي مع الدبلوماسي السوري السابق والباحث الأكاديمي حاليا.

□ في ضوء العدوان الاسرائيلي على ثلاثة بلدان عربية في ٥ حزيران ١٩٦٧، والموقف الامريكي الداعم والمؤيد والمشجع على ذلك العدوان ونتائجه....

كيف تقيمون العوامل الدولية والاقليميه التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية لاستخدام اسرائيل للقيام بحرب وهجوم ٥ حزيران ١٩٦٧ ولماذا؟

■ للاجابة عن ذلك لابد أن استعرض السياسة الدولية الكبرى والعوامل التي كانت تؤثر فيها والتي دفعت امريكا الى أن تأخذ موقفا عدائيا شديدا ضد العرب ومؤيدا وداعما لاسرائيل في حزيران ١٩٦٧والموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل معروف منذ عام ١٩٤٧حين قامت اسرائيل رسميا، ولكن يجب ان يكون ذلك حاضرا في خلفية الذهن -- لكن العاملين الجديدين في الموضوع هما أولا:- يجب الا ننسى الهزائم التي كانت تواجهها الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام، كانت هزائم فظيعة، وقسمت الشعب الأمريكي، ولم يقع في تاريخ الشعب الامريكي ومختلف فصائله وقواه انقسام كبير حول السياسة الخارجية لبلده امريكا كما وقع بسبب حرب فيتنام والتورط الامريكي فيها وسياسة امريكا الحربية والخارجية في فيتنام، ويكفي مراجعة ملف اضرابات الطلاب في الجامعات الامريكية وكذلك مشاركة اساتذه الجامعات الامريكيه في المظاهرات والاحتجاجات عبر المؤتمرات الجامعية والسياسية وفي مقدمتها اعضاء تدريس كبرى الجامعات: هارفرد، جورج تاون، واشنطن، كولومبيا الخ، واعتراضات اعضاء الكونجرس الامريكي ونقد السياسه الامريكية للبيت الابيض في فيتنام، والحملات الصحفية ضدها. فإذن خلاصة ذلك ان السياسه الامريكية والخارجية والرئيس الامريكي ليندون جونسون ومجموعته كانوا جميعا تحت ضغط داخلي كبير رافض لسياستهم في فيتنام وإزاء هذا التورط والضغوط داخل امريكا، كان الرئيس الامريكي ومؤيدوه يبحثون عن حدث عالمي او ايجاد حادث على مستوى عالمي كبير يستطيع به صرف الانظار او توجيه الرأي العام الامريكي بعيدا عن الهزائم الكبرى التي تواجهها امريكا في فيتنام وفضائحها، وهذه الفرصة بدت سانحة عبر التعاون الامريكي الاسرائيلي في الشرق الاوسط ومعاداة امريكا لمصالح العرب، وهكذا تم التخطيط مع اسرائيل لعملية «٥ حزيران» ضد مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين من اجل احداث حالة من المواجهة مع هذه الدول العربية تحقق فيها اسرائيل عبر معركة سريعة نصرا ظافرا تحتل الارض وتهزم الجيوش العربية وتسقط التيار السياسي المعادي لمصالح امريكا ورجاله وتتحقق فيه طموحات اسرائيل ونجاح للمصالح الامريكيه تعيد به امريكا او تحدث بواسطته امريكا «نوعا من التوازن» لسياساتها الخارجية المنتقدة من قبل الرأي العام الامريكي في فيتنام وبهذه المعركة في الشرق الاوسط يمكن للرئيس الامريكي صرف الانظار كما يعتقد هو ومؤيدوه عن الهزائم التي واجهها في فيتنام والنقد المتنامي من الرأي العام الامريكي لسياسته الخارجية فيها وللعمليات الحربية الامريكية الفاشلة والدموية والضحايا المتزايدة من الجنود والضباط الامريكان في فيتنام اضافة للفضائح التي ترتكبها القوات الامريكية واعمال الهدم والتخريب ضد بلد صغير مثل فيتنام مما جعل سمعة الدولة العظمى الاولى الامريكيه تتمرغ في الوحل في نظر شعبها الامريكي في الداخل وكذلك في نظر شعوب العالم عامة هذا هو العامل الاول الخارجي الذي اراه قاد لمعركه ٥ حزيران ١٩٦٧ في منطقتنا...

٢- العامل الثاني هو في الواقع الثورة الفلسطينيه لماذا؟ لان الثورة الفلسطينية بتطورها منذ انطلاقتها في ١٩٦٥ ولغاية عام ١٩٦٧ أصبحت عاملا لا يمكن إلا ان يلفت النظر ويثير القلق في نظر القوى الاسرائيلية والامريكية وكذلك في قلب الوطن العربي ودوله وشعوبه وتياراته السياسية المتعددة والمتصارعة، وكان هذا العامل قد اثار الكثير من الجدل والقلق في نظر امريكا واسرائيل والصحافة العالمية وكتاب السياسة لان تنامي الثورة الفلسطينية وتصاعدها في ظل اجواء الحرب الفيتنامية دفع كل هؤلاء. ان يعقدوا المقارنات العديدة بين الثورة الفيتنامية والثورة الفلسطينية وان على الثورة الفلسطينية ان تستفيد من دروس الثورة الفيتنامية على صعيد العمل السياسي والعسكري الخ حتى وصلت هذه التعليقات والدراسات الصحفية والسياسية إلى ان تتوج بكتاب امريكي لاحد كتاب السياسة الامريكيين تحت عنوان «فيتنام آخرى في الشرق الاوسط» وكان كل ذلك يدفع امريكا واسرائيل وانصارهما لضرب هذه الثورة قبل تصاعدها وتحولها لفيتنام ثانية عربية في اهم منطقه مصالح استراتيجيه للولايات المتحدة الامريكيه.

٣- العامل الثالث: هو القضية الاساسية التي يجب التوقف عندها وهي قضية المياه وحيويتها واهميتها الكبرى لاسرائيل -- ان روافد نهر الاردن ومنابعها كلها موجودة في الجولان السوري وتمر في الجولان السوري فإذن عملية تحويل روافد نهر الإردن لصالح اسرائيل كانت هدفا وعملية رئيسية بالنسبة لاسرائيل واحتياجاتها من المياه، وكانت قد وقعت مجابهات عسكرية مع سوريا والاردن بسبب ذلك عام ١٩٦٦ من اجل تحويل مجرى نهر الاردن، كما انه من المعلوم وتأكيدا لاهمية هذا العامل ان اول مؤتمر قمة عربي عقد في مصر عام ١٩٦٤م ودعا له الرئيس عبد الناصر كافة الملوك والرؤساء العرب هو «تحت شعار منع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن» هذا من ناحية اهمية العامل الثالث الذي ساهم في التمهيد لعملية حرب ٥ حزيران ١٩٦٧، كما اود ان أضيف في هذا الحضور ان سوريا كانت البلد الوحيد عربيا الذي وقف بوجه اسرائيل وجابهها عسكريا لمنعها من اجراء عملية تحويل مجرى نهر الاردن ولكن لم يتمكن من منعها وكان ذلك في مجابهات عام ١٩٦٦.

كل ذلك يوضح اهمية العامل الثالث في حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ضد الدول العربية وفلسطين.

الآن اذا كان السؤال الذي تريد ان نتوقف عنده هو، ألم تنتبه الحكومة المصرية. وألم تنتبه الحكومتان السورية والاردنية الى هذه العوامل والى هذا الفخ الذي كان ينصب لاصطياد العرب وجرهم لمعركة قوية تخطط لها اسرائيل وامريكا وتختار هي زمانها واسلوبها؟

□ مصر وقيادتها كانت حذرة ومنتبهة لما كان يخطط لها ولكن على الرغم من الانتباه حدث ماحدث!!! لكن هل الواقع العربي ونحن نأخذ الدولتين الاساسيتين في المواجهة «مصر وسوريا» وأنهما كانتا في مستوى هذا الانتباه.. الرجاء هنا وجهة نظركم بشكل خاص حول سوريا داخليا وخارجيا ثم الوضع العربي في ضوء ما جرى في ٥ حزيران ١٩٦٧؟

■ اولا، الوضع الداخلي سوريا كان يعيش مع الأسف صراعا بين الجناح العسكري لحزب البعث والجناح المدني الذي يقوده «صلاح البيطار» وهذا طبعا أثر على الدولة وعلاقاتها الداخلية واختيار المناسبين في اجهزة الدولة وطبعا هنا تحكمت بالاختيارات عوامل الولاء وليس عوامل الكفاءة والرجل المناسب في المكان المناسب، كما ان المزايدات بين الطرفين اثرت على المواقف السياسية والعسكرية التي تبنتها سوريا إزاء احداث داخلية وخارجية ومنها المواجهة والمزايدة إزاء اسرائيل وكذلك أثر ذلك على العلاقات العربية العربية... هذا من ناحية

من ناحية آخرى موضوع المخابرات الاسرائيلية ومدى فهمها لاوضاعنا الداخلية وموضوع المخابرات العربية والسورية وجهلها التام بالاوضاع الداخلية في اسرائيل وباسرائيل نفسها وهنا لا بد من تذكر ظاهرة الجاسوس الاسرائيلي «كوهين» ودوره في اختراقه الجبهة السورية ومنها «الجولان» وتزويد اسرائيل باهم المعلومات العسكرية عن الاوضاع في سوريا وكذلك المعلومات السياسية والصراعات الداخلية ونقاط الضعف والقوة، ونوع الشخصيات السورية ومستواها وصراعاتها وتمييز الجوانب الايجابية والسلبية في القيادات وافكارها وخططها ومزاجها، اي ان الجبهة السورية من الداخل سياسيا وعسكريا كانت مكشوفة لاسرائيل عبر جهود المخابرات الاسرائيلية من خلال العديد من الاساليب لاختراق سوريا بضمنها اهمية «دور كوهين» الذي اعدم في آخر المطاف في سوريا بعد انكشاف أمره...،

ولكن مع ذلك فان هذا العامل المخابراتي كان احد العوامل الهامة في نجاح اسرائيل العسكري ودخولها المناطق والاراضي السورية وهي على علم كاف بما في هذه الاراضي من معدات عسكرية وتجهيزات ومخازن لذا كان النجاح في شل كل ذلك سهلا وكذلك في السيطرة عليها سريعا في المعركة الحزيرانية...

أضف الى ذلك عدم التخطيط والتنسيق السوري مع الدول العربية وفي مقدمتها مصر إذ لم تكن الجدية والخطورة حاضرة لضرورة واهمية وأبعاد تنسيق المواقف والخطط العسكرية والسياسية لمواجهة احداث بمستوى المعركة مع اسرائيل قبل ٥ حزيران وعند ٥ حزيران، وذلك اضعف الموقف السوري كثيرا في مواجهة المخطط الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ العسكري والسياسي وبنفس الوقت اضعف الموقف المصري والعربي في المواجهة نفسها وسلهم في الهزيمة الحزيرانية للطرف العربي...

هناك حدث أو عامل آخر في السياسة الخارجية وهو تقدير الحكومه السورية لحقيقة الموقف السوفييتي من الصراع ومن الازمة ومن علاقته بنا نحن العرب وسوريا وهذا العامل في منتهى الخطورة لانه يدل ايضا على عدم النضج السياسي في فهم او تفهم حقيقة الوضع الدولي والسياسة الدولية وخاصة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا، والذي يلخص ان امريكا والاتحاد السوفييتي كما رأيت انا الامور من الداخل، يمكن ان يتحدى أحدهما الآخر الى حد المجابهة القصوى، ولكن خارج انزلاقة اي من الفريقين في مواجهة عسكريه مباشرة، يعني لا ريب ان الاتحاد السوفييتي في قضية تصفية الاستعمار لعب دورا كبيرا على المستوى الدولي، وعلى مستوى الامم المتحدة وقرار تصفية الاستعمار الذي صدر من الجمعية العامه للامم المتحدة، كان بمبادرة سوفييتية، وهذا أمر لا ينكر، الاتحاد السوفييتي ضد الاستعمار، نعم، لكن نقع في الطفولة السياسيه إذا تصورنا، ان الاتحاد السوفييتي يمكن ان يدخل في مجابهة عسكريه مباشرة مع امريكا او العكس من اجل بلد من العالم الثالث. مثلا خذ الموقف في افغانستان وهي بلد من بلدان العالم الثالث، في هذا الظرف من انفتاح البلدين السوفييت وامريكا بعضهما على بعض، لكن امريكا لا تجازف بجندي واحد ضمن افغانستان في مواجهة عسكرية، نعم تساعد افغانستان بالأسلحة والمال وكل انواع المساعدات وتستعمل كل وسائل الضغط التي بينها لتضغط على الاتحاد السوفييتي في افغانستان....

من المؤسف ان اقول انه لم يكن هناك تفهم لمعنى القوى العظمى والتزاماتها الدولية وسياساتها وحدودها فيما بينها ومواقفها من صراعات الدول الصغرى وخاصة في العالم الثالث من قبل قادة العالم الثالث وهنا يكمن سوء الفهم السوري لحقيقة الموقف السوفييتي من المجابهة الاسرائيلية - العربية وامكانية انزلاق السوفييت لمجابهة عسكرية مباشرة لصالحنا في حرب حزيران ١٩٦٧ باسم الصداقة السوفييتية السورية، وهذا منتهى الخطأ والتصور الذي وقعت فيه الحكومة السورية في هذا الجانب، في فهم السياسة الخارجية وتصورنا في تفهم اللعبة الدولية وسياسة اسرائيل وتعاملها الدولي وكذلك مواقف القوى الكبرى وسط كل ذلك. يمكن ان نذكر كيف دخلت اسرائيل المنظمة الدولية وكسبت الشرعية الدولية بالاعتراف بها دولة شرعية ومواقف القوى الكبرى وسياستها في ذلك وسلوك اسرائيل ازاء ذلك قبل الاعتراف بها وبعد الاعتراف وفهم القادة الاسرائيليين للعبة الدولية وشروطها وتصورنا في فهم ذلك واثر ذلك في مواجهة الاحداث والازمات الدولية وكسبت الاطراف الدوليه وتفهم ابعاد مواقفها واسبابه..

لنرى كيف دخلت اسرائيل في بروتوكول لوزان والغاية من ذلك البروتوكول كانت من اجل ان تتمكن اسرائيل من ان تصبح عضوا في الامم المتحدة بعد ان أنكرت عضويتها عندما تقدمت لطلبها للعضوية المرة الاولى في الامم المتحدة.. كانت بحاجة الى وثيقة لتظهر للمجتمع الدولي انها متمسكة بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية واحترام القانون الدولي، ووجدت هذه الوثيقة في بروتوكول لوزان، ولكن بمجرد أنه عاد «مجلس الامن» ووافق على قبول اسرائيل عضوا في المنظمة الدولية، وكان هذا منعطفا تاريخيا كبيرا، اذ أصبحت لها الشرعية الدولية كاملة، وهنا تفهمت اسرائيل اللعبة الدولية وحقيقة مواقف الاطراف الدولية الكبرى، وبعد حصولها على الشرعية، عادت اسرائيل لتنكر بروتوكول لوزان كاملا، ووضعت لنفسها شروطا صعبة لا يمكن تطبيقها للقبول باحكام بروتوكول لوزان، وبهذه الطريقة جعلت من بروتوكول لوزان مجرد وثيقة تاريخية وقعت في وقت من الاوقات، اذكر كل ذلك لا قول، إنك لو قلت بروتوكول لوزان الى الحكام العرب في ذلك الوقت، لما عرفوا معنى ذلك لان ذاكرتهم التاريخية لا وجود لها، كل ذلك لاقول، أن لا الخبرة السياسية الخارجية، ولا المعرفة بحقيقة من هي اسرائيل، ومن هي الصهيونية، ومن هي امريكا ومن هم السوفييت، كيف بوسعهم ان يوقعوا وينكروا ويوقعوا. هذه كلها كانت العاب خافية وغير مفهومة من قبل سياسيينا، ولذلك عندما وقعت الحرب لم يكن القادة في سوريا ولا في مصر ولا باقي البلدان العربية على استعداد لمجابهة الواقع كما يجب ان يجابهوه...

وعندما وقعت المجابهة مع اسرائيل وامريكا معها في ٥ حزيران ١٩٦٧ نظر الحكام العرب في سوريا وغيرها الى الجانب السوفييتي لنجدتهم، بينما الجانب السوفييتي يقول او كان يقول بكل صراحة لهم قبل الاحداث، لا نستطيع ان نأخذ موقفا معكم كما نأخذ موقفا من دول اوروبا الشرقيه «دول حلف وارسو» هذا عامل في منتهى الاهمية في احداث حزيران يكشف سوء الفهم العربي لحقيقة الموقف السوفييتي والاخطاء التي ترتبت عليه...

كما أن هناك عاملا آخر أثر في احداث هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧، وهو عامل النفط العربي والسلوك السوري في هذا الخصوص، لذلك لا يجب ان ننسى ان خط انابيب البترول من العراق الى صيدا في لبنان، واللاذقية في سوريا، وطرابلس في لبنان، كان قسم منه يمر في سوريا، وقريبا جدا من منطقة الجولان السورية، وتعطل هذا الخط، وضرب في مرحلة من المراحل سابقا، وقبل وقوع حرب ٦٧. ودخل النظام السوري في مواجهة قوية مع امريكا وشركات النفط، حول الخط النفطي المار بالاراضي السورية، وطلبت سوريا مضاعفة العائدات النفطية ونجحت في ذلك، ويمكن متابعة ملف هذا الموضوع وتفهمه، لا اقول ان الموقف السوري كان على غير حق. ليس هذا ما اقوله، كلا كان الموقف السوري محقا واكثر من محق، لكن هذا الموقف كون عاملا لا أقول إضافيا بل كون عاملا اساسيا في العداء الامريكي للحكم السوري القائم، يعني بمعنى آخر ان مصلحة النفط تأتي فوق اي مصلحة بالنسبة لامريكا واقتصادها، كما ويصدق في هذه الناحية ان اوروبا الغربية بكاملها في هذه الناحية بالذات، تتأثر ايضا بموضوع خطوط التابلاين «خطوط النفط» المارة بسوريا. لماذا لان اوروبا هي المستورد الاول من النفط العراقي ومن النفط العربي، وهذا العامل يمكن بحثه بشكل خاص ومنفصل وأثره على المواجهة الاسرائيلية الامريكية ضد العرب عامة. وسوريا ومصر خاصة، ولا اعلم ان قلت لك انني وضعت بحثا بتفاصيل خاصة وبدقة كبيرة عن هذا العامل بالذات واثره في معركة حزيران والصراع العربي الاسرائيلي الامريكي، ونشر في موسوعة فلسطين تحت عنوان: «النفط العربي وقضية فلسطين» علما انه قد طلب مني نشره الآن بتفصيل اكبر وانا أعده الآن بدراسة اوسع تحت عنوان جديد: «الخريطة السياسية والخريطة النفطية في البلد العربية»..

اذكر هذا العامل بالذات لانه ايضا بين العوامل الاساسية التي طرحت والتي خلقت مزلقا ومأزقا للحكم في سوريا.. لو اخذنا الموقف السوري النفطي فانه كان موقفا سليما، ولكن هل كنا في ذلك الوقت بالذات، في المستوى الذي تتطلبه الاحداث، وعلى استعداد لمواجهة جميع الاخطار والمزالق التي تنتج عنه، التاريخ يثبت بعد اكثر من ربع قرن على الاحداث، أننا لم نكن أبدا على مستوى الصراع، واصبحت بالتالي نتائج الحدث برغم حقوقنا الواضحة فيه واكثر، ضد مصلحتنا ومستقبلنا. وحدث ما حدث في هزيمة حزيران، واحتلال الجولان والقنيطرة واراضي دول عربية آخرى ولكل فلسطين... يتضح من خلال هذه العوامل عدم الوعي الكافي في نظام الحكم السوري إن من هذه العوامل وارتباطها بما جرى لاحقا من احداث بهزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧...

أذكر كل ذلك ردا على سؤالك «ألم تنتبه الحكومة السورية؟ لاختم جوابي في، «اننا لم نكن مهيئين لاسياسيا ولا عسكريا ولا اعلاميا ولا معرفة بالسياسة الخارجية ولا معرفة بالسياسة الصهيونية وحقيقتها واسرائيل ولعبة القوى الكبرى وابعاد مواقفها، فإذن إزاء هذا الجهل المطبق مضافا اليه الرغبة العربية للقادة للظهور بمظهر القوي والمتفاني في خدمة البلد والغيور على مصيرها... ومع الأسف كل ما سبق ذكره من العوامل مع رغبة الظهور للقادة جميعها قادت الى الوقوع في الفخ الاسرائيلي والامريكي ووقعنا فيه شر وقعة.

□ من واقع عملكم كممثل دائم لسوريا في الامم المتحدة عام ١٩٦٧ وقت انفجار العمليات الحربية في حرب حزيران ١٩٦٧ ارجو تسليط الضوء على الدور الامريكي واثره في صدور قرارات مجلس الامن والمنظمة الدولية المتعلقة بمعالجة نتائج عدوان ٥ حزيران الاسرائيلي على كل فلسطين واحتلالها واحتلال اراضي ثلاث دول عربية مصر وسوريا والاردن، والتي تنص على وقف إطلاق النار فقط دون ان يرافقها أمر انسحاب للقوات الاسرائيلية من اراضي ثلاث دول عربية اعضاء في الامم المتحدة...

وهل كانت الحكومات العربية بمستوى اللعبة الدولية عامة والامريكية خاصة في الامم المتحدة...

ومن ناحية اخرى وجهة نظركم حول اعتماد هذه القرارات الدولية كأساس اليوم لعملية السلام الجارية بين اسرائيل والدول العربية وفلسطين؟

■ اقول بكل صراحة ان حكوماتنا العربية لم تكن على مستوى اللعبة السياسية الدولية، وبعيدة جدا عن القدرة على مجابهتها، خاصة إن من تخطط لهذه اللعبة دولة كبيرة عظمى من مستوى أمريكا، المنظمة الدولية بيدها، الفيتو في مجلس الامن بيدها، اصوات كثير من الدول بيدها...

لنأخذ مثلا الدور الامريكي في هذه اللعبة.... لقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية ان تتلاعب بقرارات وقف اطلاق النار وصياغتها واصدارها دون تراجع القوات المتحاربة الى مواقعها السابقة... وهذا يحدث «كظاهرة للمرة الأولى» في تاريخ الامم المتحدة حيث دولة مثل اسرائيل تحتل نتيجة عدوان عسكري اراضي شاسعة لاراضي ثلاث دول عربية اعضاء في الامم المتحده وتصدر الامم المتحدة اربعة قرارات لوقف اطلاق النار بين القوات المتحاربة دون ان يرافق صدور هذه القرارات اوامر بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها وعودة قواتها الى حيث كانت قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ وتلك كانت اخطر ادوار امريكا في إصدار هذه القرارات وليس هذا فحسب.. بل اللعبة التي مارستها امريكا ما بين انتهاء حرب ٥ حزيران في ١١ حزيران ١٩٦٧ وصدور القرار الشهير ٢٤٢ لمجلس الامن ظلت امريكا يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر تضغط على العرب وتجرهم لتنازلات وتنازلات بحجة وأخرى حتى اضعفت الموقف العربي تماما بضغوطها والاعيبها الى ان سحقت الاوضاع العربيه سحقا في الوقت الذي تلقى اسرائيل كل المساندة من امريكا في المنظمة الدولية وتمنع اي عقاب لها... يعني حين تدرس القرار ٢٤٢ من الناحية القانونية والتجاوزات التي فيه على الحقوق العربية وقضية فلسطين لب الموضوع ايضا تفهم مغزى وابعاد الدور الامريكي في ذلك...

وبخصوص القرارات الدولية التي صدرت من الامم المتحدة إثر حرب ١٩٦٧ لا يوجد إلا قرار واحد صدر لصالحنا عن مجلس الامن وهو القرار الاخير من قرارات وقف اطلاق النار ورقمه «٢٣٦» وصدر بتاريخ ١٩٦٧/٦/١١ وهذا لم ينتبه له أحد من العرب، علما اني كتبت الى سوريا حول اهمية هذا القرار، ثم اجتمعت بكبار مسؤولي سوريا وبالرئيس السوري للتركيز على قيمته. ولكن كيف ولماذا صدر هذا القرار بعد ان تابعت اسرائيل تغلغلها في الاراضي السورية واخذت تهدد دمشق في الوقت نفسه. وصلني نص تسجيل «أذاعته الاذاعة الاسرائيلية موجها الى سكان المدن السورية من السوريين يقول النص: انه الى حين يدخل الجيش الاسرائيلي الى الشام لا يجب اعتراض دخول القوات الاسرائيلية، وأن ترفعوا الاعلام البيضاء على سطوح المنازل لتجنب اي اشكالات مع الجيش الاسرائيلي في سلسلة تعليمات لسكان الشام حول اسباب تغلغل القوات الاسرائيلية وكيفية التعامل معها... ماذا يعني هذا؟. يعني ان هناك خطة توسعية لاسرائيل كانت مرسومة مسبقا وهي تريد متابعة تنفيذها على الرغم من صدور قرارات وقف اطلاق النار السابقة وقبول سوريا لها والتزامها بها، لذا قدمت هذا النص للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واعلمت رئيس مجلس الامن بالخطة والتوسع الاسرائيلي وتجاوزه ورفضه لقرارات وقف اطلاق النار الصادرة من مجلس الامن بالخصوص: لذا أصدر مجلس الأمن بعد معركة دبلوماسية حامية تكشف العدوان الاسرائيلي وتؤكد توسعه في احتلال اراضي الغير، القرار رقم ٢٣٦ التالي: «يؤكد القرار الامتناع عن كل النشاطات العسكرية في جبهة القتال يشمل لاحقا منع اي تحركات عسكرية الى الامام فورا قد تكون قامت بها اية قوات عسكرية، ويأمر هذه القوات بالعودة وعدم تجاوز مواقعها التي كانت عندها وقت صدور قرارات وقف إطلاق النار السابقة بعد الساعة ١٦،٣٠ بتوقيت غرينتش في ٩/ حزيران ١٩٦٧ والتزام الاطراف رسميا علنا ومسبقا بها... ماذا يعني ذلك يعني على اسرائيل ان تعود فورا الى مراكز وقف اطلاق النار التي حددتها قرارات مجلس الامن السابقة في ٩/ حزيران/ ٦٧ الساعة ٣٠ ،١٦ ورفض عدم شرعية اية تحركات قامت بها القوات الاسرائيلية الى الامام في الاراضي السورية وعودتها حالا، هذه لم ينتبه لها أحد، وأنا الذي ساهمت بحث مجلس الأمن على ضرورة اصدار هذا القرار بعد إثبات وكشف السلوك الاسرائيلي وقواته على الاراضي السورية وتقدمها المنافي لتعليمات المجلس وقراراته السابقة...

وعلى الرغم من هذا القرار والشرعية التي لنا فيه ومعناه الواضح والتي تحرم اسرائيل من الاحتلالات التي قامت بها للاراضي السورية وضرورة عودة اسرائيل لخطوط ٩ حزيران ١٩٦٧. إلا ان الضغط والا عيب الامريكية وحماية اسرائيل من عقوبات عدم التنفيذ والإلتزام بقرارات المنظمة الدولية هو الذي ساد في النهاية اي ان قانون امريكا المساند لاسرائيل وسلوك الاحتلال الاسرائيلي وقوانينه هي التي هيمنت وطبقت وليس العكس... وكل هذه القرارات الدولية في النهاية والمعالجة لاحداث حرب حزيران ٦٧ وعدوان المحتل الاسرائيلي فيها تم التعتيم عليها لصالح اسرائيل بفضل الحماية التي وفرتها لها امريكا وممانعتها اصدار اية عقوبات تجاه اسرائيل لعدم التزامها بها...

واخيرا تم نسيان هذا القرار الهام وغيره من قرارات أخرى وتم اصدار القرار «٢٤٢» في النهاية المطاط التفسير كي يعالج حرب ٦٧ واثارها بين العرب واسرائيل.

□ كيف تقيمون الموقف البريطاني من حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ خاصة وانها الدولة التي صاغت مضمون قرار «٢٤٢» الشهير وطرحته كحل للنزاع العربي الاسرائيلي، إضافة الى انكم عايشتم اجواء هذا القرار ودخلتم في نزاع مع اللوردكارادون مندوب بريطانيا الدائم في مجلس الأمن؟

■ كان الموقف البريطاني في ظاهره يحاول ان يبدو كموقف دولة كبرى محايدة في النزاع العربي الاسرائيلي وحريصة على اقرار السلام والشرعية الدولية وفي باطنه كانت بريطانيا دائما تلعب لعبة مزدوجة، ولو راجعت محاضر جلسات مجلس الامن حول هذا الموضوع، لوجدت ان مجابهات قوية كلامية وحقيقية عديدة كانت وقعت بيني وبين اللورد كارادون المندوب البريطاني..... وأهم دليل آخر على ازدواجية الموقف البريطاني هو أن تراجع محضر جلسة مجلس الامن ليلة «تشرين الثاني ١٩٦٧ وهي الليلة التي تم التصويت فيها على القرار الشهير «٢٤٢» سوف تجد الصدامات الكثيرة التي حدثت بين المندوبين العرب المحتلة أراضيهم وانا احدهم وبين اللورو كارادون حول القرار وصياغته البريطانية والموقف البريطاني غير السليم وغير الواضح من حقوق دول عربية أعضاء في الامم المتحدة تعرضت لاعتداء اسرائيلي ولاحتلال لاراضيها بسببه.. من ناحية أخرى ظهرت في هذه الجلسة عدة تفسيرات مختلفة للقرار البريطاني غير الواضح. تفسير امريكي. وتفسير بريطاني، وتفسير فرنسي، وتفسير برازيلي - ارجنتيني عن امريكا اللاتينية، وتفسير هندي عن العالم الثالث، وتفسير عربي للدول التي قبلت القرار، وتفسير عربي آخر للدول التي رفضت هذا القرار والذي كنت انا ممثلهم... وفي نهاية الجلسة قلت ظهرت سبعة تفسيرات للقرار (٢٤٢) واحيانا تتناقض «كالموقف الفرنسي» الذي يقول في تفسيره للقرار تبعا للغة الفرنسية على اسرائيل الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ بينما التفسير الانجليزي يقول «من أراض احتلت عام ١٩٦٧ وليس واضحا بجميع الاراضي».. قلت بسبب هذه التفسيرات السبعة المتنوعة واحيانا المتناقضة فان اسرائيل تستطيع ان تتعايش مع هذا التناقض حتى نهاية القضية...ويجب الملاحظة أيضا ان النتائج المترتبة على هذا القرار ومبدأ مقايضة الارض بالسلام يعني ان هذا المبدأ يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومضامينه وهنا يوجه النقد للدور البريطاني وقراره وازدواجيته.

□ كيف تقيمون الموقف الفرنسي ودوره إزاء الصراع العربي الاسرائيلي ونتائج حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ودور المندوب الفرنسي في مجلس الامن إزاء هذه القضية؟

■ الحقيقة لا أنبع سرا الآن حيث اتحدث عن الموقف الفرنسي ممثلا بالجنرال «ديغول» من قضية الصراع العربي الاسرائيلي قبل تحضر العمليات الحربية في حزيران باسابيع... وذلك حين كان «ايبان» وزير خارجية اسرائيل في زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية في أواخر أيار ٦٧ ويتضح الآن واضحا بعد انكشاف أسرار ١٩٦٧ أن «ايبان» كان عارفا وهو يتوجه الى امريكا ان اسرائيل ستشن هجوما على سوريا ومصر والاردن في ٥ حزيران ٦٧ القادم وعند توجهه الى امريكا خلال سفره كان قد زار في طريقه فرنسا - ديغول. وللتاريخ فإن ديغول صارح «ايبان» بأن على اسرائيل ان لا تلجأ للقوة في حل مشاكلها مع العرب وأن لا تشن حربا عسكرية على مصر وسوريا الخ. وأن هذا الاسلوب العسكري لن يحل مشكلة أمن ووجود اسرائيل في المنطقة، وان فرنسا تعارض العمل العسكري أيا كان البادئ فيه في نزاع الشرق الاوسط... وعندما شنت الحرب، كان موقف السفير الفرنسي للتاريخ حين ذلك، مشرفا بكل معنى الكلمة. منذ تفجر الازمة وقيام الحرب، وخلال وبعد الحرب، وحتى إصدار القرار «٢٤٢».. فاذن ردا على سؤالك فإن موقف فرنسا ممثلا «بديغول» وبالسفير الفرنسي الذي كان صديقنا وظل صديقا، كان موقفا واضحا وصريحا في «تحذير اسرائيل من عدم القيام بحرب عدوانية» وحين قامت الحرب، كانت فرنسا رسميا «ضد التصرف الاسرائيلي وتدينه». ووقفت تناصر الجانب العربي الذي اعتبرته فريسة للعدوان الاسرائيلي.....

والعامل الذي اريد ان أضيفه هنا، هو انه تفهم كل ذلك وابعاده وخفاياه. لابد من الاطلاع على محاضر مجلس الامن منذ بدء انعقاده في ١٩٦٧/٥/٢٤ ولغاية آخر نهار في ١٣/ حزيران/ ١٩٦٧ بعد ان انتهت الحرب ووقفت العمليات العسكرية. لانه يظهر الكثير من الحقائق ويتضمن الكثير من الوثائق التي هي في غاية الاهمية. والتي من خلال اطلاعي على الغالب منها. تحتوي على اكثر بكثير مما نشر ولحد الآن. وتتوضح حقيقة اللعبة الدولية منها ومواقف جميع الاطراف وسياستهم الاصدقاء لنا والاعداء. الحقيقي والمزيف. القانون والاحتيال على القانون. وابعاد الصراع مع اسرائيل وتعقيته والاعيبه الدوليه. وفي الصراع مع اسرائيل وتحقيقاته والاعيبه الدولية. وفي هذه - المحاضر سنعرف معنى الموقف الفرنسي والموقف السوفييتي والموقف الهندي والامريكي اللاتيني ثم الامريكي والبريطاني من المصالح العربية والحقوق العربية ومن احداث ٥ حزيران ١٩٦٧ وتبعاتها...

في الحلقة التالية:
حوار مع د. عبد الامير الانباري


سوق كفركلا قرب مرجعيون

مزارعون في ارضهم قرب ميس الجبل

«الاتحاد» داخل الشريط الحدودي المحتل

لبنانيون في قلب المعاناة: العيش تحت نير الاحتلال: مقاومة

■ مكتب الاتحاد - بيروت، الحياة تحت نير الاحتلال مقاومة وعلى اي مستوى كانت لانها تعني التمسك بالارض والوطن والمصير، فمجرد ان يحيا الانسان على حافة المواجهة يعني الانتماء للمقاومة. كيف يعيش سكان الشريط الحدودي المحتل في جنوبي لبنان منذ العام ١٩٧٨.

لقد احتلت اسرائيل ١٢ بالمئة من الاراضي اللبنانية هي اليوم مساحة ما سمي بالشريط المحتل وكان عدد سكان هذه المنطقة يزيد عن الاربعمائة الف نسمة ينتمون لكل الطوائف والشرائح اللبنانية.

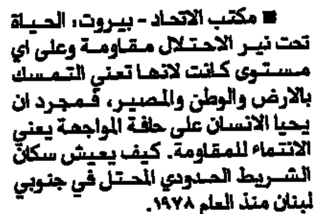
لكن الوضع تبدل ميدانياً تحت مظلة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية من اعتقال وتهجير وتضييق وحصار وفرز للسكان وفرض التجنيد الاجباري. واثر كل ذلك على الوضع المعيشي والاقتصادي للسكان الذين تقلص عددهم الى ما لا يقل عن الخمسين بالمئة، فيما غادر معظم الشبان الذين تزيد اعمارهم عن السبعة عشر عاما هربا من التجنيد الاجباري بين صفوف ميليشيات جيش لبنان الجنوبي.

«الاتحاد» رصدت الحياة الاجتماعية والاقتصادية للعديد من سكان القرى الممتدة من بلدة مرجعيون وحتى قضاء بنت جبيل في القطاع الغربي من الشريط.

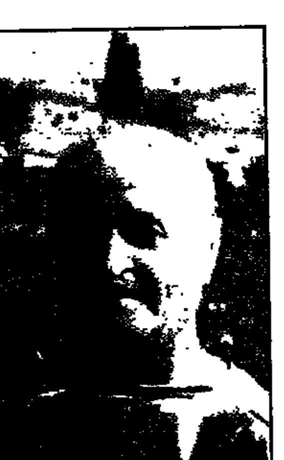
١٥٠ الف مواطن لبناني من كافة الطوائف يرزحون تحت نير الاحتلال ومطرقته، يعيشون حياة قاسية في بضع عشرات من القرى والبلدات المسماة حدودية والتي تشكل المنطقة المحتلة من جنوب لبنان استناداً الى قاموس مفردات السياسة اللبنانية.

فحياة المواطن الحدودي تتأرجح على كف عفريت بحيث تمر بأزمات عديدة فهو بالكاد يستطيع توفير المواد الغذائية الضرورية له ولعائلته نظراً لضآلة الاجور والرواتب التي يتقاضاها الموظفون وغير العاملين في القطاع الرسمي مقابل ارتفاع الاسعار بشكل جنوني نتيجة اقفال المعابر، اضافة الى عدم الاستقرار السياسي والامني.

لا توجد مؤسسات حكومية قادرة داخل الشريط الحدودي وان كانت مدارس المنطقة لا تزال ترتبط بوزارة التربية الا انها تعاني من عجز في اداء واجبها فيما نشطت مدارس القطاع الخاص رغم تكلفتها العالية. ولا يوجد في المنطقة سوى مستشفى حكومي واحد هو اقرب للمستوصف الذي يعالج الحالات البسيطة. ويرتبط سكان الشريط مع المناطق المحررة عبر عدة معابر تقفل عادة من ظهر يوم الجمعة وحتى مساء الاحد. وعبر هذه البوابات يعبر المواطنون بعد حصولهم على تصريحات خاصة، فيما تخضع السلع والمواد الغذائية لضرائب كبيرة الامر الذي يحد من وصول المواد التموينية والاستهلاكية. ولا توجد داخل الشريط فرص عمل حقيقية الامر الذي ادى الى قيام اكثر من اربعة آلاف شخص بالعمل داخل بعض المصانع الاسرائيلية القريبة من الحدود وحيث ينقل هولاء تحت مظلة اجراءات امنية قاسية. ويعتمد اكثر من ٨٠ بالمئة من الموظفين الرسميين والمواطنين في معيشتهم على بعض الاعمال الزراعية اذ يعمل حوالي ١٥ بالمئة من مجموع المزارعين في زراعة الحبوب والخضار وهم من قرى مرجعيون - القليعة - الخيام - كفركلا - عديسه - دبين - بلاط - برج الملوك ويستخدمون سهلي مرجعيون وابل السقي، غير ان زراعتها لم تعد كافية لسد حاجة المواطن لاسباب عديدة اهمها عدم تصريف الانتاج، اقفال المنطقة وعدم تمكن المزارع من الانتقال الى بيروت للاطلاع على المستجدات الزراعية الحديثة. ويذكر ان سهل مرجعيون كان يغذي جميع القرى والمدن اللبنانية قبل الحرب بجميع انواع الحبوب والخضار والفاكهة.


مزارع امام حقله في سهل مرجعيون

هذا ويستخدم اكثر من ٣٠ بالمئة من السكان طاقاتهم في زراعة الزيتون والاهتمام بهذه الشتلة المباركة التي تعطي دون منّة. وتعتبر منطقة مرجعيون - حاصبيا من اكبر المدن اللبنانية المزروعة بهذه النبتة اذ يفوق انتاجها آلاف الاطنان من الزيت والزيتون، وهذه الزراعة كافية لمعيشة ٩٠ بالمئة من مواطني المنطقة لكنها اليوم تكاد لا تكفي العاملين بها نظراً لعدم امكانية العاملين بها من تصريف الانتاج بسعر جيد ومقبول. ونصل الى زراعة التبغ اذ تشكل العامود الفقري لمعيشة قرى قضاء بنت جبيل وخاصة بلدتي رميش وعيترون، فسكان هذا القضاء صغاراً ام كباراً ام شيوخاً يعملون بها مدة تسعة اشهر ونيف حتى يتمكنوا من اتمام معاملتها وتجهيزها حتى تصبح صالحة للتصدير وتلقى هذه الزراعة اهتماما بالغ الاهمية من قبل الدولة اذ تشجع العاملين بها من خلال تصريف انتاجهم ومنحهم بكل مقوماتها من بذور واسمدة وآلات للحراثة وما اشبه ذلك.

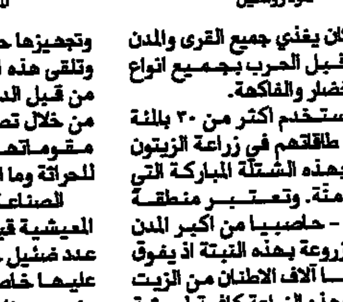

داود روفائيل

الصناعة تعتبر من اهم المصادر المعيشية قبل الحرب لكن اليوم يعتمد عدد ضئيل جداً لا يتجاوزون الـ ٣ بالمئة عليها خاصة الصناعة الجزينية في جزين وصناعة الفخار في راشيا الفخار ومشاكل كل هذه الصناعات هي نفسها في القطاع الزراعي، فهي بحاجة الى تصريف وتشجيع والدولة غائبة كليا عن دعمها لذلك فان صناعتها تندثر يوما بعد يوم والمواطن الذي يعمل بها يبحث عن وسيلة أخرى للعيش.




المهندس محمد يعقوب

اما العمل في اسرائيل فهو المخرج الاوفر حظا للتغلب على المشاكل والازمات التي تواجه المواطن، فالاسباب التي تدفع اللبنانيين الى العمل في اسرائيل كثيرة ولكنها تختزل حكاية الاهمال التاريخي التي تعاني منه منطقة الجنوب اضافة الى احتلال اسرائيل المنطقة منذ العام ١٩٧٨. فالقطاعات الزراعية والصناعية لا تلقى اي اهتمام او دعم من الادارة اللبنانية في بيروت والاهالي اضطروا مرغمين الى التفتيش عن مورد رزق آخر لتأمين قوتهم، لذلك فكل يوم يحتشد مئات من اللبنانيين من مناطق الشريط الحدودي وجزين استعداداً للانطلاق الى اعمالهم في اسرائيل. ويعمل عدد من ابناء الشريط الحدودي المحتل في المكاتب والادارات العسكرية والمدنية التابعة للقوات الدولية في الناقورة وكوكبا وابل السقي وكفرشوبا وشبعا وغيرها من القرى والمناطق الحدودية الخاضعة لسيطرة القوات الدولية العاملة على حفظ الامن والسلام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٧٨. ويتقاضى الموظف راتبا يتجاوز الـ ٩٠٠ دولار امريكي، اضافة الى تقديمات اجتماعية ومدرسية وحتى استشفائية وتعويضات مختلفة يحصل عليها لدى تركه العمل. كما ان بعضهم يصبح موظفا ويحال على التقاعد بعد مرور فترة طويلة من الزمن، غير ان هذه القوات تخفض بشكل ملفت نظرا لعدد العاملين لديها كما تصرف بعضهم وهذا الامر سوف يزيد من تفاقم الازمة المعيشية خاصة للعاملين لديها لانهم سيصبحون بدون عمل ولا يستطيعون تأمين متطلبات عائلاتهم، فلمن يلجأون ومن يحل مشاكلهم؟





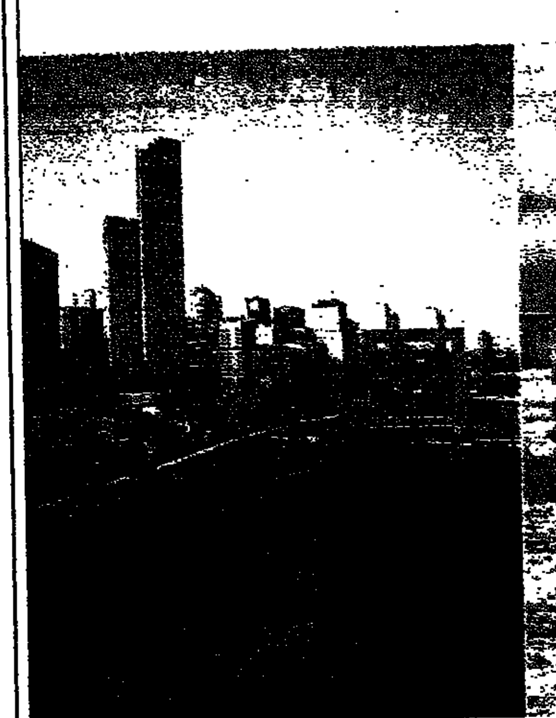

المزارع مخائيل الخوري

«الاتحاد» حاورت بعض سكان الشريط الحدودي واطلعت على الاوضاع المعيشية واستمعت الى آراء بعض مثقفي القرى والبلدات الذين شددوا على دور الدولة في مساعدتهم لتخطي الازمة المعيشية وعلى العيش بحرية وكرامة وامن وسلام.

* المهندس محمد يعقوب من بلدة حولا قال ان البلدة تعاني هذه الايام من اسوأ وضع معيشي من بين القرى الحدودية لان العمل اليومي في مختلف القطاعات هو المصدر المعيشي لابنائها وبما ان المنطقة تعاني من البطالة نظراً لعدم وجود مصانع ومعامل لتشغيل اليد العاملة وقلة مصادر الرزق فان الاهالي يحتارون في كيفية اختيار عمل يسد حاجاتهم اليومية فالبعض يعمل في زراعة الحبوب التي تتطلب تكاليف باهظة نظراً لكثرة التضاريس فيها وفقدان المياه لذا يعمل اغلبية مواطنيها في كل القرى الحدودية وبجميع المهن منهم عمال بناء - عمال موسميون بالزراعة خاصة في سهل مرجعيون ولا يتجاوز الراتب الفردي عتبة ٣٠٠ دولار امريكي فيما يتخطى الحد الادنى للمعيشة الـ ٥٠٠ دولار باستثناء تكاليف المدارس واقساطها المرتفعة وارتفاع كلفة علاج المرضى في المستشفيات الخاصة نظرا لضعف مستوى المستشفيات الرسمية.

وأضاف المهندس يعقوب ان مظاهر الوضع الاقتصادي السيء في البلدة تبدو واضحة في ضعف الحركة العمرانية المتوقفة كلياً منذ بداية الاحداث كما يظهر ذلك جلياً من خلال عدم تمكن الاهالي حتى من دهن منازلهم وتحسين مظاهرها. وبالرغم من كثافة عدد المثقفين فيها فانها تعتبر من افقر القرى الحدودية.

* الآنسة ضياء ماريتا من بلدة رميش أكدت على ان الوضع المعيشي يزداد سوءا يوما بعد يوم نتيجة اهمال الدولة بالقطاعات المعيشية لاهالي البلدة ولان المصادر غير الرسمية غير ثابتة ويخشى ان تتبدد بمعنى ان العمل مثلاً لدى القوات الدولية مهدد في كل وقت بالاستغناء عن كل فائض حتى انه في الشهر الماضي صرف اكثر من ثلاثة موظفين ويشاع ان القوات الدولية بصدد الاستغناء عن خدمات ٧٥ موظفاً. أما زراعة التبغ التي هي قوام المعيشة في رميش فانها ايضا في تراجع لاسباب عديدة فمثلاً كان الترخيص في بادىء الامر للاسرة الواحدة خمسة دونمات دون تحديد كمية المحصول ثم ما لبث ان نزلت هذه المساحة الى اربعة دونمات وخفضت المساحات المرخصة قديما الى سقف لا يتجاوز احد عشر دونماً وليت الامر توقف عند هذا الحد فكل سنة تخلق ادارة الحصر قيوداً وشروطاً ترمي الى جعل المزارعين يتخلون قسرا عن هذه الزراعة فتشترط شركة الريجي بذورا على المزارعين لا تتلاءم مع التربة كما انها انذرت هذه السنة الفلاحين بانها لن تستلم عن كل دونم مرخص اكثر من مئة كيلوغرام وهذا ما يؤدي الى ترك العديد من العاملين زراعة التبغ وبالطبع فان الوضع المعيشي نتيجة ذلك سوف يسوء لدرجة خطيرة.


الاعتماد على شتلات التبغ

* الدكتور محمود هزيمة من ميس الجبل قال ان الوضع المعيشي صعب في البلدة لان الاسعار مرتفعة والرواتب منخفضة لا تلبي الحاجات الغذائية وبما ان زراعة التبغ ضعيفة فان اهالي البلدة اتجهوا للعمل في التجارة وخاصة تجارة المفروشات والادوات المنزلية والمواد الغذائية ومع ذلك كله فان الاهالي يشعرون بالازمة الاقتصادية ويتأثرون بها لذلك نتمنى ان تحل هذه الازمة باسرع وقت ممكن حتى ننعم بالراحة النفسية والجسدية والتي هي حق لنا وعلى الدولة العمل على تأمينها من جميع الجهات.

* المزارع داوود روفائيل اعتبر ان الوضع المعيشي سيء لان المنطقة الحدودية مقفلة وهي تعاني من مشاكل عديدة اهمها الزراعية. فالزراعة مشلولة لان الانتاج يواجه صعوبات من التصريف حتى اننا نتلف جزءا لا يستهان به من المحصول لذلك يضطر المزارع الى ترك بيته والذهاب الى العاصمة، وأضاف بدلاً من ان نصدر الحبوب والخضار والزيتون والزيت نصبح مستوردين وهذا ما يحصل اليوم عندنا. كذلك تعاني جميع قطاعات الحياة من تدهور مستمر في مستواها وصعوبات لا يمكن تخطيها. فاذا نظرنا الى القطاع الصحي نرى ان الوضع الاستشفائي في المنطقة هو اسوأ من غيره ويعاني من نقص كبير في تقديماته فيما تشكل الاعباء المدرسية هماً ثقيلاً على كاهل المواطنين. اما مشاكل تأمين مياه الشرب والري فهي تحتل أيضا مرتبة بالغة الاهمية لدى الاهالي نظراً لعدم توفرها ناهيك عن مشاكل الطرقات المحفرة والرسوم التي تفرضها الدولة على كل شاردة وواردة.

وهذه المشاكل تضاعف من حجم الاعباء المعيشية وترهق المواطن جسديا وفكريا وتحد من قدرته على مقاومة هموم الحياة وتجعله عرضة للتدخلات الاجنبية كما تساهم الظروف المعيشية القاسية في اتخاذ قرارات صعبة كترك الارض والهجرة بعيدا عن الوطن.

* المزارع كريم سلامة قال لا يمكن تعداد وحصر المشاكل التي يعاني منها المواطن الحدودي لانها كثيرة جدا ومستحيلة الحلول فالقطاعات الزراعية والصناعية. والتجارية في المنطقة معدومة نظرا لاقفال المنطقة وعدم تمكن السكان من الانتقال من والى المنطقة الحدودية خاصة بعدما انشأت الدولة الاسرائيلية الشريط الحدودي كما ان هموم الحياة من تأمين مياه وكهرباء وتحسين طرقات وتوفير الطبابة المجانية وتخفيف حجم الاقساط المدرسية وغيرها من الامور الضرورية لبقاء الانسان في ارضه غير متوفرة.

واضاف بما ان الحاجات الاساسية مفقودة فمن الطبيعي ان يكون الوضع الاقتصادي وبالاحرى المستوى المعيشي سيئاً جداً في المنطقة الحدودية، لذلك نتمنى من المسؤولين الرسميين الاهتمام اكثر بكل الامور التي ذكرناها انفا حتى ننعم بجزء من الراحة والهدوء النفسي اللذين يسمحان لنا بالعيش بكرامة وحرية.

* المواطن مخائيل الخوري اكتفى بالقول «الله ييسر ولا يعسر» ونحن متكلون على محبة ورحمة وبركة الله التي تبعد عنا كل الهموم.

تزعمتها أحزاب المعارضة الرئيسية

حركة احتجاج واسعة في قرى مصر ضد تطبيق قانون زراعي جديد

■ القاهرة - الاتحاد: قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس حبس ٥ معارضين بينهم الصحفي حمدين الصباحي لمدة ١٥ يوما لاتهامهم باثارة البلبلة وتحريض الفلاحين ضد قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية المقرر تطبيقه في اكتوبر الماضي.

وكانت موجات احتجاجية قد انتشرت خلال الايام الاخيرة في بعض القرى بعدد كبير من المحافظات المصرية على قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية، الذي ينهي ابدية عقد الايجار ويخضعه لاحكام القانون المدني، وتزعمت احزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة (العمل، الناصري، التجمع) حركة الاحتجاج ونظمت مؤتمرات جماهيرية حاشدة شارك فيها آلاف الفلاحين المستأجرين، كما استجاب الفلاحون لدعوتها برفع الرايات السوداء على منازلهم، وفي الاراضي التي يستأجرونها، تعبيرا عن حالة الحداد العام احتجاجا على اصرار الحكومة على تطبيق القانون في موعده المقرر.

ففي المنوفية رفع المستأجرون الرايات السوداء على المنازل وفي الحقول وعلى مداخل ومخارج الطرق في قرى مراكز اشمون والشهداء ومنوف، كما اعتصم اكثر من ٥٠٠ فلاح في قرية منساة سلطان بمركز منوف امام آلات الحفر التي تقوم بأعمال الصرف المغطي، رافضين اتلاف محصول القطن.

وكان الفلاحون قد عقدوا مؤتمرا جماهيريا الاسبوع الماضي حضره اكثر من عشرة آلاف فلاح بقرية السعدي حاملين الفؤوس والمناجل، وتصدرت النساء الصفوف الاولى بملابسهن السوداء في صراخ وعويل مما اضطر قيادات الامن للموافقة على عقد المؤتمر بعدما كانت النية تتجه لالغائه.

وأندلعت مظاهرات في بني سويف ورفع الفلاحون بقرى مركزى الفشن وناصر اللافتات السوداء، كما اعتصم المستأجرون في قرى مراكز قلين والحامول وسيدي سالم بكفر الشيخ، واعلنوا رفضهم تطبيق القانون، ونظم المستأجرون في قرى مراكز محافظة البحيرة مظاهرات احتجاجية واعلنوا عدم التزامهم بتطبيق القانون.

واستمرت المظاهرات الفلاحية في قرى مركز اولاد صقر بالشرقية، وقرى مركز ميت غمر والسنبلاوين وشربين بالدقهلية، وقرى مركز ابوالنمرس بالجيزة، وكذلك في الفيوم وابشواي وطامية وقرى مراكز محافظة القليوبية وقرى أبوالغيط وباسوس، وهو نفس ماحدث في قرى مراكز مغاغة وملوي وديرمواسمى بالمنيا.

وكان رؤساء احزاب العمل والناصري والتجمع توصلوا الى اتفاق في شأن تنسيق جهودهم ضد القانون من اجل وقف تطبيقه، واعلنوا تشكيل لجنة قومية لمساندة مستأجري الارض الزراعية ضمت الى جانب الاحزاب الثلاثة حركات معارضة مستقلة عنها من اتجاهات ناصرية ويسارية.

ويرى حزب العمل ضرورة تأسيس علاقة عادلة بين المستأجرين والملاك، تحافظ على الاستقرار وتدفع الانتاج الزراعي الى الامام، ترتكز على عدم طرد المستأجرين من الارض مقابل منح الملاك عائدا عادلا في شكل ايجارة نقدية أو مزارعة حسبما يرى الطرفان، بينما يرى الحزب الناصري ضرورة اسقاط القانون وهو نفس ما يراه حزب التجمع.

اما الحزب الوطني الحاكم فيشدد على ضرورة تنفيذ القانون مؤكدا ان الحالات المتضررة لا تمثل خطرا، وقد اعلن مؤخرا عن تعويض الفلاحين المستأجرين بأراض بديلة بسهل الطينة بسيناء، واعلنت بعض الجمعيات الزراعية في القرى عن ذلك، وطالبت الفلاحين بتسجيل اسمائهم للحصول على الاراضي البديلة.

مبارك يزور فرنسا اليوم موسى بدأ أمس جولة أوروبية

■ القاهرة - الاتحاد:
امستردام - وكالات الانباء:

■ يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة الى فرنسا لعقد اجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قال انه سيطلع ضيفه على وثيقة قمة الاتحاد الأوروبي حول الشرق الأوسط، والتي تضمنت الدعوة لإقامة دولة فلسطينية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد وصل الى ايطاليا أمس، في اطار جولة اوروبية طلبا لدعم الجهود المصرية لاستئناف مفاوضات السلام. فيما رفضت اسرائيل بيان القمة الأوروبية ودعوتها لاقامة دولة فلسطينية واعتبرته «غير متزن».

وتوقعت مصادر دبلوماسية اوروبية في القاهرة ان تتناول المباحثات التي يجريها موسى مع وزراء خارجية ايطاليا وفرنسا وبريطانيا خلال جولته الأوروبية، البحث عن بديل للمبعوث الاوروبي الحالي لعملية السلام ميجيل موراتينوس بهدف تنشيط الدور الاوروبي في تحريك عملية السلام في الفترة المقبلة، بعد ان ابدت القاهرة تحفظات كثيرة على شخص موراتينوس في اعقاب التصريحات التي أدلى بها مؤخرا ورفضتها مصر بإستياء شديد. واوضحت المصادر ان القاهرة لم تعد راغبة في التعاون مع المبعوث الأوروبي الحالي موراتينوس، ودللت على ذلك بأنها - أي القاهرة - لم تقبل اعتذاره الرسمي حتى الآن، ولم تسمح له بزيارتها في اطار جولته الموسعة الأخيرة بالمنطقة، مثلما كان يحدث في جولاته الأربع السابقة. ولم تستبعد المصادر نفسها امكانية تراجع مصر عن موقفها المتحفظ على استمرار موراتينوس في اداء مهمته في حال منحه صلاحيات أوسع من جانب دول الاتحاد الاوروبي لممارسة الضغوط على اسرائيل بما يعظم الدور الاوروبي في تنشيط عملية السلام في المنطقة. ومن جانب آخر توصل القادة الاوروبيون ليل الثلاثاء - الاربعاء بعد مفاوضات شاقة، إلى اتفاق سياسي حول نص معدل لمعاهدة «ماستريخت» لكن مع بقاء ثغرات هائلة يمكن ان تجعل انضمام دول اوروبية شرقية الى الاتحاد الاوروبي اعتبارا من ٢٠٠٢ اكثر صعوبة. ورغم مفاوضات استمرت ١٥ شهرا واجتماع طويل دام اكثر من ١٢ ساعة، لم يتمكن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي من التفاهم حول اصلاح المؤسسات الاوروبية، وهو امر لابد منه من إجل انضمام دول اوروبية شرقية اعتبارا من عام ٢٠٠٢.

وبقي القادة الأوروبيون منقسمين حول التوزيع الجديد للاصوات عند الاقتراع في مجلس الوزراء، وهو عنصر أساسي في اصلاح المؤسسات في نظر الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي. وتريد الدول الكبرى ضمان دور أكبر عند التصويت، بينما تريد الدول الصغيرة والمتوسطة ان تحمي نفوذها. وحول الاصلاحات المتعلقة بحجم المفوضية الاوروبية، اكتفت الدول الـ ١٥ بالابقاء على الوضع القائم، اي ٢٠ مفوضا حتى العملية الاولى للتوسيع التي يمكن ان تجري اعتبارا من عام ٢٠٠٢.

الدفاع عن النيباري يطالب باستجواب الروضان

■ الكويت: كشفت مصادر صحفية كويتية أمس ان هيئة الدفاع عن النائب عبدالله النيباري تقدمت بطلب الى النائب العام لسماع أقوال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان في قضية محاولة اغتيال النيباري في ٦ يونيو الحالي.

وذكر أحد محامي الهيئة التي تضم ٢٠ محاميا ان الطلب الذي تم تقديمه يهدف الى التحقيق مع الروضان بشأن أي صلات محتملة له مع المتهمين الذين نفذوا الجريمة. وقالت صحيفة «الرأي العام» الصادرة أمس ان الهيئة طالبت القضاء أيضا بسماع أقوال «شخصيات هامة» كانت تتردد على الشاليه الخاص بالمتهم الرئيسي في محاولة الاغتيال، كما طلبت سماع أقوال كل من التقى بهم المتهم بعد الحادث ولحين اعتقاله.

- ومن ناحيتها ذكرت صحيفة «القبس» ان المتهم الرئيسي في محاولة الاغتيال اصيب بانهيار عندما طلب منه حراس السجن استبدال ملابسه بملابس السجن، وحاول ايذاء نفسه بضرب رأسه في الحائط الأمر الذي أدى الى صدور تعليمات مشددة من المسؤولين بوزارة الداخلية بالحفاظ على حياة المتهمين وصحتهم ليكونوا مستعدين لاجراءات المحاكمة. (وكالات)

الخمير الحمر يعلنون استسلام بول بوت

■ بنوم بنه: أعلنت اذاعة الخمير الحمر ان قائدهم التاريخي بول بوت (٦٩ عاما)، المسؤول عن الابادة الجماعية في كمبوديا في السبعينات سلم نفسه امس، من دون ان توضح الى اي جهة سلم نفسه.

واوضحت الاذاعة ان بول بوت سلم نفسه في ١٨ يونيو الحالي واكدت ان عهدا جديدا بدأ.

وأكد حاكم ولاية بريه فيهير الشمالية، معقل بول بوت، في وقت لاحق امس ان قوات المسؤول في الخمير الحمر تاموك حاصرت قوات بول بوت وان هذه الاخير سيعتقل قريبا.

رغم مرور ٢٥ عاما

سمعة البيت الابيض تعاني آثار فضيحة ووترجيت

■ واشنطن: قبل خمس وعشرين سنة، في السابع عشر من يونيو ١٩٧٢، بدأت فضيحة «ووترجيت» اكبر فضيحة واجهها رئيس للولايات المتحدة والتي ما يزال البيت الابيض، كمؤسسة، يعاني فعلا من ذيولها.

فقد فقد الامريكيون حتى الان قسما كبيرا من الثقة والاحترام الحقيقين اللذين كانوا ما يزالون يكنونهما لرئاستهم.

وادت النهضة الكبيرة لصحافة التحقيقات وتقصي الحقائق، منذاك، الى زيادة ارتياب امريكا وشكوكها ليس فقط بالبيت الابيض انما حيال الطبقة السياسية بمجملها.

وتقول الصحفية الاذاعية ماريا لياسون ان «ووترجيت» غيرت «طريقة الصحفيين في التفكير ونظرة الناس الى رجال السياسة».

ففي السابع عشر من يونيو ١٩٧٢ ضبطت الشرطة خمسة اشخاص مزودين بأجهزة تنصت الكترونية في المقر العام للحزب الديموقراطي في مبنى «ووترجيت» في واشنطن عندئذ بدأت تحقيقات طويلة وصعبة قام بها خصوصا اثنان من صحفيي «واشنطن بوست» هما بوب وودوارد وكارل برينشتاين.

وبذهول، اكتشفت امريكا رويدا رويدا ان عملية التجسس هذه كانت موجهة من البيت الابيض، واكتشفت كذلك وجود مؤامرة اخرى يعرفها الرئيس ريتشارد نيكسون الذي انتهى به المطاف الى ان يقدم استقالته في التاسع من اغسطس ١٩٧٤ للحؤول دون اتخاذ اجراء لحمله على الاستقالة.

وجعلت «ووترجيت» الامريكيين «اكثر تشككا واقل ثقة» بالسلطات المركزية ولو ان فقدان الثقة هذا بدأ مع حرب فيتنام، على ما لاحظ ليو ريبوفو من جامعة جورج واشنطن.

لكن هذا الاستاذ الجامعي يعتقد ايضا بان قرف الامريكيين ازداد من الصحافة التي اصبحت «اكثر فظاظة»، على قوله، منذ فضيحة «ووترجيت». واضاف ان الصحافة «بنت اسطورتها الخاصة» في شأن هذه الفضيحة.

ولم يعد شيء كما كان قبل «ووترجيت». فذكرى هذه الفضيحة باتت هاجس كل صحفي امريكي، وحافزا لحملة الاقلام على ترصد الفضائح ولكشف خيوطها. حتى ان لاحقة «جيت» ارتبطت بكل فضيحة.. لاحقة. ففي عهد الرئيس رونالد ريجان ظهرت «ايران جيت»، ومع بيل كلينتون كانت «ترافل جيت» و«فايل جيت».

وخيمت ذكرى «ووترجيت» طويلا على قضية «وايتووتر» التي تلاحق الرئيس الامريكي الحالي منذ بداية ولايته، مع ان لا جامع مشتركا بين القضيتين. ولكن، رغم التدفق الكبير من المقالات والتحقيقات والتحليلات، لم يهتز كلينتون ولم تؤد هذه القضية الى تهديده جديا.

لكن ما بدأ مع «ووترجيت» لا يزال ماثلا امام كل ادارة امريكية وامام كل من يدخل البيت الابيض، مصيرا اسود ممكنا في اي وقت، انه شبح الشك وعدم الثقة بالمسؤولين.

وهذا ما يدفع كثيرين الى ابداء القلق من الآثار البعيدة المدى التي يمكن ان تتركها هذه الظاهرة على البلاد. وقال السيناتور السابق هوارد بيكر «ما يقلقني فعلا بالنسبة الى ووترجيت هو ان احتقار السلطات الذي نتج منها يمكن ان يثبط اندفاع الشبان والشابات ويثنيهم عن السعي الى دخول الحكومة والوظائف العامة او عن ترشيح انفسهم للانتخابات». (ا ف ب)

صالح يزور السعودية خلال ٤٨ ساعة

■ صنعاء: ذكرت مصادر يمنية مسؤولة ان ترتيبات تجرى حاليا لزيارة يقوم بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للسعودية خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة للقاء العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز لبحث مشكلة الحدود القائمة بين البلدين منذ أكثر من ثلاثين عاما.

ومعروف ان اليمن والسعودية كانا قد وقعا في عام ١٩٩٥ على مذكرة تفاهم لاعادة ترسيم الحدود بين البلدين لانهاء هذه القضية التي تهدأ تارة ثم تعود الى الساحة السياسية بين البلدين بقوة وتتسبب في كثير من الأوقات الى تعكير صفو العلاقات اليمنية السعودية. (أ ش أ)

توجو تسحب اعترافها «بالجمهورية الصحراوية»

■ لومي: اعلنت جمهورية توجو سحبها الاعتراف بالجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية التي كانت جبهة بوليساريو قد اعلنت عن قيامها يوم السابع والعشرين من يوليو علم ١٩٧٦. وذكرت وكالة انباء عموم افريقيا (بانا) ان القرار الذي اتخذته حكومة توجو في هذا الشأن واصدرت بيانا بشأنه امس الاول يهدف الى افساح المجال امام الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لعقد استفتاء بشأن تقرير المصير لشعب تلك المنطقة التي كانت في السابق اراضي اسبانية قبل ان تتنازع على سيادتها كل من المغرب وجبهة البوليساريو حيث دارت معارك شرسة بين الجانبين وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اعترفت بسيادة جبهة البوليساريو على تلك الاراضي عام ١٩٨٤ (ا ف ب).

WANTED BY THE FBI

UNLAWFUL FLIGHT TO AVOID PROSECUTION
CAPITAL MURDER

MIR AIMAL KANSI

DESCRIPTION

Dates of Birth Used: February 10, 1964 (true date of birth), October 22, 1964, January 1, 1967; Place of Birth: Pakistan; Height: 5'5"; Weight: 154 pounds; Build: medium; Hair: black, medium length; Eyes: black; Complexion: dark; Sex: male; Nationality: Pakistani; Social Security Numbers Used: 225-65-2625, 230-59-2345.

CAUTION

KANSI IS BEING SOUGHT IN CONNECTION WITH THE SHOOTING OF FIVE INDIVIDUALS, UTILIZING AN AK-47 ASSAULT RIFLE. THE SHOOTING OCCURRED OUTSIDE CIA HEADQUARTERS, LANGLEY, VIRGINIA, AND RESULTED IN TWO DEAD AND THREE WOUNDED. KANSI HAS BEEN IN POSSESSION OF OTHER ASSAULT RIFLES AND SHOULD BE CONSIDERED ARMED AND EXTREMELY DANGEROUS.

كانسي في صورة ضمن مذكرة التوقيف (أ ب)

بمعاونة أفغان

القبض على مشتبه به في هجوم على المخابرات الامريكية

■ واشنطن: اعلن مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي القبض على مير ايمال كانسي المسلح المشتبه به في هجوم وقع عام ١٩٩٣ خارج مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية واسفر عن مقتل اثنين من موظفي الوكالة واصابة ثلاثة آخرين.

وقال المكتب امس الاول ان افرادا افغانا قاموا بتسليم كانسي خارج الولايات المتحدة الى سلطات امريكية وانه تم احضاره الى فيرفاكس في فيرجينيا حيث سيواجه محاكمة.

واضاف ان شرطة مقاطعة فيرفاكس اعلنت في التاسع من فبراير ١٩٩٣ انها بدأت حملة تفتيش عالمية بحثا عن كانسي وهو مهاجر باكستاني.

وكانسي هو المشتبه به الرئيسي في الهجوم الذي وقع في الخامس والعشرين من يناير ١٩٩٣ خارج مقر وكالة المخابرات المركزية في لانجلي بفيرجينيا.

ووضع مكتب التحقيقات كانسي ضمن قائمة اهم عشرة اشخاص هاربين مطلوب القبض عليهم. ووجهت اليه تهمة القتل وقد يواجه عقوبة الاعدام في حالة ادانته.

(رويتر)

صحف الاردن تتساقط قبل انتهاء المهلة القانونية

■ عمان. محمد الخطايبة

■ قبل انقضاء المهلة المحددة التي اعلنتها حكومة الرئيس عبدالسلام المجالي ومع الشهر الاول بها بدأت الحمولة الزائدة للصحافة في الاردن بالسقوط. القانون المتشدد للمطبوعات والنشر الذي وضع حزمة من الاشتراطات لحياة الصحافة الاردنية وجدت الاخيرة نفسها في حالة مخاض عسير يستحيل معها الاستمرار، قبل شهرين من المهلة لتصويب اوضاعها انسجاما مع القانون. صراخ الاستغاثة حمل في بداياته التهديد بالثبات والصمود، لتوحي بأنها لن تتراجع عن أسقفها في طرح موضوعاتها. وقالت الصحف الأسبوعية التي تبدو انها المعنية بأنها ستصمد في معركتها. الا ان الراصد لصوتها يجد حالة من التراجع في ارتفاع النبرة للتراجع وسط مخاوف مردها سطوة سيف الغرامات التي يفرضها القانون على المخالفين.

الصحافة الاسبوعية التي اعلنت الحرب انحنت امام عاصفة الحكومة لتفرد بنود القانون على طاولة محرريها قبل المباشرة بكتابة أخبارها وموضوعاتها. بدون ضجيج اغلقت اسبوعية «الحقيقة» مكاتبها فيما اعلنت «المجد» انها ستصدر الاسبوع المقبل آخر اعدادها، وتتوالى السبحة فرط حباتها، فقد قررت «النداء» الصادرة عن حزب الوطن توقفها لتتبعها حتما «العهد» و«الوطن» في محاولة للاندماج في صحيفة واحدة سيطلق عليها اسم «النهضة» ناطقة باسم الحزب الدستوري الذي شكل مؤخرا من اندماج تسعة احزاب وسطية. القائمة ضمت ايضا صحيفة «عبد ربه» الساخرة التي تعاني حاليا من مثولها المتكرر امام القضاء.

الشهران المتبقيان ينتظران ان يشهدا المزيد من تساقط الصحف الاسبوعية الاردنية في الوقت الذي سارعت فيه صحف كبرى الى مواصلة مشواراتها لرفع سقف رأسمالها الى «٣٠٠» الف دينار طبقا للتعليمات الجديدة، فمن بين «٢٣» مطبوعة اردنية يتوقع صمود «٤» مطبوعات في الساحة في محاولاتها للمجازفة.

مؤتمر عربي لمكافحة المخدرات في جدة

■ القاهرة: يناقش المؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي يعقد في جدة يوم السبت القادم مجموعة من القضايا المهمة التي تستهدف تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال مكافحة المخدرات.

وذكر بيان للمكتب العربي للاعلام الامني بالقاهرة التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب انه سيتم خلال المؤتمر بحث كيفية مواكبة المستجدات الدولية على اصعدة الانتاج والاستهلاك واساليب التهرب وطرق المكافحة والتصدي بما يكفل كشف عمليات الاتجار غير المشروع بالمخدرات بأحدث الوسائل العلمية. واشار البيان الى ان مشكلة المخدرات تفاقمت بشكل خطير في السنوات الاخيرة على المستوى العالمي حيث اقتحمت هذا الميدان عصابات دولية منظمة تمتلك امكانيات مادية وتقنية كبيرة. ويناقش المؤتمر دراسة تحليلية مقارنة حول قضايا المخدرات المضبوطة في الدول العربية خلال اعوام ٩٤ و٩٥ و٩٦ يستدل منها ان كميات الحشيش التي تم ضبطها في الدول العربية بلغت ٣٠٨ الاف كيلوجرام. وبلغت كمية الافيون المضبوطة ١٢٨٠ كيلوجراما والهيروين ١٥٨٦ كيلوجراما والكوكايين ٤٠٧ كيلوجرامات وتم ضبط ٣٢ مليون قرص من اقراص الكبتاجون المخدر.

وذكر بيان المكتب العربي للاعلام الامني في القاهرة ان عدد قضايا المخدرات المضبوطة بلغت نحو ٩٠ الف قضية وبلغ اجمالي الاشخاص المضبوطين على ذمة هذه القضايا نحو ١٦٣ الف شخص منهم ٨ الاف شخص ينتمون الى جنسيات مختلفة.

(أ ش أ)

الاردن يتعهد بتزويد الفلسطينيين بخرائط الضفة

■ عمان. الاتحاد: تعهد الاردن بتزويد الفلسطينيين بالخرائط المتوفرة لديه للطرق القائمة في الضفة الغربية ومخططات الابنية الحكومية التي اقامها قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، اضافة للوثائق والعقود التي تحكم تنظيم العمل في قطاع الانشاءات في الاردن. الموقف الاردني جاء عقب اجتماع عقد للجنة الفنية المشتركة المعنية في قطاع الاشغال العامة، والتي سبق تشكيلها في اطار اتفاقية للتعاون وقعت في غزة في آذار الماضي. الاجتماع أسفر عن حزمة اتفاقات من بينها عمل دراسات وتصاميم وتحضير وثائق العطاءات لمشروعين احدهما لطريق رئيسي وآخر لمجمع دوائر حكومية من خلال فريق فني مشترك لصالح وزارة الاشغال العامة بالسلطة الفلسطينية، وتقديم جميع مستلزمات التدريب للكوادر الفلسطينية على الصعيد الفني في مجالات المختبرات واعمال المساحة والميكانيك وانظمة المعلومات.

الاتفاقات شملت تسهيل اجراءات انتقال شركات المقاولات والمكاتب الهندسية بين الجانبين ودعوة الاردن لبذل مابوسعه لتذليل الصعاب تمهيدا للمباشرة بتنفيذ جسر الملك حسين الممول من الحكومة اليابانية.

لصوص يقتحمون السفارة اليمنية في نيروبي

■ صنعاء. أحمد الجبلي

■ اقتحمت مجموعة من اللصوص مبنى السفارة اليمنية في العاصمة الكينية نيروبي يوم الاحد الماضي ٨ يونيو الجاري واستولوا على مبلغ مالية وأغراض أخرى.

وقالت صحيفة «الأيام» اليمنية ان اللصوص الذين كانوا يستغلون سيارة نقل صغيرة قاموا بكسر الباب الخلفي للسفارة ونهبوا ٢.٥ مليون شلن كيني و ٥ آلاف دولار امريكي وملفات رسمية. وقال السفير اليمني لدى نيروبي أحمد علي الميسري انه قدم رسالة احتجاج الى رئيس البروتوكول الكيني وقال انه اكتشف الحادث عندما ذهب ظهر يوم الأحد. وهو يوم عطلة رسمية. الى السفارة ولاحظ ان حراسة نهاية الاسبوع لا وجود لها وان التليفون في غرفة الحراسة لم يكن موجودا ايضا.

وقال السفير اليمني انه وجد الباب الخلفي مكسورا والوثائق والملفات مبعثرة على الأرض وأبلغ بأن الحراسة سمحت لمجموعة من الاشخاص على سيارة نقل صغيرة بالدخول. وقال أحد قادة الشرطة النيروبية ان قوات الأمن استعادت ٤٣ الف شلن من اللصوص المسلحين والمشتبه بهم بعد ان دارت بينهما معركة بالسلاح قتل فيها أحد اللصوص وتم القبض على اثنين منهم بعد اصابتهما.

حول العالم

كلينتون وهيلاري خلال لقاء في واشنطن اعلن خلاله عن الحوافز الامريكية للدول الافريقية. (أ ب)

حوافز

■ واشنطن: كشف الرئيس الامريكي بيل كلينتون النقاب عن برنامج من الحوافز الاقتصادية يرمي الى تنشيط التنمية الاقتصادية في الدول الافريقية جنوب الصحراء الكبرى. وقال كلينتون ان الخطة التي تتضمن جهودا لسن تشريع لدعم النمو الاقتصادي في القارة الافريقية تبشر بالكثير لشعوب افريقيا. وسيسعى الرئيس الامريكي خلال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد غدا الجمعة في دنفر من أجل جهد دولي منسق يشمل حث البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على تخفيف عبء الديون عن الدول الفقيرة. وتتضمن خطة كلينتون تقديم ضمانات قروض وتخفيف عبء الديون وخفض التعريفات الجمركية للدول التي تنفذ خطة اصلاح اقتصادية وفتح مجال اكبر من أجل تعميق ما وصفه بالمكاسب الاقتصادية التي احرزت فعلا جنوب الصحراء الكبرى.

(قنا)

كونغولو لحق بموبوتو

■ الرباط: أعلن مصدر رسمي مغربي امس الاول ان كونغولو موبوتو أحد أبناء الماريشال موبوتو سيسي سيكو، وصل يوم الجمعة الماضي الى الرباط التي يقيم فيها والده وحاشيته المؤلفة من اربعين شخصا منذ الثالث والعشرين من مايو الماضي. وذكر أحد مراسلي وكالة فرانس برس ان الديكتاتور المخلوع وحاشيته مازالوا يقيمون في فندق «لامفيتياتر» القريب من المحيط الاطلسي على بعد ٢٠ كلم جنوب الرباط. ومازالت ضواحي الفندق المؤلف من ثلاثين غرفة تخضع لحماية أمنية مشددة.

(أ ف ب)

سفينة المخدرات

■ لندن: تم القاء القبض على بريطاني واثنين من الهولنديين لتورطهم في مرور سفينة تحمل شحنة من المخدرات تقدر قيمتها بملايين الجنيهات في المياه البريطانية قبالة ميناء بورتسموث أحد الموانىء الرئيسية في بريطانيا وهي في طريقها الى سواحل شمال افريقيا امس الاول.

وقد تم مطاردة السفينة من قبل قوات البحرية البريطانية والاوروبية وهي على بعد ٢٠٠ ميل من المياه الاقليمية البريطانية وارغامها على دخول الميناء اثر تلقي سلطات الميناء البريطاني معلومات قام المسؤولون بتحليلها مما أدى الى تعرفهم على ان هذه السفينة المقطورة اسمها ب. في كنجستون وانها من المقطورات المشبوهة التي تم بيعها مؤخرا وانها كانت في طريقها للمرور بالميناء في ظروف غير واضحة او نبيلة المقصد.

(أ ش أ)

سيدة بثلاث نجمات

■ الامريكية كلوديا كيندي اصبحت اول سيدة تصل الى رتبة جنرال لتحمل على كتفها ثلاث نجمات. وتعمل كلوديا خبيرة في مجال الاستخبارات. (رويتر)

لأنه فقد الثقة في نتانياهو

استقالة وزير المالية الاسرائيلي

■ القدس المحتلة. الاتحاد:

■ استقال وزير المالية دان مريدور بسبب خلافه مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على السياسة الاقتصادية والنقدية. واتهم رئيس الحكومة بدفعه الى الاستقالة.

ويعارض مريدور «الثورة الليبرالية» التي دعا اليها نتانياهو وتقضي خصوصا برفع الرقابة تدريجيا وخلال عام واحد على أسواق صرف العملات. والمفروضة منذ قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨. وقد أدت استقالة وزير المالية الى حدوث «هزة سياسية» أمس داخل الحكومة الاسرائيلية من شأنها أن تؤثر وتحدث هزات أخرى داخل حزب «الليكود» في المستقبل. وفي غضون ذلك تبادل رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير المالية المستقيل الاتهامات على خلفية هذه الاستقالة. وكان مريدور قد أعلن ليلة أمس الأول استقالته من منصبه بعد جلسة مطولة لمجلس الوزراء استغرقت ست ساعات. وقال انه لم يعد يثق برئيس الوزراء. وناقش مجلس الوزراء موضوع تعويم العملة علما بأن هذه المسألة كانت مدار خلاف بين وزير المالية مريدور ومحافظ «بنك اسرائيل» البروفيسور يعقوب فرنكل. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لا يفهم الأسباب التي حدت بوزير المالية الى الاستقالة والى توجيه اتهامات لا أساس لها، وأعرب عن أمله في أن يعدل مريدور عن استقالته ويتراجع عن هذه الاتهامات. وأكد ان المطروح هو جدل اقتصادي بحت لا يشوبه أي اعتبار شخصي وانه بذلت خلال الأشهر والأيام الأخيرة جهود جبارة للتوصل الى حل وسط بين موقفي وزير المالية ومحافظ «بنك اسرائيل» من مسألة الاصلاحات الاقتصادية غير ان الوزير ميريدور أصر على موقفه وتشبث به. واستقالة مريدور ستدخل حيز التنفيذ اليوم بعد مضي ٤٨ ساعة على موعد تقديم الاستقالة. وقال مريدور: «في كل المدة التي كانت لي الثقة برئيس الوزراء قررت البقاء في الحكومة» موضحا انه بعد مضي فترة علم على مزاولة مهام منصبه. توصل الى نتيجة بأنه لا يستطيع الاستمرار في خدمة الحكومة الحالية. وأضاف ان بعض الشخصيات التي كانت قد تورطت في حينه بفضيحة بار. أون كانت على علاقة بالخطوات التي أدت الى استقالته.

وذكرت أوساط مقربة من مريدور ان مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي افيجدور ليبرمان هو الذي وقف وراء الحملة التي أسفرت عن الاستقالة. ويشار الى أن مجلس الوزراء وبعد نقاش مطول قرر تبني موقف «بنك اسرائيل» بخصوص موضوع تعويم العملة بأغلبية ٨ وزراء حيث تقرر توسيع اطار «الخط المائل» بشأن سعر صرف العملات.

شكر على تعازٍ

نتقدم بخالص الشكر والعرفان وعظيم الامتنان

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى أصحاب السمو الحكام أعضاء المجلس الأعلى

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى أصحاب السمو الشيوخ

والمعالي الوزراء والسعادة وكلاء الوزارات

والدوائر الحكومية والسفراء

وإلى كل من تفضل بمواساتنا من داخل الدولة وخارجها

في وفاة المغفور له بإذن الله عمنا

سعادة/ **بطي بن أحمد العتيبة**

سواء كان ذلك بالحضور شخصياً أو النشر في الصحف أو برقياً أو بالاتصال هاتفياً

سائلين الله تعالى أن لا يريهم مكروهاً بعزيز

الدكتور/ **مانع سعيد العتيبة**

المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة

في لقائه مع وفد الاتحاد الاوروبي

شيخ الأزهر: الاسلام يعتبر العالم اجمع وحدة واحدة

■ القاهرة : قال فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان الاسلام يعتبر العالم كله وحدة واحدة سواء في الشرق او في الغرب او الشمال او الجنوب وانه لاغنى لاى جزء عن الآخر.

جاء ذلك خلال لقاء شيخ الازهر امس الاول باعضاء الوفد البرلماني الاوروبي الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة الدكتور انجو فريدريش. واضاف شيخ الازهر ان كل الشعوب في العصر الحالي تحتاج الى مساعدة وتبادل التعاون والمنافع ومساندة المظلوم مشيرا الى ان الشريعة الاسلامية تحارب التعصب الاعمى والتطرف وتحترم حرية العقائد والتسامح حيث لا اكراه في الدين. وقال ان مصر بلد الازهر الشريف تقول بلسان الاسلام ان كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى في الحقوق والواجبات، ولا فرق بين مسلم ومسيحي وكلهم ممثلون في مختلف المواقع التنفيذية والشعبية والكل يؤدي شعائره وعقائده بحرية تامة ولا اختلاف او تفاوت بين الدول الاسلامية في اصول الشريعة الاسلامية وتطبيقها.

واوضح شيخ الازهر ان الشريعة الاسلامية تحث على التعاون المستمر ونبذ الارهاب والتعصب.. مشيرا الى ان الشعوب في حاجة الى بعضها البعض لاستحالة ان يعيش شعب من الشعوب بمعزل عن غيره.

واشار الى ان مصر تفخر بوحدتها الوطنية ودورها الرائد في تحقيق السلام ونصرة الشعوب ونشر الرخاء وتحقيق الأمن والامان.

واوضح رئيس الوفد البرلماني الاوروبي اهمية هذا التعاون ونتائجه على دول الاتحاد الاوروبي ومنطقة الشرق الاوسط والاثار المترتبة على ذلك معربا عن تقديره لجهود الرئيس حسني مبارك وجهود الازهر الشريف في هذا التعاون.

وقد اجاب شيخ الازهر على تساؤلات اعضاء الوفد حول التعريف الصحيح للشريعة الاسلامية كما جاء في القرآن الكريم واختلاف وجهات النظر في الدول الاسلامية حول تطبيق الشريعة الاسلامية وحرية ممارسة العقائد.

«أ ش أ»

من خلال قانون التحول

الاحزاب الدينية الاسرائيلية تسعى لاعطاء مزايا كبيرة للمتطرفين

■ القاهرة: تسعى الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل لاستصدار قانون جديد يطلق عليه قانون التحول والذي يعطي ميزات كبيرة لليهود المتدينين داخل اسرائيل في مواجهة بقية اليهود في اسرائيل وخارجها.

وذكرت شبكة س ان ان الاخبارية الامريكية في تقرير امس الاول ان اعضاء الكنيست الذين ينتمون للاحزاب الدينية المتطرفة يشكلون حاليا نحو ٣٥ بالمائة من اجمالي مقاعد الكنيست الاسرائيلي البالغة ١٢٠ مقعدا.

واكدت الشبكة ان الانقسام الاخطر بين يهود العالم حاليا هو قانون التحول المزمع اقراره من جانب الكنيست والذي سيحدد من هو اليهودي.

واوضحت ان الهوية المشتركة هي الخيط القوى الذي يربط بين يهود العالم منذ فترة طويلة الا ان خطوة اليهود المتشددين للحصول على ما وصفته الشبكة احتكار العقيدة يمكن ان يهدد الوحدة اليهودية على مستوى العالم.

واشارت الشبكة الاخبارية الامريكية الى ان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة هي اكثر التجمعات اليهودية في الخارج تضررا من اصدار هذا القانون في حالة اصداره.

واستشهدت الشبكة باقوال مستوطن يهودي عضو في حزب ديني متشدد في اسرائيل والتي قال فيها ان ٩٠٪ من اليهود في العالم ليسوا يهودا لانهم يتزوجون من غير اليهوديات معربا عن تشككه في ان يكون ابناء هذه الزيجات المختلطة من اليهود.

وقال المستوطن اليهودي ان الابناء الذين يولدون نتيجة هذه الزيجات المختلطة لايؤمنون بتعاليم الشريعة اليهودية ولا يؤدون الصلاة مثل اليهود المتدينين.

وعلقت الشبكة بقولها ان ٣٥٪ من اعضاء الكنيست يشاركون المستوطن اليهودي اراءه في هذا الصدد.

وذكرت الشبكة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي وصفته بانه كان مؤيدا اصلا لقانون التحول اليهودي خلال حملته الانتخابية لكسب اصوات اليهود المتشددين ، اعرب عن امله مؤخرا في الا يمرر هذا القانون من الكنيست.

واوضحت ان نتانياهو يريد من موقفه الاخير ان يؤمن نوعا من وقف اطلاق النار بين المعسكرات اليهودية المتصارعه بشأن هذا القانون رغم انه يدرك ان مستقبله السياسي مرهون الى حد كبير بالاحزاب الدينية المتشددة في اسرائيل.

في الوقت نفسه فان مسؤولي جمعيات جمع التبرعات في اسرائيل قالوا ان حجم التبرعات التي منحت لاسرائيل في الفترة الاخيرة تأثرت بشدة من جراء السعي لاستصدار هذا القانون.

واضافت الشبكة الاخبارية ان نتانياهو يسعى لتأجيل مؤقت لاستصدار هذا القانون للحفاظ على وحدة حكومته الائتلافية. الا ان كل من مؤيدي ومعارضي القانون يقولون ان هذ الامر لن يستمر طويلا.

واوضحت الشبكة ان هنلك عدة اسئلة تدور في عقول يهود العالم حاليا وهي من هو اليهودي ومن هو الحاخام وان المسألة ترتبط في النهاية بكون اليهودي الذي يعيش في اسرائيل يهوديا حقا ام هو مواطن في اسرائيل او في غيرها من دول العالم.

واكدت الشبكة ان كلا من مؤيدي القانون ومعارضيه يعتبرون انفسهم يتحدثون باسم الله.

«أ ش أ»

استمرار المواجهات في الصومال بين انصار حسين عيديد وجابيو

■ اديس ابابا: اكد منسق العلاقات الخارجية بمجلس الانقاذ الوطني الصومالي في اديس ابابا عوض عشرة امس ان مواجهات مسلحة قد اندلعت ومازالت مستمرة بين جماعة حسين عيديد والحركة القومية الصومالية بزعامة عبدالله نور جابيو الذي يعد احد اعضاء الهيئة الرئاسية الخماسية لمجلس الانقاذ الوطني الصومالي.

وقال عوض عشرة في تصريح لوكالة انباء الشرق الأوسط في اديس ابابا ان هذه المواجهات قد بدأت عندما هاجمت قوات عيديد وقوات متحالفة معها مدينة كيسمايو من ثلاثة محاور، الاول من طريق مطار مقديشيو والثاني من طريق الساحل والثالث من الطريق الرئيسي لمقديشيو.

واضاف ان قوات جابيو استطاعت ان تصد قوات عيديد الى مسافة ٣٥ كيلومترا من المدينة واسرت عشرة افراد من جماعة عيديد غير ان التوتر لايزال قائما بين الفصيلين بهذه المنطقة.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه المواجهة بين احد فصائل مجلس الانقاذ الوطني الصومالي وبين جماعة عيديد سوف تؤثر سلبا على انعقاد المشاورات المقررة بين عيديد ومجلس الانقاذ الصومالي في اديس ابابا وسودري الاسبوع القادم. قال عوض عشرة ان حسين عيديد بهذه المواجهة لم يحترم ملتم التوقيع عليه بينه وبين على مهدي احد اعضاء مجلس الانقاذ. غير انه استبعد ان يؤدي ذلك الى عدم حضور عيديد الى اديس ابابا واجراء المشاورات المقررة مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذه المشاورات ستتناول ايضا هذا الموقف.

وقال ان لجنة مصالحة صومالية سوف تتوجه من اديس ابابا ونيروبي الى موقع هذا القتال في محاولة لتهدئة الموقف ونزع فتيل التوتر بين جماعة عيديد وجماعة الجنرال جابيو.

ومن ناحية ثانية استنكر مجلس الانقاذ الوطني الصومالي بشدة في اديس ابابا امس انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها القوات الدولية في الصومال اثناء تواجد هذه القوات في الصومال لاسيما تلك الجرائم التي اقترفتها القوات الايطالية والبلجيكية والكندية.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس في معرض رد فعله على مايثار حاليا من اتهامات ضد القوات الايطالية وبعض القوات الدولية الاخرى بشأن جرائم ضد افراد الشعب الصومالي ان المجلس سيشكل لجنة لتقصي الحقائق للوقوف على صحة هذه الجرائم.

واضاف المتحدث لوكالة انباء «الشرق الاوسط» ان مجلس الانقاذ الوطني الصومالي سيقدم شكوى الى مجلس الامن الدولي وكذلك كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للتحقيق في هذه الانتهاكات.

وطالب المتحدث الامين العام للامم المتحدة بضرورة متابعة هذه القضية ومحاسبة مرتكبي هذه الجرائم في حق الشعب الصومالي.

وقال ان هذه القوات الدولية التي جاءت للصومال لحفظ السلام ماكان ينبغي لها ارتكاب مثل هذه الجرائم من القتل والتعذيب والاغتصاب ضد افراد الشعب الصومالي.

وكان قد تكشف خلال الايام القليلة الماضية معلومات وصورا لانتهاكات من جانب القوات الايطالية وغيرها ضد افراد الشعب الصومالي. (أ ش أ).

مجلس الشيوخ الامريكي يقر تسديد مستحقات الامم المتحدة

■ واشنطن : تبنى مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يقضي بتسديد ٨١٩ مليون دولار كمخلفات امريكية لمنظمة الامم المتحدة شرط ان تقوم المنظمة الدولية باصلاحات كبيرة. وتم اعتماد مشروع القانون الذي يحظى بدعم البيت الابيض امس الاول بـ٩٠ صوتا مقابل خمسة اصوات، وهو ينص على تسديد الديون الامريكية خلال ثلاث سنوات على ان تقوم الامم المتحدة باصلاحات كبيرة وخصوصا على صعيد ميزانيتها وخفض المساهمة الامريكية في هذه الميزانية من ٢٥٪ الى ٢٠٪ في المستقبل.

واوضح التقرير انه سيتم دفع ١٠٠ مليون دولار في السنة الاولى و٤٧٥ مليونا السنة الثانية و٢٤٤ مليونا السنة الثالثة بما يوازي سلسلة الاصلاحات المطلوبة التي تعتمدها الامم المتحدة.

وقال جيسي هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الذي يتزعم حملة الانتقادات الموجهة للامم المتحدة، ان دفع المتأخرات الامريكية مرتبط ايضا باتخاذ المنظمة الدولية اجراءات تقضي بالغاء الف وظيفة على الاقل تعتبر بيروقراطية. وينص مشروع القانون ايضا على تمويل عمليات وزارة الخارجية الامريكية اثناء السنتين المقبلتين ويطلب الغاء وكالة الحد من الاسلحة ونزع السلاح والوكالة الامريكية للاعلام كهيئتين مستقلتين على ان يتم ضمهما الى وزارة الخارجية (ا ف ب).

موقع الانفجار. (أ ب)

مصرع ٨ اشخاص بانفجار في مركز شرطة بكولومبيا

بوغوتا: اعلن مصدر رسمي كولومبي ان انفجارا قويا أدى مساء أمس الاول الى تدمير مركز للشرطة جزئيا في ضاحية فوتيبون القريبة من بوغوتا والى مقتل ثمانية من رجال الشرطة وجرح عشرات آخرين منهم.

وقال قائد شرطة المدينة الجنرال تيودورو كامبو ان الانفجار نجم على مايبدو عن سيارة مفخخة كانت الشرطة قد احتجزتها واوقفتها في مرآب المفوضية.

وتحاول الشرطة التحقق من ان الحادث يتعلق باعتداء على الشرطة ام ان شحنة الديناميت التي كانت في السيارة وكان يفترض ان تنقل الى سيارة أخرى مموهة قد انفجرت عرضا عندما كان رجال الشرطة يقومون بفحصها.

وأدى الانفجار الى اضرار جسيمة في مبنى المفوضية والابنية المجاورة له وفي عدد كبير من السيارات الخاصة وعربات الشرطة التي كانت متوقفة قرب مكان الانفجار. (أ ف ب)

حذرت من تفاقم ازمة اللاجئين في افريقيا

«العفو الدولية» اوروبا تنتهك حقوق الاقليات العرقية

■ لندن : افاد التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي نشر امس في لندن ان الاقليات العرقية في اوروبا كانت سنة ١٩٩٦ الهدف الرئيسي لانتهاكات حقوق الانسان. وقال التقرير في اشارة الى مصير عشرات الآلاف من اللاجئين القادمين من يوغسلافيا السابقة ان ظروف الامان الدائم التي تمكن اللاجئين من العودة الى ديارهم غير متوفرة.

واوضح التقرير ان الاخذ بفكرة «الحماية المؤقتة» التي طرحتها بعض الدول مثل المانيا السنة الماضية لتبرير ترحيل آلاف اللاجئين. يد تحولا حاسما في مسألة حماية اللاجئين. واكد ان من المرجح ان تبدأ حكومات اوروبية اخرى في اعادة اللاجئين البوسنيين الى بلادهم على الرغم من ان ظروف الامان الدائم غير متوافرة بعد بكل تأكيد. ففي البوسنة والهرسك لا يتمكن المهجرون واللاجئون من العودة الى ديارهم في معظم الاحوال اما لانهم يتعرضون لعنف بدني او لان منازلهم تهدمت او لحقت بها أضرار، واضاف التقرير ان عشرات من سجناء الرأي سجنوا ايضا لمدة اسابيع او اشهر بسبب انتماءاتهم الوطنية. وفي يوغسلافيا كثيرا ما مارست الشرطة التعذيب وسوء المعاملة ومعظم الضحايا كانوا من الالبان.

وفي البانيا قبضت الشرطة على مئات من المعارضين في مايو ١٩٩٦ وتعرض كثير منهم لسوء المعاملة بل وللتعذيب. ولا يزال معارضون مسجونين في روسيا حيث افيد عن حالات تعذيب وسوء معاملة في السجن. ونددت منظمة العفو الدولية بالتعذيب الذي اصبح من الممارسات العادية في مراكز الشرطة في تركيا حيث مات احد عشر شخصا على الاقل في السنة الماضية متأثرين بالتعذيب. ومات عدد من الاكراد جنوب شرقي البلاد في ظروف تدعو للاعتقاد انهم اعدموا واضاف التقرير ان مجموعات المعارضة المسلحة حملوا مسؤولية اكثر من اربعين جريمة قتل. في بلغاريا يواصل رجال الشرطة ممارسة التعذيب وسوء المعاملة. وقد مات خمسة اشخاص على الاقل من جراء هذه الممارسات.

وفي المانيا وقعت حالات عديدة لعنف الشرطة ضد الاجانب. وافاد تقرير رسمي ان هذه الحالات ليست «بضع حالات متفرقة». وذكرت منظمة العفو الدولية بانها قررت نفس هذه النتيجة في تقرير صدر سنة ١٩٩٥ ورفضته السلطات الالمانية. وتحدث التقرير عن حالات من العنف وسوء المعاملة من جانب الشرطة في فرنسا بينما التحقيقات في هذا النوع من القضايا تطول بصفة عامة.

واخيرا اشار التقرير الى حالات وفاة في السجن في بريطانيا في ظروف مشبوهة..

وقالت المنظمة ان ازمة اللاجئين في افريقيا تفاقمت العام الماضي اثر وقوع اعمال قتل جماعي واضطرابات سياسية اجبرت مئات الالاف من الاشخاص على الهرب من ديارهم. واضافت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها في تقريرها السنوي ان مجموعات معارضة مسلحة مارست اعمال تعذيب وقتل في ١٢ دولة افريقية من بينها بوروندي وانجولا وتشاد وروانداو سيراليون وزائير. وقالت منظمة العفو في تقريرها يوجد في افريقيا وحدها خمسة ملايين لاجئ وهو ما يمثل ثلث اجمالي عدد اللاجئين في العالم. و١٦ مليون نازح.

تلك الدول من بين اكثر الدول فقرا في العالم وعلاوة على ذلك فانها تواجه ضغوطا اقتصادية وبيئية وتعبوية هائلة نجمت عن موجات نزوح جماعية للاجئين دون ان تحصل على مساعدة من احد (وكالات).

انتهاك حقوق الانسان في ارقام

■ لندن : فيما يلي الارقام التي نشرتها منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي حول انتهاكات حقوق الانسان في العالم في عام ١٩٩٦،

المساس بحقوق الانسان الاساسية في ١٥١ بلدا

- اعدام آلاف الاشخاص بلا محاكمة في ٦٩ دولة على الاقل منها الجزائر وكولومبيا والهند والصومال وتركيا

- مئات الالاف من «المفقودين» في ٤٩ دولة في السنوات الماضية بما في ذلك عام ١٩٩٦. وتخشى منظمة العفو من ان يكون المفقودون قتلوا لاسيما في البوسنة والهرسك وبوروندي ورواندا وكولومبيا والعراق وسريلانكا وفنزويلا

- آلاف المعتقلين يتعرضون لسوء المعاملة او للتعذيب وكذلك للاغتصاب في ١٢٤ دولة منها كوبا ومصر وبورما وروسيا ونيجيريا. مئات الاشخاص تعرضوا للتعذيب حتى الموت في ٤٦ دولة على الاقل لاسيما الكاميرون والهند وليبيا وفنزويلا وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية.

- اعتقال سجناء الرأي في ٩٤ دولة منها افغانستان وغينيا الاستوائية واليونان والبيرو.

- محاكمات غير عادلة في ٣٩ دولة منها بوروندي والصين واليونان واسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة والبيرو

- اعتقال آلاف الاشخاص من دون محاكمة او ادانة في ٧٨ دولة خصوصا الصين والعراق وروسيا ورواندا وفنزويلا

- تنفيذ احكام الاعدام بالاف الاشخاص في ٤١ دولة على الاقل منها الصين والعراق ونيجيريا وروسيا والولايات المتحدة. وتؤكد منظمة العفو ان هذه الارقام اقل بكثير من الواقع

- تجاوزات للمجموعات المسلحة المعارضة: اعمال تعذيب واحتجاز رهائن وجرائم قتل في ٣٨ دولة منها الجزائر وبوروندي وكولومبيا وسريلانكا وبريطانيا (اف ب).

كوريا الشمالية مستعدة «للمعركة النهائية» ضد «الجنوبية» والولايات المتحدة

■ طوكيو : حذر متحدث باسم وزارة القوات المسلحة الكورية الشمالية امس الاربعاء من ان كوريا الشمالية مستعدة لخوض «المعركة النهائية» مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واتهم هاتين الدولتين بمضاعفة المناورات العسكرية.

وفي بيان وزعته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية الملتقط بثها في طوكيو اكد المتحدث انه في الوقت الذي تتجه فيه الغيوم السود الى وطننا وتوشك المعركة على الاندلاع فان قواتنا المسلحة لايمكنها ان تبقى مراقبا خارجيا للوضع وتبنى امالا على الحوار لفترة غير محددة. واضاف «اذا حاول الاعداء ان يختبروا تصميمنا وقوتنا العسكرية على الرغم من تحذيراتنا المتكررة فان جيشنا الشعبي سيعبىء كل قدراته» وادان سلسلة المناورات المشتركة التي اجرتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في الاسابيع الاخيرة. وفي تصريحات نقلتها بيونجيانج قال منشقون كوريون شماليون فروا الى الجنوب في الاونة الاخيرة ان النظام الستاليني الحاكم في الشمال يستعد لمهاجمة الجنوب باسلحة كيماوية بل وربما اسلحة نووية. ويقول محللون غربيون ان كوريا الشمالية ربما انها تستخدم التحديد بالحرب وسيلة لصرف انتباه شعبها عن النقص الحاد في الاغذية وانتزاع معونات جديدة او تنازلات دبلوماسية من الولايات المتحدة وحلفائها (وكالات).


طفل كمبودي يجري في شوارع العاصمة التي شهدت تبادلا لاطلاق النار (رويتر).


مراسل «فرانس برس» الجريح لم يتوقف عن عمله (أ ب)

مواجهات مسلحة في شوارع العاصمة

رئيس وزراء كمبوديا يمهل شريكه ليختار بين الحكومة أو الثوار

■ بنوم بنه : قتل شخصان على الاقل وجرح عدد آخر من الاشخاص بينهم مراسل وكالة فرانس برس الذي اصيب بجروح طفيفة، في مواجهات مسلحة جرت امس الاول في وسط بنوم بنه بين انصار رئيسي الوزراء المتخاصمين الامير نورودوم راناريد وهون سان. وساد امس هدوء حذر في العاصمة الكمبودية حيث كانت قوات تجوب الشوارع مدعومة بالمصفحات. وحظرت حركة السير في الشوارع المؤدية الى مقر اقامة الامير راناريد. واعتبر مسؤولون من الفصيلين اللذين تبادلا اطلاق النار طيلة ساعتين بالاسلحة الالية والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية المضادة للدبابات، ان سبب هذه «الحوادث» هو تناول الكحول لكن الاشاعات تحدثت في الايام الاخيرة عن مواجهات في بنوم بنه.

والخلاف بين رئيسي الوزراء ليس حديثا الا انه تصاعد مؤخرا بعد ان اجرى الامير رانارید محادثات مع مقاتلي الخمير الحمر فيما يعارض هون سان بقوة اي تفاوض مع هذه الحركة التي بثت الرعب في كمبوديا بين علم ١٩٧٥ و١٩٧٩. وافادت الانباء ان ستة ممثلين عن الخمير الحمر سيصلون الى العاصمة الكمبودية قادمين من قاعدة الخمير الحمر السابقة في انلونج فينج في شمال البلاد.

واعطى هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني امس شريكه في رئاسة الحكومة مهلة بضعة ايام ليختار بين العمل معه او الوقوف الى جانب ثوار الخمير الحمر. وقال هون سين للصحفيين في اطار انذار لرئيس الوزراء الاول لكمبوديا الامير نورودوم رانارید لا افهم لماذا تهب شريكي في الحكومة الائتلافية الى الخمير الحمر للتفاوض معهم، الان اعطيك مهلة بضعة ايام لتحدد ما اذا كنت ستستمر في العمل في الحكومة الائتلافية او تذهب للعمل مع حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بزعامة خيو سامفان «هذه هي خيانة لايمكن قبولها» (وكالات).

شريط الاخبار

■ القاهرة : الغى الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما يعطي للشرطة الروسية الحق في اعتقال اي شخص لمدة تصل الى ثلاثين يوما دون جريمة. وذكر راديو لندن امس الاول ان جماعات حقوق الانسان في روسيا رحبت بهذا الاجراء من جانب الرئيس الروسي.

وكان المرسوم الذي تم الغاؤه قد صدر في عام ١٩٩٤ بغرض مساعدة الشرطة في ملاحقة الجريمة المنظمة الا ان المتحدث باسم الكرملين لم يكشف عن الاسباب التي دفعت يلتسين الى الغاء هذا المرسوم (ا ش ا).

■ واشنطن : طمأن الرئيس الامريكي بيل كلينتون نظيره المقدوني كيرو جليجورف بان الولايات المتحدة ستستمر بحماية حدود الجمهورية اليوغسلافية السابقة. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري في ايجاز صحفي مساء امس الاول ان كلينتون اعرب عن شكره لنظيره المقدوني للمعاملة المضيافة التي يحظى بها ٥٠٠ جندي امريكي مرابطون في مقدونيا (كونا).

■ الكويت : غادر الكويت امس رئيس بلغاريا بيترستويانوف والوفد المرافق بعد زيارة عمل رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الصباح استهدفت دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وكان الرئيس البلغاري قد عقد مؤتمرا صحفيا مساء امس الاول اعلن فيه ان الكويت ابدت استعدادها لمنح بلاده قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار امريكي لتمويل تنفيذ مشروع مطار صوفيا الدولي مشيرا الى ان بعثة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ستزور بلاده خلال الشهور القادمة (ا ش ا).

■ دكا : اعتقلت الشرطة في بنجلاديش ستة اعضاء من «معسكر الطلبة الاسلامي» المتشدد في اتهامات تتعلق بالارهاب في مدينة راجشاهي في شمال البلاد. وذكرت السلطات امس انه تم اعتقال اثنين منهم بعد مناوشات اندلعت بين الطلبة المسلحين والشرطة في حرم جامعة راجشاهي في وقت متأخر امس الاول الثلاثاء. وتم اعتقال اربعة آخرين مساء امس الاول في محطة الاتوبيس الرئيسية في المدينة بعد قيامهم بمحاولة فاشلة للهرب عن طريق تفجير قنابل محلية الصنع (دبا).

■ تيرانا : قتل ثلاثة من رجال الشرطة ومدني امس الاول، في تبادل لاطلاق النار مع مسلحين بالقرب من بلدة بيرات الالبانية على بعد ١٠٠ كيلومتر الى الجنوب من تيرانا. وذكرت وزارة الداخلية الالبانية ان افراد المجموعة المسلحة فتحوا النيران على سيارة شرطة واصابوا ستة من رجال الامن ولقي ثلاثة اشخاص منهم مصرعهم في وقت لاحق في المستشفى ولقي مدني من المارة مصرعه برصاصات طائشة خلال الهجوم الذي لم تتضح بعد دوافعه (دبا).

■ جنيف : قتل موظفان محليان يعملان لحساب برنامج الاغذية العالمية التابع للامم المتحدة في رواندا حسبما اعلنت امس المنظمة الدولية. ووقعت عمليتا الاغتيال في حين تندد المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة بعدم الاستقرار المتزايد في غرب البلاد ما يمنعها من ضمان امن الاف اللاجئين الذين اعيدوا الى بلادهم من زائير سابقا وتنزانيا (ا ف ب).

■ انقرة : لقى شخصان مصرعهما بسبب السيول التي تعرضت لها محافظة ريزا امس. وذكرت السلطات التركية ان السيول تسببت ايضا في انقطاع الكهرباء والخدمات الرئيسية بالاضافة الى اتلاف المحاصيل الزراعية والحاق اضرار مادية بعدد كبير من المباني. واعلنت سلطات المحافظة حالة الطوارىء لمواجهة الموقف واعادت الخدمات الى حالتها الطبيعية (ا ش ا).

■ هونج كونج: قال مرصد هونج كونج الملكي امس انه رصد زلزالا قويا تقدر شدته بنحو ٦.٦ درجة على مقياس ريختر في ولاية الاسكا الامريكية (رويتر).

■ تايبه : ضرب زلزال قوته ٥.٣ درجة على مقياس ريختر شرق وشمال شرق تايوان في ساعة مبكرة من صباح امس لكن لم ترد تقارير فورية عن خسائر مادية او بشرية. وقال بيان المكتب المركزي للارصاد الجوية ان مركز الزلزال كان على بعد ٨.٩ كيلومتر شرقي مدينة هولين الساحلية في شرق تايوان وعلى عمق ٢٨.٩ كيلومتر تحت سطح الارض. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية انه لم ترد تقارير فورية عن خسائر مادية او بشرية في الحزة التي شعر بها سكان العاصمة تايبه (رويتر).

[redacted]

خلافات حادة داخل «الاشتراكي»

«الوحدوي»: واشنطن ترفض تسليح الجيش اليمني وتطالب صنعاء بالتطبيع مع اسرائيل

صنعاء ـ أحمد الجبلي:

■ قالت أنباء صحفية ان الولايات المتحدة الامريكية دعت الحكومة اليمنية للاسراع بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل وانهاء المقاطعة الاقتصادية لها ومكافحة ماتسميه بالارهاب ورفضت الادارة الامريكية تزويد الجيش اليمني بعتاد واسلحة كانت اليمن طلبت شراءها من واشنطن.

وكشفت صحيفة «الوحدوي» ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تلقى رسالة الاسبوع الماضي من الادارة الأمريكية تضمنت هذه المطالب واوضحت الرسالة ان ادارة الرئيس كلينتون تتحفظ على طلب اليمن شراء صفقة أسلحة امريكية ولم يتبين من مضمون الرسالة قائمة الاسلحة التي كانت الحكومة اليمنية ترغب في شرائها الا انها اكدت ان امريكا لن تبيع اسلحة لليمن بل ستعمل فقط على امدادها ببعض قطع غيار في الحدود التي لاتسمح بأي زيادة في القدرة القتالية للجيش اليمني واكدت الرسالة وفقا للصحيفة ان الادارة الامريكية لن تناقش اية طلبات يمنية بشراء اسلحة قبل ان تلمس تقدما واضحا في موقف الحكومة اليمنية ازاء التعامل مع اسرائيل ومكافحة الارهاب وشددت على أهمية ان تتخذ اليمن قرارا حاسما بشأن المقاطعة الاقتصادية للشركات والبضائع الاسرائيلية وفتح السوق اليمنية امام السلع الاسرائيلية وشرائها حق المنشأ.

واكدت الرسالة طلب الادارة الامريكية الى الحكومة اليمنية للقيام بحملة للقضاء على الارهاب في اشارة واضحة الى رغبة واشنطن في ضرب الجماعات التي بدأت مؤشراتها بإقصاء حزب الاصلاح من السلطة.

وقالت الصحيفة ان المجلس الاستشاري اليمني ناقش في اجتماعه الأخير رسالة الادارة الأمريكية المحالة اليه من الرئيس صالح ولم يتضح الموقف الذي ستتخذه القيادة اليمنية تجاه المطالب الأمريكية.

ومن ناحية أخرى انهى المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاته برئاسة جار الله عمر عضو المكتب السياسي سكرتير منظمة الحزب لسفر الأمين العام علي صالح عباد مقبل خارج البلاد وسط أجواء من التوتر بين اعضائه.

وقالت مصادر صحفية ان اجتماعات المكتب السياسي شهدت نقاشا عنيفا وحادا بين فريقي المكتب السياسي كادت تنتهي بالاشتباك بالأيدي عندما طلب أحد اعضاء الفريق المقاطع للانتخابات النيابية التي جرت يوم ٢٧ ابريل الماضي باتخاذ أجراء بحق كل من شارك في الانتخابات فرد عليه أحد المشاركين في الانتخابات متهما زميله بالعمالة والعمل لحساب جهات سياسية في الخارج.

كلينتون وبلير يبحثان اليوم قضية ايرلندا

■ لندن: يعقد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير اجتماعا طارئا اليوم قبل افتتاح قمة الدول الصناعية السبع لمناقشة قضية ايرلندا الشمالية وسبل تحقيق حل سلمي للحرب المستمرة منذ ٢٧ عاما.

واعلن في لندن ان كلينتون طلب الاجتماع بعد التطورات الاخيرة في ايرلندا الشمالية التي احبطت الآمال في وقف قريب لاطلاق النار بعد قتل الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يدعو الى انفصال ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة ضابطي شرطة بريطانيين كانا يقومان باعمال الدورية في ايرلندا الشمالية.

واستنكر كلينتون قتل الشرطيين واعتبر انه يمثل تهديدا للاجواء السائدة منذ فوز بلير بالحكم والتي كانت ستمهد لمشاركة حزب شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري في محادثات السلام الجارية في ايرلندا الشمالية تحت اشراف السناتور الامريكي.

وقطعت الحكومة البريطانية اتصالات مع شين فين بعد حادث قتل الشرطيين في مدينة لورغان. (ق ن أ).

مصر تؤيد المساعدة الامريكية للاردن

واشنطن: سندعم من يخاطر من أجل السلام

■ القاهرة، واشنطن: أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ان بلاده تدعم كليا القرار الامريكي منح الاردن مساعدة قدرها ١٠٠ مليون دولار سيقتطع نصفها من مساعدات مخصصة اصلا لمصر.

وفي تصريح نقلته امس صحيفة «الاهرام» الحكومية، قال موسى «نرحب بهذه المساعدة بصرف النظر عن استقطاع جزء من المعونات لمصر لتقديمها للاردن».

وأضاف ان «الاردن يحتاج لمساعدات مالية عاجلة»، واشار الى «اهمية الدور الاردني في عملية السلام وتوافق وجهات النظر مع مصر بالنسبة لموضوع الاستيطان».

وتتلقى اسرائيل التي تأتي في طليعة المستفيدين من المساعدات المالية الامريكية، ثلاثة مليارات دولار سنويا من الولايات المتحدة وتتلقى مصر ٢,١ مليار دولار.

وعن المساعدات الامريكية للاردن قال الامير حسن ولي العهد الاردني انه لايستطيع ضمان استمرار نفس المستوى من المساعدات الاقتصادية الامريكية للاردن في الاعوام القادمة «لان ذلك سيعد تجاوزا على خصوصية العلاقات المصرية - الامريكية والامريكية - الاسرائيلية»، مشيرا الى ان المائة مليون دولار التي اعلنت واشنطن تخصيصها للاردن ستقتطع من مساعدات مخصصة لمصر واسرائيل.

وستأتي المساعدة التي اعلن عنها للاردن من صندوق لدعم السلام والاستقرار الاقليمي تعتزم الولايات المتحدة اقامته بدعم من مصر واسرائيل.

وسيقتطع من المساعدات المخصصة لمصر واسرائيل اللتين تعتبران المستفيدتين الاساسيتين من المساعدة المالية الامريكية مبلغ خمسين مليون دولار لكل منهما من اجل تمويل هذا الصندوق.

وفي اعلان نشرة البيت الابيض، اكد الرئيس كلينتون ان ادارته ستعمل بالتعاون مع الكونجرس من اجل زيادة المساعدة المخصصة للاردن بمساهمات جديدة.

وأوضح ان «هذا الصندوق سيتسم بليونة تسمح باستخدامه لدعم اولويات اقليمية اخرى كلما بدت هذه الاولويات ضرورية».

وأشاد الامير حسن الذي اجتمع امس مع الرئيس كلينتون في واشنطن بالتنسيق القائم بين مصر والاردن فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط، وقال في حديث مع الصحفيين العرب «ان هناك تفاهما كاملاً بيننا وبين مصر» ووجه الشكر الى مصر لموافقتها على اقتطاع الخمسين مليون دولار.

وامتدحت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية موافقة الرئيس المصري حسني مبارك وبنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على اقتطاع مائة مليون دولار من المساعدات الاقتصادية المقدمة لحكومتيهما لبداية «صندوق السلام» والاستقرار في الشرق الاوسط ولمساعدة الاردن في مواصلة مشاريع التنمية.

وقالت ان هذا الموقف يدل على التزام مبارك ونتانياهو بالعمل مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق سلام شامل ودائم وآمن وعادل في الشرق الاوسط.

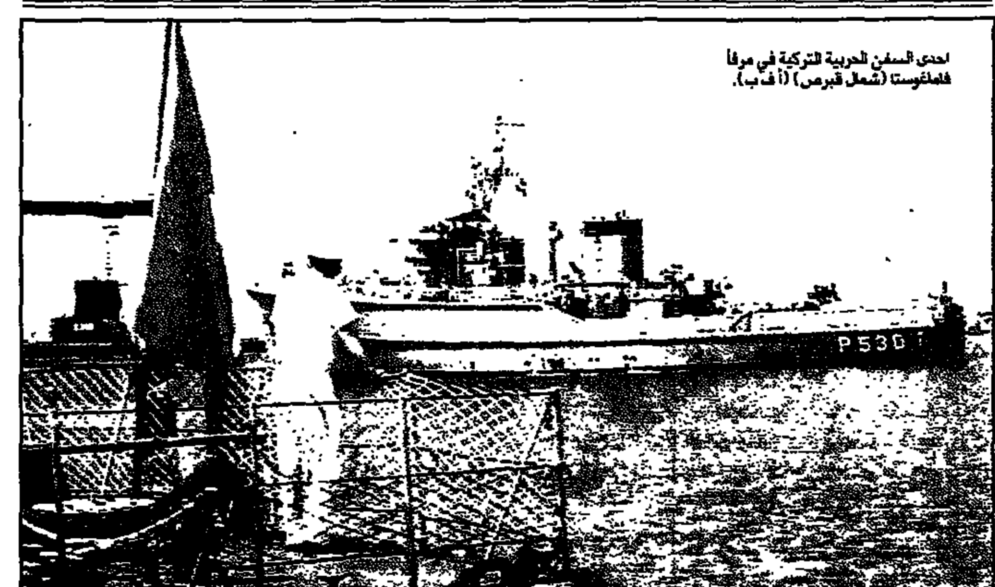
وأضافت ان الولايات المتحدة بتقديم مساعدات للاردن تؤكد على انها «ستقف بجوار من يدعمون السلام». وأوضح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية، الموقف الامريكي قائلا «هذه رسالة للدول العربية، مفادها انه اذا خاطرتم من اجل السلام سندعمكم... والاردن لعب دورا قياديا من اجل السلام في الشرق الاوسط».

ولا تعد المائة مليون دولار مساعدات سنوية، ولكن وزارة الخارجية الامريكية وعدت بأن تعمل مع الكونجرس الامريكي للاستمرار في تقديم مساعدات كبيرة سنويا للاردن على مدى السنوات الخمس القادمة.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الاقتطاع من المساعدات المالية لمصر واسرائيل تم مرة واحدة فقط لهذا العام المالي، ولا يعد قرارا دائما، أي ان المساعدات ستعود لوضعها ومستواها الطبيعي للبلدين العام القادم مالم يقرر الكونجرس أمرا مختلفا.

ومن جانب آخر شكك الامير حسن في ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قد عرض بالفعل خطته لاعادة اربعين في المائة فقط من الضفة الغربية الى الفلسطينيين على الرئيس بيل كلينتون، اثناء زيارته لواشنطن في فبراير الماضي.

وأكد ولي العهد الاردني ان بلاده واضحة في رفض ضم القدس لاسرائيل ورفض الاستيطان الاسرائيلي جملة وتفصيلا، ورفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن. وقال «لانقبل الاستيعاب او الذوبان. ولكن نقبل بحق التعويض او العودة». ودعا الامير حسن الى مبادرة عربية لدعم الاحتياج الفلسطيني في مجال الاسكان. (وكالات)



احدى السفن الحربية التركية في مرفأ فاماغوستا (شمال قبرص) (أ ف ب).

واشنطن قلقة من وجود سفن حربية تركية في قبرص

■ واشنطن: عبرت الولايات المتحدة ليل الثلاثاء ـ الاربعاء عن قلقها الشديد من المناورات البحرية التركية قبالة السواحل الشمالية لجزيرة قبرص قبل ايام من بدء المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين برعاية الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز: «نحن قلقون جدا للانباء المتعلقة بتحركات سفن حربية تركية».

وذكرت وزارة الدفاع القبرصية ان تسع سفن حربية تركية رست في مرافىء في شمال جزيرة قبرص في حين اكدت «وكالة انباء الاناضول» التركية وجود غواصة وثلاث سفن حربية في مرفأ فاماغوستا في زيارة تضامن مع جمهورية شمال قبرص التركية التي لاتعترف بها سوى انقرة.

وقال بيرنز: «طلبنا توضيحات من الحكومة التركية». واضاف: «نعتقد انه من المهم جدا الا يتخذ اي من الاطراف الملتزمة بجهد لتسوية الخلاف القبرصي اي اجراءات من جانب واحد يمكن ان تؤثر على مفاوضات السلام برعاية الامم المتحدة». (وكالات).

رحب بالتوسع في اصدار الصحف

البشير: لانمنع الحديث عن التعددية السياسية تناقضات بين مواد اتفاقية السلام والقوانين

■ الخرطوم: «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ رحب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بالتوسع في اصدار الصحف السياسية الملتزمة بضبط الممارسة الصحفية وبالقانون في ظل الحريات المتاحة الآن للتعبير. وقال البشير «اننا لانحب ان نتدخل في عمل الصحافة لاننا نحترم مؤسساتها وقوانينها». وقال البشير الذي كان يخاطب امس رؤساء تحرير الصحف السودانية وقيادات اجهزة الاعلام الرسمية ان الفيصل في تقييم الصحف وضمان استمراريتها هو القارىء موضحا ان العمل الصحفي قد خرج من ملكية الدولة للصحافة وان الصحافة منحت حرية واسعة لتمكينها من القيام بدورها.

واضاف ان الحكومة لاترغب في ان تكون الصحف مجرد نشرات حكومية تنشر اخبار المسؤولين وتصريحاتهم ولكن عليها القيام بمسؤوليتها واداء دورها في اطار الحرية.

وقال «ان الحكومة السودانية لاترغب في ان تتدخل في الشأن الصحفي احتراما للمواثيق والمراسيم التي اعلنتها فيما يختص بحرية العمل الصحفي» وان «الحكومة لاتمنع الحديث عن التعددية ولاترغب في منع ذلك رغم قناعتها بان التعددية لاتصلح لحكم السودان وان من يرى غير ذلك فالباب مفتوح امامه لاقناع الشعب السوداني صاحب الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع».

واضاف انه يرى ان من حق من يعارض ان يعارض «ولكن هناك فرقا بين المعارضة والعمالة لدولة اجنبية وتهديد امن الامة والدولة وقيمها».

ومن جهة اخرى اعلن البشير لدى لقائه امس الاول بوفد من طائفة الانصار بمنطقة ابي حجار بولاية سنار ان الحرب التي يتعرض لها السودان لن تنتهي لان السودان «رفض التبعية وخرج عن بيت الطاعة».

وقال البشير ان «راية الجهاد التي رفعها ابناء السودان ستستمر وسترويها دماء الشهداء حتى يتحقق النصر».

ومن ناحية اخرى ظهرت تناقضات واضحة بين مواد اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة السودانية مع بعض الفصائل الجنوبية وعدد من القوانين والمراسيم الامر الذي عطل صدور المرسوم الجمهوري الرابع عشر الخاص بالاتفاقية والذي كان من المقرر ان يصدر في السابع من شهر يونيو الحالي على ان يعرض على البرلمان في التاسع من الشهر نفسه.

ويقول قانونيون مطلعون ان الخبراء في وزارة العدل السودانية الذين طلب منهم اعداد المرسوم او بمعنى ادق تحويل اتفاقية الخرطوم للسلام الى مرسوم وجدوا تناقضات واضحة بين مواد الاتفاقية وعدد من القوانين والمراسيم الحالية ومن بينها المرسوم الثاني عشر الذي جرت بموجبه انتخابات رئاسة الجمهورية والمجلس الوطني.

واقترح الخبراء تغيير بعض مواد الاتفاقية.. ولكن لايحق لاي جهة تغيير مواد الاتفاقية طبقا لنصها الذي يقول ان اي تغيير في مواد الاتفاقية يتم بموافقة اغلبية ثلثي اعضاء مجلس التنسيق واعضاء مجلس التنسيق لايمكن تعيينهم الا بالمرسوم الرابع عشر.

ومازال مستشارو رئيس الجمهورية وخبراء وزارة العدل يبحثون عن حل لايثير غضب الفصائل الجنوبية الموقعة الذين يرون ضرورة تغيير القوانين الاخرى لتتسق مع الاتفاقية.

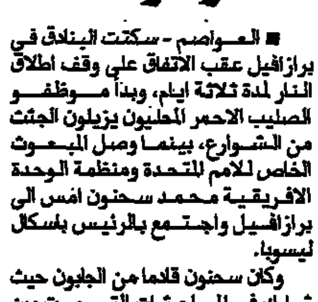
ومن بين القضايا التي لفتت نظر الخبراء في وزارة العدل ان النص الانجليزي للاتفاقية يعطي سلطات واسعة لرئيس مجلس التنسيق هي في الاصل سلطات رئيس الجمهورية ومن بينها سلطات بقية اعضاء مجلس التنسيق حيث يقول النص الانجليزي: يرشح رئيس المجلس اعضاء المجلس والولاة بينما يقول النص العربي: يتشاور رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس حول اعضاء المجلس ويتحدث النص الانجليزي عن احزاب فيقول الاحزاب الموقعة على الاتفاقية بينما يقول النص العربي الاطراف الموقعة على الاتفاقية.

ويقول الخبراء ان عرض الاتفاقية على المجلس الوطني (البرلمان) في اي مرحلة لا قيمة له لان المجلس لايملك سلطة اضافة او حذف اي حرف من الاتفاقية وذلك وفقا لنصوص الاتفاقية.

صمود وقف النار واستمرار المحادثات في برازافيل



صورة تليفزيونية لجندي فرنسي يقوم بأعمال الدورية على عربة مدرعة في مطار برازافيل امس الاول. (أ.ف.ب)



■ العواصم ـ سكتت البنادق في برازافيل عقب الاتفاق على وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة ايام، وبدأ موظفو الصليب الاحمر المحليون يزيلون الجثث من الشوارع، بينما وصل المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون امس الى برازافيل واجتمع بالرئيس باسكال ليسوبا.

وكان سحنون قادما من الجابون حيث شارك في المباحثات التي جرت بين الفريقين المتحاربين اللذين يتنازعان السيطرة على العاصمة الكونجولية منذ الخامس من يونيو.

وأعلن بيان صدر في عاصمة الجابون، ليبرفيل، ان لجنة الوساطة الدولية، التي يقودها الرئيس عمر بونجو انهت اعمالها مساء امس الاول بمنح احد الطرفين فرصة مراجعة قيادته.

وقال البيان ان اللجنة «بحثت في مواقف الاطراف المعنية لمعرفة امكانيات التوصل الى اتفاق حول تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه الاطراف مبدئيا وتثبيته».

وأضاف ان «اللجنة اخذت في الاعتبار الموقف الذي اعرب عنه احد الاطراف الذي ابدى رغبته في مراجعة قيادته في برازافيل واعتبرت انه يمكن منح هذا الطرف فترة قصيرة للتفكير». وتجمع الآراء على ان هذا الطرف يعني ممثلي الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو الذي يبدو متحفظا امام اقتراحات اللجنة.

وتتزامن الاجتماعات الجديدة للجنة الدولية مع التوصل في برازافيل باشراف لجنة الوساطة الكونجولية الى وقف لاطلاق النار لثلاثة ايام بين الجيش النظامي الموالي للرئيس بسكال ليسوبا والميليشيا التابعة للرئيس السابق ساسو نجيسو.

وصرح الرئيس الكونجولي لهيئة الاذاعة البريطانية بأن عمدة برازافيل برنارد كوليلا توسط في وقف اطلاق النار في محادثات اجريت في السفارة الفرنسية.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية في وقت سابق ان فريقا دبلوماسيا دوليا من الولايات المتحدة وفرنسا والجابون ومالي وغينيا الاستوائية شارك في المحادثات. (وكالات)

مع بدء الحوار بين البلدين

افتتاح خط هاتفي ساخن بين زعيمي الهند وباكستان اليوم

■ نيودلهي: تقرر افتتاح خط هاتفي ساخن بين رئيس الوزراء الهندي اندركومار جوجرال ونظيره الباكستاني نواز شريف اليوم وهو اليوم المحدد لعقد جلسة المحادثات الثنائية بين الهند وباكستان على مستوى وكيلي الخارجية بالبلدين في اسلام اباد.

وذكرت صحيفة «ذي هندو» امس ان الاتصال الهاتفي الاول عبر الخط الساخن الجديد بين جوجرال ونواز شريف سيتناول تأكيد البلدين على مواصلة الحوار لحل المشاكل المعلقة بينهما حيث لاتزال هناك مجموعة من القضايا تحتاج الى تسوية وعلى رأسها قضية كشمير.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الوزراء الهندي اكد في تصريحات صحفية مؤخرا ان ولاية كشمير تعد جزءا لايتجزأ من الهند وبالتالي فان وضعها المستقبلي غير قابل للتفاوض بينما اعلن رئيس الوزراء الباكستاني مجددا ان كشمير هي منطقة متنازع عليها فانه يتعين على الهند ان تسحب القطاع الاكبر من قواتها العسكرية من المنطقة.

كما اعرب نواز شريف عن تضامنه مع (النضال التحرري لشعب كشمير) وهو ماتنظر اليه الهند على انه ارهاب بمساندة باكستانية.

واشارت الصحيفة الى ما رددته التقارير الصحفية مؤخرا حول نشر الصاروخ الهندي (بريثفي) بالقرب من الحدود الباكستانية. وقالت انه على الرغم من ان رد الفعل الباكستاني اتسم بالحدة الا ان هذه التقارير لم تسفر عن وقف المحادثات الثنائية المقررة امس في اسلام اباد بين البلدين مما يعني ان الهند وباكستان عازمتان على المضي قدما في طريق تحسين العلاقات والبحث عن تسوية رغم التصريحات المتشددة هنا وهناك.

ومن ناحية اخرى قررت الهند وباكستان تشكيل مجموعات عمل اثناء لقاء اليوم في اسلام اباد تكون مهمتها تحديد القضايا والمشاكل الثنائية المعلقة بين البلدين بهدف التوصل الى آلية شاملة لايجاد تسوية لهذه المشاكل ومن بينها النزاع حول كشمير الذي ستخصص له احدى هذه المجموعات كما تخصص مجموعات اخرى للعلاقات الثقافية وللحدود البحرية في منطقة كوتشي ولمشكلة سد تلبول وغير ذلك من القضايا.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الهندية امس ان بعض هذه المجموعات ستستغرق وقتا اطول في عملها مثل المجموعة الخاصة بكشمير نظرا لتعقيدات هذه القضية بينما ستتمكن مجموعات اخرى من انجاز اعمالها بسرعة مثل العلاقات الثقافية او قضية الانتقال بين البلدين.

واضافت هذه المصادر ان اجتماع اليوم في اسلام اباد سيناقش مجموعة من القضايا مثل الصواريخ بعيدة المدى لدى الجانبين وما اعلنته باكستان منذ ايام بان طائرة عسكرية هندية اخترقت مجالها الجوي بالاضافة الى مناقشة اجراءات بناء الثقة بين البلدين وتخفيف القيود على اصدار التأشيرات لرعايا البلدين والمسائل التجارية.

ويذكر ان الجولة الاولى من المحادثات بين الهند وباكستان على مستوى وكيلي الوزارة بخارجية البلدين عقدت في نيودلهي خلال الفترة من ٢٨ الى ٣١ مارس الماضي ومن المقرر ان تستمر الجولة الثانية في اسلام اباد اليوم خمسة ايام.

(أ ش أ).

ديميريل يطالب باعادة النظر في ترشيحات دول البلقان للاطلسي

■ صوفيا: شدد الرئيس التركي سليمان ديميريل في حديث صحفي نشر امس في بلغاريا على «أولوية» النظر في ترشيحات دول البلقان في اطار الاستراتيجية العامة لتوسيع المنظمة الاطلسية. وقال ديميريل لصحيفة «ترود» ان «الوضع الجغرافي للحلف يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار عند دعوة دول للانضمام» الى هذه المنظمة «ومن هذه الوجهة يجب ايضا اعطاء اولوية لدول البلقان»، التي طلبت الانضمام الى الحلف وهي رومانيا وبلغاريا ومقدونيا والبانيا.

واعتبر الرئيس التركي ان توسيع الحلف يجب ان يكون «تدريجيا» مؤكدا على «وجوب عدم اقفال ابواب الحلف بعد (قمة) مدريد حيث ستدعى دولة او دول عدة للانضمام».

دولة بلا موارد ولا ينبت فيها شيء

جيبوتي بعد ٢٠ عاماً من الاستقلال تعيش أزمة اقتصادية طاحنة

■ جيبوتي: تعول جيبوتي الخاضعة لتدابير قاسية فرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي تحتفل في السابع والعشرين من يونيو الجاري بالذكرى العشرين لاستقلالها، على تحسين علاقاتها مع جيرانها بمن فيهم اثيوبيا للخروج من ازمتها الاقتصادية والعودة مجددا مركزا تجاريا لا غنى عنه.

فعلى مر السنين، تدهور اقتصاد هذه الدولة الصغيرة في القرن الافريقي الواقعة على تخوم مضيق باب المندب، متأثرا بتضافر عوامل ادارة سيئة مرتبطة بالفساد وتباطؤ الاقتصاد العالمي والاضطرابات في الدول المجاورة كالصومال واثيوبيا واريتريا.

وشكلت الحرب على تمرد قبائل العفر الذي ألهب شمال جيبوتي من ١٩٩١ الى ١٩٩٣ الضربة القاضية على هذا الاقتصاد، اذ حشدت الحكومة آلاف الجنود فارتفع الانفاق العام بشكل مطرد. ولمواجهة الكارثة اضطرت الى التفاوض مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين طلبا منها بإدخال اصلاحات جذرية.

ونظمت الشهر الماضي في جنيف ندوة حول جيبوتي ضمت الدول المانحة وحققت نجاحا كبيرا كما ذكرت الحكومة الجيبوتية التي اوضحت انها حصلت على وعود بتأمين اكثر من ٨٠٪ من الـ ١٥ مليار فرنك جيبوتي (٨٥ مليون دولار) التي تحتاج اليها لانجاز مهمة تسريح الجنود.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال وزير المالية الجيبوتي محمد علي محمد ان «الاهم الآن هو التأكد من ان المال سيدفع فعلا». وطلب من الموظفين ان يتحلوا بالصبر لان وعود جنيف لاتشمل رواتبهم المتأخرة منذ شهرين.

وتشهد البلاد تذمرا على الصعيد الاجتماعي. ولايبدي الجيبوتيون حماسا لفكرة الاحتفال بالذكرى العشرين للاستقلال وسط غلاء الاسعار وارتفاع نسبة البطالة التي بلغت ٤٠٪ وهم يتعاملون بحذر مع تعهدات الحكومة.

وتتميز جيبوتي الدولة الصغيرة التي تبلغ مساحتها ٢٣ الف كلم مربع تشكل الاراضي الصحراوية ٩٠٪ منها، بموقعها. فلاشيء فيها تقريبا ينمو ولاشيء ينتج. وحدها الخدمات قادرة على تأمين البقاء لهذه الدولة التي ولدت حول مرفأ وسكة للحديد تربط جيبوتي بأديس ابابا العاصمة الاثيوبية.

وفي الستينات من هذا القرن «كان ٦٠٪ من تجارة المرفأ لاثيوبيا»، كما قال مدير مرفأ جيبوتي الدولي عبدالكريم موسى. ثم وضع منجيستو هايلي مريام الذي تولى السلطة من ١٩٧٤ الى ١٩٩١ «جيبوتي على اللائحة الحمراء».

وحاليا تشكل حركة الاستيراد والتصدير في اثيوبيا ٢,٥ مليون طن سنويا يمر ١٠٪ منها فقط عبر جيبوتي. وقال موسى «كل شيء يمر عبر مرفأ عصب» (اريتريا)، وذكر أن مرفأي عدن اليمني وبربيرا الصومالي من بين المرافىء المنافسة المحتملة الاخرى.

لكن علاقات جيبوتي مع اثيوبيا تحسنت بشكل ملحوظ ووقع البلدان عددا من اتفاقات التعاون وخصوصا لنقل البضائع عن طريق البر.

وقد وحد مرفأ جيبوتي في العام الماضي رسومه الجمركية مع رسوم مرفأ عصب ويتابع برنامجه لتحديث منشآته وتطويرها فيما سيعاد احياء دور سكة الحديد التي بنيت اواخر القرن الماضي.

وقال أسماعيل عمر غلله مدير مكتب الرئيس حسن جوليد ابتيدون ان «تطور جيبوتي رهن بعلاقاتها الجيدة مع اثيوبيا خصوصا». واضاف مشيرا الى خريطة المنطقة المعلقة على جدار مكتبه «اذا سارت كل الامور على مايرام في المستقبل فاننا نستطيع ان نمون جنوب السودان انطلاقا من جيبوتي».

مركز المعوزين

جيبوتي بلا مياه جارية ولا كهرباء ولا اشجار للاحتماء بظلالها من القيظ اللاهب لمئات اكواخ الخشب والصفيح. تؤوي الضاحية الجديدة المسماة «مركز الكيلومتر ١٢» المعوزين على بعد ١٢ كلم من جيبوتي المدينة.

وقد قررت السلطات انشاء هذا الحي لاسكان آلاف المهاجرين او المهجرين الذين طردهم البؤس والمجاعة والحروب من بلادهم والذين فشلوا في ايجاد عمل في العاصمة حيث كانوا ينامون في ملاجىء اقيمت على عجل وعلى الارصفة والارض المشاع.

وتتألف هذه الضاحية من خمسة آلاف قطعة أرض صغيرة موزعة على ١٠٠ هكتار استثمر ٤٠ في المائة منها وبنيت عليها ستة منازل فقط بالاسمنت. وسكانها الذين يؤكدون انهم جيبوتيون هم من الصوماليين والاثيوبيين ومن قبائل العفر الذين اتوا من الشمال.

وقد بنى صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) المستوصف والمدرسة وسط اكواخ متباعدة وشوارع مغبرة وشبه قاحلة.

ويقدر عدد سكان جيبوتي بـ ٥٢٠ الف نسمة يعيش ثلثاهم في المدينة.

وبالاضافة الى سكان ضاحية «مركز الكيلومتر ١٢» هناك ثلاثة مخيمات للاجئين تضم ٢٣ الف شخص هم ١٩ الف صومالي وأربعة آلاف اثيوبي. (أ ف ب).

القوات الاسرائيلية تقتحم أحد السجون

اعتصام في غزة يدعو لاطلاق المعتقلين

■ عمان: اقتحمت اعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية ومصلحة السجون امس الاول معتقل مجدو الذي يقبع فيه ٩٨٠ اسيرا فلسطينيا منذ سنوات.

وذكرت صحيفة «القدس» الصادرة امس ان القوات الاسرائيلية اطلقت القنابل الغازية و«الصوتية» داخل المعتقل لقمع احتجاج الاسرى اثر تقلص زيارات الاهالي وعائلات المعتقلين بعد فرض الحصار العسكري على الاراضي الفلسطينية. واصدرت السلطة الفلسطينية أمس بيانا استنكرت فيه الممارسات اللاانسانية ضد المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية. وكانت منظمة العفو الدولية قد طالبت اسرائيل بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين فورا دون اي قيد او شرط، بما في ذلك اولئك الذين اعتقلتهم اداريا.

ومن جانب آخر اعتصم العشرات من اهالي المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون السلطة الفلسطينية امس امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهم. وشارك في الاعتصام الاحتجاجي احد قياديي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عبدالعزيز الرنتيسي الذي اطلق سراحه من السجون الاسرائيلية مؤخرا.

ورفع المعتصمون الفلسطينيون ومعظمهم من النساء والاطفال لافتات تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية ورأوا ان «استمرار اعتقال السجناء السياسيين يعتبر ضربا للوحدة الوطنية الفلسطينية».

بمشاركة روسية للمرة الأولى

قادة الدول «الثماني» الكبرى يجتمعون في دينفر غداً

■ دينفر (امريكا): تبدأ في مدينة دينفر بولاية كلورادو الامريكية غدا الجمعة اجتماعات القمة الثالثة والعشرين للدول الصناعية السبع الكبرى وهي القمة الاولى من نوعها التي ستشارك فيها روسيا كعضو كامل العضوية بعد ان كانت تشارك في الجانب السياسي فقط لمؤتمرات القمة الخاصة بالمجموعة التي تضم كلا من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا وايطاليا وكندا. وتأتي مشاركة روسيا في القمة بناء على دعوة من الرئيس كلينتون لنظيره الروسي خلال قمتهما الاخيرة في هلسنكي.

ومن المنتظر ان تركز القمة الصناعية على عدد من القضايا الدولية المهمة في مقدمتها دعم التنمية الاقتصادية في افريقيا واندماج روسيا في الاقتصاد العالمي.

كما يتضمن جدول اعمال القمة عددا من القضايا الامنية والعسكرية والسياسية من اهمها حظر الانتشار النووي واسلحة الدمار الشامل وخفض حجم ترسانات الدول من الاسلحة التقليدية والالغام الارضية.

وتبحث القمة عددا من القضايا الاقليمية يأتي في مقدمتها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في البلقان ومسيرة الديمقراطية في هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية في اول يوليو والاوضاع في الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

وتشمل اعمال القمة بعض القضايا الاقتصادية العامة من بينها الاستراتيجيات الخاصة بخفض معدلات البطالة والتضخم وترشيد النفقات العامة ودفع مسيرات التحرر الاقتصادي.

كما تبحث القمة ولاول مرة عددا من القضايا الدولية العامة التي تتعلق بقضايا الارهاب ومكافحة الاوبئة التي انتشرت مؤخرا وفي مقدمتها الايدز وحمى الايبولا وتوثيق التعاون الدولي في مجال حماية البيئة.

وسوف تكون مسألة مساعدات التنمية الممنوحة للدول الافريقية من بين الموضوعات الهامة على جدول اعمال قمة (دينفر).

وكان ممثلون عن الدول الثماني قد عقدوا اجتماعات في واشنطن خلال الشهر الماضي لاعداد اطار عمل حول المساعدات التي يجب تقديمها للقارة الافريقية تضمن عددا من الامور من اهمها استخدام تعريفات جمركية وتجارية ذات طابع تفضيلي بهدف تشجيع التجارة وتخفيف عبء الديون عن الدول الافريقية الفقيرة.

كما يتضمن هذا الاطار التزاما من جانب دول المجموعة بمساعدة برامج التنمية الاقتصادية في افريقيا من خلال مشروعات للبنية الاساسية ذات طابع اجتماعي وكذلك من خلال نقل التكنولوجيا.

واكدت الدول السبع ان هذه المساعدات تعتبر عاملا مهما لكبح الصراعات والاضطرابات العرقية العديدة في القارة الافريقية.

وتسعى الولايات المتحدة حاليا لاتخاذ اجراءات لدمج افريقيا في الاقتصاد العالمي والتعاون مع الدول الاوروبية لكي يقوم صندوق النقد الدولي ببرامج لتخفيف الديون عن كاهل الدول الافريقية التي تعاني من ازمات اقتصادية شديدة تركت اثارها على استقرارها السياسي والامني.

وتشير الاحصاءات الى ان هناك ٢٤ دولة افريقية تعاني من المجاعات ونقص الاغذية وتفشي الاوبئة اضافة الى المديونية الثقيلة التي تصل الى ٣١٣ مليار دولار.

وتقدر احصاءات الامم المتحدة ان عدد الدول الاكثر فقرا في افريقيا يصل الى ٣٢ دولة من بين ٤٨ دولة على مستوى العالم حيث يعيش ٣٦٥ مليون افريقي في ظل ظروف اقتصادية بالغة السوء يصاحب ذلك ارتفاع شديد في معدل النمو السكاني وانخفاض ملحوظ في مستويات الدخول.

والى جانب ذلك تراجعت نسبة الاستثمارات الاجنبية الموجهة الى افريقيا الى ٣ في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية الموجهة الى دول العالم النامي بالاضافة الى ارتفاع معدلات البطالة في افريقيا حيث يصل عدد المتعطلين فيها الى اكثر من خمسة وعشرين مليون متعطل عن سبعة ملايين لاجىء وعشرين مليون مشرد.

ونتيجة لهذه الاوضاع المتردية في افريقيا ستسعى قمة دينفر لاستكشاف سبل مكافحة الفقر في القارة الافريقية من خلال الترويج للنمو الاقتصادي والتجارة حتى تتاح الفرصة امام ٦٠٠ مليون افريقي للاسهام في الاقتصاد العالمي وجني ثمار التكامل الاقتصادي.

كما ستسعى القمة الى تحقيق توازن في توزيع المساعدات بحيث تشمل المجالات الاقتصادية الى جانب قطاعات الصحة.

وتركز القمة الصناعية على مسألة اندماج روسيا في الاقتصاد العالمي وعمليات الاصلاح الاقتصادي في روسيا والجهود المبذولة لمساعدتها في مسيرتها نحو تطبيق اقتصاديات السوق.

وتسعى روسيا للحصول على مساعدات مالية كبيرة من الدول الغربية وصندوق النقد الدولي لمواجهة الازمة الاقتصادية المتفاقمة فيها والتي بدأت تأخذ ابعادا خطيرة يمكن ان تؤثر على الامن القومي الروسي بعد ان وصلت ديون روسيا الخارجية حوالى ٦٠ في المائة من دخلها القومي وبلغت مديونية الدولة للاجور نحو ٥٠ تريليون روبل ومن المتوقع ان يصل التضخم المالي في روسيا نهاية العام الحالي الى ١٥ في المائة.

وتعمل الولايات المتحدة واوروبا الغربية على مساعدة روسيا في مسيرتها نحو تطبيق اقتصاديات السوق.

وبالاضافة الى ذلك سوف تبحث القمة الصناعية حركة الاقتصاد الدولي واسواق المال في العالم والمساعدات اللازمة للدول النامية.

وفيما يتعلق بالتعاون الدولي في مجال حماية البيئة تبحث القمة الاجراءات المقرر اتخاذها للتعامل مع الامراض الناجمة عن ظاهرة التغيير في المناخ وكيفية معالجة الاخطار التي تلحق بصحة الانسان من جراء ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية والتي ترجع اساسا الى التآكل المستمر في طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية من الاشعة الضارة.

كما تبحث القمة كيفية الزام الحكومات المختلفة بالتنفيذ الفعلي لما يتم الاتفاق عليه في مجال حماية البيئة الدولية.

وأوضح المراقبون ان البيان الختامي لمجموعة السبع في مجال حماية البيئة من المحتمل ان يؤثر في اجتماع مجلس البيئة الخاص التابع للامم المتحدة الذي سوف يعقد بعد قمة السبع مباشرة.

الايدز

وسوف تبحث مجموعة السبع الاخطار الناجمة عن تفشي مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) وتعلن المجموعة في بيانها الختامي عن برنامج ابحاث مشترك موسع للبحث عن علاج لهذا المرض.

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت انشاء هذا المشروع البحثي الكبير في محاولة لتنسيق الجهود من أجل تعزيز المساعي الرامية لمكافحة هذا المرض وحظى الاقتراح بموافقة من جانب الدول المعنية.

ويذكر انه وفقا لتقرير صادر عن برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز في العام الماضي كان هناك اكثر من ٢٨ مليون شخص مصابا بفيروس الايدز وان اكثر من ٩٠ في المائة منهم يعيشون في دول نامية.

ويذكر ان الدول الصناعية السبع بدأت في عقد مؤتمرات القمة الخاصة بها منذ عام ٧٥ كاجتماعات ذات طابع اقتصادي الا ان مناقشات القادة اخذت تتحول كما بدأت تأخذ أبعادا أخرى

الوفد الاقتصادي العراقي يغادر سوريا
اتفاق على اعادة الاتصالات والعلاقات التجارية

■ دمشق - عساف عبود ووكالات الانباء:

■ غادر الوفد الاقتصادي العراقي سوريا امس في ختام زيارة استمرت ستة ايام، اسفرت عن نتائج هامة ابرزها الاتفاق على اعادة الاتصالات والعلاقات التجارية المقطوعة بين البلدين منذ ١٧ عاما.

وقال راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السوري الذي كان في وداع الوفد العراقي عبر نقطة «التنف» الحدودية، ان الزيارة كرست بشكل رسمي فتح الحدود بين البلدين. وأضاف انه تم الاتفاق على اعادة الاتصالات الهاتفية خلال ايام وتأسيس شركة نقل برية مشتركة واقامة معرض للمنتجات السورية في بغداد الشهر المقبل.

واوضح الشلاح انه تم ايضا ابلاغ الوفد العراقي ان الموانىء السورية جاهزة لاستقبال البضائع التي يستوردها العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».. وذكر انه تم اشعار الامم المتحدة بالرغبة في اعتماد نقطة حدودية من اجل تصدير البضائع للعراق يمكن ان تكون «التنف» على ان تعيين شركة «لويدز» للمراقبة، وكذلك التأكيد على تصديق العقود التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة الوفد السوري لبغداد الشهر الماضي.. وقال انه لا يتوقع اية عراقيل امام اقرار ذلك حيث ان هذه العملية تخدم جميع الاطراف.

وقال مصدر سوري ان نقطة «التنف» التي تبعد قرابة ٣٠٠ كلم عن دمشق «فتحت رسميا» من الجانب السوري امام انتقال رجال الاعمال والسلع في كلا البلدين بعد ان تم تجهيزها لهذه الغاية.

واشار الشلاح الى انه لم يتم التوقيع على صفقات تجارية جديدة خلال زيارة الوفد لسوريا، الا انه اوضح ان محادثات الوفد مع الفعاليات التجارية السورية تناولت شراء العديد من المنتجات الغذائية السورية التي لا تحتاج الى موافقة الامم المتحدة، وان عقود الشراء الخاصة بها ستبرم قريبا.

واعرب عبد الغفور يونس رئيس الوفد العراقي المكون من ٣٧ شخصا، عن ارتياحه لنتائج الزيارة وامله في ان تتبعها زيارات اخرى قريبا لتوسيع وتعميق العلاقات التجارية والاقتصادية بين سوريا والعراق.

وقالت مصادر اقتصادية في دمشق لـ «الاتحاد» ان سوريا ستقدم حسومات بحدود ٥٪ لشحن البضائع العراقية عبر الموانىء السورية، وستبحث تصدير ١١٥ الف طن من القمح الى العراق.

وقال الشلاح: «الحدود اصبحت بحكم المفتوحة، ويكفي التاجر السوري أن يقدم كتابا لاتحاد غرف التجارة السورية، ويقوم الاتحاد بالاتصال بالجانب العراقي لتأمين الامور، وكذلك الامر بالنسبة للتاجر العراقي الذي يريد زيارة سوريا».

ونقلت الصحف عن «وكالة الانباء العراقية» ان مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون سلم رسالة الى رئيس لجنة المقاطعة في الامم المتحدة تتضمن طلب العراق اضافة منفذ «الوليد - ابو الشامات» على الحدود العراقية السورية الى لائحة المنافذ التي تدخل عبرها البضائع الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

من جهة ثانية اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس ان العراق سيستأنف تصدير نفطه الخام عندما يتم الاتفاق مع الامم المتحدة على خطة توزيع المواد الغذائية والادوية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رشيد قوله ان العراق سيعاود تصدير نفطه الخام «فور اتمام الاتفاق على الخطة التي يجري التشاور عليها حاليا».. واضافت الوكالة ان الوزير العراقي اعلن ذلك تعقيبا على ما اشيع من ان العراق قد علق تصدير نفطه الى الاسواق العالمية. وأكدت الوكالة «ان وزارة النفط توالي اجتماعاتها الآن مع ممثلي شركات استيراد النفط العراقي لبلورة عقود التصدير معها».

وفي بيروت، بحث السفير الكويتي محمد عبد الرزاق الكندري مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن مسألة تنشيط العلاقات الاقتصادية اللبنانية - العراقية. وقال ردا على سؤال ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين بيروت وبغداد ليست مطروحة للبحث حاليا.

اختتم جولته بمباحثات عسكرية مع قابوس
كوهين: مستعدون لتعزيز قدرات مجلس التعاون

■ مسقط - واشنطن: اختتم وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين جولته الخليجية وغادر أمس سلطنة عمان، محطته الأخيرة عائدا الى بلاده.

وأصدرت السفارة الأمريكية في مسقط بيانا قالت فيه ان سلطان عمان قابوس بن سعيد استقبل أمس كوهين وتباحث معه في آفاق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان، ونقل البيان عن كوهين قوله «ان عمان كانت خلال سنوات طويلة شريكا لا غنى عنه لضمان الأمن في الخليج، وان الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز القوات المسلحة العمانية». وأكد كوهين في البيان الذي نشر بعد مغادرته مسقط ان الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في الجهود الهادفة الى تعزيز قدرات دول مجلس التعاون الخليجي. وقد زار كوهين على التوالي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وأكد استمرار بلاده في سياسة الاحتواء المزدوج تجاه إيران والعراق. واعتبر متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أمس ان حصول ايران على صواريخ صينية جو - بحر استخدمتها في تجاربها التي أجرتها أخيرا لا يشكل انتهاكا لأي اتفاق دولي حول الاسلحة، وقال مايكل دابلداي: «ان الحصول على هذه الصواريخ لا يشكل على ما أدري انتهاكا لأي اتفاق دولي حول الأسلحة»، وأضاف «اننا نعترف بحق جميع الدول في الدفاع عن نفسها».

من ناحيته، دعا مجلس الشيوخ الأمريكي البيت الأبيض أمس الى اتخاذ عقوبات ضد الشركات الصينية التي باعت ايران صواريخ جو - بحر بعيدة المدى، ودعا القرار الذي تم اقتراحه على شكل تعديل لمشروع قانون يدور حول اصلاح وزارة الخارجية ادارة الرئيس بيل كلينتون الى اتخاذ عقوبات ضد الصين بسبب هذه المخالفة.

وذكر مقترح التعديل السناتور الجمهوري بوب بنيت ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت اتخذت حتى الآن اجراءات مماثلة ضد شركات صينية سلمت ايران مكونات أسلحة كيميائية.

وقال مسؤول برلماني ايراني ان طوكيو لن تتبع أمريكا في سياستها الهادفة الى عزل ايران سياسيا واقتصاديا بسبب اتهامات واشنطن لطهران برعاية الارهاب الدولي والسعي الى امتلاك أسلحة دمار شامل.

ونددت صحيفة «بابل» العراقية أمس بجولة كوهين ووصفتها بأنها ابتزازية، ووعظية هدفها تطبيق سياسة «الاحتواء المزدوج»، كما انتقدت ليبيا ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي بشأن البقاء المستمر للقوات الأمريكية في الخليج، وقالت ان هذا الأمر يساهم في عدم الاستقرار لدول المنطقة. (وكالات)

مقتل عنصرين من «العملاء» وغارة على البقاع
بيروت: تحقيقات «الفضيحة الجمركية» تكشف تورط شخصيات معروفة

■ بيروت - رفيق نصر الله والوكالات:

■ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مرتفعات جبلية في البقاع الغربي امس بعد عملية ناجحة للمقاومة اللبنانية اسفرت عن مقتل عنصرين من «ميليشيا لحد» التابعة لاسرائيل وعلى الصعيد السياسي تكشفت التحقيقات في الفضيحة الجمركية في بيروت عن تورط اسماء كثيرة بينها «شخصيات معروفة». وقررت لجان برلمانية اجراء تحقيق قضائي حول قضية التنصت على الهاتف بعد تسلمها وثائق من الأجهزة الأمنية بهذا الأمر.

فقد اوضحت مصادر الشرطة اللبنانية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اطلقتا بعد ظهر امس اربعة صواريخ جو - ارض على موقع لـ «حزب الله» في مرتفعات جبلية بالقرب من بلدة مشغرة في البقاع الغربي خارج حدود المنطقة المحتلة. ولكن مصدرا عسكريا اسرائيليا قال ان الطائرات عادت إلى قواعدها سالمة.

وجاءت الغارة بعد إعلان «حزب الله» مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة في محيط جزين المشرفة على مشغرة امس ادت الى مقتل يوسف جرجيس النمور «ضابط في الفوج العشرين من ميليشيا لحد» ومجندة كانت معه، لكن الميليشيا العميلة زعمت ان القتيلين مدنيان ولم تكشف عن هويتهما.

ويذكر ان ثلاثة مدنيين لبنانيين اصيبوا مساء أمس الأول بجروح في انفجار قنابل على طريق بكاسين بالقرب من جزين والجرحى هم سامي مزهر والتركي طوني المسن واحمد محمد رمضان.

واعلن جان ايجيلاند وزير الخارجية النرويجي اثناء زيارته للبنان أن بلاده تعتزم الابقاء على قواتها لحفظ السلام في الجنوب اللبناني على الرغم من احتمال معارضة الولايات المتحدة.

واكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان بلاده ستبقى مع السلام العادل والشامل حتى تستعيد سيادتها الكاملة على اراضيها. وقال: «لو استسلمنا للمحنة لما انتصرت مسيرة السلام ولما انتزعنا من الأمم المتحدة قرار تحميل اسرائيل مسؤولية مجزرة قانا العام الماضي».

وتواصلت امس في بيروت التحقيقات بما سمي فضيحة البيانات المزورة في سجلات البيانات الجمركية وسط معلومات عن ان اسماء جديدة ستضاف الى لائحة المتهمين وتضم شخصيات معروفة.

واخذت هذه القضية منحى جديدا مع تدخل الهراوي طالباً التوسع بالتحقيقات لأن عمليات الاختلاس حرمت الدولة من مليارات على مدار خمس سنوات.

وقد استجوب قاضي التحقيق الأول سعيد ميرزا دفعة جديدة من الموقوفين حيث تبين ان هناك شبكة كبيرة من موظفي مديرية الجمارك ومن العملاء الجمركيين وهي تعمل منذ فترة طويلة على تزوير البيانات.

واحال مدعي علم التمييز القاضي عدنان عضوم على النيابة العامة المالية برئاسة القاضي احمد تقي الدين الاضبارات وكل ما نشرته الصحف عن تخليص ٧٠٠ سيارة من ادارة الجمارك قبل يومين من صدور القرار عن الحكومة بزيادة الرسوم.

وقررت لجان برلمانية لبنانية امس اجراء تحقيق قضائي فيما يتعلق بالتنصت على الهاتف بعد تسلمها وثائق من الاجهزة الأمنية حول هذا الأمر.

واعلن النائب غسان مطر بعد اجتماع عقده امس رؤساء بعض اللجان النيابية برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضره قادة اجهزة امنية وممثلون عن شركات الهاتف المحمول «النقال» الخاصة ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ان اللجان استمعت الى تقارير من اجهزة امنية والفت لجنة من رئيس لجنة الدفاع والأمن النيابية سامي الخطيب ومن مدعي علم التمييز القاضي عدنان عضوم، لاجراء كل الكشوفات الضرورية على الشبكتين الثابتة والخليوية «التليفون المحمول».. وان ترفع تقريرها الى اللجان النيابية في ١٦ يوليو القادم. على صعيد آخر، قال وزير العدل اللبناني بهيج طبارة ان لبنان فوجىء باطلاق سراح روجيه تمرز في جورجيا دون معرفة الأسباب. وقال ان طلب الاسترداد أرسل صباحا عن طريق السفارة اللبنانية في موسكو.

وأكد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا على ان لبنان سوف يستعيد دوره في المنطقة مشيرا الى ان ما شاهده خلال زيارته يؤكد ان امام لبنان فرصة كبيرة للتجارة والاستثمار.

وفي باريس، اكد الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل والرئيس السابق لحكومة العسكريين العماد ميشال عون، وهما من المعارضة انهما سيتوجهان في الأيام القليلة المقبلة الى واشنطن تلبية لدعوة من الكونجرس للمشاركة في مناقشة حول لبنان.

أنباء عن مصرع نقابي على يد ارهابيين
عبدالقادر بن صالح رئيساً للبرلمان الجزائري

■ الجزائر: لقي نقابي جزائري يدعى رشيد زيدور مصرعه بعد أن تصدت له جماعة ارهابية كمينا في ولاية تيبازة المجاورة للعاصمة الجزائرية. وقالت صحيفة «الوطن» الجزائرية المستقلة ان عدة اشخاص قتلوا خلال الاشتباك. ولم يؤكد جهاز الأمن الجزائري رسميا عملية اغتيال رشيد زيدور الذي وصفته الصحيفة بأنه من الأوائل الذين التحقوا بجماعات مقاومة الارهاب، ومن المناضلين من اجل حقوق العاملين.

ومن ناحية أخرى حقق حزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري نصرا ثانيا على باقي الاحزاب السياسية داخل البرلمان بعد فوز عبد القادر بن صالح رئيس الحزب برئاسة المجلس الشعبي الوطني في حين اضيف للحزب مقعد جديد قدمه المجلس الدستوري للحزب الوليد ليكون صاحب الاغلبية النسبية بحوالي ١٥٦ مقعدا بدلا من ١٥٥ مقعدا الحاصل عليها بعد نتائج وزارة الداخلية.

وقد جاء فوز بن صالح بعد مخاض عسير استغرق ثلاثة ايام وخلافات واضحة بين الاحزاب السياسية العشرة الفائزة بمقاعد البرلمان الـ ٣٨٠ لتؤكد بأن هذا المجلس سيكون مختلفا عن المجلس الوطني الانتقالي السابق.

وقد فشل النواب في الاتفاق على انتخاب رئيس المجلس، كما فشلوا في الاجماع على تشكيل لجنة لاعداد النظام الداخلي للمجلس. وتزعم حزب الأغلبية جماعة المطالبين بضرورة اجراء انتخاب الرئيس أولا حتى لا يكون هناك فراغ دستوري، بينما دعت احزاب المعارضة وعلى رأسها «حركة مجتمع السلم» و«النهضة» و«العمال» و«جبهة القوى الاشتراكية» الى بحث النظام الداخلي أولا. واستمر الجدل بين النواب ما يقرب من ثلاث ساعات وذلك بعد فشل اللجنة المصغرة التي شكلها المجلس يوم الأحد الماضي في التوصل الى قرار وعادت الى المجلس لاتخاذ قرار نهائي باعتبار ان المجلس سيد قراره. واضطر الرئيس المؤقت مصطفى بن محمد من حزب العمال لكونه أكبر الاعضاء سنا الى الاحتكام الى الصندوق الانتخابي للتعرف على رأي النواب في اجراء انتخاب الرئيس أولا، وهو ما تم بالفعل، واجريت الانتخابات رفعا بالايدي توفيرا للوقت، وكما نصيب عبدالقادر بن صالح ٢١٥ صوتا من أجمالي ٣٨٠ نائبا.

وانتهز حزب «الحركة من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي اعلان نتائج الطعون الانتخابية من جانب المجلس الدستوري وأعلن انسحابه مؤقتا من المجلس الشعبي الوطني احتجاجا على رفض طعونه المقدمة للمجلس الدستوري.

ويعد انتخاب عبدالقادر بن صالح الشخصية الثالثة التي تتولى رئاسة المجلس منذ الانتخابات التشريعية الأولى عام ٧٧ بعد رابح بيطاط من ٧٧ الى ٩٠ وعبدالعزيز بلخادم حتى ٩٢ في حين تولى بن صالح رئاسة المجلس الانتقالي من ٩٤ الى ٩٧. (وكالات)

النيابة العامة المصرية تطلب السجن ١٥ سنة للجاسوس الاسرائيلي

■ القاهرة - الاتحاد:

■ طالبت نيابة أمن الدولة العليا بمصر أمس بتوقيع أقصى عقوبة على الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام وشريكه المصري عماد عبد الحميد اسماعيل، وذلك خلال مرافعتها أمام محكمة أمن الدولة العليا التي قررت تأجيل النظر في القضية الى جلسة ١٩ يوليو القادم للاستماع الى مرافعة الدفاع عن الجاسوس الاسرائيلي وشريكه المصري، وقد طلبت النيابة السجن ١٥ سنة لعزام والاشغال الشاقة المؤبدة لعماد. وانتقد رئيس نيابة امن الدولة العليا في مصر اسرائيل، بينما كان يقدم مرافعته في القضية قائلا ان اسرائيل لا تحترم أية اتفاقيات وانها «ألد أعداء» الشعب المصري، وقال «اما بالنسبة للطرف الآخر (اسرائيل) فنحن جميعا نعرف انهم ألد أعدائنا، فهم لايحترمون أية اتفاقيات او التزامات.

وبرغم ان مصر رفعت راية السلام فانها لجأت الى اعمال دنيئة افرغت السلام من كل معانيه».

وأكد رئيس نيابة أمن الدولة أن هذه الدعوى من أخطر حلقات قضايا التجسس في العصر الحديث وقال ان الجانب القانوني للجرائم التي اسندتها النيابة للمتهمين مثل جريمة التخابر تقع كاملة بمجرد قيام التفاهم المتبادل بين الجاني وأي شخص يعمل لمصلحته لتحقيق غرض معين بغض النظر عن تحقيق هذا الغرض.

وحوت الأوراق بعض مطالبته المتهمة الهاربة زهرة يوسف من المتهم عماد اسماعيل عن عدد أفراد الشرطة بالفنادق ومواعيد توريدهم وتأثير بعض الحوادث على حركة السياحة بالذات، والاجراءات الأمنية المتبعة مع المترددين على سفارة اسرائيل للحصول علي تأشيرات دخول اليها، وعدد الدول الأجنبية التي تقدم معونات غذائية لمصر، والأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد ونوعيات الأغذية الناقصة وعدد مصانع مدينتي العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر، والدول التي تستورد انتاجهما، وأحوال المصريين في الأردن وكيفية دخولهم لبنان وسوريا.. كما كلفته بزيارة مبنى مباحث أمن الدولة ومحاولة تدعيم علاقته بأفراد هذا الجهاز. وترافع الدفاع عن المتهم الأول عماد عبد الحميد وطالب بتطبيق المادة ١٨٤ الخاصة بالإعفاء من العقوبة المقررة بالجنايات التي تضر الأمن القومي لقيام المتهم بإبلاغ شرطة السياحة والمخابرات قبل القبض عليه، وأضاف ان التسجيلات التي تمت للمتهم لاتحوي أي سند على صلته بجهاز «الموساد» والدليل على ذلك انها لم تدرج ضمن قائمة أدلة الثبوت.

جولة خليجية لوزير الدولة البريطاني تبدأ الاحد المقبل

■ لندن: قالت وزارة الخارجية البريطانية ان ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية يعتزم القيام بجولة خليجية تشمل سلطنة عمان والكويت والامارات العربية المتحدة.

وأوضحت الوزارة ان الجولة التي تبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الحالي وتستمر حتى الخامس والعشرين سيتضمنها برنامج يجتمع فيه فاتشيت مع زعماء الدول المعنية لبحث قضايا الأمن والعلاقات الثنائية بالاضافة الى عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. (واخ)

مناورات عسكرية قطرية - بريطانية تبدأ غدا

■ الدوحة: اعلنت السفارة البريطانية بالدوحة أمس أن مناورات عسكرية مشتركة بين قطر وبريطانيا ستبدأ غدا وتستمر حتى يوم ١٩ يوليو المقبل.

وقال بيان للسفارة ان المناورات التي ستجري بقطر تشمل القوات البحرية والبرية والجوية بهدف اختبار استعداد القوات البريطانية للطوارىء.

وذكر البيان ان افرادا من قيادة القوات المشتركة البريطانية المشكلة حديثا سينتشرون في قطر خلال يوليو المقبل. (كونا)

محققون سعوديون يشاركون في استجوابه
أمريكا تتسلم الصايغ وتتهمه بالتآمر

■ واشنطن، الرياض: اكتفت الإدارة الامريكية امس بتوجيه تهمة التآمر للمعتقل السعودي هاني عبدالرحيم حسين الصايغ بعد موافقته على التعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي في قضية انفجار الخبر بالسعودية الذي أسفر عن مقتل ١٩ جنديا امريكيا في يونيو العام الماضي.

وجاء في لائحة الاتهام التي وجهت الى الصايغ بعد ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة فجر أمس انه ينتمي الى منظمة ارهابية تروج بنشاط لاستخدام العنف ضد الأمريكيين والممتلكات الأمريكية في الخارج. واضافت اللائحة التي اصدرتها وزارة العدل ان الهدف من المؤامرة كان قيام المتهم والمتآمرين الآخرين المعروفين وغير المعروفين لهيئة المحلفين الكبرى بقتل رعايا الولايات المتحدة المقيمين والعاملين في المملكة العربية السعودية.

وقالت لائحة الاتهام التي تقع في ثلاث صفحات ان المؤامرة بدأت في يناير عام ١٩٩٤ واستمرت حتى ديسمبر عام ١٩٩٥م. واضافت ان الصايغ تلقى دفعات مرتب من المنظمة الارهابية، حتى انه جند في عام ١٩٩٥ شخصا آخر في المنظمة، وسافر في ديسمبر عام ١٩٩٥ الى منطقة في السعودية في محاولة محتملة لشراء أسلحة ومتفجرات.

وقال مسؤولون امريكيون ان الهجوم المزعم لم ينفذ على الاطلاق.

واضافوا انه بموجب صيغة تم التفاوض عليها سيعترف الصايغ بأنه مذنب في اتهام التآمر ويتعاون مع التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الاتحادي في انفجار الخبر. واشار هؤلاء الى انه من المحتمل جدا ادلاء الصايغ بمعلومات مهمة. لكن المتحدث باسم البيت الأبيض استبعد ذلك.

وسيمثل الصايغ امام قاض اتحادي في جلسة مقتضبة فجر اليوم تليها جلسة استماع اخرى للاعتراف بتهمة التآمر. ووفق وثائق المحكمة الكندية فإن الصايغ قاد سيارة اعطت اشارة البدء لتحرك الشاحنة الملغومة التي فجرت المجمع السكني العسكري في الخبر واكدت وزارة الخارجية ان الصايغ هو الذي اختار تسليمه الى الولايات المتحدة.

ونسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى مصدر سعودي لم تكشف هويته، ان المملكة سترسل محققين الى واشنطن لمتابعة التحقيقات مع الصايغ عن كثب للتوصل الى معلومات جديدة بشأن انفجار الخبر. وقال المصدر: «الانفجار حصل في الاراضي السعودية ولذلك يجب محاكمة الصايغ في المملكة». واضاف ان بلاده فوجئت بقرار الصايغ بشأن ترحيله الى امريكا وستسعى لمحادثات مع الادارة الامريكية لمشاركتها في عمليات استجوابه. ولم يستبعد المصدر توجه المحققين السعوديين الى واشنطن السبت أو الأحد المقبلين. (وكالات)

«طالبان» تستولي على عاصمة ولاية قندوز
قوات مسعود تتراجع نحو الحدود الطاجيكية - الافغانية

■ بيشاور - أحمد بركات:

■ استولت قوات حركة «طالبان» على مدينة قندوز عاصمة ولاية قندوز، بعد ان سيطرت على مناطق مهمة من الولاية وذلك في هجوم رئيسي شنته امس بعد ان تمكنت من التقدم نحو المدينة بمساعدة بعض الزعامات المحلية المناصرة للحزب الاسلامي والاتحاد الاسلامي بقيادة ولي قندوز علوف خان.

وذكرت التقارير ان القوات الموالية للقائد احمد شاه مسعود تراجعت نحو الحدود الطاجيكية - الافغانية بعد المعارك الاخيرة وسيطرة «طالبان» على ٩٠ بالمائة من الولاية.

وذكرت تقارير اخرى غير مؤكدة ان قوات «طالبان» سيطرت على بعض المديريات باقليم تخار المجاور لاقليم قندوز، وانها تحشد للتقدم نحو طالقان، عاصمة الاقليم.

وعلى الصعيد السياسي توجه وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب امس الى كازاخستان في زيارة لثلاث دول بوسط آسيا، يسعى خلالها لاقناعها بصحة المرتكزات التي اعترفت على اساسها باكستان بحكومة «طالبان». كما يسعى جوهر ايوب لطمأنة هذه الدول على مستقبل العلاقات مع كابول، وانها لن تتدخل في شؤونها الداخلية.

وكان وزير الخارجية الباكستاني قد صرح قبيل مغادرته اسلام أباد بأنه سيعرض على هذه الدول فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة، وبحضور كافة الدول المعنية بالقضية.

استمرار أعمال العنف في كراتشي

■ كراتشي، هاجم مسلحون أحد زعماء جناح «حقيقي» المنشق على حركة «مهاجرين» بمدينة كراتشي في ساعة مبكرة من صباح أمس وأصابوه بجرح، كما قتلوا صحفيا كان في زيارته.

وذكرت الشرطة أن مسلحين فتحوا نيرانهم على كمران رضوى اثناء وقوفه امام منزله لتوديع صديقه الزائر منزار امكاني وهو صحفي كبير في صحيفة «جانج» الصادرة باللغة الاوردية.

وفي الوقت نفسه واصلت قوات الشرطة الباكستانية عمليات الاعتقال في مدينة كراتشي وذلك في محاولة لاحتواء اعمال العنف التي تفجرت مؤخرا بين مؤيدي جناحي حركة «مهاجرين» القوميين.

واستمرت حالة الذعر تسود مختلف ارجاء كراتشي، خاصة الضواحي التجارية من المدينة حيث اغلقت معظم المحال التجارية ابوابها تحسبا لوقوع موجة جديدة من اعمال العنف. (وكالات)

تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات الصفحة الاولى .. تتمات

الامارات تطالب ببلورة موقف عربي . .

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لقضية الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس الشريف.

وقال سموه ان دولة الامارات تدعم وتساند موقف المفاوض الفلسطيني في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تواجه مأزقا خطيرا بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الرافضة لتطبيق اسس السلام بما فيها مرجعية مدريد وقرارات الامم المتحدة والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ضرورة بلورة موقف عربي مؤيد للشعب الفلسطيني ليتمكن من استعادة حقوقه المغتصبة.

ونوه سموه في هذا الصدد بصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة بنادق الاعداء حيث يتصدى الاطفال لهم بالحجارة وكذلك الاجراءات التي تتخذها القيادة الفلسطينية على كافة الاصعدة وخاصة الصمود في وجه الاستيطان الصهيوني في الاراضي الفلسطينية.

وقال سمو نائب رئيس مجلس الوزراء ان هذا الموقف يستدعي تأييد كل العرب والمجتمع الدولي من اجل احقاق ومناصرة الحق العربي ودفع عملية السلام في مسارها الصحيح.

وجدد سموه موقف دولة الامارات العربية المتحدة الرافض لقرار مجلس النواب الامريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وقال ان هذا القرار يضر بعملية السلام ويدفعها نحو مزيد من التصعيد وربما الى الانهيار. ويعد مخالفا لقرارات الأمم المتحدة.

وصرح فخامة الرئيس ياسر عرفات بعد الاجتماع بانه اطلع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على حقيقة الصعوبات التي تواجهها عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية، وخاصة فيما يختص بمصادرة الاراضي واقامة المستوطنات، ومحاولاتها تهويد مدينة القدس الشريف.

وقال فخامة الرئيس الفلسطيني انه وجد من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان كل الدعم والمساندة، الامر الذي يؤكد ان سموه غيور على العرب والاسلام.

ونوه فخامته بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعمه الدائم للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والقدس الشريف، وقال انني اوجه من اعماق قلبي ونيابة عن الشعب الفلسطيني الشكر والتقدير لسموه على مواقفه النبيلة والمؤيدة لقضيتنا العادلة.

وحضر الاجتماع السادة محمود عباس (ابومازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي والدكتور يوسف عبدالله مدير مكتب الرئيس عرفات وسعادة خالد ملك سفير دولة فلسطين لدى الدولة.

وكان فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قد وصل الى البلاد مساء امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ضمن جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

وكان في استقبال فخامته بمطار ابوظبي الدولي سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، كما كان في استقباله عدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسعادة خالد ملك سفير دولة فلسطين لدى الدولة.

ويلتقي الرئيس عرفات خلال زيارته مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ويبحث معه في آخر تطورات الاوضاع على الساحة الفلسطينية في ضوء توقف عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

هذا وقد اكدت المملكة العربية السعودية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اختتم أمس زيارة لجدة استغرقت يومين. وقوفها بكل امكاناتها الى جانب القضية الفلسطينية. وقال مسؤول فلسطيني ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. بحث مع عرفات في التحرك العربي المطلوب من اجل حث الولايات المتحدة على التدخل بشكل فعال والضغط على اسرائيل للالتزام بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. وبينما استمرت المواجهات في الخليل وصل وفد اسرائيلي الى القاهرة التي قامت مؤخرا باتصالات مكثفة لتحريك عملية السلام.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في دمشق عقد قمة سعودية - سورية - مصرية الشهر المقبل. ومن المقرر ان يصل الى دمشق الاسبوع المقبل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ضمن خطوات سعودية لتنقية الاجواء العربية. وتتزامن الخطوات السعودية والسورية في هذا الاطار في ظل استعدادات دمشق لاستقبال مؤتمر وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» يوم ٢٤ يونيو الجاري. وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق امس ان الامير عبدالله سيزور لبنان عقب زيارته سوريا. (وام والوكالات)

قطر تبدأ توجيه الدعوات . .

يمثلون الجانب القطري.

وجاءت هذه التصريحات بعد قيام وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد عبدالله المحمود المنسق العام للقمة صباح أمس بتوقيع عقد مع إحدى الشركات لتكون الشركة الرسمية لتأجير السيارات التي ستستخدم في قمة الدوحة، وبمقتضى هذا العقد ستوفر الشركة ٢٥٠ سيارة بتكلفة قدرها ٦ ملايين ريال قطري.

وردا على سؤال حول جدول أعمال القمة والقضايا الرئيسية فيها قال العمادي ان هذا الامر سابق لأوانه، بيد ان المرحلة المقبلة ستشهد تركيزا على بحث موضوعات جدول الأعمال والمشاريع الكبرى التي سيتم طرحها على القمة وكيفية مساهمة الدول والقطاع الخاص فيها، موضحا ان عقد القمة الاقتصادية في الدوحة يستهدف بالدرجة الأولى توفير فرص واسعة أمام رجال الأعمال القطريين، والشركات الوطنية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، مشيدا في هذا المجال بالتجربة المصرية في قمة القاهرة الاقتصادية التي عقدت العام الماضي، والتي تم خلالها التوقيع على صفقات بلغت قيمتها ٦ مليارات دولار لصالح القطاع الخاص المصري.

وأوضح السفير العمادي انه تم حجز جميع فنادق الدوحة من مختلف المستويات للقمة الاقتصادية. وسيتم اخلاء هذه الفنادق لاستقبال المشاركين في القمة اعتبارا من ١٤ نوفمبر المقبل. كما ستتم الاستعانة بثلاثة فنادق عائمة بطاقة استيعابية تصل الى ١٠٠٠-٩٠٠ غرفة.

واشار مساعد المنسق العام لقمة الدوحة الاقتصادية الى أن اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا قد انتهت من كل أعمالها التنظيمية والتجهيزات الفنية للقمة. وستبدأ اللجان العليا خلال الأيام المقبلة في ارسال البيانات المتعلقة بالقمة الى سفارات الدول الاجنبية في الدوحة. وللسفارات القطرية في الخارج. والى الشركات المتوقع مشاركتها في القمة.

واشنطن تطالب بوقف العنف . .

اجتماع طارىء للجمعية العامة للامم المتحدة، بغية ادانة اسرائيل لرفضها التعاون مع المنظمة الدولية بشأن الاستيطان، وذلك عقب رفض اسرائيل استقبال مبعوث من المنظمة الدولية للتحقيق في قضية الاستيطان التي ادانتها المنظمة في ابريل الماضي.

وكانت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قد توقفت في مارس الماضي بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية، وشهدت محاولات تحريك المفاوضات اتصالات جديدة امس، وقام وفد اسرائيلي بزيارة القاهرة حيث اجتمع مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري وترأس الوفد منسق اعمال المفاوضات مع الفلسطينيين دان نافيه المقرب من رئيس الوزراء نتانياهو، والمحامي اسحق مولخو المستشار القضائي لرئيس الوزراء، وياكوف بارودجو المسؤول في وزارة الخارجية. ولم توضح المصادر الاسرائيلية شيئا عما يحمله الوفد من مقترحات. لكن وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي اعلن امس الاول ان الدولة اليهودية تقترح «مدونة سلوك» يمكن للطرفين الاتفاق حولها من اجل تقليص حدة التوتر وتنظيم العلاقات خلال مفاوضات الحل النهائي.

وفي القدس المحتلة اجتمع نتانياهو امس مع المبعوث الاوروبي ميجيل انخيل موراتينوس الذي يحاول تحريك المفاوضات بين اسرائيل وسوريا.

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان نتانياهو سيطلب من موراتينوس نقل رسالة الى الرئيس الاسد يطلب فيها استئناف محادثات الطرفين المجمدة منذ اكثر من عام بسبب الخلافات حول مستقبل هضبة الجولان السورية المحتلة.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن المبعوث الاوروبي انه ابلغ مستشار نتانياهو السياسي عوزي اراد انه تلقى ردا ايجابيا من دمشق حول رغبة سوريا في العودة الى طاولة المفاوضات.

وقد تجدد التوتر في الضفة الغربية وقطاع غزة أمس مترافقا مع وصول المفاوضات الى طريق مسدود.

وذكرت مصادر طبية ان سبعة فلسطينيين اصيبوا في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل، عندما اطلقت هذه القوات العيارات النارية المغلفة بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الذين ردوا برجم الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة.

سوريا تكشف مخططا اسرائيليا . .

وقال خدام: «أهداف اسرائيل تفتيت العراق للوصول الى ايجاد مكان للفلسطينيين وترحيلهم اليه.. وهذه فكرة قديمة من المؤتمر الصهيوني الأول لعام ١٨٩٧».

وأجرى خدام محادثات مع نظيره الايراني حسن حبيبي تركزت على التوغل التركي في شمال العراق. والتحالف التركي - الاسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط. ثم التقى رافسنجاني والرئيس المنتخب محمد خاتمي.

ووصف نائب الرئيس السوري التوغل التركي بأنه احتلال واعتداء وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة. فيما انتقد نظيره الايراني قرار مجلس النواب الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل. وقال: «القرار خاطىء ويتعارض مع القوانين الدولية».

ونفت ايران أن تكون لديها أي خطط عدوانية في منطقة الخليج. وأكدت وزارة الخارجية في بيان نقله «راديو لندن» ان تطوير القدرات العسكرية الايرانية يأتي لأسباب تخص الأمن الايراني ولحماية أمنها القومي وليس موجها ضد أحد.

من ناحيته كشف مصدر كردي عراقي ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق تمت بدعم مباشر من الولايات المتحدة حيث قدمت الادارة الأمريكية لأنقرة ثلاثة ملايين دولار كتجهيزات عسكرية الى جانب أربعة ملايين دولار كنفقات ورواتب.

وأضاف المصدر ان ما دفع الادارة الأمريكية لأن تفكر بتركيا كبديل لحفظ السلام في شمال العراق هو غياب المرجعية الوطنية العراقية.

وكررت تركيا تأكيدها في احترام وحدة الأراضي العراقية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عمر اقبال ان زيارة السفن الحربية التركية الى كل من ميناء حيفا الاسرائيلي وميناء الاسكندرية المصري ليس لها أية أهداف عسكرية. مشيرا الى أن تركيا حريصة على اقامة توازن في علاقاتها مع مصر واسرائيل.

ونفى ولي العهد الأردني الأمير حسن أمس وجود أي اتجاه في بلاده للمشاركة في مناورات عسكرية مشتركة مع تركيا واسرائيل وأمريكا.

استقال أربكان وتشيلر تحذر من . .

«وكالة انباء الاناضول» ان ديميريل قبل الاستقالة وطلب من الحكومة الاستمرار في ادارة امور البلاد مؤقتا. وقال مكتب ديميريل انه سيبدأ لقاءات مع زعماء الاحزاب صباح اليوم، ليقرر اي شخص سيكلفه برئاسة الحكومة.

وقال اربكان ان ديميريل سيلتقي زعماء المعارضة. ولا سيما زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ وقادة جناحين يساريين معارضين آخرين. واضاف انه سلم الرئيس خطابا وقعه طرفا الائتلاف الحالي وحزب «الوحدة» بزعامة محسن اوغلو لتكليف تشيلر بتشكيل الحكومة المقبلة، والتحضير لانتخابات مبكرة خلال وقت قصير.

وتبدو احتمالات نقل السلطة غير مؤكدة. حيث لابد ان تتخطى عددا من الحواجز السياسية والاجرائية. ويجب ان يوافق البرلمان على اي نقل للسلطة او اجراء انتخابات مبكرة. وقد تآكلت اغلبية الائتلاف الحاكم في البرلمان امس. مع استقالة نائبين من «الرفاه» احتجاجا على استقالة اربكان.

ويمنح الدستور الرئيس ديميريل خمسة واربعين يوما يتم خلالها تشكيل الحكومة وانه في حالة فشل جميع من يكلفهم ديميريل بهذه المهمة خلال تلك المدة. فانه يقوم بتكليف شخصية عامة بتشكيل حكومة لا يشترط ان تحظى بثقة البرلمان لاجراء الانتخابات البرلمانية خلال ثلاثة شهور.

وكان محللون سياسيون وصفوا اجتماع رئيس الوزراء التركي مع تشيلر واوغلو بأنه محاولة من اربكان للحصول على ضمانات اللحظة الأخيرة من تشيلر بشأن الاستمرار في الائتلاف الحكومي بين حزبه «الرفاه» وبين حزب «الطريق القويم». واضافت المصادر ان اربكان يخشى بعد ان يقدم استقالته ان يفقد المبادرة السياسية وان يسعى حزب «الطريق القويم» الى انشاء ائتلاف حكومي مع احزاب اخرى متخليا عن حزب «الرفاه».

وحذرت وزيرة الخارجية التركية من احتمال وقوع انقلاب عسكري مؤكدة ان القضاء على الديمقراطية من شأنه ان يسيء الى علاقات تركيا مع الغرب. وقالت تشيلر في تصريح صحفي: «ثمة أمر يتعين على تركيا ألا تتخلى عنه وهو الديمقراطية. واذا ما تخلت تركيا عن الديمقراطية فانها تتخلى أيضا عن علاقاتها مع الغرب والاتحاد الاوروبي والعالم المعاصر». (وكالات)

يلتسين يعبىء الوهم في أكياس . .

مستحيلا. أيضا فان محاولات البرلمان لتعيين ذلك الحد الادنى ارتطمت بحق النقض الرئاسي من يلتسين شخصيا؟. وثانيا. يكلف المرسوم الحكومة بالنظر في قوانين الميزانية الفيدرالية وميزانية صندوق المعاشات لتوفير الاعتمادات اللازمة لدعم المقترح. هذا بينما لا تحاول الحكومة حل مشكلة دفع المعاشات المتأخرة. ناهيك عن تقديم مزيد من الدعم. وثالثا يخص تكليف الرئيس الروسي للحكومة تنفيذ المرسوم موضع النقد الشديد لأنه يطالبها «بزيادة المعاشات على ضوء التنفيذ الفعلي للميزانية». أي انه يربط بين الدعم وامكانيات الحكومة المعروفة بضآلتها في ظل النهب العام. وفي الوقت نفسه ربط يلتسين تنفيذ المرسوم بشرط ألا تتجاوز نسبة التضخم ٦٪. مما يجعل مرسوم الرئيس قاصرا على حدود النوايا أو البيان الموجه لامتصاص الغضب والاستهلاك المحلي والدعاية ليلتسين في مواجهة البرلمان. ولهذا أعرب النواب الخبراء أعضاء لجنة العمل والضمانات الاجتماعية في البرلمان عن رأيهم بأن المرسوم «يشتمل على أسئلة فقط دون اجابة واحدة على أي منحا».

وبينما انهمك المرسوم الرئاسي في عملية خداع واضحة لأصحاب المعاشات. فان أناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الوزراء يقوم باعداد مشروع سماه «مذهب تعديل نظام المعاشات» ينص على اقتراح برفع سن الخروج على المعاش من ٦٠ سنة بالنسبة للرجل و ٥٥ سنة بالنسبة للمرأة الى ٧٠ سنة بالنسبة للرجال و ٦٥ بالنسبة للنساء. مع ملاحظة ان سن الاحالة للمعاش في أمريكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا هي ٦٥ سنة للرجال و ٦٠ سنة للنساء. ولكن متوسط الأعمار في تلك البلدان أكبر منه في روسيا التي لايزيد متوسط عمر الرجل فيها على ٥٧ عاما! وبرفع سن الخروج على المعاش الى السبعين. وفقا لمذهب تشوبايس. فان الدولة في روسيا قد لا تدفع معاشات أصلا لأن المواطن يموت فيها قبل بلوغه سن المعاش!!

وأدى رد الفعل المذعور في الأوساط الشعبية الروسية الى اعادة الحكومة النظر في مقترحات تشوبايس الذي مازال ينادي بأن «الدولة القوية تقوم على اقتصاد خشن وقوي» علما بأن الدولة لم تبد «خشونة وقوة» مع كبار اللصوص فيها ولكن مع رجال المعاشات فقط.

وتبحث الدولة في الطرق المتاحة أمامها الآن لحل أزمة المعاشات وهي: الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية. أو زيادة الحصة التي تدفعها المؤسسات الانتاجية لصندوق المعاشات التابع للدولة. أو مرة اخرى رفع سن الخروج على المعاش. ولكن المؤسسات الانتاجية مدينة حتى قمة رأسها. أما صندوق النقد الدولي فقد يرغم روسيا على انتظار قروضه زمنا طويلا. ويبقى أسهل الحلول هو رفع سن الاحالة على المعاش. والتظاهر خلال ذلك. كما في مرسوم يلتسين. بأن الدولة عازمة على تقديم «الدعم» لرجال المعاشات!

عادل محمد الراشد

الطمع قاد شركات الطيران العاملة في الدولة للاتفاق على المسافر ورفع اسعار التذاكر بنسبة ٣٠٪ على الخطوط العربية والاوروبية. والطمع هو الذي قاد هذه الشركات الآن لخرق اتفاقها وبدء حرب اسعار فيما بينها.

في مايو الماضي. وبينما كانت الاجازات على الابواب ونسمات الصيف والرطوبة تداعب الانوف التقت شركات الطيران الكبرى وقررت فيما بينها الفوز بأكبر نسبة من أرصدة الاجازات وكشوفات الرواتب. فأغلبية الناس على سفر. اما لزيارة الأوطان ورؤية الاهل والخلان، واما للسياحة وتغيير الجو وكسر روتين الحياة. ولا مجال للسفر الا عبر الشركات وطائراتها لان زمن «الشوعي» و «الجالبوت» ولى وأدبر. بعد ان تجاوزت المسافات جزر الخليج وسواحله. وتجاوزت تطلعات الناس ومستوى معيشتهم أسواق «بمبي» ومتنزهات «مليار». ولان السبيل الوحيد هو الطائرات. ولان سكان الخليج، مواطنين ومقيمين. يغرفون من آبار بترول لاتنضب فقد كان من الطبيعي ان ترتفع أسعار تذاكر السفر لتحاكي الزيادة التي قررتها «الاياتا» على تذاكر الاطفال من ٥٠٪ الى ٦٧٪ من سعر التذكرة في نفس الوقت لتكون ضربتين في الرأس!

وفي يونيو الجاري. أي خلال شهر او أكثر بقليل. تسللت بعض الشركات من الاتفاق بعد أن وجدت ان شركات قليلة هي المستفيد الوحيد من هذه الزيادات. وان نصيبها من القصعة سيكون ضعيفا فبدأت بتنفيذ خصومات «تشجيعية» القت بالاتفاق أرضا وراحت تغرد منفردة لجذب المسافرين.

وهذه في الحقيقة ليست ظاهرة أو حالة سلبية قد تسيء الى سوق السفر، كما قد يصوره بعض هوامير هذا السوق. وانما عودة الى وضع كان أدنى من الطبيعي في الأصل. فسوق السفر عندنا مرتفعة اسعارها من الأصل مقارنة مع أسواق عالمية يصل فيها مستوى المعيشة ومستوى الاسعار العامة اضعاف ماعندنا، مثل الدول الاوروبية. ومنطق الأشياء أيضا يؤكد بأن الاسعار. أسعار كل السلع. تكون تنافسية وتشجيعية في المناسبات وليس العكس، بينما تسير اسواقنا عكس هذا التيار العالمي لأن المستهلك. بما فيه المسافر. لاتوجد خلفه جهات تسنده وتحميه من طمع غيلان الاسواق.

نتمنى المزيد من الطمع. والمزيد من التنافس على المسافرين. من اجل المزيد من تدني أسعار تذاكر السفر حتى لانبقى الى الابد أولئك الذين يغرفون نفطا.

مسيرة الوحدة الاوروبية قمة حاسمة.. وتوقعات متواضعة

(٣ - ٣)



نبيل شبيب

تحوّل الحماس الكبير لمسيرة الوحدة الأوروبية في أعقاب سقوط الشيوعية، الى جهود سياسية «روتينية» توازن الدول الأوروبية فيها المصالح والفوائد والمضار، وتلعب فيها مواقع القوة والضعف التي تحتلها كل منها دورا رئيسيا في تحديد معالم تلك المسيرة وسرعتها. ولئن كانت حصيلة الماس هي «اتفاقية ماستريخت» قبل زهاء ست سنوات. فان ما يسمى «اتفاقية ماستريخت الثانية» التي يراد التوصل اليها قبل حلول موعد القمة الاوروبية المقبلة في منتصف يونيو القادم، سيكون حصيلة ما تفرضه «العقلانية» على الاوروبيين.. ومن أجل هذه الاتفاقية انعقد ما يسمى «المؤتمر الحكومي الاوروبي» قبل عشرة شهور. ومازال في حالة انعقاد، دون ان يصل حتى الآن الى ما يوحي بامكانية الاتفاق على النقاط الأساسية التي كانت موضع الخلاف منذ البداية.

وحدة.. أم تجزئة

ولعل الجانب الرئيسي في اتفاقية ماستريخت، والذي لم تظهر خلافات جديدة بصدده، هو الوحدة النقدية المقررة لعام ١٩٩٩م، ولكنها في الوقت نفسه المجال الذي يمكن ان يقسم اوروبا «الموحدة» الى عدة أجزاء، يضم أولها تلك التي تحقق الشروط المقررة لاسيما خفض الديون على الدولة وخفض نسبة التضخم في وقت واحد، ولا ينتظر ان يصل الى ذلك سوى اربع أو خمس دول. نواتها المانيا وفرنسا، وكلاهما يجد صعوبات جمة في تحقيق الهدف المطلوب دون التعرض لاضطرابات اجتماعية داخلية.. ويضم الجزء الثاني الدول الراغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية ولا تتمكن من توفير الشروط، ومن بينها ايطاليا التي يمكن ان يؤدي بقاؤها خارج الحلبة الى خلافات أكبر بينها وبين شركائها الاوروبيين.. بينما يبقى الجزء الثالث الذي يضم دولا غير راغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية ابتداء، مثل بريطانيا. علاوة على الدول التي لا ينتظر ان تصل في المستقبل المنظور الى مستوى اقتصادي يمكنها من المشاركة في الوحدة النقدية كالبرتغال، مثلها في ذلك مثل الدول التي يراد ضمها الى الاتحاد الأوروبي قريبا كبولندا.

وليس مجهولاً ان الدولة الرئيسية المستفيدة من الوحدة النقدية هي المانيا، وان الشروط المقررة لتحقيقها شروط ألمانية في الدرجة الاولى. ومنذ تعرضت اوروبا لأزمتين نقديتين في عام واحد، اصبح واضحا انه لم يعد يوجد خيار امام الدول الاوروبية الأخرى، فضاعفت مساعيها - لاسيما فرنسا - لتحقيق شروط الوحدة النقدية في موعدها المقرر، رغم تقدير ما يرتبط بذلك من ترسيخ للزعامة الالمانية النقدية والاقتصادية على الساحة الاوروبية.

ولكن هذه الزعامة بالذات تعرضت لهزة خطيرة الآن بسبب الأوضاع المالية والضرائبية الداخلية، فقد عجزت الحكومة الالمانية خلال السنوات القليلة الماضية عن الخروج من وضع شاذ انزلقت اليه في ظل تطور الاوضاع الاقتصادية العالمية، ويقوم على محورين متناقضين، أولهما ان تحافظ المانيا على موقعها الاقتصادي عالميا بتخفيض تكاليف الانتاج داخليا، وهو ما اوجد ضغوطا كبيرة على العمال ورفع نسبة البطالة الى أعلى معدل لها منذ هزيمة الحرب العالمية الثانية، والمحور الثاني هو تغطية نفقات انعاش الاقتصاد لاسيما في شرق البلاد والنفقات المتزايدة على صعيد الضمانات الاجتماعية دون زيادة الضرائب على الشركات وكذلك دون زيادة حجم الديون على الدولة، وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بهدف الوحدة النقدية، فمن شروطها ان تبقى نسبة الديون دون ٣٪ من الانتاج الاجتماعي العام، وقد اصبح هذا الهدف مستحيل التحقيق في ظل الشروط المالية والاقتصادية الراهنة.

وأراد وزير المالية الألماني الخروج من المأزق عن طريق تعديل القيمة النقدية للاحتياطي الذهبي لدى المصرف المركزي الالماني، فأثار ضجة كبرى على الصعيدين الداخلي والاوروبي، باعتبار ذلك «تزييفا» لحقيقة الارقام المالية الاساسية لتوفير شروط الوحدة النقدية وباعتباره تدخلا مباشرا في السياسة المالية للمصرف المركزي الذي كانت استقلاليته عن الحكومة الالمانية هي حجر الزاوية في تبني التصورات الألمانية بصدد مستقبل الوحدة النقدية الأوروبية.

لقد أدى هذا التطور الى الحديث في المانيا عن تأجيل موعد الوحدة النقدية نفسها او تعديل شروطها، وهذا جنبا الى جنب مع أفكار مماثلة بدأ يطرحها اليمين الفرنسي ولأول مرة تحت وطأة خسائره في الانتخابات النيابية، وهو ما يثير حاليا شكوكا كبيرة في مسيرة الوحدة الاوروبية نفسها، لاسيما على الصعيد النقدي.

وسيان ما تسفر عنه هذه التطورات فهي لا تنفي ان الثقل الرئيسي في المسيرة الاوروبية يبقى متركزا في المانيا، ورغبة في موازنة الثقل الألماني على هذا الصعيد تركزت الجهود الفرنسية منذ البداية على الجانب الأمني العسكري، ابتداء بالمشروع المشترك مع المانيا لتكوين نواة قوة عسكرية اوروبية موحدة، مرورا بمشاريع تشكيل قوات تدخل سريع مع بعض الدول الاوروبية الجنوبية، وكذلك مشاريع التعاون العسكري الصناعي المكثف مع بريطانيا، وانتهاء بالمحاولات الفرنسية المتوالية للتميز الأمني عن الولايات المتحدة الامريكية داخل حلف شمال الأطلسي وخارجه. ولا يخفى على بون امتلاك فرنسا وبريطانيا للسلاح النووي، ثم القيود التاريخية التي تحد من حرية الحركة السياسية الألمانية في المجال الأمني اوروبيا على الاقل، وهذا وذاك يرشحان فرنسا بمفردها او عبر تشكيل محور فرنسي - بريطاني لموقع الزعامة الأمنية على الساحة الاوروبية، اذا ما تحقق التميز الاوروبي بالصورة التي تتطلع باريس اليها، وهذا مما يفسر ما يبدو أقرب الى الازدواجية في السياسة الألمانية، بين تكثيف التعاون الأمني والعسكري مع شركائها الاوروبيين على مستوى التميز الاوروبي من جهة، وبين تأييد الجهود الأمريكية الهادفة من جهة أخرى للحفاظ على موقع حلف شمال الاطلسي اوروبيا بزعامته الامريكية المهيمنة.

ولئن كان الميدان النقدي لا يحتاج الى اضافات جديدة قبل تحقيق الهدف المرحلي الاول عام ١٩٩٩م، فان ميدان الاتفاق على سياسة خارجية وأمنية مشتركة بقي موضع خلاف متزايد في اطار المؤتمر الحكومي المشار اليه، ولا يبدو انه سيمكن التوصل الى حلول وسطية بصدده في القمة المقبلة، بل سيبقى محتوى أي اتفاق ينعقد مقتصرا على الحد الأدنى المشترك، والذي يرسخ الوضع الراهن وما يسجّله من تناقضات مستمرة في معظم المواقف الاوروبية من القضايا السياسية والأمنية الخارجية. وهذا الى جانب التنافس الى درجة الصراع على النفوذ في ميدان العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية. وهذا الى جانب التنافس الى درجة الصراع على النفوذ في ميدان العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية، كما تؤكد المواقف الاوروبية في الآونة الأخيرة أثناء المبادرة الفرنسية الأولى فيما يسمى بالشرق الاوسط، أو ما يشهده ميدان التنافس على الأسواق الصينية، أو التعامل التجاري مع ايران. علاوة على ان المشاريع العسكرية والأمنية المشتركة المشار اليها، بقيت حتى الآن تجمع فريقا من الدول الاوروبية دون فريق آخر، بينما استمر عجز الدول الاوروبية عن التوصل الى صيغة مشتركة لمستقبل عمل «الاتحاد الاوروبي الغربي» ومهامه، وهو المنظمة الأمنية الوحيدة التي تحقق استقلالية عسكرية اوروبية عن الولايات المتحدة الأمريكية وعن حلف شمال الأطلسي.

توسع الاتحاد الأوروبي.. وضعفه

وواضح من المعالم المنتظرة في اتفاقية ماستريخت الثانية ان الميادين الرئيسية موضع البحث أقرب الى ترسيخ التجزئة الأوروبية، منها الى متابعة المسيرة الأوروبية التي كانت أقل صعوبة في حقبة الحرب الباردة. ويعود ذلك قطعا الى مفعول الاحساس بالخطر الخارجي الكامن في المعسكر الشرقي آنذاك. ولكن لا ريب ايضا في ان التسليم تحت وطأة هذا الاحساس بزعامة واشنطن والحاجة الى الوقاية النووية الأمريكية، غيب عن الساحة الأوروبية ردحا من الزمن مفعول الصراع التقليدي الذي صنع الحروب الاوروبية في القرون الماضية وحتى منتصف القرن الميلادي الجاري، بينما لم يمنع ما نشأ من علاقات متشابكة في الميادين الاقتصادية والنقدية والتجارية أثناء الحرب الباردة، من تجدد روح هذا الصراع بأشكال جديدة، تتلاءم مع معطيات العصر الحاضر، ولكنها لا تخلو من عنصر تطلع أطراف الصراع الرئيسيين الى الزعامة.

وهذا ايضا ما جعل مشاريع توسيع الاتحاد الاوروبي بعد سقوط الشيوعية مادة لصراع النفوذ ايضا، فبدأ بحملة المانية مكثفة ليكون التوسع شرقا بصورة تدعم استعادة المانيا لموقعها المتوسط في اوروبا، وتكتسب فيه مزيدا من الحلفاء داخل الساحة الاوروبية عبر تنامي حجم العلاقات الالمانية بصورة مطردة مع الدول التي تخلصت من الشيوعية. ثم كانت المرحلة الثانية التي بدأت تظهر فيها المساعي الفرنسية لتوطيد علاقات مماثلة مع الدول الاوروبية الشرقية، بينما ركزت بريطانيا جهودها على الحيلولة دون نشأة نظام اوروبي جيد، يعتمد فيه على أغلبية الاصوات، بصورة تمكّن للمحور الألماني - الفرنسي من الزعامة المشتركة على الأقل، وهذا ما يفسر سياسة الرفض البريطانية في عهد المحافظين، والمتوقع استمرارها في عهد العمال، لتحويل الاتحاد الاوروبي من منظمة اقليمية تضم دولا قائمة بذاتها، تجمعها مصالح اقتصادية ونقدية مشتركة ولا تمنع من تحرك كل منها على انفراد خارج هذا الاطار، الى منظمة تقطع مزيدا من الخطوات في اتجاه «ولايات اوروبية متحدة» وهو التعبير الذي قد يكون من المستغرب ذكر انه صدر لأول مرة عن الزعيم البريطاني الأسبق من فترة الحرب العالمية الثانية ونستون تشرشل، فكان أول من دعا الى تقارب اوروبي في هذا الاتجاه لانشاء نظام جديد يحول دون وقوع مزيد من الحروب على الأرض الاوروبية.

وفي هذا الاطار تتركز المعارضة البريطانية على ميادين تبدو للوهلة الأولى فرعية، كقوانين السياسة الداخلية، وأنظمة العقوبات، والتأمينات الاجتماعية، والواقع انها الميادين التي يرتبط بها توحيد اوروبا والقضاء على الحدود الفاصلة بينها بصورة فعالة، وهذا ما يسري على مقاومة لندن لزيادة صلاحيات الأجهزة المركزية الاوروبية. ولكن تنفيذ هذه الرغبات البريطانية بدعم من الدول الأصغر في الاتحاد الاوروبي، وبالتالي عدم التوصل الى نظام تصويت جديد في مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي، وعدم زيادة صلاحيات المراقبة «التشريعية» للمجلس النيابي الاوروبي، يعني ان التوسعة المقبلة على مرحلتين حسب المخططات الراهنة، ستجعل من الاتحاد منظمة عملاقة تضم عشرين دولة، ولكنها لا تستطيع اتخاذ قرارات حاسمة في معظم الميادين لاستحالة التوصل الى اجماع الأصوات إلا في حالات نادرة وعلى حد أدنى من المصالح والأهداف المشتركة.

الموقع الأوروبي عالمياً

ومنذ ظهرت مخاوف المواطن الأوروبي من زيادة «المركزية» في الأجهزة الأوروبية المشتركة، على حساب صناعة القرار على المستويات الوطنية وحتى البلدية، وانعكس ذلك في ازدياد نسبة المعارضة لمسيرة الوحدة الأوروبية شعبيا، بدأت الحكومات الأوروبية تسعى للتوصل الى حلول وسطية توازن بين هذين الجانبين، وفي الوقت نفسه ساهمت اليقظة «القومية» المتجددة في اوروبا عموما، في زيادة حجم العراقيل على صعيد توحيد السياسة الخارجية والأمنية.

ولكن الخلافات القائمة على صعيد السبل المناسبة لتحقيق الوحدة الاوروبية، والحجم المطلوب منها في كل ميدان على حدة، لا تنفي انتشار الاقتناع العام بأن الدول الاوروبية اذا بقي كل منها يتحرك على انفراد ولم تحقق قدرا أكبر من وحدتها على مختلف الأصعدة. فلن تستطيع ان تضمن لنفسها موقعا [illegible] المسرح الدولي وهو يرسم خارطة جديدة لنظام عالمي جديد.

على ان هذا الاقتناع وحده لم يكن كافياً للتغلب على الصعوبات والعراقيل المشار اليها، ولا يبدو بعد الانتخابات البريطانية الأخيرة وعشية الانتخابات الفرنسية التي تم تقديم موعدها، ان الساسة الأوروبيين سيتمكنون من التوصل عبر المؤتمر الحكومي الى تثبيت دعائم صياغة مشتركة جديدة لاتفاقية ماستريخت الثانية. بل لا يبدو ذلك ممكنا لعدة سنوات قادمة على الأرجح. بل ستعبر أوروبا عتبة القرن الحادي والعشرين. وهي تتحدث عن مسيرة وحدتها، دون أن تصل بذلك على أرض الواقع الى المستوى الذي يرجوه أنصار هذه الوحدة.

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

أفق — فضل النقيب

ديوان عباس البيلمي المعنون (قراءات في كهف أفلاطون) والذي أشرنا اليه في زاوية الأمس يتقصى آثار مدرسة في الشعر العربي الحديث تخوض في السياسة حتى الحلقوم بلغة اقتحامية كاشفة ومباشرة، وكأنها رد فعل عنيف على استقالة شعراء ما بعد الحداثة من الحياة العامة واتجاههم لرسم ظلال مموهة لا هي ابحار في النفس فتفهم ولا هي من وسوسات الشيطان فترجم.

الفرق بين الاثنين ان المدرسة الاولى استفادت من سطوع اللغة العربية بالتنقيب عن سطوع في المعنى واضح ومباشر يتلقاه حتى الأمي من العرب، وفي قضايا تهم العموم. لذلك فان مظفر النواب شاعر جماهيري على مستوى الوطن العربي ينحشر الناس الى امسياته حشرا.

وقد اضاف نزار قباني الى هذا الاتجاه نعومة السخرية المبطنة، وجمالية الصياغة الدمشقية المخالفة لخشونة بغداد والتي كان الجواهري الكبير من مؤسسي هذا الاتجاه.

أنا حتفهم ألج البيوت عليهم
أغري الوليد بشتمهم والحاجبا

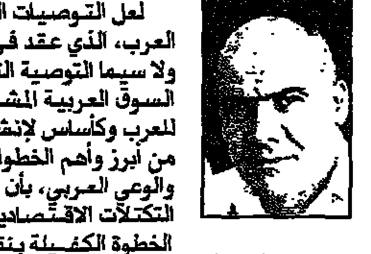
ثم جاء الشاعر العراقي المقيم في لندن (احمد مطر) ليجعل هذه اللغة مدمجة أشبه بالطلقة ما أن تنفجر. وبذلك أحيا الهجاء العربي على نطاق أعمق وأوقع. وخلصه في الوقت نفسه من الثرثرة والمواويل الطويلة.

عباس البيلمي من هذا الفرع الأخير. ولكن، باصالة. الأيدي متشابهة والبصمات مختلفة. الهم مشترك والاثنين مختلف:

- ما الأمر؟
● نقطة التفتيش.
- علام يبحثون يا أبي؟
● عليك بالسكوت
- ما تلك؟
● أعناق الرجال
- ما فوقها؟
● خيوط عنكبوت.
- ومن تكون هذه؟
● يدعونها أرملة الشهيد.
- وكيف تغتصب؟
● عليك بالسكوت او تموت
- أريد ان اموت.

هذه القفلة اشبه بنسيج القصة حين تفك عقدتها ولكنها في الشعر مكثفة وصاعقة وبقدر نجاحها يكون دويها، لذلك فالفرق مع مدرسة ما بعد الحداثة ان الأخيرة كأنها تكتب على الماء. ربما تفكر في شيء وهي مغمضة العينين... ولكن اين هو ذلك الشيء... عليك ان تغوص... أنت وحظك فربما غرقت.

ضرورة السوق العربية المشتركة في عصر التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى!



د. ابراهيم زعير

لعل التوصيات التي صدرت عن مؤتمر البرلمانيين العرب، الذي عقد في القاهرة، في شهر مايو الماضي. ولا سيما التوصية التي جاء فيه ضرورة الاسراع باقامة السوق العربية المشتركة، كحاجة موضوعية وملحة للعرب وكأساس لإنشاء التكتل الاقتصادي العربي كانت من ابرز وأهم الخطوات التي تعبر عن الرغبة العربية والوعي العربي، بأن مصيرهم وموقعهم في عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى، يتوقف على انجاز هذه الخطوة الكفيلة بنقل العرب من مرحلة التمزق والتشتت الراهنة الى عهد التنسيق والتكامل الاقتصادي. الذي يوفر لهم القوة والقدرة على المحافظة على هويتهم الوطنية والقومية وذاتهم الانسانية المستقلة المعرضة للضياع في زحمة الصراع الضاري بين الكبار لتقاسم الكعكة العالمية المباحة بعد زوال التوازن الدولي. الذي كان يضمنه وجود القطبين الرئيسيين السوفييتي والامريكي في مرحلة ما يسمى (الحرب الباردة) فبعد انهيار القطب السوفييتي وتفرد القطب الأمريكي بمصير العالم. وتزايد شهيته لوضع يده على جميع مناطق النفوذ العائدة لغيره سابقا، تصاعدت في نفس الوقت المساعي من قبل مختلف الدول وفي جميع القارات لتكوين اقطابها الخاصة بها، لكي تصبح قوة اقتصادية وسياسية قادرة على مواجهة تفرد القطب الامريكي حفاظا على كياناتها وهوياتها الخاصة بها. ففي أوروبا، توطدت الوحدة الاوروبية وفي آسيا يتم التقارب والتنسيق بين الدول الكبرى كالصين واليابان وروسيا ودول (آسيان) وفي امريكا تم التوصل الى اتفاقية (نافتا) وافريقيا تعمل لتقوية منظمة الوحدة الافريقية، وفي الشرق الاوسط والمنطقة العربية تحديدا، تجري محاولات تختلف الى حد بعيد عن محتوى تلك التكتلات العالمية ويرتبط ذلك بوجود اسرائيل. ككيان شاذ وغريب عن جسم المنطقة العربية فاسرائيل طرحت أيضا مشروعها الخاص بها والذي أطلقت عليه (السوق الشرق أوسطية) والذي تسعى اسرائيل في حال تنفيذه لكي يتحول الى دولة اقليمية كبرى. على حساب العرب ومصالحهم القومية. وقد روجت اسرائيل في السابق ولا سيما في عهد حزب العمل لهذا المشروع ووضحت معالمه ولكنها اخفت هدفه الرئيسي، وبعد صعود حزب الليكود الى قمة السلطة في اسرائيل. قبل عام تراجعه الحديث عن الشرق اوسطية . ولكن لم يتوقف ومن الواضح ان عجز الحكومة العمالية السابق في جر العرب فرادا للاندماج في السوق الشرق اوسطية تحت غطاء السلام، فان حكومة نتانياهو اختارت طريقا آخر، طريق قرقعة السلاح وتخويف العرب وتهديدهم حتى باستخدام القوة فيما اذا لم يوافقوا على السلام الذي تروج له والمتناقض مع اسس ومبادىء عملية السلام المصاغة في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. والذي يعني في جوهره استسلام العرب لمشيئة وارادة اسرائيل والسكوت عن نواياها بالتحول الى قوة كبرى في المنطقة على حساب المحافظة على الاراضي المحتلة وضمان الأمن لنفسها دون الآخرين، وجاء الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الأخير وما أفرز من تداعيات خطيرة. ابرزها الاجتياح التركي لشمال العراق، الذي تم بدعم وتحريض اسرائيلي واضح ومساندة امريكية علنية، كمحاولة للضغط على العرب ولا سيما الضغط على سوريا لكونها بلد المواجهة الرئيسية في وجه المخططات الاسرائيلية الاستراتيجية المرسومة للشرق الاوسط، والتي تعتقد اسرائيل بان تنفيذ هذه المخططات غير ممكن دون خلق توترات وحروب تلهي العرب وسوريا عن مهمتها الاساسية اليوم والمنحصرة في الدفاع عن السلام العادل والشامل والذي على اساسه فقط يمكن اعادة الاستقرار والأمن لجميع شعوب المنطقة دون استثناء، السلام القائم على اساس المساواة والتكافؤ واعادة الحق لاصحابه الشرعيين.

وقد أشار البرلمانيون العرب في مؤتمرهم الى الدور الاسرائيلي في دفع عملية السلام الى طريق مسدود، وتنصلها من اسس عملية السلام وعوامل نجاحها، ومخاطر التحالف الاسرائيلي التركي على العرب والمناورات الاستفزازية الثلاثية الأطراف المزمع اجراؤها في عرض البحر المتوسط قبالة السواحل الغربية لسوريا بمشاركة القوات البحرية الاسرائيلية والتركية ووحدات بحرية تابعة للأسطول السادس الامريكي المرابط في البحر المتوسط. واستنادا الى كل هذه المخاطر الاقليمية والدولية التي تحاصر العرب في كل مكان. فقد جاءت توصية مؤتمر البرلمانيين العرب لقيام سوق عربية مشتركة، ليست كدعوة عاطفية او تعبير عن امنيات دفينة وحسب، بل كتعبير عن مجموعة من الحقائق الواقعية، التي لم يعد من الممكن تجنبها او اغماض العين عنها، او تجنب تأثيراتها على كل بلد عربي.

فالعصر الذي تمر به البشرية بما فيها الأمة العربية، تنتفي فيه العواطف والمشاعر، التي كانت في وقت من الأوقات تحرك وتلهب الجماهير الواسعة، ورغم اقرارنا بأهمية المشاعر الطيبة والعواطف بين البشر في التأثير على حركة التاريخ ولكنها لم تكن يوما حاسمة في صنع التاريخ وتقدم الشعوب والأمم. فقد اثبتت الكثير من التجارب الملموسة ان ما يتحكم في حركة المجتمع البشري هي المصالح الواقعية الملموسة المدركة بوعي من قبل جميع الأطراف المعنية بدفع حركة التطور الى الامام، والبلدان العربية على الأغلب، اخذت تدرك هذه الحقيقة، ولا سيما ان العرب يمتلكون جميع المقومات الطبيعية التي تشكل الأرضية المناسبة لإقامة تكتلهم الاقتصادي الخاص بهم، الكفيل بحماية مصالحهم المشتركة وتطوير هذه المصالح لما فيه خير الجميع. فالعرب لديهم اللغة المشتركة والتاريخ المشترك والعوامل الجغرافية المساعدة، والعامل النفسي، والشعور بوحدة المصير وغير ذلك من العوامل القومية الموحدة، اضافة الى امتلاكهم لموارد وثروات بشرية وطبيعية هائلة. لا ينقصها سوى تنظيم الاستخدام العقلاني وبرمجة الاستفادة القصوى منها، ليستطيع العرب، وفي زمن قياسي، من خلق تكتلهم الاقتصادي القادرين بواسطته منافسة حتى التكتلات الدولية الكبرى.

ان التوجه العربي العام نحو انشاء سوق عربية مشتركة سيساهم بفعالية عالية، في مساعدة العرب من الانفلات من حالات التبعية المفروضة عليهم بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية غير المتكافئة مع الغرب وعالم الكبار الطامع بابقائهم في حالة تخلف وتبعية لأن ذلك يشكل المناخ الملائم، لمتابعة نهب خيراتهم وثرواتهم الوطنية، وفي حال تمكن العرب من اقامة السوق العربية المشتركة سيكون بمقدورهم التصدي للمشروع الصهيوني (السوق الشرق اوسطية) الذي يفسح المجال لاسرائيل للتغلغل في نسيج المنطقة العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وتمهيدا ليس فقط لكي تتمكن من تحقيق دولة (اسرائيل الكبرى) بل خلق (اسرائيل العظمى) الاقليمية والتي يكون عنوانها وشعارها (ان حدودك باسرائيل من المحيط الى المحيط) وليس كما كان في السابق من (النيل الى الفرات) لذلك يصبح من الواضح ان نهج اسرائيل العدواني المعادي لعملية السلام هدفه في واقع الأمر ابقاء العرب ممزقين ومشتتين وابقاء اسرائيل متفوقة عسكريا وتكنولوجيا على مجموع العرب فيما اذا بقيت اوضاعهم كما هي عليه الآن، والذي يعني اركاع العرب وارغامهم على القبول بمشروعها الصهيوني الاستراتيجي، ولو كان باستخدام القوة العسكرية وحتى التلويح باستخدام السلاح النووي، رغم تعقيدات وصعوبة استخدام مثل هذا السلاح لاسباب معروفة جيدا، إلا ان الثابت يبقى هدفها في الغاء الهوية العربية وتحويل العرب الى ارقاء خدمة لاهدافها الاقليمية والكونية، لأن العرب هم النقيض للمشروع الصهيوني مهما تنازل البعض او تراجع عن الثوابت الوطنية والقومية العربية. وفي اطار هذا التوجه الاسرائيلي، يكمن خطر عقد المؤتمر الاقتصادي الشرق أوسطي الرابع. لأن من أبرز أهداف هذا المؤتمر اليوم. أي في ظرف تراجع العملية السلمية، ووصلها الى طريق مغلق بسبب تعنت اسرائيل ورفضها استحقاقات عملية السلام المعروفة ورفضها الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية. هو تفويت الفرصة على العرب بإقامة سوقهم الاقتصادية المشتركة. عن طريق تفريق الصف العربي وجذب البعض للدخول في محور (السوق الشرق أوسطية).

ان مجموع هذه التحديات الكبرى، تضع العرب أمام خيارين لا ثالث لهما في واقع الأمر. أما التبعية للغرب واسرائيل وأما اقامة كيانهم الاقتصادي الخاص بهم، دون المساس بحرية كل دولة في اختيار نمط حياتها السياسي والاقتصادي والاجتماعي المناسب لها.

كما ان وحدة العرب الاقتصادية، الاساس الوحيد لدخول العرب في شراكة متكافئة ومتساوية مع الآخرين، ومن غير المفهوم والمعقول ان يبقى حجم التبادل التجاري بين البلدان العربية لا يتجاوز الـ ٨ بالمائة من التبادل التجاري العربي مع البلدان الاجنبية علما بأن الفائض التجاري في معظمه يكون لصالح البلدان الاجنبية، وقسم هام من هذا الفائض يذهب الى خزينة اسرائيل تحت غطاء المساعدات أو الهبات لاسرائيل. والأنكى ان اسرائيل تستخدم هذه الأموال العربية الأصل. لبناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. وفي مدينة القدس الشريف. وكذلك في تزويدها بأحدث تقنيات السلاح المعاصرة. مستخدمة إياها في قتل العرب وشن الحروب ضدهم وتهديدهم.

ان بقاء العرب في وضعهم المأساوي الراهن. مشتتين. ممزقين. سيجدون انفسهم في ظل صراع الكبار. كالشاة المذبوحة التي يتقاتل الضواري لنهش جسدها المنهك.

وربما تكون الدراسة التي كلف بانجازها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية من أجل انشاء تجارة حرة عربية ستساعد على تطوير التبادل التجاري وتعزيز العلاقات العربية - العربية. وكتمهيد ملموس لقيام السوق العربية المشتركة كهدف كبير لمجموع البلدان العربية الطامحة نحو حريتها واستقلال قرارها الوطني والقومي ورسم استراتيجية محددة. ليكون للعرب موقعهم ومكانتهم المعترف بها في عصر التكتلات العالمية الكبرى!!

كاتب سوري

هل تحول الغرب بالفعل نحو اليسار؟

لاري ايليوت

في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، كان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران يقف فريدا في قمم الدول الصناعية السبع، مثل هيلموت كول، اتخذ موقفا متلبسا من تحالف تاتشر - ريجان وتحالف ميجور - بوش. لكن بصفته الاشتراكي الوحيد في تجمع من اليمنيين، تم تجاهل احتجاجاته بشأن معاناة العاطلين والحاجة لتخفيض القيود على المدنيين.

لكن بينما تستعد قمة الدول الصناعية السبع لاجتماعها السنوي في دينفر في نهاية هذا الشهر، نجد تحولا قد طرأ على المناخ السياسي، ففي خمس من الدول الصناعية السبع - امريكا وكندا وبريطانيا وايطاليا والآن فرنسا - تمسك احزاب اليسار او تشارك في السلطة. والهير كول ربما يجد صعوبة في الفوز بفترة حكم خامسة في المانيا العام القادم. إذ في بداية الامر، يحكم جيرانه في بولندا حكومة يسارية في اقل من عشر سنوات على سقوط الشيوعية. والى الشرق في روسيا يواجه انصار السوق الحر تهديدا كبيرا لسلطاتهم.

ان هذا التحول يشكل معضلة في وجه اولئك الذين اعتقدوا بأن انهيار جدار برلين ونهاية الحرب الباردة اعلنا نهاية ابدية لليسار. لكن بشيء من اعادة ترتيب الاوراق، عاد انصار اليسار لمواقعهم. وتغير اسماء المسؤولين في واشنطن ولندن وروما. لكن السياسات لم تتغير.

فهاهو ذا توني بلير وبيل لكينتون يدعوان لافكار اليمين، بعد ان تخليا عن الافكار التي كان اليسار يدعو اليها عادة - التدخل الحكومي، واعادة توزيع الثروة، والتقدمية - لصالح الافكار الرأسمالية التقليدية وتملق الاثرياء.

والى الحد الذي وصل اليه التحول في احزاب اليسار - حتى في فرنسا - هناك شيء ملحوظ، لكن يتم تجاهله عملا، انها ظاهرة ادارة ظهور الغرب لوصفات السوق الحر التي سادت منذ منتصف السبعينات وحتى بداية التسعينات. وان العشرين عاما القادمة بدأت في التشكل لا لتكون فترة تحول فحسب، بل لاحتمال سيادة اليسار.

ولماذا يفترض حدوث هذا التحول؟ هناك اربعة اسباب رئيسية. اولا: ان ثورة عدم التدخل طبقها وتابعها قلة من الناس، بالطبع هذا الكادر القليل كان ثريا وقويا، لكنه كان قريبا من النخبة البولشفية التي امسكت بزمام السلطة في روسيا في عام ١٩١٧، ولم يكن يمثل الشعب ككل، ولربما ارتفعت مستويات المعيشة في الغرب في العشرين عاما الاخيرة - كما جرى في كل مكان تقريبا، لكن بعد دفع الثمن، فان الغرب يعيش اليوم في عصر التقلقل والاستقرار، حيث يختلط الخوف من الفقر بالخوف من الجريمة والشيخوخة واعتلال الصحة والتلوث. في بريطانيا ترى مظاهر اللامساواة بين السكان بشكل يفوق ما كانت عليه في عهد جلادستون، وفي فرنسا وحصلت نسبة البطالة الى ١٢٪. وفي الولايات المتحدة يعتبر ٤٠ مليون امريكي خارج نطاق المجتمع حيث يعتبرون من ابناء الطبقة الفقيرة.

وان تحديات العشرين عاما القادمة سوف تنقسم الى ثلاثة اقسام ستكون هناك مساع لتخفيض نسب البطالة في الغرب ومعالجة اللامساواة المتنامية داخل الدول وفيما بينها، ومنع الرأسمالية العالمية من سلب الكرة الارضية خيراتها وثرواتها.

لا توجد دلائل كبيرة على صدق ايمان الناخبين في اوروبا او في شمال امريكا في قدرة الاحزاب المحافظة على حل هذه المشاكل، عند الاخذ بعين الاعتبار ان سياستها هي التي جاءت بتلك المشاكل اصلا.

وثانيا تقول اننا نعيش في مرحلة تحول تكنولوجي سريع. وفي الماضي كان كل تحول من هيمنة تكنولوجيا نحو هيمنة اخرى كان يترافق مع اضطرابات سياسية وهذا ماحدث عندما تصادفت الثورة الصناعية الاولى مع عهد عصر نابليون. وسيطرت على عصر السكة الحديدية في الاربعينات من القرن الماضي فترة من التعصب القومي. وجاء التقدم في مجال صناعة الكمبيوتر لتوليد الفراغ المناسب لازدهار السياسات التقدمية.

وثالثا جاء انقلاب القلاع اليمنية ليحدث تحولات سياسية تعيد اليسار الى الواجهة كما جرى عند فوز بيل كلينتون في عام ١٩٩٢. وكان رد الفعل العنيف ضد مظاهر الفردية المطلقة قد بدأ يظهر حتى في اوج عهد تاتشر في نهاية الثمانينات.

واخيرا هناك احتمال ان يصبح اليسار اكثر راديكالية في السلطة، كما كانت تاتشر في فترة حكمها الثانية. لقد تخلى بلير وكلينتون عن افكارهما التي سادت في السبعينات حول التعاونيات وعن الفردية التي سادت في الثمانينات. ولا عجب بعد سنوات من الضياع ألا يتم التركيز على أية سياسات معروفة. لكن يجب عدم الافتراض بأن السياسات لم تعد نافذة.

ان الرياح التي هبت خلال الشهر الاول من حكم العمال في بريطانيا لربما تعطي مؤشرا عما يخبئه هذا الحزب لمواطنيه في تلك الفترة القصيرة، حذر الوزراء شركات المياه من الحد من نسبة التسرب او مواجهة عقوبات رادعة. وحذرت البلديات من ضرورة وضع سياسة خدمات قوية فاعلة وتم حظر انتاج أو بيع المناجم، يبدو بأن الوزراء البريطانيين ليسوا مستعدين لجعل الامور تسير كما كانت، لانهم في اعماقهم يحبون سياسة التدخل الحكومي، انهم ببساطة شديدة، لا يؤمنون بسياسة عدم التدخل ولن يكونوا كذلك.

على المستوى العالمي، سيكون من الصعوبة تنسيق العمل بين احزاب اليسار نظرا للفروق الثقافية بين الاحزاب الانجلو ساكسونية ونظرائهم الاوروبيين، لكن رغم ذلك، سيكون هناك احتمال اوسع لان تستجيب قمة الدول الصناعية القادمة لفكرة فرض ضريبة عالية على البضائع والتي يتم تبادلها بين الدول وبشكل لم يكن سائدا قبل خمس سنوات.

لربما يقول المتشائمون بأن اليسار لا يملك فرصة واسعة أو قوات كافية لتحدي قوى الرأسمالية العالمية وفي هذه النقطة هم محقون. إن تصور قدوم عصر السياسات التقدمية شيء. وتحقيق تحول اساسي شيء آخر.

هناك خوف حقيقي من ان يتم تحول تدخل اليسار الى نوع من الاستبداد الاجتماعي عوضا عن أن يصبح محاولة لكبح جماح الرأسمالية العالمية.

ولربما لايسر هذا الخوف خاطر الناخبين. فهم يريدون الاحساس بالامان والاستقرار بعد ان اختاروا عودة الاحزاب اليسارية.

لكن من موروثات الثمانينات أن اصبح الناخبون أكثر قدرة على التمييز والاختيار من ذي قبل. انهم اليوم متحررون نشطون ويغضبون بسرعة إن لم يحصلوا على ما يريدونه.

مالم يظهر اليسار بانه يملك خارطة واضحة فيها معالم طريق الخروج من عصر اللاستقرار. فانه ربما يجد نفسه وقد امسك بالهزيمة من فكي النصر.

عن الجارديان

ترجمة: ميسون جحا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢-٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦-١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

«البيئة»
اتجاه لرفع الحظر عن تجارة العاج
D.D.S
طبيب أسنان

كل الطرق تؤدي الى الفشل

تتسارع الجهود العربية والدولية لتعويم عملية السلام التي توشك على الغرق. هذه الجهود مهما تعددت مصادرها، ومهما أوحت بأنها توشك ان تحقق شيئا تصطدم في النهاية بالجدار الأصم.

الجدار الذي أقامته وتقيمه كل يوم الأطماع الاسرائيلية. النهم الذي لايشبع الى الارض، والى الدم العربي الفلسطيني. العقلية التآمرية التي تفكر في زراعة الألغام ونصب الفخاخ وقضم الحقوق دون ان يعني لها السلام الحقيقي شيئا، الا اذا كان مفصلا على أطماعها واساطيرها.

وبهذا المنطق الذي تحددت ملامحه منذ اتفاق اوسلو وحتى الوقت الراهن يمكن القول إن الفشل هو مصير كل هذه المبادرات مالم تتغير عقلية حكام تل ابيب ويدركون انهم يضيعون بتعنتهم فرصة حقيقية للسلام لم تكن سانحة في اي وقت من الأوقات منذ نصف قرن من الصراع العربي الاسرائيلي.

إن العرب مهما بهرتهم أضواء الاخراج المسرحي في كل مرحلة سيجدون انفسهم في الأخير يحصدون خسائرهم المزدوجة والخدع التي تعرضوا لها. فهل يعقل ان تداس هوية الشعب الفلسطيني في وطنه بوضعه تحت احتلال قانوني يوقع وثائقه تحت سمع العالم وبصره، بينما كان أفضل حالا تحت احتلال سافر يناضل ضده كل يوم ويدينه العالم؟

هل يعقل ان تصبح القدس بكل ماتعنيه دينيا وثقافيا وأخلاقيا للعرب والمسلمين عاصمة موحدة وأبدية للدولة اليهودية كما يحلم الكونجرس الامريكي الذي يشرع عبر الأقمار الصناعية لبلدان العالم، متجاهلا الحقوق وردود الأفعال، والمخاطر التي تهدد الأمن والسلام الدوليين؟

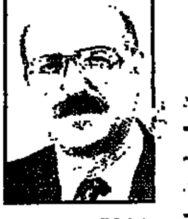
إن ذلك أشبه بوعد بلفور الذي جسّد أمنية استعمارية لفصل الوطن العربي بزراعة جسد غريب في وسطه يكون مصدر استنزاف دائم له، ووقتها لم يتنبه العرب الذين كان معظمهم تحت الاحتلال، لخطورة ذلك التصريح الذي غير مصائرهم وأعاق تقدمهم واستباح ارضهم وتاريخهم. ان موقف الكونجرس تأسيس لاغتصاب المقدسات، كما كان وعد بلفور تأسيسا لاغتصاب الأرض وابادة السكان.

ان امريكا التي أولاها العرب ثقتهم وقدموا بواسطتها التنازلات تلو التنازلات تبدو اليوم في موقف المتشفي بهذا الترنح الذي تمر به المنطقة، وفيما هي الوسيط المعتمد، بما يعنيه ذلك من احقاق للحقوق وفق الاتفاقيات واستخدام لنفوذها، على أساس من العدل، نجدها في المواقف الحرجة تنفي قدرتها على القيام بشيء حيث تقوم بدور ساعي البريد، وليس دور الحكم. مما يشجع الطرف الاسرائيلي على التعنت وأحباط كل الجهود.

الاتحاد

اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة لإسرائيل

أسئلة حول حدود العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية



صلاح حزين

يعيد القرار الذي اتخذه مجلس النواب الأمريكي في الاسبوع الماضي، بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، طرح تلك القضية التي شغلت العرب كثيرا منذ الخمسينات، حول حقيقة علاقة الولايات المتحدة باسرائيل.

وكانت القضية قد طرحت في الخمسينات والستينات في صورة تساؤل مبسط حول من يحكم من؟ هل تحكم امريكا اسرائيل أم ان اسرائيل هي التي تحكم الولايات المتحدة؟ غير انها باتت تطرح الآن في صورة أكثر تعقيدا، وبدلا من التساؤل حول أي من الدولتين تحكم الأخرى وتملي عليها مواقفها يمتد هذا التساؤل ليشمل طبيعة العلاقة التي تربط البلدين، فهل هي علاقة تحالف؟ بغض النظر عن قوة هذا التحالف ومداه، وهل هو تحالف استراتيجي أم غير ذلك؟ أم هو علاقة صداقة خاصة؟ وذلك بغض النظر عن درجة تلك الخصوصية أم هي علاقة تبعية من جانب اسرائيل للولايات المتحدة؟ أم أن هذه التبعية من جانب الولايات المتحدة لاسرائيل؟ ولا يخفى ان هذا التساؤل هو اعادة طرح لتساؤل الخمسينات حول من يحكم من من الطرفين.

أم هي علاقة مصالح مشتركة في ضرب حركات التحرر في المنطقة، والوقوف في وجه المد الشيوعي والتقدمي، والذي يفترض نظريا على الاقل انه انتهى بنهاية حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي بعد ذلك بقليل مما يجعل من المشروع التساؤل حول استمرار هذه العلاقة في صورة أقوى بعد انتهاء المصلحة، ام ان هناك تماثلا في التجربتين الاستيطانيتين لكل من الدولتين الأمريكية والاسرائيلية تجعلهما أقرب الى بعضهما بعضا من أي دولتين اخريين في العالم؟ ام ان هناك وشائج دينية تربط بين الدولة العبرية والدولة البروتستنتية من خلال اهتمام المذهب البروتستنتي باعادة اليهود الى ارض ميعادهم واقامة الألفية السعيدة كمؤشر على مجيء يوم القيامة؟ أم هي مواصلة من جانب الولايات المتحدة. البروتستنتية مرة أخرى. لما كانت بدأته بريطانيا البروتستنتية منذ عهد كروموبل في مساعيها لمساعدة اليهود على اقامة دولتهم الخاصة، وهي المساعدة التي وصلت نقطة تحول خطيرة بصدور وعد بلفور في عام ١٩١٧، وها هي تبلغ ذروة أخرى في تلك العلاقات الغربية العصية على التفسير بين الولايات المتحدة واسرائيل.

إن طرح جميع هذه التساؤلات المرهقة ليس من قبيل التزيد بل جاءت بهدف الاحاطة بسر هذه العلاقة المحيرة بين واشنطن وتل ابيب، فمن المعروف أن مجلس النواب الأمريكي باتخاذه القرار المذكور آنفا، انما يتجاوز في موقفه من قضية الصراع العربي الاسرائيلي، ومن قضية القدس تحديدا، مواقف بعض القوى السياسية الاسرائيلية التي مازالت تعلن تمسكها بالفكرة الصهيونية، لكنها تعارض ضم القدس لاسرائيل وتطالب بأن يكون جزؤها الشرقي عاصمة لفلسطين، أي ان الكونجرس الأمريكي يضم أغلبية امريكية هي في واقع الحال أكثر تطرفا من بعض أقسام الصهيونية!

ولا يقلل من أهمية هذا القرار كونه غير ملزم للادارة الأمريكية التي مازالت - على المستوى الرسمي على الأقل - تعلن ان القدس الشرقية هي جزء من الأراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧، وينطبق عليها ما ينطبق على باقي ما احتل من أراض عربية في الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧، فهذه قضية تتعلق بالسياسة الامريكية ومؤسساتها، وبآلية اتخاذ القرار فيها، وبالتالي فانها لا تمت بصلة الى احترام هذه المؤسسات للقانون الدولي والتزامها بأحكامه.

ويعيد هذا القرار من جانب الكونجرس الأمريكي، ضمن ما يعيد، شريطة ان يتضمن أحداثا ومواقف بين الجانبين تؤشر للعلاقة بينهما، وان كانت لا تكشف بدقة طبيعة تلك العلاقة وتحدد أبعادها، فمن المعروف ان مجلس الشيوخ الأمريكي كان قد اتخذ قرارا مماثلا لهذا القرار في العام الماضي، مما أثار غضبا واستنكارا عربيين، في الوقت الذي طرح فيه بعض المراقبين أسئلة شبيهة بالأسئلة التي أثرناها هنا. وعندها خرجت أصوات مسؤولين أمريكيين تذكر العرب والفلسطينيين الذين استغربوا موقف مجلس الشيوخ الأمريكي بأن هذا القرار غير ملزم للادارة الأمريكية تماما مثلما حدث هذه المرة.

ويحتوي الشريط على ذلك الموقف الأمريكي الغريب، الذي صدر عن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت حين كانت لم تزل بعد سفيرة الولايات المتحدة الى الأمم المتحدة، حيث أحبط فيتو أمريكي استخدمته السيدة اولبرايت قرارا بضرورة الحفاظ على الاراضي الفلسطينية المحتلة دو تغيير بما في ذلك القدس الشرقية، وكان تبرير الولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو في تلك الحادثة التي وقعت قبل عامين، بأنه كان على منظمة التحرير الفلسطينية ألا تشير الى القدس الشرقية في صورة خاصة بل الحديث عن الأراضي الفلسطينية المحتلة في صورة عامة، ومن دون تحديد، وذلك بالرغم مما هو معلن من ان واشنطن تعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة.

وغني عن القول ان موقفا مشابها اتخذ الشهر الماضي حين استخدمت واشنطن الفيتو مرتين خلال فترة بسيطة ضد قرار لمجلس الأمن بوقف الاستيطان في جبل ابوغنيم، وذلك بعد بدء العمل هناك بأيام.

ويرتبط هذا بالموقف الأمريكي الذي عبّر عنه رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون حين أعلن عدم رضا بلاده عن اعمال الاستيطان في جبل ابوغنيم. لكن الرئيس الأمريكي الذي كان في ذلك الحين يستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد أيام من بدء العمل في مستوطنة جبل أبوغنيم، أدلى بتصريحات قبل وبعد لقائه الرئيس الأمريكي يؤكد فيها تصميمه على المضي في البناء، فيما التزم كلينتون صمتا غير بليغ.

وكان هذا الموقف تكرارا هزليا لموقف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر أثناء محادثات كامب ديفيد والتي كانت تجرى في الولايات المتحدة، وبرعاية أمريكية، وعندها على ما يذكر عدد من الكتاب آخرهم محمد حسنين هيكل في كتابه أسرار المفاوضات بين العرب واسرائيل، ان الرئيس الأمريكي وجد نفسه عاجزا عن الضغوط على اسرائيل، وهو ما كان كارتر نفسه أكده في كتابه عن السلام العربي الاسرائيلي، وعن مفاوضات كامب ديفيد التي انتهت باستفراد رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك مناحم بيجن بالرئيس المصري أنور السادات، وعقده معه اتفاقا في اجحاف اتفاق كامب ديفيد.

ومعروف للجميع ان الولايات المتحدة واسرائيل عقدا في عام ١٩٨١ اتفاقا للتحالف الاستراتيجي بينهما، وتساءل المراقبون آنذاك عن السبب في عقد مثل هذا الاتفاق، حيث ان العلاقة بينهما كانت علاقة تحالف استراتيجي. وربما أكثر من ذلك قبل التوقيع على هذا الاتفاق بكثير، وما الارتباط شبه العضوي بين الولايات المتحدة واسرائيل، والذي مكن اسرائيل من انتصارها الساحق في حرب عام ١٩٦٧، ومن تجنب هزيمة مدمرة في عام ١٩٧٣ سوى مثالين على عمق العلاقة بين الطرفين حتى وان لم يكونا بعد قد وقعا على اتفاقية التحالف الاستراتيجي بينهما.

ولقد وصل تداخل العلاقة بين البلدين حدا جعل يهود الولايات المتحدة يشعرون بانزعاج عميق من نية بعض الأحزاب الدينية في اسرائيل الضغط على حزب الليكود الاسرائيلي الذي كان قد فاز في انتخابات عام ١٩٨٨ بأغلبية ضئيلة اضطرته للتشاور معها لتشكيل حكومة ائتلافية مع هذه الأحزاب. وحين أعلنت نيتها طرح موضوع «من هو اليهودي» ضغط يهود أمريكا على الليكود للدخول في مفاوضات مع حزب العمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية يرأسها الحزبان بالتناوب، وكان لها ذلك فعلا وتشكلت حكومة الرأسين الثانية في تاريخ اسرائيل.

ومن الغريب ان يشعر يهود أمريكا ذوو النفوذ القوي بالانزعاج من طرح قضية يفترض انها تخص يهود اسرائيل أساسا علما بأنها قضية في غاية الحساسية بالنسبة لليهود الأمريكيين الذين سيفقدون هويتهم فيما لو طبق الحاخامات المتعصبون مقاييسهم الضيقة لمن هو اليهودي.

أما المثال الصارخ على تداخل العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل فكان قبيل الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في مايو ١٩٩٦، فقد فوجيء العالم اجمع بالرئيس الأمريكي كلينتون وهو يحضر اجتماعا مصغرا للوزارة الاسرائيلية، وهو ما لا يتاح لوزراء أصلا في الحكومة الاسرائيلية، مما اعتبر دعما امريكيا لحزب العمل في انتخابات العام الماضي. ولقد خسر حزب العمل الانتخابات. لكن السؤال ظل قائما حول حدود العلاقة الأمريكية الاسرائيلية، أين تبدأ؟ وأين تنتهي؟ بل أصبح مشروعا اعاده طرح سؤال الخمسينات حول من يحكم من؟

كاتب فلسطيني

«الجيوبوليتيك» بعد الحرب الباردة



محمود حيدر

في خلال السنوات القليلة التي اعقبت نهاية الحرب الباردة، حدث اختلال صريح في نظام المفاهيم والمصطلحات التي ظلت لأحقاب طويلة، تنظم العلاقات الدولية وانظمة السياسة والامن. مع هذا فإن لكل المفاهيم والمصطلحات، وان خرجت من أطرها التقليدية وانساقها المعروفة، فهي لم تغادر مجال الاهتمام والمراجعة.

«الجيوبوليتيك» احد هذه المفاهيم التي عادت لتحيا من جديد في استعماله في الفترة التالية على هزيمة النازية في الحرب العالمية الثانية. غير انه لم يمض وقت طويل حتى راح عدد من المفكرين والاستراتيجيين يستعيدونه بشغف ليقدموا صورة تحليلية تفسيرية لجملة من الاحداث المهمة في السبعينات والثمانينات منها الحرب بين دولتين شيوعيتين هما فيتنام وكمبوديا الطالعتين حديثا من مقاومة منتصرة على الامبريالية في جنوب شرق آسيا. ثم الحرب بين العراق وايران والحرب الاهلية في لبنان، ناهيك عن حروب القرن الافريقي...

وبعد الحرب الباردة، دخل مصطلح «الجيوبوليتيك» بقوة الى التفكير الاستراتيجي العالمي. ولم يقتصر هذا الدخول على نخن محدودة من المفكرين ومراكز الابحاث، وانما شاع عبر التلفزة ووسائل الاعلام والاتصال الخارقة للحدود القومية.

ان السبب الجوهري في شيوع «الجيوبوليتيكا» مع انتهاء الحرب الباردة هو انها تدخلت كأداة لتفسير الانهيارات الكبرى ومتابعة الآثار الناجمة عنها، فالذي حصل مثلاً بعد سقوط جدار برلين وانهيار المجموعة السوفييتية وتحول اوروبا الشرقية عن الاشتراكية، باتجاه «المجتمعات المفتوحة» ناهيك بحرب الخليج الثانية وما ترتب عليها من تخليع لانظمة الامن الاقليمية... كلها أمثلة على إعصار هائل حل أساسا على الجغرافيات السياسية وصدم الى حد بعيد مفاهيم السيادات القومية.

لقد جرى استخدام «الجيوبوليتيكا» كما لو انها علم جديد لتفسير أو تأويل التحولات المدهشة التي حصلت في عالم ما بعد الحرب الباردة، ان من جملة ما ذهب اليه الدارسون في هذا الميدان، ان العوامل السالبة للسيادة لم تعد موقوفة فقط على المساس بأحد أبرز فروعها، اي بـ«المدى الحيوي». ولا كذلك على لعبة الردع النووي والصواريخ العابرة للقارات اللذين قضيا على «الامداء الحيوية» والمسافات الجغرافية للسيادة، ووضعا حدا للمفهوم الكلاسيكي «الكلازويتسي» (نسبة الى كلازيتز) حول الصراع المسلح كامتداد للسياسة...

ان من اخطر العوامل السالبة هذه هي العامل المعرفي الابلاغي الذي اطلقته ثورة الاتصالات في المراحل المتأخرة من القرن العشرين، هذه الثورة التي قيل انها جعلت العالم قرية كونية واحدة، هي حصيلة التطور الاقصى للرأسمال فوق القومي ممثلا بالسلطة اللامتناهية التي تحوزها الشركات المتعددة الجنسيات. وهكذا فإن السيادات بمفهومها التقليدي كفت عن الاستمرار في ظل الديناميات التي ولدتها الحرب الباردة ومن ثم النتائج المترتبة على نهايتها. وبحسب «الجيوبوليتيكا الحديثة» لم تعد سيادة الدول تقتصر على مجرد حصول الاعتراف الدولي بها، او اقرار الامم المتحدة مثلاً بوجود جماعة بشرية فوق اقليم معين تتمتع بتنظيم سياسي واستقلال كلي وتقدر على الوفاء بالتزامات القانون الدولي. وعلى اهمية هذين الاعتراف والاقرار في حياة كل دولة فإنه لا يكفي لتبقى سيادتها مصونة من الانتهاك.

لعل التعريفات الحديثة لـ«الجيوبوليتيكا» هي تلك التي وضعت لفهم التحولات الكبرى في مفاهيم السيادة. أحدها: ما قدمه الجنرال الفرنسي غالوا لدى افتتاح محاضراته في «الجغرافيا والجيوبوليتيكا وقوى البر والبحر» في المدرسة العليا للبحرية الحربية، في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١: الجيوبوليتيكا هي «دراسة العلاقات بين نهج سياسة القوة المأخوذ بها على المستوى الدولي، والاطار الجغرافي الذي تمارس فيه». وهذا تعريف يلتقي بالتعريف المقترح من قبل كولان غراي في بحثه حول «جيوبوليتيكا العصر النووي» عام ١٩٧٧ حيث تقول: «يقصد بالجيوبوليتيكا العلاقة التي تقوم بين القوة والسياسة الدولية والاطار الجغرافي»...

جدالية التوحيد والتفكيك

افادت الولايات المتحدة الامريكية الى حد كبير من فوضى الجغرافيات السياسية التي رافقت الحرب الباردة، وزامنت انتهاءها. كان عنصر الفائدة المركزي هو اعلان الادارة الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش سيادتها على العالم، واعتبارها ان القرن الحادي والعشرين هو قرن أمريكي بامتياز. ولقد سعت الولايات المتحدة انطلاقا من كونها مركز العالم المهيمن الى تفكيك التوحيد العالمي داخل وعائها الخاص. اي ضمن عوامل الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية عن طريق سيطرتها على الشركات المتعددة الجنسيات.

لكن يمكن القول ان «الجيوبوليتيكا» الامريكية اعطت لمفهوم السيادة بعده الأحادي على اساس هيمنة عالمية أحادية القطبية. لقد ذهب عدد من المفكرين الاستراتيجيين الامريكيين الى توصيف المجتمع الامريكي في العصر ما بعد الصناعي على انه مجتمع ما بعد الحداثة. ان هذا المجتمع - بحسب جيمس كورت استاذ العلوم السياسية في كلية سوارثمور - «لا يتسم بمدارس نمطية منهمكة في تعليم جماهيري وثقافية قومية راقية غالبا. بل ان مجتمع ما بعد المجتمع الحديث يتسم بوسائل اعلام منظمة منهمكة في التسلية الجماهيرية في ثقافة دولية شعبية او متدنية عادة (...) ان مجتمع ما بعد العصر الحديث لا يتسم بوجود جيوش تقليدية تقوم على التجنيد الاجباري الجماهيري وتوفر الدفاع القومي، بل اتسم في البدء بوجود الاسلحة النووية التي توفر الردع الموسع لاحلاف دولية دائمة (مثلما حدث مع حلف الاطلنطي). كما اتسم مؤخرا بالتكنولوجيا الراقية. والاسلحة الموجهة بدقة والاسلحة الشبح، مما يوفر القوة العسكرية لتحالفات دولية مؤقتة (مثلما حدث في حرب الخليج).

يعتقد كورت ان فترة التسعينات شكلت النقلة الاكثر جلاء لدولة ما بعد الحداثة في الولايات المتحدة والمانيا واليابان وروسيا والصين. وشهدت هذه الفترة تشكل خريطة المنظمات الكبرى الجديدة التي تحاول ان تبني عبر ديناميات حركتها العالمية مفاهيم جديدة للسيادة. وهذه المنظمات هي على الخصوص: الاتحاد الاوروبي، المنظمات الدولية، المؤسسات المتعددة القوميات ووسائل الاعلام العالمية. هناك تأكيد من جانب الخبراء ان الولايات المتحدة هي منظمة شاملة معقدة وكبيرة على نحو يجعلها الدولة العظمى الجديدة. ومع ذلك فهي ليست منظمة متلاحمة. وهي منغمسة في انشطة في المجالات الثقافية والعسكرية والاقتصادية لكن ليس لديها سياسات متماسكة ومنسقة خاصة بها.

التصور السيادي للمجتمع الامريكي على العالم سوف يأخذ منحنيات مختلفة ومعقدة. ففي عصر ما بعد الحداثة - بالمعنى السياسي المباشر سنسميه عصر ما بعد الحرب الباردة - فإن ادارة ازمات العالم ستشكل المهمة الاساسية للفكر الاستراتيجي الامريكي. ان الدول غير الامم (التي تسود امريكا اللاتينية - الشرق الاوسط - جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق في آسيا الوسطى) وحتى قبائل افريقيا جنوب الصحراء، ناهيك عن شعوب يوغوسلافيا السابقة في البوسنة والهرسك ومقدونيا).. تفتقر الى التلاحم المجتمعي اللازم الذي سيمكنها من لعب دور مستقل وقوي في الميدان الدولي. ان واقع هذه الدول غير الامم التي وصفها منظرو الفكر الامريكي بأنها اصبحت خارج التاريخ العالمي. هو واقع مفتوح على العنف والفوضى واستيطان الحروب الاهلية، ولذلك ستبقى هذه الفراغات الجيوبوليتيكية كمجالات اختبار دائم لمجتمعات ما بعد الحداثة واخصها المجتمع الامريكي.

أفلا تبدو «جيوبوليتيكا» ما بعد الحرب الباردة نقضا فاضحا لمفاهيم السيادة الوطنية. لاسيما وان خيار التفكيك هو أحد اخطر الخيارات الكبرى التي تسلكها الولايات المتحدة بعد انهيار المعسكر الشيوعي؟

ان هذا السؤال ينطوي على تعقيد نادر، بقدر ما يفتح على أسئلة لا حصر لها. ان الولايات المتحدة باعتبارها الخالق الرئيسي لمنظمات مثل: وسائل الاعلام والقوات المسلحة والمؤسسات المتعددة الجنسيات، ستكون المسهم الاساسي في تفكيك انظمة «العالم الثالث» التي تشكل دولاً - أمما. وستعيد اجزاء كبيرة من العالم حسب خطط لا تتفق مع نهج اقامة الدولة» واستطرادا مع نهج الالتزام بالسيادة الوطنية.

باحث لبناني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٧٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

e-mail address: alithp01.net.ae
WWW.ALITTIHAD.CO.AE رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت

الاتحاد

الخميس ١٤ صفر ١٤١٨هـ. الموافق ١٩ يونيو ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

مجمع زايد لبحوث الاعشاب.. دور ريادي للتداوي بالنباتات الطبية

جورج حبش: الحل الامريكي «صعب.. صعب.. صعب» نجاحه



طيف.. زهرة تتفتح على شاشتنا الصغيرة

«خرزة» الأردنية تعتقد بسكن الجان فيها

■ عمان - الاتحاد: يعتبر قرويون اردنيون ان منطقتهم مسكونة بالجن فيما تقول مرجعيات فيزيائية ان المسألة لا تتعدى عمليات خداع بصري.

مئات من مواطني منطقة الخرزة يتوافدون يوميا لمعاينة طريق الكرك الاغوار ١٢٠ كلم جنوب العاصمة لمشاهدة جزء من تلك الطريق يسير باتجاه صاعد بعكس واقعها النزولي.

فريق علمي متخصص من جامعة مؤتة القريبة قام بمعاينة الموقع ولدى قياساتهم وتجاربهم تبين ان الطريق بعكس ما يتخيله الناس تماما، وانها منطقة نزول خفيفة وليس صعودا، وان ما يحصل معهم هو خداع بصري نتيجة عوامل تتعلق بطبوغرافية المكان.

واكد الفريق انه لا توجد اي قوة في الطبيعة تجعل الماء او اي جسم يذهب في اتجاه صاعد دون وجود قوة دافعة تؤثر فيه.



عجوز بريطانية هائمة في البتراء

■ عمان - الاتحاد: القت سلطات الامن الاردنية القبض على سائحة بريطانية مسنة، لاقامتها لمدة سنتين دون اذن شرعي.

وقالت العجوز «٧٥ عاما» انها حضرت إلى منطقة البتراء عام ١٩٩٥ ضمن وفد سياحي، وقررت البقاء للاستمتاع بالشمس وسحر المدينة.

وطوال العامين كانت العجوز تقيم في احد الكهوف دون علم السلطات. فيما تكفل بمعيشتها صديق بدوي من سكان المنطقة.

حقوق الإنسان الإسرائيلي:
• حق الاحتلال
• حق الاستيطان
• حق القتل

حقوق الإنسان الفلسطيني:
• حق التنازلات
• حق بيع الأرض
• حق الاستسلام

حقوق الإنسان الأمريكي
• حق الفيتو لإسرائيل
• حق الرخاء لإسرائيل
• حق الدعم لإسرائيل

حمولة زائدة

للمؤسسات حمولتها المعقولة والمنسجمة مع مهامها وواجباتها، وعلى قاعدة الموظف المناسب في المكان المناسب، يتم توزيع الحمولة على الادارات والأقسام المختلفة. وبنظام الواجبات المنوطة بمنتسبي هذه المؤسسة أو تلك وبالرقابة الادارية ووضوح آلية العمل، والتقييم المستمر. تسود روح العدالة والأداء الجماعي، والابداع الفردي وتتطور المؤسسة تطورها الطبيعي المنشود.

ولكن بعض المؤسسات، كالسيارات، تعاني مما يسمى بالحمولة الزائدة من الموظفين، والمحسوبين، والعاطلين أو المعطلين، وذوي الاختصاصات غير المهنية وغير الادارية أو التنفيذية التي يتولون الاضطلاع بمسؤولياتها، وهذه الحمولة الزائدة تعبر عن نفسها، ببعض حالات التسرب الوظيفي، والتسيب المهني والثرثرة الادارية، فضلا عن البطالة الظاهرة والمقنعة. والانهماك في حل الكلمات المتقاطعة، ومعرفة آخر تمارين هيفاء، واخر مزحات رولا على الهواء، وما حدث في عرس فلانة من تقصير، لذا نرى مثل هذه المؤسسات متخلفة عن ركب مؤسسات اخرى، اعتمدت التخطيط الحديث، وبرمجة العمل، وتجديد الدماء. وتطوير الوعي المهني والخبرة الفنية والادارية للادارات والأقسام وبناء العلاقات مع المؤسسات والدوائر الشبيهة بها في الدول المختلفة لكسب الخبرة والاستفادة من تجاربها الناجحة.

فلا غرو إذاً أن نرى بعض المؤسسات مثل سيارات بعض الأخوة المسافرين صيفا إلى بلاد الشام، أو بعض المدرسين والموظفين العائدين الى بلادهم لقضاء عطلتهم الموسمية. تترنح سياراتهم تحت وطأة الحمولة الزائدة، وتكاد عجلاتها تستغيث فلا مغيث، والأطفال محشورون كأنما هم في قن دجاج، ورب البيت والسيارة يزمجر من شدة الغضب والتعب ومرور الشاحنات وأم العيال تنحشر في فستانها الذي تحاول أن ترتب لحمها الزائد فيه طوال الطريق تحاول أن تهدىء من روع زوجها ومن ضوضاء أبنائها وأن تقاوم الحر تارة بفتح الشباك وتارة اخرى برجاء زوجها بهدوء في تشغيل مكيف السيارة فلا تقوى على ذلك كله. ولا يلبي لها رجاء.

ان هذه الحمولة الزائدة في المؤسسات أو السيارات بحاجة إلى اعادة نظر، بهدوء وروية ودون عسف وتعسف، وذلك باخضاع المؤسسة - للفحص الدقيق - ومعرفة حمولتها الحقيقية واعادة النظر في توزيع هيكلها التنظيمي، واعادة تقويم العاملين على قاعدة الثواب والعقاب.

سنكرر القول: إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده. ولعل من المناسب مع بدء العطلة الصيفية أن نذكر بأهمية دور الاجازة في اعادة ترطيب النفوس وتهيئتها لانطلاقة جديدة واعادة ترتيب المؤسسات بما يحافظ على ديمومة نشاطها لأن العائدين من اجازاتهم سيكتشفون فيما بعد أنهم في حاجة الى اجازة من الاجازة.. والله من وراء القصد.

ناصر الظاهري



تشكيلة ...

مجموعة من السيدات اللاتي حرصن على لفت انظار جمهور مهرجان اسكوت الملكي لسباق الخيل في بريطانيا بقبعاتهن المتميزة والذي يعد استعراض القبعات أحد معالمه.

و ...

علي جاسم

القراءة المتأنية لمشروع قانون المعاشات الجديد المعروض حاليا على اللجنة العليا للتشريعات، والمقترحات التي تضمنها، بمنح الموظف المتقاعد الذي أمضى في الخدمة ثلاثين عاما راتبا كاملا وشاملا لجميع البدلات، ومنح الموظف الذي أمضى عشرين عاما في الخدمة ثمانين في المائة من اجمالي الراتب الشامل، ومنح الموظف الذي أمضى خمسة عشر عاما سبعين في المائة. تقودنا الى القول إن هذه المقترحات في حالة التطبيق والتنفيذ سوف تثلج صدور الكثيرين من المواطنين، وسوف يكون لها التأثير الايجابي العميق على النفس والقلب.

وبداية هذا التأثير الايجابي. تكمن في تشجيع المواطنين على الاستمرار في الخدمة لبلوغ الثلاثين عاما. خاصة وان الكثيرين من المواطنين يقومون بتسوية أوضاع معاشهم بعد خمسة عشر عاما أو قبل تكملة العشرين عاما. وترك الخدمة. ليتفرغ للعمل الخاص أو الاتجاه الى اي جهة أخرى لتأمين دخل اضافي يساعد على المعيشة.

ويقومون بذلك. في وقت تكون الدولة في أمس الحاجة إليهم، لأنهم قادرون على العمل والعطاء، ويتمتعون بالخبرة والكفاءة والمهارة في مجال العمل والوظيفة، ويستطيعون ان يأخذوا بأيدي الأجيال الجديدة في التأهيل والتدريب وفي اكتساب الخبرة على أيديهم.

وثاني التأثير الايجابي لهذه المقترحات المدروسة بإمعان ودقة شديدة لصالح المواطنين المتقاعدين، انها لمسة وفاء عميقة من الدولة لأبنائها الذين خدموا وأمضوا في الخدمة ثلاثين عاما. ليعيشوا مكرمين معززين برواتبهم الشامل الكامل غير المنقوص، وفي توفير الحياة الكريمة لهم بعد هذه الخدمة الطويلة في العمل.

والتأثير الثالث الذي يثلج الصدور. ان هذه المعاملة الطيبة من الدولة تجاه ابنائها المتقاعدين تعتبر معاملة غير مسبوقة، ونظام تسوية معاش جديد، يجعل الكثيرين من المواطنين يغيرون وجهات نظرهم ويواصلون الخدمة في العمل الحكومي، بدلا من تركه وهم في قمة العطاء والابداع.

وهذه المقترحات، التي نتمنى لها التطبيق والتنفيذ في قانون المعاشات الجديد، اذا كانت تفرح من يتواجدون في الخدمة الآن ويواصلونها. فأيضا تفرح من تقاعد فعلا، سواء بعد مضي خمسة عشر عاما او عشرين عاما أو حتى ثلاثين عاماً. لأن معاشهم التقاعدي سوف يزيد بناء على هذه النسب التي تضمنها مشروع القانون الجديد، خاصة وان المقترحات ايضا تضمنت اضافة اثنين في المائة عن كل سنة خدمة بعد الخمسة عشر عاما.

اندونيسيا تبحث عن ثروة مفقودة

■ ذكرت انباء صحفية ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو اصدر توجيهاته الى احد وزرائه بتحري صحة انباء عن وجود ثروة مفقودة لاندونيسيا خارج حدودها الوطنية تشتمل على مليارات الدولارات مودعة في احد البنوك السويسرية.

وقالت صحيفة بيزنيس اندونيسيا «ان سوهارتو امر الوزير المنسق للخدمات الاجتماعية أزور أنس باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستعادة تلك الثروة اذا كان لها وجود.

ونسبت الصحيفة الى مصادر حكومية ان الثروة الضائعة تتضمن ١٥ مليار دولار من عهد حكومة الرئيس الراحل سوكارنو اودعت في بنك سويسري فضلا عن «كنز من سفينة غارقة».

واشارت الصحيفة الى ان اكثر من ٩٠ في المائة من تلك الاموال المودعة في البنك السويسري من الذهب.

ويعتقد بأن تلك الاموال قد تم جمعها على مدى اكثر من عشرين عاما من ١٩٤٥ الى ١٩٦٧ وهي فترة رئاسة سوكارنو.

وكان مورديونو وزير الدولة لشؤون الرئاسة قد صرح في عام ١٩٩٥ بأن هذا الملف قد اغلق بعد ان استردت الدولة مبلغ ٢,٣٨٢ مليار روبية في علم ١٩٨٧ من بنك اجنبي رفض ان يذكر اسمه.

حادث مروري والسائق كلب

■ صدمت سيارة يجلس كلب خلف مقود القيادة بداخلها سيدتين واصابتهما بجروح نقلا على اثرها الى المستشفى.

وكان صاحب السيارة من طراز «فورد غرانادا» قد ترك الكلب «تاش» على المقعد الخلفي للسيارة وغادرها لبعض الوقت. لكن تاش افلت من حزامه الخاص وانتقل الى المقعد الامامي وداس على فرامل اليد وحرك ذراع جهاز تبديل السرعة فتحركت السيارة الى الخلف على الطريق المنحدر وصدمت السيدتين قبل ان ترتطم بحائط في منطقة دورشستر بمقاطعة دورست وتتعرض لاضرار كبيرة.

ووصف أول شرطي يصل الى موقع الحادث النظرة على وجه الكلب المذنب كطفل تم تأنيبه لتصرفه غير اللائق وطبعا لا تقارن النظرة على وجه الكلب بالنظرة على وجه صاحبه عندما عاد ليرى ما حصل والذي قد يتعرض لملاحقة قانونية.

علاج جديد للصدفية

■ اشاد عدد من اطباء الأمراض الجلدية في مؤتمر دولي امس في استراليا بعلاج جديد مثير لمرض الصدفية وهو حالة يصاحبها حك للجلد وتشوهات يعاني منها ثلاثة في المائة من سكان العالم وتنشأ عن نمو طبقات الجلد العليا بصورة اسرع من الطبقات السفلى.

ويعتمد العلاج الجديد على التازارونين وهو عبارة عن جزيء مخلق مشتق من فيتامين «أ».

وابلغ الدكتور جون كو من جامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو المؤتمر العالمي التاسع عشر للامراض الجلدية في سيدني بأن التازارونين يصبح اكثر فاعلية عند استخدامه مع انواع العلاج التقليدي للصدفية مثل العلاج بالاشعاع وانواع التيرويد.

المانيا تعد قانونا لمعاقبة مستخدمي «الخليوي في الطائرات»

■ قالت صحيفة المانية امس ان مجلس الوزراء الالماني اعد مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة تتراوح بين غرامة مالية مقدارها ١٠٠ الف مارك او السجن لمدة عامين لمن يستخدم الهاتف النقال الشخصي «الخليوي» على متن الطائرات الالمانية.

وذكرت الصحيفة ان القانون سيسري مفعوله اعتبارا من العام المقبل. (كونا)

بعد مقتل والديه

الشرطة الاردنية تعثر على جثة الطفل السوري المختطف

■ عمان - الاتحاد: عثرت قوات الأمن الأردنية امس على جثة طفل سوري عمره عامان مقتولاً، بعد أن تم اختطافه وقتل والديه، وعثر على الجثة في منطقة مهجورة، فيما اعلنت القوات القاء القبض على «وليد السباعي» وهو سوري الجنسية، المشتبه به في ارتكاب جريمة قتل العائلة.

وكانت الشرطة قد عثرت امس الأول على جثتي رجل الأعمال السوري المقيم في الأردن جمال عبدالمجنوب ٣٩ عاماً وزوجته منال عثمان (٢٥ عاماً) مقتولين في ظروف غامضة في ضواحي العاصمة عمان. تبين انهما قتلا بواسطة الطعن بأدوات حادة. مجريات التحقيق الأولية تفيد بوجود خلافات مالية بين رجل الأعمال والمشتبه به السباعي.

لم تعرفها منذ ٤٧ عاما

حرارة شديدة تجتاح صفاقس

■ تونس - هشام الدامرجي:

■ شهد الجنوب التونسي في الاسبوع الماضي حرارة شديدة اقترنت بما يسمى في تونس بريح الشهيلي، وهي ريح مغبرة وحارة. وبلغت درجة الحرارة في مدينة صفاقس «عاصمة الجنوب» ٤٧ درجة في الظل و٥٣ درجة في الشمس وهي اعلى درجة تعرفها صفاقس منذ سنة ١٩٥٠.

وافاد معهد الرصد الجوي بصفاقس ان هذا الارتفاع الكبير في درجة الحرارة يعود الى مرور جبهة حارة من الصحراء مصحوبة برياح آتية من الشمال الغربي بلغت سرعتها ٥٥ كيلومترا في الساعة.

وخلفت هذه الحرارة اضرارا متفاوتة في القطاع الزراعي وخاصة قطاع تربية الدواجن اذ عمد المربون إلى حرمان الدواجن من التغذية حتى تواجه الحرارة براحة نسبية كما استعملوا المضخات المائية حتى تستقر درجة الحرارة داخل المداجن في حدود ٢٥ درجة، كما وضع المربون دواء الاسبيرين وفيتامين ج في المياه المعدة للاستهلاك كي تستطيع الحيوانات مقاومة الحرارة.

بريطانية تقتل طفلها بالملح

■ حكمت محكمة اوكسفورد على امرأة تعاني من اضطرابات عصبية ونفسية يطلق عليها اسم «عارض موانشهاوزن» امس الأول بالسجن المؤبد بتهمة تسميم طفلها البالغ من العمر اربع سنوات بالملح.

وتعاني كارولين ليويد التي وضعت جرعات كبيرة من الملح في المشروبات الغازية التي كان يتناولها طفلها كريستوفر، من اضطرابات نفسية وعصبية خطيرة لا يمكن معالجتها في المستشفى، كما صرح علماء النفس المكلفون بهذه الحالة.

ومعروف ان الاشخاص المصابين «بعارض موانشهاوزن» يقدمون على جرح انفسهم او يبترون أحد اعضائهم لاثارة عطف الاخرين اويعتدون على الغير وخصوصا على الاطفال.

وصرحت ليويد للشرطة بعد اعتقالها، ان ولديها كريستوفر واخاه الاصغر ادريان (١٧ شهرا) كانا يرهقانها».

واضافت «ما كنت انوي قتله الا ان الملح كان ينومه وكانت تلك الوسيلة الوحيدة لاستريح بعض الشيء».

طبيب اسنان لا يعالج السمان

■ رفض طبيب أسنان علاج أحد زوار عيادته.. اما السبب فهو ثقل وزن المريض.

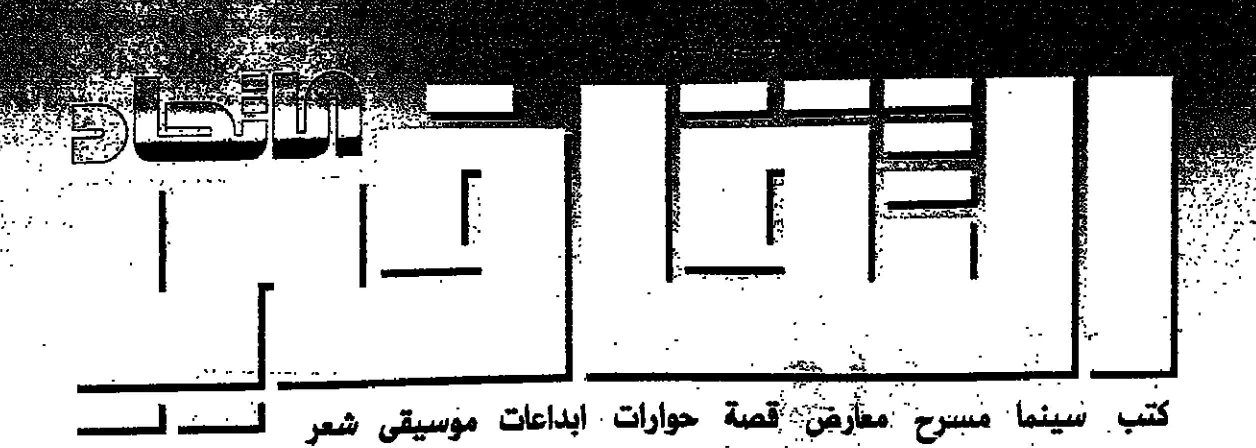
وقال البرازيلي رونالدو برتولوتي الذي يبلغ وزنه ١٤٥ كيلوجراما لمحطة تلفزيونية امس الاول ان الطبيب رفض علاجه «لأن المقعد قد ينكسر» فما كان منه الا ان تقدم بشكوى للشرطة يتهمه فيها بالتفرقة في المعاملة والتحيز ضد السمان. غير ان الطبيب قال انه كان قلقا على سلامة المريض. واضاف «خشيت ان ينكسر المقعد فيتعرض لأذى».



مواليد: انضم إلى حديقة الحيوانات في مدينة ريبيرسويل السويسرية حمار وحشي ولد منذ اسبوع ليرافق صغير زراف ولد هو الآخر في الحديقة التي اسعدها وروادها قدوم المولودين الجديدين.



دورية: رجل أمن مصري يقوم بأعمال الدورية على ظهر جمله في منطقة الأهرامات التي تشهد حاليا نهائي البطولة الدولية للاسكواش.



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

الدوحة تناقش مشاكل مسارحها

اتحاد كتاب وأدباء الخليج (أجوبة وردود أفعال)



يوسف شاهين: من البدايات الى ماقبل الهزيمة

واسيني الأعرج:
الرواية العربية ما زالت تدور في فلك الرواية الغربية



حوار: برهان شاوي

لا أبالغ ابدا اذا ما عددت الكاتب الجزائري واسيني الاعرج واحدا من اهم كتاب الرواية في الجزائر وفي الوطن العربي ايضا.

ورغم انه لم يأخذ مكانته الحقيقية في مسيرة الرواية العربية بعد، ولم يؤطر في الواجهات الثقافية العربية الرسمية، الا ان القارىء العربي الحصيف، المتتبع لمسيرة النص الروائي العربي يدرك جيدا تلك المكانة الرصينة والواثقة لهذا الروائي المهم، ويمكن ادراك ذلك من خلال قراءة روايتيه (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف) و(سيدة المقام)، اللتين عرضتاه لنقمة (حراس النوايا) ومطارداتهم طالبين حياته ثمنا.

وتوجها من (الاتحاد الثقافي) في المساهمة لكشف الوجه الحقيقي للثقافة العربية، وفي ربط مسيرة النص القصصي والروائي المحلي بالعربي من خلال التوقف عند التجارب الابداعية، وبمناسبة صدور روايته «سيدة المقام» عن دار الجمل في ألمانيا، أجرينا هذا اللقاء معه في احد المقاهي الباريسية.

■ روايتك «سيدة المقام» تفترض قارئا ملما بالموسيقى الاوروبية الكلاسيكية، وهو افتراض صعب اذا ما اخذنا في الاعتبار بان قارىء الرواية عربي، ألم تغامر في انك ستواجه القصور في الاستمتاع الجمالي بالرواية؟

- لا اريد هنا ان اخالفك الرأي، لكنني شخصيا لا افترض مثل هذا القارىء اصلا، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار قارئا مجهولا فلابد من وجود قارىء له علاقة بالموسيقى. طبعا العلاقة بالموسيقى هنا مختلفة، فهنك من له علاقة احترافية، عميقة بالموسيقى، وهذا القارىء سيفهم الرواية جيدا، ويفهم علاقاتها البنائية الموسيقية، اما اذا كانت علاقة القارىء متوسطة بالموسيقى، فانه اذا ما قرأ بأن القطعة الموسيقية التي تتحدث عنها الرواية هي (شهرزاد) للمؤلف الموسيقي كورساكوف فانه سيرجع بالضرورة الى المصادر التي تتحدث عنه، هذا ما افعله انا على الاقل كقارىء، وكثير من القراء يفعلون ذلك. ان الاحراج المعرفي الذي تخلقه الرواية لمثل هذا القارىء سيدفعه لاغناء معارفه الموسيقية. وهناك قارىء ثالث نفترض ان لا علاقة له ابدا بالموسيقى فليس هناك من مشكلة، اذ عليه اما ان (يرمم) هذا النقص او على الاقل عليه ان يقرأ الرواية كما هي لانها في جانب آخر منها تروي اوضاع الجزائر وتحكي عن شخصيات معينة، ومن المؤكد فان فهم هذا القارىء سيكون منقوصا بالقياس الى القارئين الآخرين، لكنه لن يكون بعيدا عما هو جوهري في النص.

■ لست هنا بصدد التساؤل عن اختيار ريمسكي كورساكوف لشخصية (شهرزاد) وانما لاختيارك انت، لاختيار البطلة (مريم) في رواية (سيدة المقام) لشهرزاد، وهو اختيار ذكي جدا والتفاتة فنية رائعة، من حيث ان موسيقى (شهرزاد) لم تكتب كباليه وانما كقصيدة سيمفونية، فكيف جاء اختيارك لمثل هذه الحبكة الغريبة المليئة بالشاعرية والموسيقى؟

- انا شخصيا امتلك طريقتي في الكتابة، فحينما اكتب تشترك جميع الفنون في النص وتدخل في بنيته لانها بالتالي بنيتي الثقافية الشخصية. ثم انني لم ادخل (كورساكوف) وحده في الرواية وانما ادخلت سيمفونية اخرى للموسيقار (غوربوشن) دامجا اياها بنص عن حياة (فاطمة عمروش) واروي لك هنا طرفة بهذا الصدد، اذ كتب احدهم عن الرواية حين صدورها محللا اياها فذكر في الهامش ان (غوربوشن) موسيقار كتب باليه عن حياة البربرية (فاطمة اية عمروش)، والحقيقة ان (غوربوشن) موسيقار بريطاني معروف في اوروبا لكنه مجهول في الجزائر، وانه لم يكتب اية باليه عن (فاطمة عمروش) قط، وانما كانت محاولة روائية فنية مني افترضت فيها انه كتب باليه عن المرأة البربرية (فاطمة عمروش). اما بصدد اختياري (لشهرزاد)، فانني انطلق من موقف آخر. اذ لدي تساؤلات عديدة عن هذه الشخصية تختلف كليا عن المنظور الاستشراقي الذي استهلك، ولربما لا يبرز موقفي كله في هذه الرواية، غير انه كان واضحا في روايتي (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف)، لكنني اعود لاختياري (شهرزاد)، اذ انني انطلق من ان الموسيقى لغة انسانية، فليس هناك حدود للموسيقى، صحيح ان هناك خصوصية البلد والشعب الذي تعبر عنه، فهذا امر مفروغ منه، لكن ما هو عميق في صلب الموسيقى هو انساني شامل، الى جانب ان هناك نقطة جوهرية اردت اثارتها هي ان تراثنا وتاريخنا يجب ان يكون دافعا للتسامح وليس العكس، فعندما يأخذ كورساكوف وهو الاوروبي شخصية شرقية مثل (شهرزاد) فهذا يعني انه يضرب مثلا في التسامح بين الشعوب والاديان، ويقدم شكلا من التواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب. اذا ان الاختيارات يدخل فيها العنصر الذاتي، ويرتبط بالثقافة الفردية الذاتية ثم فيه رسالة الى القارىء وهي رسالة: التسامح، لان الفن يتجاوز كل الحدود، وربما هناك سبب آخر هو انه حينما يفقد الانسان كل شيء فان المادة الاساسية التي تمنحه شيئا في التوازن هي: الفن. لا سيما في محيط معاد جدا، لا سيما في الرواية المذكورة، فعلاقة (مريم) بالراوي، وعلاقتها بالفن علاقة عميقة، فهي رغم وجود رصاصة في الرأس ورغم تحذيرات الاطباء لا تستطيع ان تعيش بدون الفن، فهي تذهب الى اقصى الحدود، حتى الموت.

■ هذا بالذات هو مدخل سؤالي، اذ ارى في روايتك (سيدة المقام) ثمة علاقة خفية بين الموسيقى والموت، فالموسيقى تشكل نواة الرواية، الموسيقى تأتي كمصطلح، وموضوع في الحوار الروائي، والموسيقى تدخل في وشيجة البناء الروائي ولغة الكتابة والاسلوب، لكن الموت يرافق الموسيقى، فالموت هو فضاء الرواية، انه يأخذ اشكالا متنوعة، في القتل والاغتيال والانتحار، في اغتيال الزمن والتاريخ والذاكرة والعقل والمستقبل، انه يتجلى في اليأس والضجر المطلق امام (حراس النوايا)، في انطفاء التاريخ في رعب الحاضر وكوابيس القادم، في موت (مريم) في رحيل انتوليا، في تقديم باليه (شهرزاد) في قاعة فارغة من اجل رجل يذهب الى الموت مستسلما، هل لك ان تحدثنا عن هذه العلاقة؟

- انك وضعت يدك على ما هو اساسي في هذه الرواية، فهذه الرواية هي نص جنائزي، اقول لك ذلك صراحة، فهذه الرواية كتبت حينما ادركت ان الجو اصبح مظلما. فلقد انتهيت من هذه الرواية باسبوع قبل الانتخابات التشريعية في الجزائر، حينها كانت الحركة الاسلامية حركة سياسية ولم تدخل دوامة العنف بعد، لكن كانت بداية تخلي الدولة لدورها كدولة وليس كسلطة، اعني كمؤسسات، حينها بدأت ارى صورة أخرى غير صورة الواقع المرئي، لان صورة الواقع المرئي كانت خداعة، فلربما فسر المرء هذه العمليات كحوادث متفرقة يقوم بها بعض المشاغبين هنا وهناك ولا دلالتها على المستوى الوطني، لكنني كمواطن وكانسان يمتلك حساسية خاصة رأيت باننا مقبلون على وضع خطير جدا، فما يبدو بسيطا الآن قد يتحول الى كارثة، وفي لحظة من اللحظات قررت الكتابة للتعبير عما يدور بداخلي. واعتقد ان اللغة والموسيقى هما اللتان منحتا الرواية هذه المسحة الجنائزية. فالمادة اللغوية كانت مهيأة لأن تتجه الى هذا السياق الجنائزي كالموسيقى فقد اخترت نصا موسيقيا يحمل الكثير من التموجات، حيث تجد في القسم الاول الانفتاح والمزاج المفرح، اما القسم الثاني فانه حزين ويبقى هناك مفصل حواري يقع بينهما، لذلك حينما تضع البطل في مثل هذا الوضع فانك لا تجد امامك سوى أن يأخذ النص هذه الصفة الجنائزية.

هناك صعوبة كبيرة واجهتني عند كتابة النص، وهي ذات الصعوبة التي اواجهها الآن عند ترجمتي للنص الى الفرنسية، الا وهي كيفية تحويل الموسيقى الى نص لغوي، بل ان اصعب لحظة واجهتها حينما بدأت اكتب الفصل الذي ترقص فيه مريم رقصة شهرزاد في الصالة الفارغة.

■ لنتوقف عند شخصية البطل في رواية (سيدة المقام)، فهو مثقف، استاذ جامعي، دكتوراه في الفن الكلاسيكي وكاتب معروف، لكنه شخصية سلبية، عزلاء، منطوية، غير مؤثرة اجتماعيا وسياسيا، يائسة حتى الموت، فهو يلقي بنفسه عند نهاية الرواية من على الجسر العالي تاركا اوراق روايته (سيدة المقام) تتناثر مثل اوراق الخريف، فهل هناك قصدية في اختيار بطل كهذا؟

- ليست هناك قصدية متعمدة، لكن في الوقت نفسه ليست هناك حالة لاواعية في الاختيار. وهذه هي مشكلة الكتابة حيث هناك جزء واع وهناك جزء غير واع، وهذا يتفق عليه معظم النقاد ويمس جزءا كبيرا من الكتاب والفنانين. ان وصفك لشخصية البطل صحيح لكنه في الجانب الآخر ليس مسؤولا عن الوضع بشكل مطلق، فهو يعرف ان وضعا مثل هذا لابد وان يؤدي الى الموت، ولا يمكن للفن ايضا ان يعيش. انه صحيح قولنا بان على الفنان ان يقاوم ويصارع، لاسيما حينما يرى نموذجا مثل (مريم) وهي تقاوم وتصارع، لكنه حينما يرى سيطرة الثقافة المعادية يدرك بان ذلك سيؤدي الى التهلكة.

ربما هو شخصية سلبية، لكن والحق يقال ففيه الكثير مني. انني لا انكر ذلك، واقولها لك صراحة، لكن تأتي لحظة تشعر فيها بالعجز الكامل. فاما ان تخرج الى الشارع شاهرا سلاحك لتصطف مع احدى القوى المتصارعة، واما ان تحافظ على مربع صغير من النقاء الذي تفترضه انت، ربما هو غير موجود، اي ان تعتبر الفن هو فضاء النقاء هذا ومساحته، لتمارس انسانيتك، لاسيما في زمان مثل زماننا.

■ لكن بطل الرواية انتحر؟

- انتحر لانه يعرف انه لايملك اي حل آخر، بمعنى ان وضعا مثل هذا لايمكن الا ان يقود الى قرار مثل هذا. ولكن الانتحار هنا هو ادانة لكل الاوضاع التي هو ليس مسؤولا عنها. فهو ليس بسياسي، وهو لايدعي بانه سيغير العالم، فكل ماليه عالم صغير هو عالم الوظيفة، المرتبط بالعالم الفني.

■ لكن هذا يقودني الى روايتك الاخرى (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف) حيث تجد ان بطلك يختلف بالكامل، فالبشير المويسكي لايهادن ولا يسكت ولا يخضع للحكمة السياسية، وهو غير سياسي ايضا، ولا ينصاع لرأي الحكماء السبعة بل ينزل الى الشارع ليواجه السلطة القمعية وكل جلاوزتها ليروي الحقيقة، علما ان بطلك في «سيدة المقام» يستعير بعض ملامح البشير، على الأقل وعيه للاشياء والخراب، فهل بامكانك القاء الضوء على مسيرة البطل الروائي في تجربتك الروائية؟

- قبل كل شيء ان البطل الروائي ليس هو الصورة الحقيقية للكاتب، واعتقد ان الامر واضح، رغم انه يتقاطع في تفاصيل عديدة منه مع الكاتب، لكن البطل الروائي يتلون حسب تلون الوضع بحد ذاته حسب القيم الكبرى، القيم الانسانية العالية، والبطل في (سيدة المقام) رغم سلبيته يبقى نقيا ولم يخرج عن نطاق القيم الانسانية، لكننا لو نظرنا الى ابطال روايتي الاخرى لوجدنا بطلا يتحول حسب الحالات. وفي (سيدة المقام) اردت ان اؤكد بان وضعا مثل هذا لايمكن له الا ان يخلق بطلا مثل هذا البطل. بطلا مشلولا عاجزا عن رد الفعل. اما شخصية (البشير) في رواية (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف) فهو بطل آخر، بل انني اتساءل احيانا ان كان انسانا ام مجرد فكرة، فحتى اسمه يأتي من (البشرى)، من الحلم. انني اطرح في هذه الرواية سؤالا وهو: لماذا بعد كذا قرن من التطور في الوطن العربي وبعد عشرات السنين من الاستقلال لا نجد ولو بلدا عربيا نموذجيا في التقدم والديمقراطية، بينما لو رجعنا لتاريخنا لوجدنا هناك لحظات نور في هذا التاريخ، فما هو السبب؟

لقد حاولت في روايتي الرجوع الى هذا التاريخ، الى السيرة النبوية، الى كل التاريخ العربي الاسلامي، الى صراع الخلافة بعد وفاة الرسول الكريم، الى مسار الفكر الاسلامي، فوجدت في الفترة الاندلسية مثلا، ان (ابن رشد) طرح مفاهيم جديدة (لكل خطابه الخاص)، لكنه جرم وطرد، يبدو ان هناك لحظات خطأ في تاريخنا سببت منعرجا في مسيرة هذا التاريخ وللاسف نحن مضينا في هذا المنعرج اعتقادا منا بانه الطريق... لقد جرم الفلاسفة وحورب المجتهدون والمفسرون لظاهر الدنيا.. ومن هنا جاءت شخصية (البشير) الذي هو فكرة، والتي ليس لها الحق بان تكون متشائمة، فكرة ليست مشروطة بفترة زمنية محددة، وانما مشروطة بشرطها الانساني، بمعنى ان الانسانية ليس لها خيار آخر سوى ان تكون سعيدة وتبحث عن هذه السعادة من خلال فكرة سامية. ومن خلال شخصية (البشير) نلتقي نحن بالتاريخ وبجزء مشرق من هذا التاريخ.

■ حينما اكتب تشترك جميع الفنون في النص

■ هناك لحظات خطأ في تاريخنا سببت منعرجا في مسيرة هذا التاريخ، وللأسف نحن مضينا في هذا المنعرج اعتقادا منا بانه الطريق الصحيح

■ يصعب على الرواية الخطية ذات السرد العادي ان تغطي كل عوالم الانسان واعماقه

■ الحقيقة انني اود ان اتوقف عند التراث. فمن يقتصر على قراءة (سيدة المقام) فقط فسيتصور بانك ضد التراث، علما ان قراءة (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف) تؤكد العكس، اذ انك تستحضر التراث العربي الاسلامي كله، متماهيا في شخصيات عديدة كابي ذر والحلاج وابن رشد حتى حسين مروة ومهدي عامل، مرورا حتى برموز القمع في التاريخ العربي الاسلامي، فكيف توظف التراث ابداعيا، بعيدا عن السقوط في الوثائقية؟

- هذا سؤال مهم يسعدني انك طرحته، من حيث ان تعاملي مع التراث يختلف عن تعامل زملاء آخرين له، كالكاتب جمال الغيطاني مثلا وآخرين الذين يأخذون من التراث مادة روائية لهم. انني انطلق من مبدأ هو انني لايمكنني اعادة انتاج فكر ولغة زمن مضى واسقطه الآن على زماننا هذا، فكل فكر ولغة لمجموعة بشرية محكوم بزمنه، وكل يطور افكار ولغة المجموعة التي سبقته من خلال قراءتها ومعرفتها ونقدها، فبدون نقد المادة التراثية لا يمكن ان نسير الى الامام، هذا من جهة، ومن جهة اخرى انا لست انتقائيا في تعاملي مع التراث، وللاسف فان الكثير من المثقفين العرب يحاججونك بانتقاء شخصيات من التراث.. بان يقولوا ان لدينا ابا ذر الغفاري والحلاج مثلا ويسقطون عليهما اوصافا وسمات معاصرة. ان ذلك غير ممكن.

انا اعتقد انه يمكن ان تكون هناك رواية عربية، لكن هذه يجب ان تنجز من خلال قيمها اللغوية وثقافتها وحضارتها في علاقتها بكل ما هو انساني. فلو اخذنا هذا التراكم الثقافي من القرن العاشر الميلادي مثل حكايا الف ليلة وليلة وادب الرحلات والرسائل الكبرى مثل رسالة الغفران وغيرها مثل نصوص التوحيدي والجاحظ وادب المقامات لوجدنا داخل هذه النصوص مادة ادبية نثرية، كان يمكن (لو كتب لها التطور) ان تعطي شكلا جديدا للكتابة، اي كان يمكن ان تلتحم فيما بينها بشكل موحد، وقد تتوزع وتعطي العديد من الاشكال، ربما كانت ستسمى رواية او اي اسم آخر، لكن للاسف حينما ظهرت بعض الاشكال في مرحلة النهضة في القرن التاسع عشر، والتي لم تكن نهضة حقيقية، فان هذه الاشكال لم تكتب لها الحياة، ثم حدثت القطيعة، واذا بتاريخ الرواية العربية في القرن العشرين يدعي بان اول نص روائي عربي هو رواية (زينب)!. اني لاتساءل لم تعتبر هذه الرواية هي اول نص روائي عربي، من قال ذلك؟ اني أسأل، اين نضع كل التراكم والنصوص النثرية من القرن العاشر وحتى القرن العشرين اذا؟ انني اجد ان محاولة الكاتب جمال الغيطاني في ربط الصلة بالتراث جيدة جدا، لكنني اختلف معه في طريقة هذا الربط. اذ يجب (عجن) المادة التراثية وصياغتها بلغة العصر، لان القارىء لا يقرؤك اذا كتبت بلغة الجاحظ او المتنبي مثلا، الى جانب ان المادة التراثية يجب أن تستجيب لمتطلبات العصر.

شخصيا حاولت ان اتعامل مع حكاية (الف ليلة وليلة) فاضفت اليها ست ليال جديدة، لكنني هنا لم اعد انتاج (الف ليلة وليلة)، لان هناك الكثير الذي قيل عنها وعن شخصية (شهرزاد)، اذ ان ماكان يهمني في النص هو الشخص الصامت وليس المتكلم، لان الشخص الصامت افترضه مقموعا. فحكاية (الف ليلة وليلة) تترك (شهرزاد) تتكلم، بينما اختها (دنيازاد) التي لها نفس ثقافة (شهرزاد) تكتفي بطرح الاسئلة فقط، والتي تعرف ان (شهرزاد) لا تقص الحقيقة وانما تروي ماتيسر (شهرزاد) لانها تريد ان تعيش. لذا قررت في روايتي (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف) ان اترك (دنيازاد) تواصل القص وتقول الحقيقة، فهي تعود الى كل التاريخ الذي روته (شهرزاد) لكنها ايضا لا تعيد انتاجه وانما تعيد قراءته وتروي ما خفي منه.

■ لكن القارىء لرواياتك يلاحظ تأكيدك على اسلوب (المنولوج او الحوار الداخلي) بل وحتى التباريح الشعرية والسيرة الذاتية، كهيكل اساسي للبناء الروائي، هل هناك قصدية في تأكيد هذا الاسلوب، ان العقدة الروائية وثقل الموضوع هو الذي (يفرض) عليك ذلك؟

- اعتقد ان لكل روائي طريقة في الكتابة، وهذه الطريقة احيانا لايختارها، احيانا تأتي من قراءاته او من سيكولوجيته. وبالنسبة لي فانني اجد نفسي في هذا الشكل من الكتابة، اما لماذا؟ فلان هذا الشكل يتيح لي التحرك على مستويين، الاول هو خارجي، مثلا حينما تصف، حينما تتحدث عن حالة، تصف الاشجار والجو والاشياء، ومستوى آخر هو العميق، الذي يتيح لي الغور في اعماق الانسان، واعتقد ان طريقة (المنولوج) تتيح لي التعامل بحرية مع دواخل الشخصية، بل واحيانا تتحول الكتابة الى (منولوج) داخل (منولوج)، ان الرواية الخطية ذات المستوى الواحد تصيبني احيانا بالملل. وانا اعتقد ان حياة الانسان المعاصر اصبحت من التعقيد والتركيب بحيث يصعب على الرواية الخطية ذات السرد العادي ان تغطي كل عوالم الانسان واعماقه.

■ في رواية (فاجعة الليلة السابعة) يتكرر الرقم (٧) سبعة كثيرا، فهناك سبعة حكماء، سبع قلاع، ابواب سبعة، اقفال سبعة، مفاتيح سبعة، وهكذا لكن وكما تعرف ان لهذا الرقم دلالات عديدة بدءا من السومريين والبابليين مرورا بالعرب والفرس، الى جانب تكرره في الكتب المقدسة.. فلم جاء اختيارك لهذا الرقم؟

- اختياري لهذا الرقم مرتبط بهيكل النص نفسه، فالرواية مبنية على سياق تراثي، واختيار هذا الرقم بالذات هو احالة تراثية مباشرة، لانه يتعلق بفكر بني ميثولوجيا على هذا الرقم، وبالذات فكرة (الجحيم)، فطبقات جهنم في اللاهوت الاسلامي مثلا سبع، والرواية هكذا ايضا تبدأ من الوضع البشري الى الوضع الأسوأ الى الاشد سوءا ثم الى مرحلة بشعة لا انسانية. الى جانب ان الحكاية الاصلية هي (الف ليلة وليلة)، وقد اضفت انا حكايتي، حيث تروي (دنيا زاد) مالم يرو في الحكاية الاولى، اي انني اتممت الرواية وفق هذا السياق ووفق هذا الرقم.

■ اتوقف مرة اخرى عند (فاجعة الليلة السابعة بعد الالف). فانت لم تتوقف فيها عند الرموز المشرقة في التراث العربي والاسلامي فحسب وانما توقفت عند رموز القمع والاستبداد ايضا، بل وانك اخذت مساحة واسعة في الرواية امتدت الى السلطنة العثمانية. هل اعتمدت على وثائق معينة عند استحضارك لهذا الكم الهائل من التفاصيل التاريخية؟

- نعم.. ان هذه الرواية اخذت مني عشر سنوات في كتابتها، لقد اردت فعلا ان اكتب عملا يغطي اكبر مساحة من التاريخ، فعدت الى اكثر من مئة مصنف ديني تراثي، كتفاسير القرآن بانواعها كتفسير ابن كثير، والطبري، والجلالين وسيد قطب وغيرها. اعتمدت على سيرة الرسول، وتاريخ الاسلام، وكذلك على كتاب مهم جدا هو (الامامة والسياسة) لابن قتيبة، وغيرها، الى جانب تاريخ الاندلس. كما اود هنا ان اوضح شيئا هو ان للرواية اسما آخر هو (رمل الماية)، وهو ايقاع موسيقي اندلسي يتألف من ضربين احدهما تصاعدي والآخر تنازلي، مثل الهرم وجوانبه، فاذا مابدأ حزينا فانه سينتهي مفرحا، والعكس الصحيح ايضا، الى جانب ان رواية (فاجعة الليلة السابعة) هي بجزئين الاول هو (رمل الماية) في كتابين والآخر لم يطبع بعد وهو تحت اسم (نهج الغواية)، ولم اجد اي دار تقبل نشره، وله قصة طويلة.

على كل حال، رواية (فاجعة الليلة السابعة) تعتمد على التراث كمادة بنائية، لكن زمن التراث هذا ليس تراتبيا، فانا اتحدث عن الاندلس ثم اعود الى العصر الاموي او عصر الخلفاء الراشدين وهكذا. واود ان اوضح هنا، انك تجد التاريخ في الرواية ولا تجده ايضا. فالتاريخ هنا ليس هو التاريخ التراتبي المعروف وانما المعمول عليه والمعادة صياغته، ثم ان هناك اسماء لشخصيات تاريخية محددة في الرواية لكن مايقومون به هو من صياغتي فهم لم يفعلوا او يقولوا ماجاء عنهم في الرواية.

■ للمرأة في اعمالك الروائية حضور متميز وفاعل، فبطلاتك يتميزن بالجموح، بشجاعة فائقة فيها مس من الجنون، انهن عاشقات بامتياز. لكنهن جميعا، ماريانة، مريم، دنيازاد وغيرهن. لسن اكثر من وجوه مختلفة لامرأة واحدة، الا ترى ذلك؟ هل انا محق في هذا؟

- طبعا، انك محق جدا.. ان كل انسان يمر في حياته بتجارب عديدة، يعني قد يتعرف على نساء عديدات، على وجوه عديدة، لكن اعتقد حتى لو تزوج الانسان، وصار له ابناء، فان هناك ثمة امرأة واحدة تتوهج في اعماقه. لا ادري، هذا ما اعتقده. ربما لايحس به غيري، وهنا اود ان اوضح انه ليس بالضرورة ان يكون للانسان علاقة خاصة وشخصية بهذه المرأة من المثال، ربما في لحظة من اللحظات كان هناك ثمة تقاطع لغوي، ربما كان ثمة لقاء عابر. لحظات، لكن هذه اللحظات تسحرك طول العمر. وربما تنسى وتخوض تجارب جديدة. لكن حينما تتوجه لما هو عميق سيبرز لك وجه هذه المرأة الساحرة، ولهذا فانني حينما اكتب يحضرني نموذج واحد للمرأة. ولا ادري ان كان هذا النموذج حقيقيا ام مختلقا؟ انني اعتقد ان امرأة مركبة، انها مجموع من النساء في واحدة.

■ هناك جدل طويل وعريض حول مفهوم (الحداثة)، كيف تفهم (الحداثة) في الرواية العربية؟

- بالنسبة لي لا تعني (الحداثة) القطيعة مع التراث، فهي في الرواية يجب ان تحقق مطلبين، الاول: مبرر وجودها، بمعنى ان نقول هذه رواية عربية، هذه رواية انجليزية، تلك فرنسية، هذه عراقية تلك جزائرية، ثانيا، التمايز. انني لاسأل، هل حققت الرواية العربية هذا (التمايز)، لا ادري، انني اشك في ذلك، فالرواية العربية مازالت تدور في فلك الرواية الغربية، فلو نزعنا عنها اسماء الاماكن والاشخاص لما تمايزت عن الرواية العربية. وهذا ينطبق حتى على نجيب محفوظ. لكن خذ مثلا الرواية في امريكا اللاتينية، انزع عنها الاسماء والاماكن، ورغم ذلك يبقى منها شيء ينتمي الى امريكا اللاتينية، كالحكايات والأساطير وطريقة نسجها.

ان النثر العربي، بشكل عام، عرف تاريخا كبيرا وغنيا، ولنأخذ نموذجا هو (الف ليلة وليلة)، لنأخذ طريقة السرد فيها، فهناك امرأة ورجل، المرأة تسرد قصة، القصة تتفتح كالوردة عن قصص وقصص، بعد ذلك تتشابك هذه القصص لتصل الى منطلق القصة الاولى، ثم تتشظى من جديد الى قصص اخرى لتعاود التحامها من جديد، وهكذا هذه هي طريقة القص، وهي طريقة لا تخضع للمنطق الديكارتي، المنطق العقلي، وانما تخضع لترتيب آخر، لان الرواية الغربية تخضع لترتيب عقلاني للاحداث والوقائع، ان وقائع حياتنا تختلف، ويمكن رصد ذلك في طريقة حديثنا اليومي.

ان ما يؤسف انا لم نطور اساليب الف ليلة وليلة وغيرها من اساليب. انني ارفض المنطق العقلي في الرواية، رغم انني اقبله كطريقة تفكير، ذلك لاعتقادي ان الرواية خيال وجموح. واعتقد ان هناك سوء فهم فاما نقول رواية تراثية ونقلد الجاحظ او نقول رواية حديثة ونقلد ناتالي ساروت او اي كاتب من كتاب الغرب. ان (الحداثة) لا تقوم على الفراغ وانما على قاعدة فكرية وحضارية، انها صيرورة تاريخية.

لدي سؤال عن الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، كيف يمكن التعامل معها هل هي رواية عربية ام فرنسية ام جزائرية. اعتقد ان هذا اشكال كبير، لا سيما في الجزائر. فهناك حلول شكلية بسيطة والتي لا قيمة تاريخية لها هي ان تعتبر هذه الروايات عربية، او فرنسية. لكنها ليست كذلك. فهي ليست رواية فرنسية لان مادتها الاساسية ليست فرنسية، رغم ان مادتها اللغويه فرنسية. مع العلم ان البناء اللغوي لها ليس فرنسيا صرفا وانما ترجمة ذهنية داخلية تستجيب للقاعدة اللغويه العربية اكثر مما تستجيب للقاعدة اللغوية الفرنسية، وهناك امثلة كثيرة عند محمد ديب واسيا جبار والميموني ورشيد بو جدرة، لكنها ايضا ليست رواية عربية لانها لم تكتب بالعربية وانما كتبت بلغة اخرى. وهذا يطرح اشكالا جديدا ولحسم هذا الاشكال يمكن القول انها رواية جزائرية، أي انها تنتمي الى بلد وليس الى لغة، لان الجزائر بلد متعدد اللغات حيث يتكلم الناس الفرنسية والعربية والبربرية.

وحينما اقول انها رواية جزائرية، فلان لها قراءها وصحافتها داخل الجزائر، واعتقد ان الامر معقد وليس بسيطا، وانه ليس من باب الحماسة فقط ان نقول ان الجزائر بلد عربي فالواقع يصدمك احيانا. فالرواية الجزائرية التي تصدر باللغة الفرنسية تنفد خلال شهر واحد، وفي الجزائر ومن قبل الجزائريين، بينما الرواية الجزائرية التي تكتب بالعربية تبقى رهينة الرفوف ولا تنفد ربما في سنة. والحقيقة انه لا خلاف بيني وبين الكتاب الذين يكتبون بالفرنسية، فكلنا نحلم بجزائر ديمقراطية سعيدة.

شتات

عبدالعزيز جاسم

الوقت الانسب للكتابة

لن ادعك
تبرد
ياقلبي
وسأجبرك
ان تكون دافئا
حتى ولو
باطلاق الرصاص عليك
لايوش كاشاك

قلت لنفسي، وانا كلي تلف واعياء: هذا هو الوقت الانسب لاهانة المرض، والانتقام من هيبة الحمى التي غدت تلهب بدني للتو. انها اللحظة التي لاتعوض لتجريب طاقة الكتابة واستيطان جنوتها من الداخل، في الحالات التي ينبغي للمرء ان يكون فيها مسترخيا على الآخر.

ولكن كيف؟

فدرجة حرارتي تصل الى ٤٢ درجة مئوية اوتزيد. وهذا صحيح واكاد اجزم بذلك، الا ان رغبتي في الكتابة كانت تفوق هذا الرقم باضعاف مضاعفة. كذلك

فأنا شخصيا - لم يكن في بالي اية فكرة ناجزة، او موضوع محدد من اي نوع، فقط كنت بحاجة لان اتخذ وضع الكتابة وان انحني على اوراقي، هكذا ولاشيء غير ذلك.

فالجلوس امام البياض، برأس ملتهب واصابع من جمر، كان يعني لي شيئا من الاحتفاء المعلن والصريح لهذا الطفيلي الكبير والمباغت. والذي لايستأذن احدا

ولايعير ادنى احترام او تقدير لاي شخص كان. انه المرض، الفوضوي المنافح عن غمرة تهديداته. البربري المختال، باعث الانطفاءات وحاجب العافية والذي لاتستطيع في يوم من الايام ان تهضمه او تعشقه. والمرض حجرة مطفأة بلا باب ولانافذة، وانت لن تحرك فيه شبرا او تدفعه عنك، الا اذا تطيبت وطرت بالحجرة كلها. والمرض كتاب، اوراقه دموع سوداء ولسانه لوح من زجاج، والمرض مسمار الغيبوبة وسيف الاجل، والمرض خلية نحل، لكنها في هذه المرة، تقطر عصير الموت البطيء الخالي من مذاق الرحمة ابدا.

□□□

اذن، ما العمل؟ وكيف السبيل- في حالتي هذه -لتجاوز وحش طوطمي متحجر من هذا النوع؟

فكرت قليلا واستدركت، فان استسلمت لهذه الحمى وتركت لها نفسي، فانها حتما ستطوح بي وستدفعني لحدود غيبوبة غيرمقدرة كالعادة، وان قاومتها ووقفت بوجهها صارخا ومتحديا كآخر المحاربين، فانني سأحتاج لقوة اكبر منها كيما اتجاوزها. وهذا - بطبيعة الحال - الألم بعينه. ان قرارا صارما هو ما احتاجه الآن، كي لا ابقى اسير روح مدمرة تعيق تشوفاتي وجنوني، اذ لامفر يوجد الا بمقاومة هذا الالم بألم آخر كبير، وفياض، ولذيذ وجديد، الم محرر باعث ولصيق بي وغير سلبي بالمرة، هو ما احتاجه للتفوق على هذا الاختبار الساخن. ولعل شروعي في الكتابة هو السبيل للوصول الى ذلك.

□□□

اذن قمت من فوري بتقويس جذعي وجلست على حافة السرير، ثم شعرت بغتة بدوار عنيف كدت على اثره ان اعود ادراجي واعدل عن اية مقاومة. ولكنني تماسكت، ووضعت رأسي المشتعل بين كفي واطرقت، ثم انتصبت، ومشيت متباطئا الى طاولتي قرب النافذة. فيما وانا اعبر طرأت على بالي عبارة الشاعر الفرنسي بيار ريفردي، «اني اعبر وانا افنى، اني افنى وانا اعبر. يالها من هاوية».

ولكي اضفي على نفسي نوعا من الاستئناس الطبيعي. اشعلت سيجارة وابتلعت حبتي اسبرين قبلها، وشرعت في تأمل الجدار الابيض الذي امامي.

لاشيء، لا احد، ولا نأمة كانت تأتيني من ذلك الجدار. فضاء عدمي كنت اجول فيه، ولم اكن في الزمان او في المكان، كنت خارج الاشياء والمدارات، واظنني اختلجت واناسمع نبضات قلبي وهي تصلني قوية. يالهذا الاعياء. يالهذه المكابدة التي احسد عليها. ولا اصل الى ساحل امدد عليه جسدي واتمرغ على ترابه، التراب الذي احب، تراب الكتابة.

□□□

عندها بدأت في تذكر تجارب الشامانيين، وكيف كانوا يتجاوزون الآلام الصعاب، بدءا من الجلوس عراة في الحفر الثلجية وانتهاء بتغميس اذرعتهم في احواض الرصاص المذاب. والجري على سلالم الجمر حفاة دون واق، وذلك للوصول الى مستوى ارقى وارفع من الكمال الآدمي المعتاد. ولعل دمعة حرى طفرت من عيني. وانا استحضر شهيد الفلسفة الاول سقراط، وهو يتقدم رابط الجأش من كأسه المسموم ذاك، دون ان يرف له جفن ودون ان يهتز له عصب، فيما جلاده كان يبكي عليه، وهو يسمع تلك الكلمات الاخيرة التي تبعث على الأسى والسخرية من هذا العالم: «ياكريتو. انا مدين بديك الى اسكيبيوس. ارجوك الا تنسى دفع هذا الدين». وهو الذي لم يعلم ابدا بأن الامة الاثينية برمتها ستكون مدينة بحياتها له من بعده.

□□□

هكذا، وفي حالات ومواقف مشابهة لتلك، تصبح الكتابة «حاجة ملحة»، ضرورة قصوى، بامكانها ان تطفو فوق طبيعة اي مرض، او الم، او حتى قرار اعدام. اذ انها ستكون اكثر الحاحا من غريزة البقاء نفسها، لأن الكاتب ساعتئذ يصبح «كمثل لسان جديد» يتأسس، كما يعبر ميرلو بونتي، وهذا - في ظني - طموح الكتابة الاشمل والاكبر.

ولكن، هل تراني تناولت القلم، هل قمت بكتابة هذه المقالة فعلا؟ والا لماذا انا ممدد على هذا السرير، تعب، ومرهق، وكأني قمت باجتياز جبال عالية قبل لحظات فقط؟

من أجل تواصل فعال وثقافة أرحب (٢-٢)

فكرة إنشاء اتحاد كتاب الخليج العربي وأدبائه

تضم بلدان الخليج العربي عدداً مهماً من الكتاب والأدباء المبدعين، الذين كانوا لسنوات طويلة جذوة وقادة أنارت دياجي تاريخ المنطقة، وحفظت ذاكرتها من الإندثار.

إلا أن انكفاء أبناء الخليج المبدعين من كتاب وأدباء، في حدود اتحاداتهم وأنديتهم الثقافية، حد من طاقاتهم وحسر من قوة إمتدادها، لذا، فإن (الإتحاد الثقافي) وايماناً منه بتجربة اتحاد كتاب وأدباء المغرب العربي، الذين أسسوا إتحاداً يضمهم جميعاً (رغم وجود اتحاداتهم المحلية)، يبادر في التوجه لأبناء الخليج العربي من مبدعين، كتاب، وأدباء، طارحاً عليهم السؤال التالي:

ماهو رأيكم في تأسيس إتحاد لكتاب وأدباء الخليج العربي، يأخذ على عاتقه تنسيق نشاطات الاتحادات والأندية الثقافية في بلدان الخليج، ويدعم - في نفس الوقت - جميع الكتاب والأدباء في النشر، وفي الحفاظ على حقوقهم الأدبية، وتنسيق فعالياتهم ومهرجاناتهم الأدبية والفكرية، فهل تجدون ضرورة لتأسيس مثل هذا الاتحاد ؟ وما هي تصوراتكم الشخصية حول هذا الموضوع ؟ لذا، وبعد طرحنا عليهم هذا السؤال المحوري، جاءت الردود من كافة أقطار الخليج، لتعبر عن رغبتهم الصادقة في إيجاد صيغة مشتركة تبلور هذا المشروع الحيوي والهام، وترفد بالتالي الثقافة الخليجية والتي هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية الأشمل. هذا بالرغم من تحفظ بعض منهم وتوجسه إزاء قيام فكرة مثل هذه، وذلك لكي لا يجيّر هذا المشروع لصالح المؤسسة الثقافية، المؤسسة التي تغلّب الخطاب السياسي على الخطاب الثقافي بحيث تجعله تابعا لها وغير متحرر من هيمنتها عليه.

(الاتحاذ الثقافي)





علي المعمري:
أتمنى أن تقام ندوة حول هذا الموضوع تتبناه المؤسسة الصحفية صاحبة الفكرة

■ كفكرة نباركها.. وكخطوة يعني أن المسار صحيح ولكنه وما هو يطرح الآن خاصة في هذه البقعة.. وفي هذا الزمن أن ولادة مشروع كهذا يجب أن يكون في مكان نظيف يحترم الانسان ويحترم فكرة هذا الانسان، ان التجارب التي منيت بها اتحادات الكتاب العرب أينما كانت تعني هذا الكم التراكمي من التخلف وتعني أن ولادة كتاب وأدباء عسيرة.. وتعني أن عرضه للاسف كي يلقى بناء في اسوأ مزابل هذه البقعة للمحظوظين.

للأسف حينما تواجدت هذه الاصناف من هذا النوع في وطننا العربي كانت أول شيء فعلته وجود أحدث أنواع القيود والحواجز وكانت ناجحة بأمتياز في تفكيك ما هو مغيب وغرائبي لا أدوات التجسس فكانت أنغامهم ورتبهم العسكرية واضحة للعميان والمبصرين.. يعجز المرحوم «هتلر» أن يجدها أو حتى مستشارين في اقناعه لاستخداماتها للاسف ان جنرالات الثقافة والادب كانوا ومازالوا اكثر بشاعة من البشع.. أنهم يمارسون «الهولي - كوس» بشتى الطرق أين ما كانوا وكيف ما سيكونون مسكينة هي النازية والدكتاتورية، وهي للاسف لازالت تذهب الى الفصول التمهيدية في مدرسة اتحادات الكتاب العرب.. أعرف أن هذه الامور غير مقبولة!

بس اذا ثبت العكس؟!

أما بالنسبة للنقطة الاخيرة وحيثما قلت فاننا نبارك هذه الخطوة متمنياً أن تقام ندوة حول هذا الموضوع تتبناه المؤسسة الصحفية صاحبة الفكرة.. حتى تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود.



محمد اليحيائي:
يجب أن يكون هذا الاتحاد مستقلاً استقلالاً كاملاً عن أية مؤسسة رسمية

■ هنالك على الدوام مستويان، او حالتان، تدفعان هذا النوع من الأسئلة/ القضايا، الى النقاش عبر مفرش الصحافة. المستوى الأول ماتقوده الضرورة وتقوله قراءة بصيرة براهن الحال وتحولاته، وهو، بهذا المعنى او ذاك، الحاح ضرورة مشهد ناقص باحث عن كماله. اما المستوى الثاني فهو حاجة الصحافة/ الصحيفة الى إلقام تروس ماكينتها مادة، سوف لن تكون ضارة وان لم تحقق نفعها. ويكفي، على رجع الصدى، من (العيار مايدوش). من واقع تجربة اجدني انظر الى هذا النوع من (الأشياء) بحساسية شديدة. حساسية من ارتطم، حلما وراء حلم، لحما وعظما، بجبل الخيبة. فانا خائب ومضعضع وشكاك تجاه هكذا مشروعات سوف لن تحقق من الحلم شيئا حتى وان بدت حقيقة. فالذي يقوم مقام الحلم اليوم، قطريا واقليميا وقوميا، هو الوهم عينه. فايهما اطيب حلم خاص ام وهم جماعي؟ لعلني مع الاول في خيباته وارتطاماته المتوالية، على الأقل كي لاتتسع خريطة الخيبة، وحتى لايتسع الخرق على الراتق.!!

على المستوى القطري، خليجيا، هناك الثلاثة (اتحادات)، كل من تتبع تأسسها ونشاطها سيرى، على الاعاجب بما حققت، انها، مع تفاوت المناخ والعلاقات المحيطة بها، بدأت من نار الكتاب والكتابة انتهت في ماء المؤسسة والمؤسساتيين بمعنى أنها لم تستطع الصمود امام رياح الحاجة الى دعم المؤسسة ورعايتها) ولا الوقوف في وجه الطارئين على المسألة الثقافية والأدبية. هذه الاتحادات، على اختلاف المسميات، هي (أسرة الكتاب والادباء في البحرين) و (رابطة الأدباء في الكويت) و (اتحاد كتاب وأدباء الامارات). وسنتساءل: هل انجزت هذه المشروعات الثلاثة المهمة ماحلمت به وما حملته بدءا على ورق تأسيسها؟ وسنقول اذا كانت قد انجزت ماانجزت في سني عمرها الاولى (ملتقيات وندوات واصدارات ومجلات لم يبق منها على وجه الصدور الثابت سوى «بيان» رابطة كتاب الكويتيين)، فما الذي بقي لهذه الاتحادات وما الذي بقي منها اليوم في سنوات شبابها.؟؟ اتساع رقعة الفرقة والخلاف بين الكتاب، مزايدات صغيرة وتصفية حسابات. وفي المقابل لماذا لم تتأسس اتحادات للكتّاب في عمان والسعودية وقطر؟ مع العلم ان المؤسسة السياسية وقوانينها وانظمتها متشابهة في جميع هذه البلدان، التي اظن ان السؤال المطروح يتحرك على جغرافيتها فقط.؟؟ وكنت اتمنى لو اتسعت الدائرة لتضم العراق واليمن، وتكون الفكرة (انشاء اتحاد كتاب الخليج والجزيرة العربية). في عمان - ولا اعرف ماذا حدث في السعودية وقطر - ثمة محاولات ومطالبات قديمة وقائمة لتأسيس اتحاد للكتاب والادباء، وفي الشهور الاخيرة ذهبت الفكرة الى عقد اجتماع لتدارس المشروع وتحديد الصيغة المناسبة، حضره عشرون شخصا نصفهم كانوا وبالا عليه، واختلفوا على المسمى وخرجوا متفقين على استمرارية الكراهية والاحقاد المتبادلة، ونامت الفكرة وعريضة المطالبة في ادراج رياح موظف كبير!.

واليوم نتحدث عن فكرة (انشاء اتحاد كتاب وأدباء الخليج). وعلى حجر الفال الحسن نقول ان الفكرة جديرة بالالتفات اليها والالتفاف حولها عل اصلاح المسدس (المسدس الذي من ماء وهواء) تتحسس كائناتها الجميلة، بدموع ارضها ومجدها وجبالها ونخيلها، اعني الكتاب الذين لن تغويهم ولن تغرر بهم خطب وزارات الثقافة، كما لن تغريهم، بعد اليوم، خطاياها.

كيف يتأسس هذا الاتحاد؟ وما مصدر تمويله المستقل؟ هذا، تحديدا ما تجب مناقشته، ليس عبر الصحافة بالتأكيد. الكتاب رفيق المؤسسات والبنوك، لا ناقة لهم فيما هم عليه ولا جمل على كثرة النوق والجمال التي ترغي عليهم وترعى رموش عيونهم وتشرب ماءها. وهنا، لابد، اذا اريد لهذه الفكرة التحقق، من اقتراح لجنة تأسيسية من كتاب المنطقة، تقوم بوضع تصور واضح وشامل لهذا الاتحاد المحلوم. على ان يكون الاتفاق، بدءا وقبل اي تحرك، على ضرورة ان يكون هذا الاتحاد مستقلا استقلالا كاملا عن اية مؤسسة رسمية، وان لايكون خاضعا لاي شرط سياسي. الاتحاد مع الوقت سوف يفرز شرطه السياسي بالمعنى التاريخي والثقافي.

طالب المعمري:
تأسيس اتحاد كتّاب وأدباء الخليج أصبح مطلباً لا جدال حوله

■ يبدو الحديث عن ضرورة اقامة اتحاد وكتّاب وأدباء الخليج اليوم أكثر الحاحا وأهمية لأسباب كثيرة.

١ - على الرغم من مضي ثلاثة عقود تقريباً على التحولات التي شهدتها منطقة الخليج. فالمركز ما يزال مركزا والأطراف هي الأطراف.

٢ - يبدو ان المعضلة الثقافية ما زالت مستحكمة بقوة على ذهنيات أصحاب القرار في دول المنطقة بحيث لا يرون الثقافة والفكر والمعرفة إلا من باب الوظيفة. او حالة هامشية لا تستحق النظر والاهتمام.

٣ - لا تتناسب وضعية المنطقة.. اقتصاديا وسياسياً مع أقل تقدير والحريات المؤجلة.

٤ - ينظر الى المثقف والأديب والمفكر الخليجي نظرة تنم عن الدهشة والاستغراب، واحيانا المفاجئة غير المتوقعة داخل القطر الخليجي نفسه وكل الدول العربية دون استثناء.

وما يزال الخليجي عربيا هو برميل نفط متنقل، يتشابه المثقف العربي مع نظيره الشخص العادي في تقاسم هذه النظرة «لا ننكر ان قلة من أهل الخليج كرسوا هذه النظرة».

٥ - الثقافة عموما والأدب خصوصا يتواجدان باستحياء في الساحة الخليجية في ظل هيمنة فقدان الهوية والضياع والربح السريع وتكوين الدولة القطرية المنغلقة معرفيا، الذي هو بالتأكيد انعكاس لمجتمع رأسمالي تبعي متخلف لا ينظر الى الوعي الا من العين الحولاء.

٦ - مجتمعات الخليج بتكويناتها الأولية منطلقة من خلية القبيلة الى الدولة، فبالرغم من كل ما يحيط بها من هالة المال والحماية. ستظل متوجسة من مغبة تشكيل وعي ثقافي حقيقي، لأنه مرتبط بالأساس بالحريات والاختيارات وهذه أهم ما يعيق النهوض بالوعي المعرفي عموماً.

٧ - المؤسسات الثقافية في دول الخليج (أسر، أندية، اتحادات) تمارس دورها بشكل اقل ما يقال عنه دون المستوى. والممارسة ان وجدت فهي موسمية، وباختصار: يجب الا تكون للوجاهة.

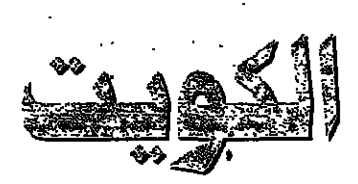
المطلوب .. الأمل المؤجل، الاشكالية واضحة.. اذا كانت السياسة والتوجهات الاقتصادية قد اخذت نصيبها من التوجه العام للمنطقة نسبياً فهذا شيء جيد. لكن الثقافة والوعي والمعرفة أساس ما سيتبقى للمنطقة ان بقيت مستقبلاً.

لهذا أرى انه لابد من:

١ - تفعيل دور الأنشطة الثقافية والأدبية والفكرية في دول الخليج لما سيعكسه على أبناء المنطقة بالحفاظ على ما بقي من ثقافتهم.

٢ - تنشيط دور الأسرة والاتحادات والأندية وما سمي بأسماء أخرى لأن تأخذ مكانتها الحقيقية بدلاً من ممارسة دورها الوهمي والمختلف واعطاءها جزءا من حريات التسيير والادارة والنشر والطباعة والتوزيع والاستضافة واقامة فعالياتها بروح تنم عن انفتاح فعلي، وليس مرتبطا بالأمزجة المتقلبة.

٣ - اذا .. تأسيس اتحاد كتاب وأدباء الخليج أصبح مطلباً لا جدال حوله. بل الاسراع في اشهاره في وقت قريب مطلب وجداني لنا جميعا قبل الذوبان في «مدن الملح».



خالد عبد اللطيف رمضان:
الاتحاد فرصة لتنسيق المواقف...

■ ان فكرة انشاء اتحاد الكتاب والأدباء في دول مجلس التعاون كانت قائمة لولا بعض الظروف التي حالت دون ذلك، تبنينا انشاء اتحاد للكتاب الخليجيين، وقطعنا شوطا في الاتجاه هذا ولكن لظروف معينة لم يجد هذا المشروع النجاح، وتعثر في اجتماعات الوكلاء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في دول المجلس.

عقدت عدة اجتماعات بين الاتحادات والروابط وأسر الكتاب في دول الخليج بهدف التنسيق لانشاء كيان يجمع ادباء وكتاب الخليج وما زلنا نطالب بانشاء كيان يجمع أدباء الخليج، بخاصة وان الاتحاد العام لكتاب العرب اصبح عاجزا عن تلبية طموحات الأدباء والكتاب العرب.

إن هذا الاتحاد تاه في لعبة الاستقطاب السياسية واصبح مسيرا من قبل بعض الأنظمة العربية في غياب عدد من الاتحادات الخليجية عن عضوية هذا الاتحاد.

وأنا أؤكد على ضرورة تكوين اتحاد... او اي صيغة تجمع الأدباء والكتاب في دول الخليج لتنسيق مواقفهم وحماية حقوقهم.

يحيى الربيعان:
حلم حتى الناشرين

■ نؤيد بشدة قيام اتحاد للكتاب والادباء الخليجيين بل اكثر من ذلك نتمنى ان ينسق الأمر فيصل كل الناشرين الخليجيين الى صيغة معينة ليكون لهم اتحاد خاص بهم، فالاتحادات ذات دور اعمق من الجمعيات الصغيرة والتي لها صبغة محلية لا تتعدى حدود عدد معين من الكتاب، اما لو تم فعلا تشكيل اتحاد خليجي للأدباء، فلسوف تتمركز القوة بشكل فعال في يدهم، ولا يجب على الأنظمة الرسمية ان تخشى من قيام مثل هذا الاتحاد، لأن صبغته أدبية بحتة، بل قد يساند وجهات النظر الرسمية أحيانا، لذلك اؤيد فكرة انشاء اتحاد خليجي للأدباء لانه من شأنه ان يزيد أواصر الصداقة بين هؤلاء الأدباء كما انه سيعمل على حماية حقوق الكتاب، وكشف الكتب المزورة اذا ما طبعت اعتباطيا.

عندنا في الكويت رابطة الأدباء وفي الامارات رابطة الاتحاد، وهو مسمى اصبح من تسمية الرابطة، إذن فبذرة التجمع الثقافي موجودة وما على المسؤولين او المعنيين الا ان يجعلوا منها شجرة أكبر لها جذور تمتد في كل الخليج.

فوزية شويش:
هذا هو دور الأمانة العامة

■ فرحت كثيرا عندما سمعت هذه الفكرة، فقيام اتحاد للادباء الخليجيين اصبح امرا ملحا في زمن انهار فيه جدار برلين وسادت الدول الاوروبية نحو الوحدة.

وأنا أشكر من اقترح هذه الفكرة، ولو تحققت: فلسوف يكون هذا الاتحاد بمستوى اتحاد الكتاب العرب، ونحن ككتاب خليجيين يوحدنا اتجاه القضايا الخليجية العامة، والقضايا الثقافية، والتي هي في ازدياد، وسوف يكون لنا صوت مسموع حينها، وصوت يحمينا، وهذه الفكرة تحمل حيوية وجاءت في الوقت المناسب.

فأنا اعتقد أنه لا توجد معوقات تحول دون تحقيق ذلك فنحن أساسا لدينا اتحاد على أشكال اخرى وفي نواح جمة، مثل الاقتصاد وغيره فما المانع من ان يكون عندنا اتحاد ثقافي له رؤية مستقبلية تفيد منها حتى الأجيال المقبلة؟.

من هنا: اعتقد ان التبادل الثقافي غير مكتمل على أوجهه بالنسبة لدول الخليج، وعملية الاطلاع على النتاجات الثقافية تتم بشكل فردي، وبالتالي فان قيام اتحاد للكتاب الخليجيين من شأنه أن يساهم في انتشار الكتاب الابداعي الخليجي بين الادباء.

واظن انه من الضروري الآن تدخل الخليجيين المسؤولين عن الثقافة لدعم هذه الفكرة، وأقترح ان تمد الأمانة العامة لدول المجلس يد العون لهذا الاتحاد في حال انشائه وذلك لخدمة التواصل الثقافي بين دول الخليج العربية، فهذا التواصل لن يقل أهميته عن التواصل الحاصل في المجالات السياسية، وبخاصة ان هناك أرضية مشتركة تجمع أدباء الخليج نظرا لتشابه الظروف والتقاء المصالح الفكرية وتقارب الأهداف والطموحات ... وكل هذا يستدعي سرعة انشاء اتحاد يجمعهم.



ثريا البقصمي:
اتحاد الكتاب الخليجي جزء من أحلامنا

■ يجب ان يتمثل هذا الاتحاد في الأدب والفن فأنا عضو مؤسس في جماعة اصدقاء الفن الخليجي، ولهذا فوجود اتحاد للكتاب والأدباء الخليجيين من شأنه ان يعمل على تجسيد روح التعاون، ولا توجد اي معوقات تقف امام هذا الاتحاد لأنها فكرة محبذة من قبل الجميع كما اعتقد.

وبالتالي فالقضية لا تحتاج إلا لمن يطلق شرارة الفكرة وأن تطرح الفكرة على الأمانة العامة لدول المجلس.

ربما اذا كانت ثمة معوقات فقد تكون مادية، وهذه امور من الضروري تلافيها، لأن الفكرة قيمة وبالتالي يمكن للأمانة العامة أن تساهم فيها.

ونحن في جماعة اصدقاء الفن الخليجي لم يكن لدينا الدعم المادي الكافي، لذلك قلّ نشاطنا...

ورغم ذلك فنحن ككتاب خليجيين لنا أحلامنا الكثيرة واتحاد الكتاب الخليجي هو جزء من هذه الأحلام.... وبخاصة ان كتاب الخليج على الرغم من التقارب الجغرافي الذي بينهم، إلا انهم وكأن أحدهم في البرازيل والآخر في الصين، لانعدام أواصر التلاقي بينهم مع ان همومنا واحدة، والكاتب الخليجي لديه معاناة كأي كاتب آخر، وقد يساهم اتحاد الكتاب في حل هذه المشكلة، والندوات التي تقام بين الوقت والآخر لا تكفي لمزيد من التلاقي بين الأدباء والكتاب الخليجيين لذلك لا بد من مظلة دائمة يلتقون تحتها.



فالح العجلان الهاجري:
نعم للاتحاد بعيدا عن السياسة

■ ان وجود اتحاد لكتاب وادباء الخليج العربي بات امرا ضروريا، فوجود ملتقى يضم ادباء الخليج يعتبر بادرة طيبة خصوصا وان التجمعات الصغيرة لم تخدم الادباء على حسب ما كان متوقعا.

فنلاحظ ان في كل دولة خليجية تقريبا تجمعا أدبيا مقتصرا على ابناء الدولة نفسها، وهذا يعني اننا حولنا الادب واعطيناه صبغة «قطرية»، او بمعنى آخر مزجنا بين السياسة والادب، وانا اعتبر ان السياسة فساد للادب.

فمن خلال اشهار هذا الكيان، ووضع شروط وضوابط مدروسة للذين يرغبون بالانضمام اليه، واعتقد ان دائرة الالتقاء الادبي ستكون اكبر، ودائرة التنافس ستكون اكثر ايجابية وفائدة.

فمن خلال اقامة الندوات والامسيات التي يتبناها هذا التجمع، سوف تظهر بنتيجة ايجابية، اقل ما فيها هو حجم التعارف الذى سيكون من فوائد هذا التجمع الخليجي.

واعتقد ان الظروف مواتية الان تماما لايجاد هذا الملتقى، أسوة بما هو موجود في عدد من الدول العربية والعالم، علما بأننا الاقرب في دول مجلس التعاون لبعضنا بعضا من ناحية انتاجنا الادبي وموروثنا الشعبي بوجه عام.

لذا فنحن يجب ان نبدأ من حيث أنتهى إليه الاخرون، فهناك تجمعات ادبية على مستوى الوطن العربي ناجحة، فلو استعنا بأسس وضوابط هذه التجمعات، فإننا

استطلاع

سوف نخرج بكيان قوي الاساس، ونحن لدينا في الخليج اسماء كبيرة، في عالم الادب والشعر وباستطاعتها قيادة هذا التجمع بقدرة ومرونة فائقة، بشرط الا يكون هذا التجمع تابعا لاغراض سياسية، بل هدفه الأول والاخير خدمة الادب. لهذا فاننا في امس الحاجة الى ايجاد اتحاد او جمعية -أي مسمى- لكتاب وادباء الخليج العربي.



حسن رشيد: لا بد من كيان يحمل هوية الانسان الخليجي

■ أما آن الآوان لكي نتحقق بعضا من أحلامنا..؟ أعتقد جازما أننا الآن في أمس الحاجة الى تحقيق هذا الحلم الخليجي. ولأن هذا الامر في مجمله في الوقت الراهن مطلب المفكر والمثقف والمبدع والمتلقي في آن واحد. ولكي نعطي صورة أخرى عن انسان المنطقة للآخرين. لان البعض مع كل الأسف يرى ويعتقد ان انسان هذه المنطقة ابعد ما يكون عن الفكر والثقافة وانه حالة خاصة من الرفاهية في ظل الثروة، ثروة النفط، هذه الفكرة حول انسان هذه المنطقة قد سيطرت مع الأسف على أذهان الادباء والمفكرين العرب، وتجسدت مع الأسف في قصائدهم واعمالهم النثرية، وظهرت بعض النماذج السطحية فوق خريطة الأدب العربي نتيجة لما تملك، ولما تبذل وتصرف على البطون فأخذت حجما اكبر من حجمها، وتوارى المفكر والمثقف الخليجي الحقيقي خلف جدار من الجهل المقصود، اعتقد ان ظهور كيان فكري سوف يخلق مجالا ارحب لهذا الانسان الذي لا يقل ابداعا وفكرا وثقافة عن الآخرى. من هنا ولكي يجد المفكر والاديب والشاعر فرصته الحقيقية لابد من انشاء كيان رابطة فكرية تحمل هوية الخليج وهموم انسان الخليج بعيدا عن الأنا، وتطرح في نفس الوقت ثقافة وفكر هذا الانسان في شموليته وعمقه، وتطرح ايضا هموم وآمال واحلام وتطلعات ابناء المنطقة، هناك اصوات تبرز بجهود ذاتية، ومن خلال علاقات تتصف بالآنية، ولكن هذه الأصوات تظهر كي تختفي مرة اخرى. لان هذه الاصوات لا تملك القدرة على المواجهة والتصدي وازالة تلك الصورة القاتمة عن المبدعين هنا... لأن مقولة الخليج نفط فقط تسيطر على الاذهان، بل انني قد قرأت مع الأسف لكاتب لا داعي لذكر اسمه، لولا الحياء لادعى ان انسان هذه المنطقة لا يعيش إلا انسان الغاب، مع انه قد زار المنطقة واغتنى من خيراتها ومع ان اهداف دول المجلس في اطار التعاون الخليجي، والبيت الخليجي الواحد قد طرحت مرارا وتكرارا، والأفكار المستقبلية قد حددت كل الاتجاهات من اجل الغد الآتي، إلا ان الغياب الثقافي والفكري واضح للعيان، هذا الغياب ملموس في كل إطار ثقافي، هناك محاولات هشة وساذجة وتثير اللغط اكثر من الحقيقة عند المسابقات الفنية الخليجية مثل مسابقات المسرح، سواء في اطار الفرق الأهلية او الفرق الشبابية، وهناك محاولات بسيطة لخلق تيار ما من خلال الاسابيع الثقافية، ولكنها مثل فقاقيع الصابون، وهناك مهرجانات هنا وهناك ولكن للاستهلاك المحلي. وهناك مركز التراث الشعبي ومجلة المأثورات، كل هذا جميل ولكن اين المبدع من كل هذا، هذا الشكل الفارغ جميل ولكن اين المضمون؟، من يعرف مثلا شاعرا مثل محمد الدميني او سيف الرحبي او طالب المعمري او محمد الصبوري او عشرات الاسماء. مع انها اسماء لاعلام في مجال الشعر... ؟؟! قس على هذا في مجال القص والرواية، ومع هذا فهؤلاء مع الأسف مغبونون فكريا وثقافيا، من هنا فإن وجود رابطة قد تلم شتات وشمل هؤلاء يساهم في خلق تيار ثقافي واع وتساهم في نشر ابداعاتهم، وهذا ما يؤدي الى خلق حركة فكرية ونقدية نشطة... الآن على المهتم بثقافة الخليج ان يبحث عن النتاجات الفكرية وقد لا يجدها، واسوق هنا مثلا حيا، منذ اكثر من سنة وانا شخصيا ابحث عن كتاب الدكتور ابراهيم غلوم حول الشاعر الكبير ابراهيم العريض. والنتيجة عشرات التوصيات لزيد وعمر والنتيجة لا شيء، الا يمكن ان احصل على ما اريد من خلال رابطة تنشر وتساهم في الاصدارات ان احصل على ما اريد؟!! ولماذا اعتمد على العلاقات الخاصة للحصول على اي اصدار ثقافي او فني؟؟ ما احوجنا الآن وفي هذه المرحلة بالذات الى تيار ثقافي وفكري واع، ما احوجنا الى جهة تدفع الثقافة والفكر خطوات وخطوات إلى الإمام، ولازالة اللبس والغموض حول هويتنا.

هوية الكاتب الخليجي أيا كان هذا الكاتب، مفكرا، كاتبا، ناقدا، شاعرا، ولا تهم التسميات او الاشكال التي تضم كل هذا، سواء كان منتدى، رابطة، جمعية، اكرر القول لا يهم التسميات، ما يهمنا الاسهام الحقيقي والفعلي في خلق تيار واعد للخلق والابتكار، تيار يساهم اكثر واكثر وبفاعلية في خلق التقارب بين انسان هذه المنطقة. من هنا فإن اصدار اية مجلة، دورية كانت أم فصلية من خلال الرابطة تهتم بنشر النتاج الادبي سيخلق تيارا من الابداع الحقيقي، لأنها تطرح افكار ورؤى وابداعات ابناء المنطقة وتثري حركة الابداع العربي، خاصة في ظل تهميش دور المثقف الخليجي، وظهور تيار من الافكار التي تريد ان تمحو هويتنا اننا نواجه حقا تيارا من الأفكار الشاذة التي لا تطرح ما نأمله، تيارا بعيدا عن حياتنا وواقعنا وتراثنا الفكري والحضاري واعتقد ان وجود رابطة يساهم فيها الجميع ستصمد امام الأفكار المستوردة، وتلك الدعوات الشاذة.

اكرر القول، مع ان الاحلام لا تتحقق بين عشية وضحاها، إلا ان ارادة الانسان الخليجي اقوى بكثير، فالظروف مواتية لظهور هذا الكيان الفكري، كي يقدم فكره وثقافته للعالم، فالمحاولات الفردية لا تكتسب ارضية كبيرة، وهي محاولات وان اثمرت لا تعطي الا عطاء محدودا، ولكن من خلال رابطة او هيئة تضم الشتات بمقدورنا ان نخلق تيارا واعدا من المفكرين والمبدعين في شتى فروع المعارف الآن.

تحقيق الأماني صعب ولكن لا نقول انه مستحيل، وفي ظل الحصار المدروس على الفكر والابداع الخليجي، وفي ظل ظهور الدعوات التغريبية والانصهار غير المدروس فيما يسمى بالحداثة، وفي ظل تحطيم ثقافتنا وهويتنا وآمالنا وطموحاتنا، لابد من ظهور كيان ادبي ثقافي، فكري يتصدى لتلك المحاولات.

والسؤال الصعب من يقوم بهذه المبادرة: هل دول المجلس؟ ام رجال المال والاقتصاد خاصة وان هناك اكثر من اسم بارز قد ساهم بجوائز تحمل اسمه؟ اقول لا يهم هذا او ذاك، المهم تحقيق الحلم حتى يجد المبدع الخليجي أيا كان ذاته، وان نجد الاصدارات تزف البشارة للمثقف عبر ارفف المكتبات، ما يهم مجرد المحاولة لاثبات حسن النية وتعريف ثقافة ابناء المنطقة الى العالم اجمع وان الخليج ليس نفطا وثراء ولكن ثقافة وهما انسانيا، وحتى يظهر هذا الأمر الى حيز الوجود، نعيش لحظات من الحلم، أصحو على كابوس مخيف... أين مقر الرابطة؟ ومن هو الرئيس المنتخب ومن هم الاعضاء المؤسسون؟ والرئاسة الشرفية لمن؟ وكم عدد كتاب القصة القصيرة؟ وهل الاسبقية لهم ام للروائيين؟ وهل شعراء النبط مبدعون ام لا؟ وهل الاسبقية لشعراء التفعيلة ام للشعر الحديث؟ وهل الناقد مبدع ام لا؟ وهل الرئاسة بشكل دوري ام ثابت في ادارة الرابطة؟، وهل ينظر الى مكانة المفكر ام ثروته؟ وهل لمكانة الدولة خليجيا من حيث عدد السكان والمساحة دور مهم في التأثير على الرابطة؟ وهل وهل وهل؟؟... واعتقد مع تكرار هذه الاسئلة «ان الوقت قد أزف لكي نفعل شيئا من اجل الغد الآتي، وقبل ان نضيع هويتنا وتنطبق علينا مقولة احدهم، ان انسان هذه المنطقة لا يعيش سوى على الهامش».





احمد راشد ثاني: نحو صوت اقوى ووعي انقى

■ بملف «سعدالله ونوس» ومن ثم «ملف اتحاد كتاب الخليج» كسر ملحق الاتحاد الثقافي المتميز بعضا من رتابة سادت اعداده الاخيرة ولعل اثارة قضايا، فتح ملفات، طرح اسئلة، كفيل بتحريك مياه العقول الآسنة، خاصة اذا ما ذهبت هذه الملفات، وتلك القضايا نحو الاشكاليات الاساسية والجوهرية في الشأن الثقافي. صادف اثارة ملف «اتحاد كتاب الخليج» تشكيل مجلس ادارة جديد لاتحاد كتاب الامارات، والمجلس بتشكيله الاخير، انهى عهدا طويلا من سيطرة وجوه محددة وجاء بوجوه تعد باخراج هذا الاتحاد من «كبواته» واعادة الاعتبار لدوره. وعلى اية حال اجد من المناسب هنا قراءة فكرة «اتحاد كتاب الخليج» مما وصل اليه حال اتحاد الكتاب هنا في الامارات.

كان «اتحاد الكتاب» في البدء عند تأسيسه، حلما لبعض الشبان - آنذاك - للتجمع في كيان قادر على اتاحة حوار مشترك، مدافع عن وجود الكاتب وحريته، مرسخ لفرادة التجربة الابداعية، مساهم في اعادة صياغة السؤال الثقافي في المجتمع.

ان الاسفين الأول الذي ضرب هذا الحلم كمن في النزوع السلطوي لدى اغلب مؤسسي هذا الاتحاد، ورغم ظاهر القول «الديمقراطي» الا ان المسطرة الايديولوجية وحياكات السيطرة الشللية ذهبت الى قرارات كطرد بعض الاعضاء، وابعاد كتاب خارج الهم الوطني، والحكي عن أدب واقعي!

ومن اجل هذا الادب الواقعي «الواقعية النفعية» ربما تحول الاتحاد الى مقر لاجتماعات الجمعيات ذات النفع العام، ومناصرة جنوب لبنان، كما أدخلت اعداد غفيرة لعضوية الاتحاد من هواة المراسلة وكتبة الرسائل الجامعية وبريد القراء، ومضى مجلس الادارة نحو تحصيل ثمن جهوده التطوعية في الاتحاد، بتدعيم اوضاع اعضائه الشخصية في محل عملهم، او في المشاريع الثقافية ذات الدعم الكبير. حتى ان ماحدث بالفعل خلال سنوات الاتحاد اي منذ اشهاره وحتى الآن، هو وصول اعضاء مجلس الادارة جلهم، الى مناصب عليا وتدهور «الاتحاد» حتى الافلاس المادي والمعنوي.

كان الكاتب «المحلي» مثلا في بداية الثمانينات، قادرا على النشر شبه المجاني في الخارج، فأضحى بعد الاتحاد يعاني من مشاكل النشر في الداخل والخارج، وكان هذا الكاتب عند تأسيس الاتحاد اكثر حضورا في التجمعات العربية، فاقتصر الحضور بعد «التأسيس» الى مشاركات مجلس الادارة ومن يحابي، وكانت الصحافة الثقافية اكثر تفاعلا مع الادب في الامارات «بل الادب الحديث هنا ولد على صفحات الجرائد» فأضحت هذه الصحافة تهتم بكل شيء الا هذا الادب «رغم ان اغلب الفاعلين في الاتحاد كانوا مشرفين على الصفحات الثقافية» وفي الاخير كانت قيم الحداثة والابداع والحرية مطروحة بقوة قبل الاتحاد، فأضحت بعد اشهاره، خافتة، مهمشة، موبوءة.

ان من يفكر في هذا، يتساءل: ألم يكن من الافضل لو استمرت تلك الفاعلية الثقافية، الواضحة في مطلع الثمانينات، وبصيرورتها «الطبيعية» وبدون «اتحاد الكتاب» الم يكن الكتاب اكثر ائتلافا، ونضارة ومصداقية، وتفاعلا.. ورغم رد ماحدث الى جملة من الظروف السياسية والاجتماعية الا ان ذلك لايبرر ابدا تلك الظواهر المميتة والتي شيدها «اتحاد الكتاب» حتى الآن. ومن هذه الظواهر:

١- الاقصاء المتعمد، الواضح والخفي، لعدد كبير من محاولي الكتابة في مجتمع صغير ناشئ.

٢- عدم الالتزام بشروط الممارسة الابداعية باسم الوطنية والتوفيق «؟» بين التيارات «؟» الادبية.

٣- تهميش النتاج «المحلي» عموما، والحديث والمختلف خصيصا.

٤- ملء الاتحاد باعضاء لاعلاقة لهم بالكتابة الادبية من قريب اوبعيد.

٥- تحويل الاتحاد الى مقر للمصالح والاهداف الشخصية والشللية.

٦- «تدجين» الاتحاد.

ان مجلس ادارة الاتحادالجديد يستلم هذه المؤسسة بهذه التركة الثقيلة، ويستلمها ميتة وعظما، فما الذي بامكانه ان يفعل ؟

نعود، بعد هذا، الى فكرة «اتحاد كتاب الخليج» للوهلة الاولى، الفكرة مغرية، ومغرية لأمور كثيرة، فمن جهة عدد سكان الخليج - ومن جهة دوله المتفرقة- قليل، وبالتالي فان روابطه واتحاداته الادبية تعمل في وسط ضيق من المهتمين، وبفكرة «اتحاد كتاب الخليج» ستتسع هذه الدائرة، وبالتالي ستزداد خصوبة وعمقا وفعالية.

الخليج ايضا يعيش حالة تاريخية خاصة تنعكس على اوضاع كتابه وادبائه ومفكريه داخل الخليج وخارجه، لهذا فان وجود حلقة موسعة للتحاور والاختلاف والتفاعل مع وفي هذه الحالة لاشك، سيدعم حضور هؤلاء الكتاب المشاركين في عموم تجربة الكتابة العربية والعالمية، كما وسيعمق وعيهم فيما تكتنفهم من شروط صعبة اجتماعيا، وثقافيا.

ذلك هو اغراء الفكرة، الا ان ثمة «لكن» كبيرة تكمن هنا.

- ألن تتحول هذه الفكرة الحالمة الى مؤسسة تعكس الرغبات الدفينة عند اناس ظاهرهم الديمقراطية والابداع والحوار والخدمة العامة وباطنهم التسلط والتقليدية والاقصاء والوصولية ؟؟

- أيستطيع «كتاب الخليج» وفي هذه المرحلة الحرجة العمل بشجاعة متروية، واخضاع مدروس، وانتاج مبدع مغامر من اجل الدفاع عن حرية الروح المبدعة، وقلقها، وعن حق الانسان منا وفينا في التغير والتحول والحياة ؟؟

- الن تكون هذه الفكرة مرتعا للاقليمية «القطرية» الضيقة الافق، او العروبية القائمة على الاجماع والنظرة الواحدة. والطمس والالغاء؟؟

- الن تتدخل المؤسسات الرسمية في الخليج في صياغة هذا «التوحيد» للادباء في الخليج، فتقضي على هذا «التنوع» القطري الذي يتيح بعض الهامش «حتى ولو كان زائفا» لشيء من التعبير الحر، اذ ان «اختلاف الائمة» رحمة احيانا؟؟

- أسينتمي هذا «الاتحاد» الى قطاعات التقليدية والمحافظة والتأخر السائدة في مجتمعات الخليج؟ ام انه سيذهب للمجاهرة بقيم حداثة وتفرد وانطلاق وحرية وتقدم بما تلقاها هذه القيم من مكافحة في السياق الحاصل للمجتمعات العربية في هذا الخليج؟؟

- أسيكون هذا الاتحاد اتحادا للروابط والاتحادات «الخليجية» القائمة فعلا، والمفلسة ماديا ومعنويا في اغلبها؟ ام هو «اتحاد» لنخبة حديثة، مبدعة متناثرة الآن في الخليج، نحو صوت اقوى ووعي انقى، وروح اشد اتقادا ومغامرة.

تلك هي اسئلة، اظن بضرورة طرحها ازاء فكرة كهذه. وفي ظروف تبدو فيها كل المؤسسات الشعبية غير مشجعة نظرا لغياب «الضمان الديمقراطي».

صالح بن سالم اليعربي: حلم.. نتمنى تحقيقه

ما ان قرأت عنوان فكرة انشاء (اتحاد كتاب وادباء الخليج العربي) حتى توالت في مخيلتي الكثير من الرؤى والافكار الكثيرة، والتي يمكنها ان تخدم هذا المشروع الحضارى في حالة تحقيقه على ارض الواقع. وحقيقة ومن خلال قراءتنا لذلك الاستطلاع الذى نشر عبر الاتحاد الثقافي، تتضح معالم الرؤية الحقيقية في ضرورة بلورة هذه الفكرة الى حيز التنفيذ. وهى فكرة نحن ندركها جميعا بأنها لم تكن غائبة عن اذهان ادباء ومثقفي ابناء الخليج العربي الواحد.

من خلال الاستطلاع لمسنا بأن هناك توجسا وحذرا من بعض ادبائنا الافاضل لفكرة المشروع، في اعتقادي ان هذا التوجس، وذاك الحذر، لم يصبحا مبررين في عدم اقامة هذا المشروع، لان فكرة المشروع وكما اشار الى ذلك بعض ادبائنا الافاضل والذين شملهم الاستطلاع، لن تكون فكرته من منطلق اقليمي ضيق، بل ستكون امتدادا وشريانا حيويا يصب في خانة التعاون العربي المشترك، والذى نتحدث عنه كثيرا من خلال اطر متعددة ومنها الاطار الثقافي.

ان الاطار الثقافي العربي، وفي ظل الانفتاح الكبير الذى يشهده عالم اليوم يتطلب منا نحن العرب، بأن نكون على قدر كبير من التفاعل الايجابي المبنى على اسس وقواعد من الوعي السليم، حتى نتمكن من السير في ركب الحضارة والتقدم، فتقدم الامم اليوم يأتي على قدر ما تتفاعل به تلك الامم من النشاط الانساني في مختلف اوجهه.

ان الخطاب الثقافي العربي اليوم، ومن خلال اطروحاته المتعددة والمختلفة هو بالتأكيد يقوم بدور اساسى في مسيرة النهضة العربية الجديثة، وهذا الدور لابد من تفعيله من خلال ما تقوم به من انشطة متعددة الجوانب مختلف المؤسسات والمراكز العربية والتي تعنى بشؤون الثقافة والفكر.

ورغم اهمية ذلك الدور، والذى يقوم به الخطاب الثقافي العربي، الا انه لا يزال وللاسف الشديد دورا هامشيا، بحيث لم يتم تفعيله بتلك الدرجة المطلوبة، والتي ترضي الطموح العربي، وهو طموح عام ومشترك بين من نطلق عليهم المثقفين، وبين عامة الناس، فالثقافة بمفهومها العام هي قاسم مشترك بين جميع البشر.

نحن اذن، وفي ظل هذا الوضع العام والسائد، نحن بحاجة ماسة الى المزيد من تفعيل حركة ومناشط الثقافة المختلفة، ليس من خلال اطروحات نظرية، بل من خلال التنفيذ العملي لتلك الاطروحات والمشاريع المقترحة التي نطرحها هنا وهنالك، وما هذه الفكرة، وهى انشاء اتحاد كتاب وادباء الخليج العربي، والتي طرحت على الساحة الخليجية، الاواحدة من تلك المشاريع والاطروحات التي تبدو لنا نظرية، الا انها ليست بعيدة المنال، اذا ما توفرت في تنفيذها الارادة الصادقة، وفي اعتقادي ان الساحة الثقافية الخليجية وفي ظل هذا الجو السائد من التعاون الاخوي الخليجي المشترك اصبحت الساحة الآن مهيأة لتنفيذ وبلورة هذا المشروع الحضاري، وهو بلا شك سيخدم الثقافة العربية في اطارها العام.

اننا ابناء الخليج العربي، وابناء العروبة بشكل عام، كم نطمح بأن نكون دائما تحت راية الوحدة العربية الحقيقية، والثقافة العربية هى خير من يمثل تلك الوحدة، فكم هو جميل عندما يلتقي ابناء العروبة تحت مظلة الثقافة، فهل نرى ابناء الخليج والعروبة من الكتابة والادباء يلتقون تحت سقف واحد من اجل ايجاد صيغ مناسبة حول تحقيق ذلك الحلم الحضاري، في انشاء اتحاد كتاب وادباء الخليج العربي؟ نترك الاجابة على هذا السؤال، لارادة ادبائنا ومثقفينا في الخليج العربي.

محمد الحارثي: لا فائدة ترجى من هذا المشروع

■ يختلف الوضع في عُمان عنه في سائر بلدان الخليج العربي. فقد حاولنا في منتصف السبعينات جمع تواقيع اكبر عدد من الكتاب في ذلك الوقت للمطالبة بأسرة او رابطة او (اتحاد!) للكتاب، وقدمنا عريضة بذلك الى (الجهات المعنية)، وكان الرد، كالعادة، بعدم الرد على العريضة والمشروع.

ثم تكررت المحاولة في وقت لاحق، وكان الرد بعدم ايضا وايضا. ثم تجزأ بعض الكتاب بطرح الموضوع في ثنايا اعمدتهم ومقالاتهم الصحفية وكان الرد، من جديد، بالصمت المطبق والاشارة الخفية الى وجود (النادي الثقافي) ذي الصفة الرسمية المبهمة.

شخصيا اتفق والطرح الذى ادلى به الشاعر قاسم حداد بأن لافائدة ترجى من مشروع يتراكم في الحيز المتاح بين (اتحاد الكتاب العرب) واتحادات كتاب الامارات. جيبوتي. مصر. الاردن.. الخ من الاتحادات التي نجحت نجاحا تحسد عليه في افراغ مقاعدها وقاعات اجتماعاتها من اهم الكتاب والمبدعين لتبقى شمسا واضحة وظلا اوضح لطبيعة المؤسسة العربية في تجليها الشيق على الصعيدين السياسي والثقافي (اذا ما استعرنا، بحكم العادة. العبارة المتلفزة الشائعة!!).

ولا ادل على التشظي الذى ستواجهه فكرة اتحاد كتاب الخليج العربي من الرد الفوري والمقتضب من (اتحاد كتاب وادباء الامارات) الذى سارع الى موقعة وجوده كاتحاد سابق للفكرة عبر النقاط التالية:

١- يوافق (من حيث المبدأ) على فكرة قيام اتحاد للكتاب والادباء في الخليج.

٢- ان تحتفظ كل اسرة او رابطة او اتحاد (بنظامها الاساسي وكيانها المحلي).

٣- ان يكون الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب هو المظلة الاساسية لحماية الاتحادات القطرية.

٤- حول تأسيس مثل هذا الاتحاد لابد من عقد (اجتماع تنسيقي) موسع للادباء والكتاب (للاستيضاح) حول الفكرة من حيث قيام الاتحاد واشهاره وأهدافه.

فاذا كان هذا رد اتحاد كتاب وادباء الامارات، فما الذى سيكون عليه رد اتحاد كتاب موريتانيا (ان وجد!) ؟؟ وما الذى سيقوله الكتاب السعوديون الذين تكاثرت في بلدهم الاندية الادبية والثقافية بديلا مقبولا عن اتحاد كتاب يلم شتات كتاب الجزيرة العربية؟ وما الذى سنقوله نحن العمانيين الذين لاحول لهم ولاقوة في الامر سوى العزاء الذي نعزي به انفسنا عندما نرى ما آل اليه الحال في بلدان (الاتحادات) التي لم تخجل من طرد شاعر كبير كأدونيس. والتي لم تساند كاتبا (صغيرا كان ام كبيرا) بين قطر شقيق وآخر، تماما كما تفعل ذلك وزارة التنمية (مثلا) ووزارة الكهرباء (مثلا) في هذا القطر العربي الشقيق او ذاك؟؟

لذا فإنه من الضروري الانتباه قليلا... قليلا، وتكرار قول الشاعر قاسم حداد الى: «انه مهما كانت المبررات التي يمكن وضعها لمشروع اتحاد الادباء هذا، فإنه سيظل ضحية للشروط المختلفة ذاتها، التي تحد من حيوية المؤسسات المماثلة في المنطقة. وهي شروط لاترى في اية مؤسسة (رسمية كانت او اهلية) اكثر من قناة لتسويق الواقع السياسي وصقل منظومته وتزكية مشاريعه.

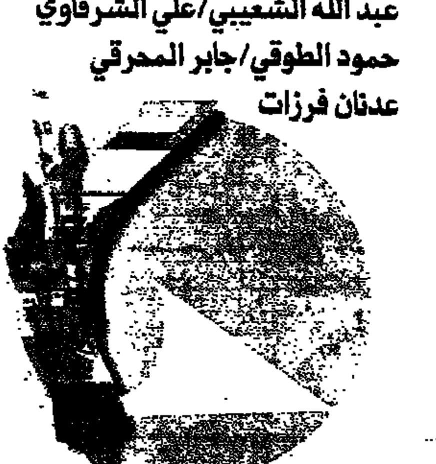
دعوة

«الاتحاد الثقافي» طرح فكرة مشروع اتحاد كتاب وادباء الخليج. الفكرة التي برزت في أذهان رعيل من المثقفين الذين يؤمنون بضرورة العمل المشترك لانتاج افضل، وبضرورة الانتماء للوعي الثقافي الذي يسير في مسار يود أن ينعتق من الآراء المحنطة ذات المردود الانتاجي الأقل.. قد يقال بأن دعوتنا هذه اقليمية، وتحيزية، وتعبر عن تمزيق ثقافي مقصود، ونحن بدورنا كأصحاب فكرة نقضي هذه المغالطة، وهذا التوجه الفكري الذي يكرس الوعي السلبي المضاد، الذي لا يحيي سوى تلك النعرات التي تلقي بنا إلى خلف الترف الذي لا يبرهن إلا على زمن قاصر.. وحتى لا تكون هناك هذه الرؤية، وحتى لا يفهم الجمال الثقافي الذي نحاول أن ندق نواقيسه من أعلى قمة في الوعي الحقيقي الذي نود أن يوقظ كل هذا السبات العميق الذي يسير في درب مظلم، والسائرون فيه متخبطون.

فالنقاش والحوار.. هو الشعار الذي نحن نحمله، فكراً وعملاً، ايماناً منا بأنه يثري الفكرة، وربما يضيف اليها الكثير الذي لم نحسب حسابه، يهمنا جدا أن نستمع إلى الآراء الأخرى، الكتاب، المبدعين، النقاد، المثقفين، الذين يهمهم الشأن الثقافي في منطقة الخليج، سواء كانوا مقيمين أو حتى عابري سبيل، باختلاف المدارس الأدبية، نود الرؤى والتصورات.. ربما حتى نحصل على الجدوى.. ونقف على أرضية نعي من خلالها ما التي نريده.. وما هي حدود تطلعاتنا.

(الاتحاد الثقافي)

استطلاع أعده:
عبد العزيز جاسم/برهان شاوي
عبد الله الشعيبي/علي الشرقاوي
حمود الطوقي/جابر المحرقي
عدنان فرزات



رواق

خالد الراشد



(فوتوغراف)

كعادته. هذا الشاعر يأمر ملايين الآدميين أن ينادوا آماله الموزعة تحت سماوات «داتني» بأسمائها الكاملة. صباح العيد هذا. وتحت الشمس الى اين يحمل هؤلاء الاطفال ندى الصحراء ويبتعدون.. ويبتعدون فوق الرمل؟

ايها الصديق الفنان. هل صحيح انك تجلس كما انت دوما. ؟!

وفي هذه اللحظة تحت صدى ازرق رهيف- الرقص كان هنا، والصوت كان هنا، الضوء يذهب في حزمة واحدة، ويأتي حزمة واحدة. يتبقى فقط. احد يطرق الباب بينما ينهمر المطر على المدى.

ايها الصديق الاهم. هل صحيح انك مازلت تشرب القهوة مع الموسيقيين كل صباح؟ بكل متعة؟ ومثلما سخر لك ان تدندن باصابعك على الطاولة. سخر لك ان ترسم غابة ايضا في الصالة. ؟!

لم تكن ايامنا الاخيرة حلوة، مساحة صغيرة تحت عمود الضوء.

صورة في برواز صوت «زرادشت» شبه معتم وعلى مايبدو هناك خشية من دخول الحياة بتنفس اصطناعي مريب ايها الوحيد كخيط بين الضوء والنور. ايتها الاسماك عودي للمتاهة. الانثى العذبة في مرحلة زرقاء.

ايها الصديق فقط هل تعلم انت. ان أيامنا الاخيرة لم تكن موفقة؟ وفي الصورة مرساة تسقط في البحر. مشغول البال يرمي شباكه وملابسه بين الليل والنهار.

يا انت. ايها الانت! هل صحيح انك لاتقرأ؟ ويردان؟ هذه القفار. هذه البقرات السبع. وانت. فن اسطوري يدخل في اللحظة التي يخرج فيها. ويخرج في اللحظة التي يدخل فيها. انت ايها السديمي. هل صحيح انك هكذا؟ وان الاشياء الخضراء قابلة للحياة؟



من البدايات الاولى الى ما قبل الهزيمة



■ يعتبر يوسف شاهين اكثر المخرجين السينمائيين المصريين شهرة في العالم. انه الاضافة المصرية الى خريطة السينما العالمية، شأنه في ذلك شأن يلماز غوني التركي وساتيا جيت راي الهندي وثيو انجلوبولوس اليوناني وكيروساوا الياباني. لكن شاهين اكتسب شهرته الواسعة ليس فقط باعتباره مخرجا للافلام الصعبة التي تحتاج الى نوعية معينة من الجمهور، بل من كونه حاول - ولايزال - طوال اكثر من اربعين عاما، التوصل الى صيغة سينمائية تحقق له ارضاء بحثه الشخصي الخاص في اغوار المجتمع، اضافة الى سبر اغوار ذاته المعذبة القلقة المليئة بالمتناقضات والهواجس، فأفلامه كلها تكثف رحلة طويلة في تكوين رجل نشأ في صفوف الطبقة الوسطى في مجتمع الاسكندرية المتوسطي، كما عاش ولايزال - في مجتمع عربي اسلامي، وهو المسيحي المصري الذى يتمي الى اصول لبنانية. شاهين ايضا متزوج من فرنسية، لكن قلبه في مصر، وروحه في الاسكندرية، وعقله في اوروبا. لهذا كان من الطبيعي ان ينشغل كثيرا في عدد من افلامه بالبحث في طبيعة العلاقة بين مصر «المتوسطية» كما يرى، واوروبا.

نشأة شاهين الشخصية في اسرة من الطبقة الوسطى في مجتمع الاسكندرية مختلط الاجناس والثقافات في ذلك الوقت، تفسر الكثير من افكاره التي ظل يعبر عنها سينمائيا من فيلم الى آخر. انه ابن الطبقة التي لم تكن لترقى الى مصاف الطبقات العليا في مجتمع يحكمه الملك والاقطاع والاستعمار البريطاني، لكنها في الوقت نفسه، لم تكن لترضى او لتستطيع النزول الى بسطاء الناس في صفوف الطبقات الشعبية الدنيا لكي تشاركهم تطلعاتهم وآمالهم او تشعر بإحباطاتهم وآلامهم. ولهذا بدأ يوسف شاهين حياته بإعلان رغبته في الهرب من الواقع بأسره. متمردا على والده واسرته التي ارادت له ان يمتهن احدى المهن المضمونة اجتماعيا وانفقت على تعليمه في كلية فيكتوريا بالاسكندرية التي كان يتعلم فيها ابناء الطبقة الميسورة في المجتمع حتى لو كان ثمن ذلك ان يبيع ابوه كل ما يملكه ويضحي بكل مدخراته التي اكتسبها من عمله في المحاماة.

بحثا عن عالمه الخاص من خلال السينما او صناعة الاحلام، اتجه شاهين الى البلد الذى نجح مبكرا في تأسيس أكبر مصنع للاحلام في العالم، الى الولايات المتحدة حيث قضى عامين في دراسة التمثيل والاخراج السينمائي وعاد لكي يلتحق بعجلة السينما المصرية وهو بعد شاب في الثالثة والعشرين من عمره.

كان ذلك في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حينما عرفت السينما المصرية عصرا من اكثر عصورها ازدهارا من ناحية الانتاج وتدفق منتجات الصناعة، لكنها تعتبر في الوقت نفسه، من اكثر فترات التدني في مستوى الافلام. في تلك الفترة كان كل ما يهم تقديم اكبر عدد من الافلام التي تحتشد بالرقصات والاغاني والقصص الميلودرامية الساذجة ذات الطابع الاخلاقي والنهايات السعيدة على غرار افلام هوليوود الرائجة، ولكن بقليل من البراعة الحرفية. وكثير من السخف والافتعال. كان على شاهين الشاب ان يقبل البدء بموضوع، رأى انه سيكفل له تثبيت قدميه في سوق السينما المصرية كمخرج حرفي قادر على رواية قصة من النوعية السائدة. لذلك كان فيلمه الاول «بابا امين» (١٩٥٠) عملا محدود القيمة على الرغم من نجاح شاهين في فرض اسمه كمخرج متمكن من حرفته. ويروي الفيلم قصة تدور حول موظف يعول اسرة تتكون من الاب والام والزوجة والابناء، يغامر بكل مدخرات حياته الوظيفية في استثمار لدى صديق له، لكن المبلغ يضيع عليه بالكامل، ولانه يرفض تناول الدواء في رمضان فانه يموت وتتبدل حياة اسرته تبدلا تاما بعد وفاته. فيضطر كل افرادها الى العمل في مهن غريبة عليهم، وتتأجل زيجات ابنائه ويفقد ابنه الصغير الدراجة التي كاد سيحصل عليها. لكن شبح الأب الميت يظهر بين حين وآخر يحاول ان يساعد اسرته على الصمود امام متاعب الحياة. وفي النهاية نكتشف ان الرجل كان نائما يحلم وانه لايزال على قيد الحياة. وينتهي الفيلم نهاية سعيدة عندما يتضح ان الصديق عاد فحقق ارباحا طائلة وعاد بالمبلغ المستثمر وارباحه الى الاسرة البائسة، محققا لكل فرد في الاسرة حلمه، فتتزوج الابنتان ويحصل الطفل على الدراجة الجديدة بعد نجاحه في الامتحان المدرسي.

يحتوى الفيلم على بعض النغمات القريبة من نفس شاهين، وهي نغمات سوف تتصاعد فيما بعد في افلامه التالية في مرحلة النضوج. من بينها: غرام شاهين بشخصية البورجوازي الصغير الذى يبحث عن مخرج لأزمته وأزمة اسرته بأية طريقة، والاهتمام الكبير بالتقنية: التكوين في الصورة السينمائية وحركة الكاميرا والميزانسين (حركة الممثلين). وعلى الرغم من الطابع الخفيف للفيلم، فقد برز فيه اهتمام شاهين بالخيال (استخدامه للشبح) وخلق الكوميديا عن طريق المفارقات الطريفة التي تنشأ نتيجة لذلك.

كان (بابا امين) الخطوة الاولى على طريق طويل سوف ينقسم في مسيرة شاهين الى مراحل عدة، مرت بها تجربته قبل وصوله الى الوعي الفكري والنضج السينمائي الذى جعله مخرجا صاحب أسلوب متميز وفريد في السينما المصرية والعربية.

ابن النيل

فيلم شاهين التالي «ابن النيل» (١٩٥١) يعبر عن رغبة صاحبه في طرق موضوع اجتماعي اكثر نضجا. وعلى الرغم من كلاسيكية السيناريو الذى كتبه شاهين بالاشتراك مع نيروز عبد الملك، يعبر الفيلم عن الفكرة التي ظلت تؤرق شاهين ولم يستطع التعبير عنها سوى بعد أكثر من ٢٥ سنة، فكرة التمرد على الاسرة والرغبة في شق طريق مختلف او السباحة عكس التيار. في هذا الفيلم الذى قام ببطولته شكري سرحان وفاتن حمامة، نرى طفلا يعيش في كنف اسرته في احدى قرى الريف المصري، يحلم طوال الوقت بالسفر او الهرب بعيدا عن واقعه. انه يرقب القطارات التي تعبر القرية يوما بعد يوم. ويكبر الطفل وتكبر معه رغبته الخفية. لكنه على الرغم من ذلك، يتزوج الفتاة التي نشأ وارتبط معها بعلاقة حب منذ الطفولة.

وذات يوم يحزم الشاب امره يركب قطارا متوجها الى القاهرة.. الى المدينة الكبيرة التي ظلت دوما تناديه من بعيد، بعد ان يتخلى عن اهله وارضه وزوجته. وفي المدينة يضل ويضيع تماما ويكاد يفقد براءته. فهو يتعرض هناك لاحتيال عصابة من عصابات الاتجار في المخدرات، تغويه راقصة تعمل لدى العصابة، وتستغل العصابة سذاجته لتدبير بعض اعمالها، وسرعان ما يقع في ايدى رجال الشرطة ويكون مصيره السجن. وعندما يطلق سراحه بعد قضاء فترة العقوبة، يعود الى قريته نادما تائبا، لحظة طوفان هائل يكاد يغرق القرية، ويحاول هو انقاذ صبي من الغرق في مياه النيل فيكتشف ان الصبي هو ابنه الذى تركه وهو بعد نطفة في رحم امه.

يحمل هذا الفيلم بالطبع رؤية شاهين الاخلاقية البسيطة، باعتباره ابنا لمجتمع الطبقة الوسطى من سكان المدينة، للفلاحين وحياة الريف التي يعقد مقارنة واضحة في الفيلم بينها وبين حياة المدينة. فالريف في نظره يتميز بالنقاء والبراءة والترابط الاسرى والانتماء والتمسك بالقيم الاخلاقية، بينما تبدو المدينة بؤرة للشرور والفساد وانعدام الضمائر. ان الشاب الذى اندفع بالرغبة في التغيير. تغيير واقعه عن طريق التحليق فوقه، يعود الى قريته في النهاية تائبا مدركا للدرس التجربة المرير، اكثر حرصا على الدخول في «المؤسسة» الاجتماعية القائمة.

هذه الرؤية الاخلاقية الاقرب الى القصة الدينية التي نسج الكاتب الفرنسي اندريه جيد على منوالها فكتب قصة قصيرة علم ١٩٠٧ بعنوان «عودة الابن الضال» سوف يعود شاهين الى تناولها فيما بعد، اي في مرحلة النضج، في فيلم بالعنوان نفسه، يحمل ابعادا اجتماعية وسياسية اكثر شمولية وتعقيدا. لكنها في «ابن النيل» اكتسبت ذلك الطابع الاخلاقي واستطاعت ان تؤثر على الكثير من صناع السينما المصرية الذين صنعوا تنويعات اخرى على نفس النغمة في افلام عديدة، ربما كان منها مثلا «شباب امرأة» (١٩٥٥) لصلاح ابو سيف، و«درب فوق صفيح ساخن» (١٩٧٨) لاحمد فؤاد.

كان شاهين يبحث في سنواته الاولى في الاخراج السينمائي عن طريق يضع عليه قدميه، لذلك اخرج عددا من الافلام التي قد تبدو متناقضة الى حد ما: هناك مثلا الفيلم الكوميدي «المهرج الكبير» الذى اخرجه علم ١٩٥٢ - علم الغليان السياسي في مصر الذى وقعت فيه ثورة الجيش على النظام واطاحت بالملك فاروق وبدأت اكبر حركة تغيير في مصر القرن العشرين. هذا الفيلم كان يدور شأن افلام اخرى لشاهين حول قيمة المال، لكن من خلال الاسلوب الساخر. هنا يرث موظف صغير ثروة تبلغ ثلاثة ملايين جنيه، لكنه يعجز في تحقيق السعادة عن طريق شراء الحب، فيقرر اسعاد الاخرين لكنه بدلا من ذلك، يتسبب في افلاسهم. هذه القصة لاتخلو ايضا من الرؤية الاخلاقية البسيطة. وان كانت تتضمن ايضا نوعا من الهجاء المستتر للطبقات الثرية التي تتخيل ان بوسعها ان تفعل كل شيء بالمال.

التغيرات السياسية التي وقعت مع ثورة ٢٣ تموز (يوليو) علم ١٩٥٢ لم تدفع بيوسف شاهين الى صنع افلام من نوع النفاق السياسي لمباركة العهد الجديد، بل استمر شاهين في صنع الميلودرامات التي عاد فيما بعد، اي بعد وقوع الهزيمة في ٦٧، ليطلق عليها «سينما التسلية البورجوازية» دون ان يعني هذا انه كان لايتشكك في افلامه تلك، في الكثير من قيم الطبقة الوسطى في المجتمع وبالتحديد قيمة «المال» الذى يشكل محورا لفيلمه التالي ايضا «سيدة القطار» (١٩٥٢) الذى يصور فيه كيف يؤدى ادمان رجل على لعب القمار الى دماره ودمار اسرته.

وفي اطار بحثه عن الطريق، اخرج شاهين عدة افلام من نوع «السينما السائدة» التجارية التي تعتمد على التوليف بين عناصر عدة مألوفة في السينما المصرية لتحقيق الوصول الى الجمهور. من هذه الافلام «نساء بلا رجال» (١٩٥٣) و«شيطان الصحراء» (١٩٥٤)، والفيلمان الغنائيان من بطولة المطرب الكبير فريد الاطرش: «انت حبيبي» و«ودعت حبك» علم ١٩٥٧. لكنه بين هذه الافلام اخرج فيلما مهما كان يريد تحقيقه علم ١٩٥١ (اي قبل الثورة) غير انه لم يتمكن غالبا لاسباب رقابية.

صراع في الوادي

هذا الفيلم هو «صراع في الوادي» الذى اصبح احد الافلام الكلاسيكية في سينما يوسف شاهين وفي السينما المصرية. وفيه يتناول شاهين موضوع التناقضات الطبقية في مصر في زمن ما قبل الثورة (تدور الاحداث في علم ١٩٥١) بالقرب من مدينة الاقصر في جنوب مصر من خلال قصة حب درامية بين ابنة احد ملاك الاراضي الكبار (الباشا) ومهندس شاب يدعى احمد (يقوم بالدور عمر الشريف في اول ظهور له في السينما). ويسعى المهندس الشاب الذى ينتمي لاسرة من الفلاحين الى الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة لتطوير زراعة قصب السكر في اراضي المزارعين الصغار، بينما يريد الباشا واتباعه الابقاء على الوضع الراهن الذى يعتمد على استغلال جهود الفلاحين الصغار. وهنا تنشأ صراعات تؤدى الى قيام الباشا واتباعه باغراق اراضي الفلاحين بالمياه لافساد المحصول، ثم تلفيق التهمة لوالد المهندس «احمد» ومن ثم اعدامه، ويصبح احمد مطاردا بدوره، يريد الباشا القضاء عليه لايقاف مشروعه الذى يهدد بتدمير سطوة الاقطاع في البلدة، كما يرغب في وضع نهاية لقصة الحب بينه وبين ابنته «آمال» (قامت بالدور الممثلة الشهيرة التي تعرف بسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة والتي وقعت بالفعل في غرام عمر الشريف اثناء تصوير هذا الفيلم وتزوجا بعد اتمام تصويره).

ينتهي الفيلم باكتشاف براءة والد احمد وبانتصار الخير على الشر في اشارة واضحة الى ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ وما ادت اليه من تقليص سيطرة كبار ملاك الاراضي من خلال قوانين الاصلاح الزراعي التي صدرت في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢.

في «صراع في الوادي» رغم بساطة فكرته، اثبت يوسف شاهين انه مخرج يجيد استخدام امكانيات مواقع التصوير الخارجي ويجيد تصوير المطاردات ومناظر الاثارة والحركة على غرار الافلام الامريكية، وان بامكانه ايضا السيطرة على اداء الممثلين بصورة مدهشة.

وقد برز فيه ايضا اهتمام شاهين الكبير بموضوع الصراع الاجتماعي في مجتمع ما بعد الثورة في اجواء الريف المصري، وهو الموضوع الذى سيعود اليه من خلال اسلوب اكثر واقعية في فيلمه الشهير «الارض» علم ١٩٦٩.

نجاح «صراع في الوادي» دفع شاهين الى تحقيق فيلم آخر في علم ١٩٥٦ بعنوان «صراع في الميناء» قام ببطولته ايضا عمر الشريف وفاتن حمامة، لكن بدلا من الريف. انتقل شاهين هذه المرة الى مدينة الاسكندرية.. الميناء الرئيسي في مصر، ومسقط رأس شاهين.

في «صراع في الميناء» يلجأ شاهين ايضا الى رواية قصة تجسد الصراع بين الطبقات ولكن من خلال تصويره لاجواء مجتمع عمال الميناء (او عمال الارصفة).

باب الحديد

من الممكن القول ان شاهين حتى علم ١٩٥٨ كان يحاول ان يثبت قدميه في سوق السينما المصرية من خلال نفس الاشكال القديمة السائدة.. سينما الحكاية الميلودرامية ذات البعد الاجتماعي التبسيطي والنزعة الاخلاقية. لكن النقلة الكبرى في اسلوب شاهين جاءت مع عمله الكبير «باب الحديد» الذى اصبح احد افلام الكلاسيكية الذائعة الصيت في تاريخ السينما المصرية.

كان «باب الحديد» نقلة كبيرة في اسلوب ورؤيا شاهين. وفيه نرى تكثيفا سينمائيا بارعا لحالة اجتماعية ونفسية تكتسب ابعادا تجعلها ايضا حالة انسانية يستطيع الجمهور في كل مكان التعاطف معها وفهم ازمتها. وهذه اول اضافة هامة الى سينما شاهين. اما الاضافة الثانية. فهي استخدامه للميلودراما على نحو دقيق ومدروس بحيث يرتقي بانفعالات بطله لكي يصل بها الى آفاق تتجاوز الطابع البسيط لميلودراماته السابقة. اما الاضافة الثالثة. او بالاحرى التحدي الذى نجح فيه شاهين، فهو قيامه بتصوير الفيلم كله في موقع واحد خارجي هو محطة قطارات القاهرة، ونجاحه في السيطرة المطلقة على الايقاع والحركة واستغلال تفاصيل المكان - الى اقصى درجة - استخداما دراميا بارعا.

تدور احداث الفيلم خلال يوم وليلة (٢٤ ساعة) في محطة قطارات القاهرة الرئيسية. التي يستخدمها شاهين هنا كنموذج مصغر للمجتمع كله، وربما ايضا على مستوى آخر، كنموذج للعالم. وفي هذا العالم يعيش كل من قناوي وهنومة وابو سريع ومدبولي. قناوي هو بائع الصحف المعاق الذى لايستطيع المشي دون ان يعرج بساقه اليمنى. وهو قبيح الصورة نحيل، فقير يائس. ورغم هذا فانه يشتهي فتاة المحطة الحسناء «هنومة» بائعة المرطبات التي تقفز من قطار الى آخر تسلي الزبائن. وتثير رغبة الرجال بفتنتها (تقوم بالدور هند رستم التي قدمتها الدعاية في تلك الفترة كممثلة لادوار الاغراء في السينما المصرية على غرار مارلين مونرو في السينما العالمية). اما ابوسريع (فريد شوقي) فهو حمال في المحطة وعضو نقابي يسعى الى تحسين ظروف العمل في مواجهة استغلال الرؤساء. وابوسريع هو ايضا خطيب هنومة، التي يبدو انها مولعة بفتوته الجسمانية، وبالتالي لاتلتفت الى ما يكنه لها قناوي من حب خفي. ونتيجة لاحساس قناوي بالنبذ من جانب الجميع الذين يسخرون منه ومن علته، يلجأ في وحدته داخل الكوخ الذى يقيم فيه في موقع ما من المحطة. الى قص صور الممثلات شبه العاريات من الصحف والمجلات وتعليقها على جدران حجرته المهدمة. يقضي الساعات يتأمل فيهن، ويحلم بجسد هنومة الغض. انه تعبير درامي واضح عن الكبت الجنسي.

شخص واحد فقط هو الذي يعطف على قناوي ويوليه قدرا من الاهتمام والرعاية، هو مدبولي الذى يمتلك دكان الصحف الذى يعمل له قناوي موزعا. ومدبولي بالتالي هو اقرب الجميع الى فهم ما يدور في رأس قناوي من افكار ورغبات. فهي علاقة اقرب الى علاقة الاب والابن. يتسلى الاثنان معا: مدبولي يقرأ له اخبار الحوادث والجرائم ويوجه له النصح والارشاد مستعينا بالحديث الديني. لكن الشعور الشديد بالكبت الناتج عن الحرمان المادي والعاطفي والجنسي، يدفع قناوي الى الجريمة. فيقوم باختطاف هنومة ثم يحاول قتلها لكي يستولي، كما يتخيل في لحظة وصوله الى قمة التوتر الذهني (الهلوسة) على قلبها الى الابد لنفسه. لكنه يقتل فتاة اخرى غيرها على سبيل الخطأ. وينتهي الامر به الى الجنون التام. فيودعونه مستشفى الامراض العقلية.

هذا الموضوع البسيط تحول على يدي شاهين الى فيلم شديد الصدق والقوة من الناحيتين الدرامية والبصرية. فمن التفاصيل الصغيرة لما يدور في المحطة، ينسج شاهين فيلمه ويتصاعد بإيقاعه نحو الذروة. هناك على سبيل المثال تلك العلاقة الخفية التي تربط بين فتاة من طبقة دنيا بشاب من الطبقة الميسورة اجتماعيا. قناوي يشاهد عن مقربة الفتاة وهي تحاول توديع حبيبها الشاب دون ان يراها اهله الذين لايعلمون بأمر تلك العلاقة المحظورة اجتماعيا. وهناك اشارات عابرة الى ما يثيره خروج المرأة الى العمل في مجتمع الثورة الجديد. وهناك ذلك الصراع العلني الذى ينشأ بين عمال المحطة والادارة بسبب استغلال الادارة للعمال.

ويقوم يوسف شاهين نفسه بأداء دور «قناوي» في اول ظهور له على الشاشة كممثل. مسقطا على الدور الكثير من تكوينه الخاص واحساسه الشخصي بالاغتراب عن مجتمعه، معبرا عما يكمن داخله من صراعات تعكس رغبة في التحرر من المكبوت ومن القهر، وان اختلفت الخلفية والاسباب والدوافع بالطبع.

في «باب الحديد» ربما كان شاهين اول مخرج عربي يطرح في السينما موضوع الكبت الجنسي بهذا القدر من الوضوح. وربما بسبب ذلك. ونتيجة لاسباب اخرى تتعلق بالشكل المختلف عن مجمل التيار السائد في الافلام المصرية في ذلك الوقت. ولجدية الموضوع والتراجيدية الكامنة فيه ونهايته المأساوية.. كان استقبال الجمهور المصري له سلبيا للغاية. فالجمهور في ذلك الوقت لم يكن معتادا بعد على تلك النوعية من الافلام. وقد اثر هذا الاستقبال السلبي للفيلم من جانب الجمهور على يوسف شاهين كثيرا، وظل شاهين - لعقد كامل - يتخذه ذريعة لتقديم نوع آخر من الافلام. وكان شاهين يروى في مناسبات عديدة، على عادته في التغني بغربته عن الواقع والاشارة الى فرادة ما يقدمه، كيف ان احد افراد الجمهور بصق في وجهه عقب انتهاء العرض الاول للفيلم!

هذا الاستقبال القاسي لم يقف حائلا بالطبع امام مشاركة الفيلم ممثلا لمصر في مهرجان برلين السينمائي الدولي علم ١٩٥٨. ويؤكد عدد من النقاد المصريين ان «باب الحديد» كاد ان يحصل على احدى جوائز المهرجان ويشير شاهين في احد افلامه التالية (حدوتة مصرية) انه كان مرشحا للحصول على جائزة احسن ممثل في برلين عن دوره في «باب الحديد». وايا كانت مصداقية هذه القصة او تلك. فالمؤكد ان «باب الحديد» اصبح بعد سنوات المرجع الاساسي للسينما المصرية عند الكثير من نقاد وجمهور «السينما الاخرى» اي غير الامريكية او المحلية في اوروبا والعالم. واصبح شاهين نفسه ينظر الى «باب الحديد» بنوع من الحنين الخاص كما يعبر عن ذلك في فيلمه «اسكندرية كمان وكمان».


من فيلم باب الحديد


..وجميلة الجزائرية


..والناصر صلاح الدين

جميلة الجزائرية

اخرج يوسف شاهين علم ١٩٥٩ فيلم «جميلة الجزائرية» من انتاج وبطولة الممثلة ماجدة. وفيه يروى قصة المناضلة الجزائرية «جميلة بوحيرد» التي تعرضت للتعذيب الوحشي على ايدي الفرنسيين واصبحت رمزا للنضال الجزائري في العالم العربي وخاصة في مصر.

هذا الفيلم - على الرغم من نوايا مخرجه الحسنة - تعيبه السذاجة وغلبة الانفعالية والتبسيطية، ويفتقد التحليل التاريخي والفهم السياسي لتاريخ النضال الجزائري او حتى لتاريخ الجزائر وجغرافيتها. فلم يكن شاهين قد ذهب الى الجزائر او التقى الجزائريين في ذلك الوقت بالطبع، وهو لم يزعم انه صنع فيلما من افلام «السينما الثورية» فقد كان وقتها لايزال يعمل ضمن الاطار التقليدي للسينما المصرية. ولذلك فانه يقدم في فيلمه جرعة من الاثارة مركزا على البطولة الفردية، تاركا العنان لخياله الخاص في تحقيق المزج بين الشخصية والمكان والناس، معتمدا على سيناريو تقليدي اشترك في كتابته اثنان من كبار الكتاب في مصر هما نجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي مع كاتب السيناريو علي الزرقاني.

كان «جميلة الجزائرية» خطوة في طريق الوعي السياسي عند يوسف شاهين، لكنه لم يكن علامة فاصلة من اى نوع بينه وبين التيار العام في «سينما التسلية البورجوازية» حسب تعبيره الشهير فيما بعد. فبعد هذا الفيلم عاد شاهين الى اخراج الافلام التي تقدم للجمهور قصص الحب الميلودرامية المشحونة بالمآسي التي تدمع العيون. من هذه الافلام «حب الى الابد» (١٩٥٩) و«بين ايديك» (١٩٦٠) و«نداء العشاق» (١٩٦١) و«رجل في حياتي» (١٩٦١). لكنه علد بعد ذلك الى اخراج اكثر افلامه تحديا من الناحية الفنية والفكرية، واكثرها قدرة على الصمود للزمن.

الناصر صلاح الدين

كان هذا هو فيلم «الناصر صلاح الدين» (١٩٦٣) وهو من اضخم ما انتجته السينما المصرية في تاريخها كلها حتى اليوم. وفيه يستخدم شاهين عشرات الالاف من الممثلين الثانويين الى جانب مجموعة من كبار النجوم في السينما والمسرح في مصر امثال احمد مظهر ونادية لطفي وصلاح ذو الفقار وليلى فوزي ومحمود المليجي وزكي طليمات وحمدى غيث وعمر الحريري. والفيلم من انتاج المنتجة السينمائية الكبيرة آسيا التي اشتهرت بانتاجها للافلام التاريخية ذات الميزانيات المرتفعة ومنها فيلم «واسلاماه». وقد شاركت مؤسسة السينما المصرية الحكومية في انتاج الفيلم ودعمه وتوزيعه والدعاية له. كما ساهم الجيش المصري في الانتاج بتوفير اعداد كبيرة من الجنود الذين شاركوا كمجاميع في الفيلم.

وكان المقصود من عنوان الفيلم الربط بين زعامة جمال عبد الناصر، وبين البطل العربي من القرن الثاني عشر الذى استطاع بناء جيش عربي قوي قام بدحر جيوش الصليبيين وانزل بهم الهزيمة في القدس واعاد بتلك المدينة المقدسة الى المسلمين.

ويبدأ الفيلم تحديدا في الوقت الذى كاد صلاح الدين يستعد فيه لتحرير القدس. لكن الرسالة الانسانية للفيلم تتلخص في ابراز صلاح الدين كقائد اسلامي آمن بالتسامح بين الاديان، ويصور الفيلم وهو يعامل اعداءه معاملة انسانية ويتعهد لهم حتى بعد انتصار بجعل القدس مدينة مفتوحة امام المسيحيين. ونراه في مشهد من اهم مشاهد الفيلم وهو يقوم بنفسه بتضميد جرح ملك الانجليز ريتشارد (الذى عرف بقلب الاسد) وفيما بعد يقول له صلاح الدين عندما يلتقيه: الدين لله. والارض للجميع.. انني اضمن للمسيحيين جميعا نفس الحقوق التي يتمتع بها المسلمون».

شاهين اذن. يصور صلاح الدين القائد الاسلامي، كقائد متسامح رحيم، مثقف متحضر يستند الى التراث الايجابي في الحضارة الاسلامية لايقاتل الا دفاعا عن الارض ضد الغزو الخارجي وعما يؤمن به من قيم ومثل عليا، وهو بالتالي لم يخرج لقتال جيوش الصليبيين على اساس ديني. اي لكونهم مسيحيين، بل لكونهم غزاة.

ويركز شاهين في الفيلم على شخصية رجل مسيحي حارب مع رفاقه المسلمين في صفوف جيش صلاح الدين، وسعى بمباركة صلاح الدين اكثر من مرة، معرضا حياته للخطر، لعقد الصلح بين صلاح الدين والصليبيين.

ويؤكد شاهين في فيلمه على ان الانتصار الذى حققه صلاح الدين وجيشه في المعركة لم يكن مجرد انتصار عسكري فقط بل انتصار حضاري، انتصار قيم انسانية تتمسك بالعلم وتؤمن بالتسامح. على قوى متفسخة انسانيا واخلاقيا، لكنه من ناحية اخرى لم يصور الطرف الاخر، اي الصليبيين في الصورة النمطية للاعداء القادمين من الخارج. بل صورهم بعين موضوعية على اساس الخلفية التاريخية للفترة التى تدور فيها الاحداث، مصورا من بينهم من يحب السلام ويرفض العنف والاعتداء.

ورغم ان الفيلم مصنوع على الطريقة الهوليوودية اي باستخدام الشاشة العريضة (عدسة سكوب) والمشاهد الضخمة (سبكتاكل) المبهرة. الا انه لايركز على سفك الدماء وقطع الرؤوس كما في هذا النوع من افلام عادة. بل يصور في مشهد شاعري رقيق انتصار العرب المسلمين على جيوش الصليبيين بشكل رمزي من خلال استخدامه للسارية البيضاء التي يحملها صلاح الدين ويجرها بينما يقود جواده حيث يتغير لونها الى الاحمر القاني تدريجيا الى ان تمتلىء بالدماء.

وقد ساهم في النجاح الفني للفيلم مشاركة الكاتب الروائي الكبير نجيب محفوظ في كتابة السيناريو الى جانب الشاعر والكاتب المسرحي الراحل الكبير عبد الرحمن الشرقاوي. لكن الغريب ان الفيلم لم يحقق نجاحا جماهيريا كبيرا كما كان مقدرا له. ربما بسبب استخدام اللغة العربية الفصحى في الحوار المحمل بالدلالات الذهنية، ذي الطابع الشعري، او بسبب ابتعاده في الكثير من النواحي، عن افلام طريقه صنع افلام هوليوود التاريخية المثيرة. بموضوعه الانساني ذى الدلالات المعاصرة. وتصميم بعض مشاهده على الطريقة المسرحية خاصة في المشاهد الداخلية.

بعد «الناصر صلاح الدين»، عاد يوسف شاهين الى قضايا ومشكلات الواقع المعاصر في مصر على ضوء عملية التحول الاجتماعي التي ارادها نظام عبد الناصر في تلك الفترة.

وفي فيلم «فجر يوم جديد» (١٩٦٤) يتطرق شاهين الى فكرة التوافق الطبقي من خلال حكاية ميلودرامية عن امراة في خريف العمر تنتمي الى الطبقة القديمة الارستقراطية، تعيش حياة خاوية خالية من البهجة، تحاول نسيان الواقع الذى لا تجد فيه لامثالها مكانا بعد ان قامت الحكومة لتجريد الاسرة من ممتلكاتها، الى ان تقع ذات يوم في غرام شاب ينتمي الى الطبقة الادنى (الوسطى الصغيرة) دعامة النظام الجديد. فتترك زوجها واسرتها من اجله وتحاول ان توهم نفسها بالانتماء الى محيطه دون ان تنجح عمليا في التخلص من اصولها القديمة. لكن الفيلم ينتهي بالتوفيق بين الطبقتين مشيرا الى تفتح وعي المرأة بتأثير علاقتها بالشاب، على الواقع الحقيقي في مصر الجديدة، اي مصر الستينات الناصرية، والى الدور الصاعد والمنتظر للطبقة الوسطى الصغيرة في مصر.

---
* ناقد سينمائي من مصر

تسجيلات زمان تحتضر

بلال البدور *

■ شهدت فترة الخمسينات والستينات حركة فنية قوية زاد نشاطها في السبعينات، فانتشرت تسجيلات الاغاني على الأسطوانات المصنوعة من مادة «القار» وبعدها من «النايلون»، وكان جمهور الامارات بصفة خاصة والجمهور الخليجي بصفة عامة يترقب بكل شوق صدور اسطوانة جديدة «قوان» ويتلقف كل ما تنتجه محال التسجيلات، فلم يوجد بيت يومها يخلو او يكاد من جهاز «جرام فون» او «بشتخته» او «سحارة» كما يطلق البعض على جهاز اذاعة وتشغيل الاسطوانات.

وكان اعز ما يقدمه شخص لعزيز لديه اسطوانة جديدة، لقد ساعد على ذلك انتشار محال التسجيلات التى بدأت بجهود الخاجه زينل وعبد الله ومن بعدهم محمد رسول وابناؤه من خلال (ديره فون) والتي كانت كما يروى السيد زينل رضا في حوالي عام ١٩٤٦ وقامت بالتسجيل لعدد من المطربين منهم المطرب محمد عبد السلام الذى سجلت له اغان في الهند والباكستان.

ومن بعدهم وفي بداية الخمسينات كان السيد محمد بن كدفور في «تسجيلات بن كدفور» والذى كان يسجل الاغاني في اليونان وكان وكيلا لاولاد السويني بجدة حيث وزع عنهم اغاني ابو بكر سالم واتفق على توزيع مائة واربعين اغنية منها مقابل ان يتحمل تكاليف الطبع ويدفع لهم مبلغ نصف ريال عن كل اسطوانة تطبع.

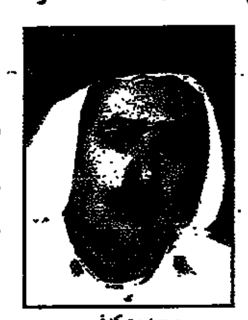
وبعودة محمد بن سهيل الشاعر والفنان من السعودية التي افتتح فيها محلا باسم «اسطوانات سهيل» افتتح محلا جديدا بدبي اسماه «تسجيلات صوت الخليج».

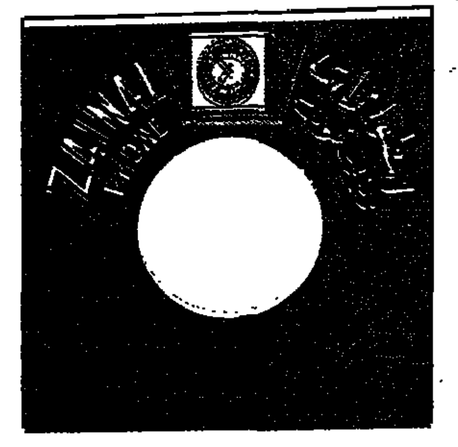
وكان هناك محمد العماني صاحب محال «هدى فون» ثم كانت جهود زينل رضا الذى افتتح محلا باسم «تسجيلات زينل فون» وذلك عام ١٩٥٧م وهناك «تسجيلات الشعب» لعبيد محمد القبنجي. «وتسجيلات دبي الوطنية» لحمد بن سوقات، وبقيام الدولة كانت هناك «تسجيلات الاتحاد» وما تلاها من محال التسجيلات كانت اغلب الاسطوانات تطبع في الباكستان ولبنان واليونان ولندن.

ولقد تسابقت محال التسجيلات في استقطاب الفنانين من ابناء الامارات وغيرها، وبرزت اصوات غنائية، اصبح لها الصيت والسمعة على الساحة الغنائية الخليجية، امثال علي بن روغة، حارب حسن، جاسم عبيد، محمد بن سهيل، عبد الله بالخير، جابر جاسم، سعيد سالم، سعيد الشراري، موزة سعيد، موزة خميس، سلمى الشارقية، حمدان الوطني، عيسى بدر، علي الهزيم، محفوظ سعيد، محمد المقيمي، بازياد، محمد صالح العدني، وغيرهم كثيرون.

وكان لاذاعة صوت الساحل من الشارقة دور في ابراز هؤلاء المطربين كذلك، وكان لجهود الاذاعي القدير خلفان المر الذى كان مديرا ومذيعا ومعدا للبرامج ومقدما لبرنامج ما يطلبه المستمعون بالاذاعة دور بارز، خاصة في تفننه في اعداد قائمة الاهداءات احيانا كما يتندر البعض.

ذلك الجو الفني الممتع كان يعتمد في مادته الشعرية على ابداعات شعراء النبط، اذ يتخير المطرب من اشعار السابقين وابداعات المعاصرين، مما الهب الحماس واذكى روح التنافس بين الشعراء، وحملهم على الابداع والاتقان وكثرة الانتاج، ويذكر البعض ان للشاعر الجمرى وحده حوالي خمسة الاف قصيده اغلبها مغناة، واذا كان في هذا الرقم مبالغة


محمد بن كدفور



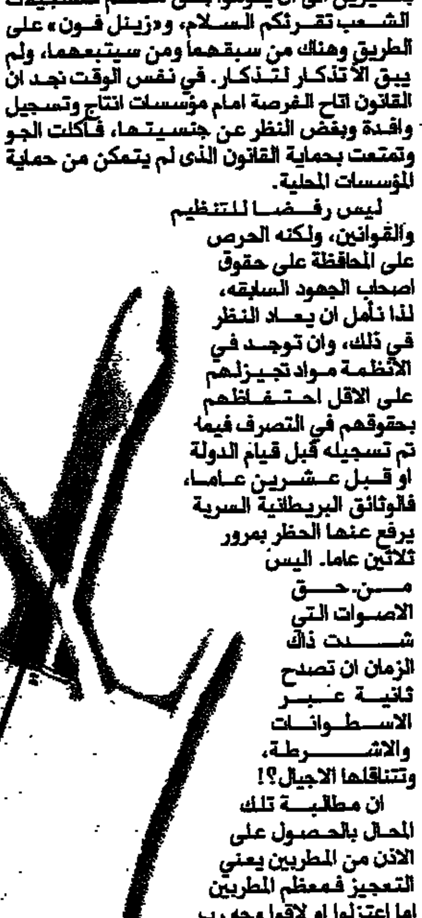
فانها حتما لن تقل عن الالف وهذا بحد ذاته كثير.

وهنا لابد من الاشارة بشيء من التقدير وتسجيل كلمة عرفان للفنان علي بن روغة الذى كان له الفضل الكبير في حفظ الكثير من تراث الامارات الشعري وتعلق الناس به وحفظه وترديده، من خلال اغانيه التي سجلها لشعراء مثل: ابن يدعوه، الجمرى، ابن زنيد، كتيدس بن نعمان، ابن سوقات، احمدى الكندي، عبد الله بن صالح المطوع، بو محمد، ثاني بن عبود، علي بن شمسة، الخضر، وغيرهم كثيرون. فقد كان بن روغة مؤسسة ثقافية حافظت على التراث ووثقت شعر الامارات باللحن والصوت لتتناقله الاجيال. الم تطربكم الاغاني التالية:

يافرحتي وسعود حظي والبخت
باللي تمنى صوبيه والغاني
عذبتني يوليفي حلو الصبا
يابو يديل فوق متنه ينشله
قطعت الوصل يا حلو السجايا
ولا ادري وش علامك ما تجيني
ذاب الحشا والحال مني عبرا
وانا سهير الليل تايه في هواي
شجا قلبي تغاريد الحمايم
لعن باصوات والحان عجيبه
ريض يالطارش يالمعنا
ريض بكتابك وترحيبه؟

نعود الى بيت القصيد.. ان محال التسجيلات المذكورة انفا وغيرها قامت بدور فاعل في فترة كانت فيها معظم مؤسساتنا الثقافية والاعلامية الحالية في عالم اللاوجود او في مرحلة التكوين او مازالت تشق طريقها وتؤسس نفسها. ويحمد لتلك المؤسسات جهدها غير المسبق الذى اسست به حركة فنية، من مظاهرها ان تسجيلات «زينل فون» قامت بتسجيل حوالي الفين واربعمائة بكرة لمطربين من الامارات وعمان واليمن وايران.

ويذكر محمد بن كدفور انه اشترى حق ارتباط مع الشاعر الجمرى والمطرب علي بن روغة لمدة سنتين لاربعة اشرطة مقابل ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرين الف درهم وقام بتسجيل الاغاني على اسطوانات باليونان. وقد



سجل لسميرة توفيق التي سجلت له شكرا في احد الاسطوانات وذلك في زيارتها الاولى للامارات عام ١٩٦٨ كما قام السيد محمد بن سهيل بالتسجيل للفنانة هيام يونس والفنان فرج مبروك في تلك الفترة.

تلك المؤسسات التي كانت تؤسس لحركة فنية ضاعت حقوقها وتبددت جهودها وامتيازاتها بصدور قانون الملكية الفكرية، وحق الاداء العلني، لان القانون تعامل معها بأثر رجعي، ولم يحسب حسابا لدورها وجهودها في حفظ التراث، وان ما انتجته اصبح موروثا شعبيا لابد من حمايته، مما حدا بالكثيرين الى ان يقوموا بغلق محالهم فتسجيلات الشعب تقرئكم السلام، و«زينل فون» على الطريق وهناك من سبقهما ومن سيتبعهما، ولم يبق الا تذكار لتذكار. في نفس الوقت نجد ان القانون اتاح الفرصة امام مؤسسات انتاج وتسجيل وافدة وبغض النظر عن جنسيتها، فاكلت الجو وتمتعت بحماية القانون الذى لم يتمكن من حماية المؤسسات المحلية.

ليس رفضا للتنظيم والقوانين، ولكنه الحرص على المحافظة على حقوق اصحاب الجهود السابقه، لذا نأمل ان يعاد النظر في ذلك، وان توجد في الانظمة مواد تجيزلهم على الاقل احتفاظهم بحقوقهم في التصرف فيما تم تسجيله قبل قيام الدولة او قبل عشرين عاما، فالوثائق البريطانية السرية يرفع عنها الحظر بمرور ثلاثين عاما. اليس من حق الاصوات التي شدت ذاك الزمان ان تصدح ثانية عبر الاسطوانات والاشرطة، وتتناقلها الاجيال؟!

ان مطالبة تلك المحال بالحصول على الاذن من المطربين يعني التعجيز فمعظم المطربين اما اعتزلوا او لاقوا وجه رب كريم، او انهم غادروا البلاد ولايمكن الاستدلال عليهم او على ذريتهم. وعلاوة على ذلك فانهم قد استلموا مقابل حقوقهم وقتها. ولايحق لهم المطالبة بسعر جديد في ظل ارتفاع الاسعار، فالعقود السابقة في كل المجالات تعد سارية ولايبطلها تبدل الاسعار والقيمة الشرائية.

هل من نظرة الى هذه المحال لمعاونتها على النهوض ام سنكتفي مستقبلا باقامة نصب تذكاري يحمل اسم جميع تلك المحال، وندعو ضيوفنا من الفنانين لزيارتها ووضع باقات الورود؟

*كاتب من الامارات

ندوة موسعة شارك فيها باحثون وفنانون:

الدوحة تناقش مشاكل مسارحها

الدوحة جابر الحرمي

■ عقدت مؤخرا بالدوحة ندوة تحت عنوان «المسرح القطري الواقع والطموح» وشارك كل من الناقد الدكتور مرزوق بشير والناقد محمد طه والمسرحي حسن حسين والمخرج والكاتب المسرحي حمد الرميحي والمسرحي غانم السليطي وادارها الفنان سنان المسلماني، الذي اشار في تقديمه للندوة الى اهمية المسرح ودوره كفعل حضاري من الواجب دراسته للنهوض به لتقديم كل ما هو نافع للانسان.

المسرح الاهلي

بدأت المداخلات بورقة الدكتور مرزوق بشير «مسيرة المسرح الاهلي في قطر .. الى اين؟» التي يعترف القائمون عليها بأنها مسيرة متعثرة ومرتبكة كما قال الدكتور بشير الذي قال ايضا: «ان مسيرة المسرح القطري ومسؤولية تطوره هي مسؤولية شاملة تضم المسارح الاهلية والمسارح الخاصة والمسرح التربوي والمسرح الشبابي» واوضح ان «على الرغم من ان المسرح الاهلي في قطر نشأ في حضن جهاز رسمي، الا أنه لم يطلب منه أن يكون رسميا ولم تسع الاجهزة الرسمية في البداية الى احتضانه - انما وبمبادرة ذكية من الاب الشرعي للحركة المسرحية السيد محمد الانصاري الذي رأى برؤيته الثاقبة ان الدفع الذاتي والطموح وشحنة الهواية غير كافية لتقديم حركة مسرحية ناشئة وكان لابد من مباركة رسمية لها ووجدت المجموعة الاولى المؤسسة لفرقة المسرح القطري صك مشروعيتها في وزارة وليدة هي الاخرى تبحث عن توسيع اختصاصاتها فتبنت المسرح القطري دون قيد او شرط وقدمت له العون المالي والاطار الشرعي وقال الدكتور بشير ان الحركة المسرحية بدأت بوضع مهني غير مألوف فهي لايحكمها النظام الاداري الحكومي المباشر ولا تحتكم الى قوانين الجمعيات ذات النفع العام ولا تنتظم في اتحاد او هيئة نقابية او هي ليست قطاعا خاصا ايضا.

واشار الى ان قوة الدفع الذاتي والدعم الرسمي لم يقترب في يوم من الايام لوضع استراتيجية واستيعاب المتغيرات والتحديات التي حدثت في المجتمع المحلي والخارجي ومازالت تحدث في كل يوم ورأى الدكتور بشير ان حركتنا المسرحية الى حد ما لم تتناول المتغيرات الاجتماعية بشكل عميق وجاد في مضامينها واطروحاتها مع استثناءات قليلة بالطبع وعن المتغيرات السياسية والاقليمية والمحلية والعالمية قال الدكتور مرزوق بشير: انه كان متوقعا من الحركة المسرحية ان تتكيف مع تلك المتغيرات او على الاقل ان يكون لها رأي فيها.

وبالنسبة للمتغيرات التعليمية اشار الباحث الى انه كان امام المسرحيين دور قوي بزيادة مساحة التنوير والوعي امام الاجيال الصاعدة بدلا من التخلف عنها او مخاطبتها بلغة مسطحة وساذجة او بلغة متعاليه وغير مفهومة.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الاتصالية قال الدكتور بشير: انه يستوجب على القائمين على المسرح القطري ان يواظبوا على تطوير ادواتهم والاستفادة من التقنيات الاتصالية بدءا من خشبة المسرح الى مختلف التقنيات الفنية والا وجدوا انفسهم خارج اطار اللعبة المسرحيه المتطورة. وأضاف ان على المسرحيين الا يتوقفوا عن تعزيز دور المسرح في المجتمع والحرص على وجوده بين الناس.

وتطرق بحث الدكتور مرزوق بشير الى التنظيم الاداري والمالي والبشري في مهنة المسرح وقال: انه على الرغم من وجود ادارات في المسرح الاهلي، الا ان مهنة المسرح وعلى مرور الاعوام لم تتطور من نظمها الادارية والمالية ولم تحدد مكانتها ووجودها بين بقية المهن المعروفة في المجتمع. واشار الدكتور بشير الى عدم وجود قوانين او قواعد تحمي المهنة وتحقق الامان للعاملين فيها وليس هناك علاقة معروفة و متعارف عليها بين مهنة التمثيل المسرحي وبقية المهن المشابهة في الاذاعة والتلفزيون.

واقترح الدكتور بشير عقد مؤتمر عام يشارك فيه كل المعنيين بالحركة المسرحية والثقافية والاكاديميون والرسميون على مستوى الدولة لاعادة النظر في الوضع الحالي للمسرح في قطر والخروج بقدرات علمية تطبيقية بعد تقديم الوضع الداخلي والظروف الخارجية التي تعوق من تقدم المسرح. على ان يسبق ذلك اللقاء ورقة عمل مبدئية تشتمل على تحديد المسرحيين لماهية وجودهم وضرورية الدور الثقافي والفكري للمسرح داخل المجتمع والكيفية العملية لممارسة هذا الدور في المجتمع.

وعلى تحديد جهات الدعم المادي والتنظيمي والبحث المستمرعن خيارات متعددة لمصادر دعم انتاجهم ووضع قواعد واضحة ودقيقة لتحديد العلاقة بينهم وبين المهن الاخرى المشابهة لمهنتهم.

الاتجاه الفكري

وفي بحثه «الاتجاه الفكري في نصوص حمد الرميحي» بدأ الناقد محمد طه استعراضه لموضوع دراسته بالتطرق الى بدايات حركة التأليف المسرحي في قطر والتي تجاوزتها المتغيرات الجديدة على المجتمع القطري ومنها ما عايشه المؤلف المسرحي من احداث في محيطه الخليجي والعربي والانفتاح الاعلامي الذي وضع المتلقي المسرحي القطري على محك معايشة مايدور في العالم. ويرى طه ان من ابرز الاتجاهات الفكرية واعمقها في النصوص المحلية القطرية في الآونة الأخيرة هو الاتجاه الفكري الذي تبناه المؤلف حمد الرميحي في قضية الحرية من زوايا مختلفة وعلى المستويين الفردي والجماعي حيث ارتكز في نصوصه المسرحية لادارة الصراع في مسرحياته على ان اي مجتمع يقوم على الملكية الفردية لابد وان يشمل طبقتين واحدة تملك ادوات الانتاج وهم النواخذة واتباعهم وطبقة مستقلة ويمثلها مجموع البحارة والغواصة واتباعهم.

وعن ملامح البطل في مسرحيات الرميحي فقد اوضح طه انه بطل ايجابي يمثل طبقته الاجتماعية وهو نتاج حلم المجموع في تحقيق العدل الاجتماعي الذي بدوره يؤدي الى تحرر الشخوص والمجتمعات من سطوة التحكم والاستغلال ورأى طه ان الرميحي واقعي ملحمي الاتجاه، وان ابطالة ينهزمون دائما امام القوى التي يناطحونها وأنه استطاع انطلاقا من فكره الملحمي الواعي ان يوظف الاغتراب توظيفا دراميا متكاملا في جميع نصوصه المسرحية حيث انه بتوظيف الاغتراب يصبح البطل او المجموع في مسرح حمد الرميحي غير حر. وقال الناقد محمد طه ان قيمة التغريب تتجلى في نصوص وعروض حمد الرميحي كمنحى فكري وتكنيك بنائي في النص والعرض وهو ما معناه ببساطة جعل الاشياء التي تنعقد اواصر الالفة بينها وبين المتلقي غريبة على سمعه وبصره حتى لا يتم الاندماج الكامل بين المتلقي ويطالعه من احداث وشخوص.

المسرح المدرسي

اما المخرج والكاتب المسرحي حسن حسين فقد تعلقت ورقته بمسار المسرح المدرسي في دولة قطر، حيث اشار الى ان بداية هذا المسرح كانت في عام ١٩٥٩ وانه في عام ١٩٧٥ صدر قرار انشاء «توجيه التربية المسرحية» ومنذ هذا القرار صار المسرح المدرسي يخدم العملية التعليمية وقال حسن حسين ان الادارة تضع كل عام خطة جديدة تخدم الطالب وتربطه بالعملية التعليمية واضاف «استطعنا ان نبين ان دور المسرح المدرسي لايقل عن اي نشاط من الانشطة الاخرى» وعن هذا الدور قال ان كثيرين من الذين يتحملون الآن عبء الحركة المسرحية كانوا من المسرح المدرسي وهذا دور كبير واوضح ان ١٩١ عرضا مسرحيا وموسيقيا قدمت هذا العام من قبل ١٣١٢ طالبا بلغت عروض العرائس في المدارس ٦٧ عرضا وانتهى المسرحي حسن حسين الى القول ان الحركة المسرحية تطورت من خلال الفنانين القطريين الذين كانوا يوما في التربية المسرحية وهم الآن يؤدون حضورهم وادوارهم بفعالية.

المسارح الخليجية

وتعلقت ورقة الفنان حمد الرميحي باستعراض ماضي وحاضر المسرح الاهلي في قطر. وتطرقت الى مقارنة هذا الامر مع واقع المسارح الاهلية في بعض دول الخليج العربية ورأى الرميحي ان حركة المسرح الاهلي في قطر مرت بعدة مراحل من التطور بدءا من الارتجال الشبابي ثم التأسيس الرسمي والذي مضى عليه ٢٥ عاما وهو عمر قصير الا ان فعاليته كانت جيدة قياسا الى العالم الغربي الا ان الرميحي رأى ان مسار هذا القطاع المسرحي وصل الى الموت وانعكس ذلك على الحركة المسرحية الاهلية ما لم يحدث في دولتي البحرين والامارات وقال الرميحي ان المؤسسات الخاصة تقدم كل مايفيد الانسان وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها الحركة المسرحية الا ان المجتمع ما زال لايصنف الانسان باعتباره خلاقا وعلى الرغم من نظرات المحبة والتعاطف للفنان؛ الا ان احدا في المجتمع لايتمنى ان يصبح احد ابنائه ممثلا وقال الرميحي ان الحركة المسرحية الاهلية في قطر بلا جماهير، وقد اصبحت تعمل من اجل المهرجانات التي صارت للسياحة بعد ان كانت للاحتكاك واكتساب الخبرة وفي معرض مقارنة واقع المسارح الاهلية محليا معه في دول الخليج اشار الرميحي الى ان في دولة الكويت وعلى الرغم من وجود طاقات وكوادر عالية وذات تاريخ مسرحي طويل الا ان الحركة المسرحية الاهلية هناك وصلت الى الشلل، واذا لم تتدارس الفرق الاهلية اوضاعها بعيدا عن متطلبات السوق فان النمط الاستهلاكي هو ما سيسود، وعن البحرين قال الرميحي: ان الفرق الاهلية هناك لها حضورها المتميز في المهرجانات وليس لها وجود فعال على مستوى المؤسسات الخاصة.


غانم السليطي

حسن حسين

د. مرزوق بشير


سنان المسلماني

حمد الرميحي

اما في دولة قطر، فانه على رغم مختلف المعوقات الاجتماعية الا ان الفرق القطرية هي الاهم خليجيا على مستوى الكم والكيف فالحركة المسرحية الاهلية القطرية لم تمت وقد تم تقديم الدعم الكافي لها وفي تعليق له عما كان الفنان غانم السليطي قد طرحه من مهرجان المسرحي الخليجي في دولة الكويت في ابريل الماضي، قال الرميحي انه لايمكن للحركة المسرحية ان تقوم على شخص واحد ويجب ان نعارض تشكيل فرقة مسرحية واحدة لأن ذلك ينفي التنوع واوصى الرميحي بأهمية ان يتدارس المسرحيون القطريون اوضاعهم حتى لاتدخل الحركة المسرحية المحلية النفق المظلم الذي دخلت فيه الفرق الاهلية في دولة الكويت.

الانتاج الباطن

اما الفنان غانم السليطي فقد طرح في مداخلته في الندوة رؤيته الى راهن المسرح الخاص في قطر، وقال ان الفرق الاهلية هي مسارح خاصة من الداخل وتلبس عباءة حكومية وانها تصبح رسمية عندما تريد المشاركة في المهرجانات وتصبح خاصة جدا جدا اذا ارادت ان تكسب بعض المال، ورأى ان مرحلة ثانية بعد تأسيس الفرقة الاهلية قد دخلتها هذه الفرقة يمكن تسميتها بمرحلة الانتاج من الباطن. ورأى ان الية القطاع الخاص كانت تعمل على استقطاب الجمهور وان تلك المرحلة (الانتاج المبطن). قد افادت الحركة المسرحية افادة كبيرة ورأى انه يجب ان لاتتم مقارنة انتاج الفرق الاهلية بالمسرح الخاص وقال السليطي ان المسرح الاهلي القطري متقدم على مساحات خليجية كثيرة وان السؤال المهم هو: ماذا تقدم الفرق، وليس من يمولها؟!. وتساءل عن السبب غياب الرعاية الحقيقية لفن المسرح من جهة مسؤولة وكانت هذه الرعاية سابقا متحققة بشكل ضعيف. وقال: ان تلك الرعاية الحقيقية ستوفر المكان وستؤهل الموهوبين للابتعاث للخارج والرعاية للكتاب وتحقق نظرة جادة للمسرح ككيان.

وطالب غانم السليطي القائمين على المسرح والعاملين فيه ان يلتفتوا الى ان المسرح نص ومؤد وجمهور اذ ليس من المعقول ان تنعدم تظاهرات مسرحية في قطر تتمثل بالمسابقات وتهدف الى زرع اهمية المسرح في الحركة الاجتماعية كما اوصى الفنانين بعدم الاتكال على مؤلفين معينين اذ عليهم ان يتحركوا في «الحركة افضل من الانتظار».

المفكر العربي طيب تيزيني (٢-٢):

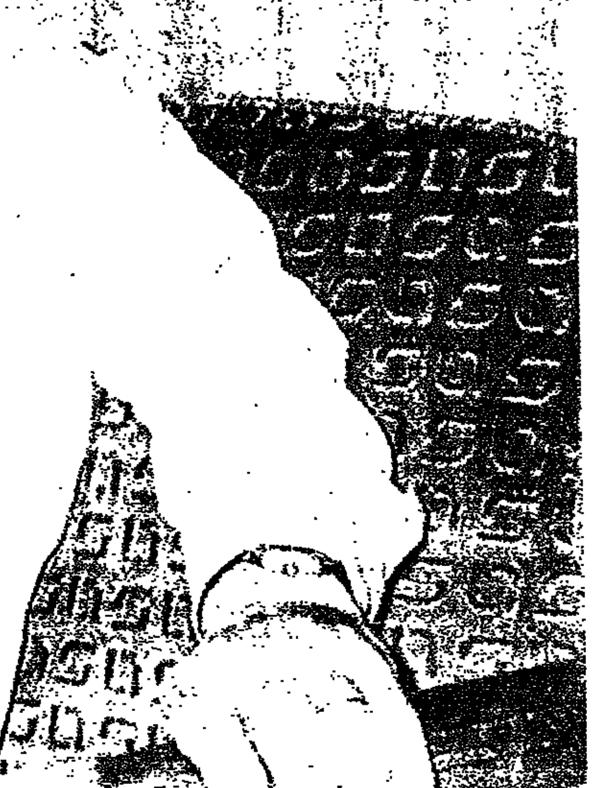
ابو العلاء المعري.. ابن خلدون.. كارل ماركس وجان جاك روسو.. ما الخط الجامع بين مختلفين يتشابهون ؟!

في الحلقة الثانية من حوارنا مع المفكر العربي الدكتور طيب تيزيني ثمة عناوين مثيرة.. و «مثيرة للجدل ايضا». فهو يعترف بانه جزء من مشروع مهزوم، وهو يراهن بالمقابل على ما اصطلح عليه بالحطام المفتوح، وهو يتابع ليقول ان انتصار نظرية الحداثة الاوروبية يعني انما «ستفقدنا» كل ما انجزناه والدكتور تيزيني الذي جمع بين الممارس والفيلسوف يؤكد انه لم يمارس فعلا يخجل منه.

طيب تيزيني «مهزوما أم منتصرا» يبقى مفكرا جديرا ينتصر بمغامرة السؤال الازلي...

- دعونا نختلف من موقع التجادل، مع رجل جادل في كميات هائلة من السؤال.

- دعونا «نتفق» ومن موقع التجادل، مع رجل جادل في كميات هائلة من السؤال.



حاوره في دمشق:

نبيل الملحم

□ التقية تعني اتقاء الموقف باللف عليه. هل توافق على ذلك؟

■ نعم.. ليس بالتخلي عن المنطلق، وانما باللف على الخصم النسبي، وتوظيف ذلك باتجاه منح المنطلق الخاص بهم شرعية اجتماعية. وحتى شرعية نصية مستمدة من النص الديني.

□ انت درست في المانيا، اي بما يسمى بالحاضرة الفلسفية المعاصرة للمركز الاوروبي. وفي ذات الوقت تبحث عن فلسفة عربية ها انت تجدها في التقية..

كيف يمكن التوفيق بين زاويتي النظر هاتين؟ ثم اين انت شخصيا من هذه العلاقة؟!

■ بداياتي الفلسفية كانت في حمص. حينما كنت احاول ان اجيب عن اسئلة كانت تدور في ذهني بصورة كثيفة، ولعلي اشير هنا الى ان هذه الاسئلة لم تكن قد اتت فقط من باب فلسفي. وانما ايضا من باب سياسي. كنت احاول في يفاعتي ان اكون منخرطا في الحياة الاجتماعية والسياسية، كما كان الامر بالنسبة للكثيرين في مرحلة الستينات والخمسينات.

كنت اشعر بأهمية خاصة لشخصيات لم اكن اعرف الكثير عنها، لكنني كنت اهتم بها، وبمواجهتها في مصادر متعددة وعبر حوارات كانت تدور في اروقة جميلة تسمى «المنازل».

كان في بيتنا منزول، يحضره من المشايخ والخوارنة مايؤدي الى حضور فكري خصب ومطالعاتي الكثيفة التي كنت فعلا اقوم بها بشكل مركز على يفاعتي جعلتني اكتشف ضمنيا ان هنالك مجموعة من الشخصيات التي علينا قراءتها بعمق.

□ من هي هذه الشخصيات ؟!

■ ابو العلا المعري.. ابن خلدون، كارل ماركس وجان جاك روسو وهذه الشخصيات الاربع استأثرت باهتمام عميق لي، فكرت أن اتجه بقراءاتي على بساطتها نحو هذه الشخصيات الاربع.

□ ما الذي يجمع هذه الشخصيات ؟! اعني ما القاسم المشترك بينها؟!

■ ان هؤلاء كانوا ومايزالون يطرحون على الناس اسئلة كبيرة تثير فيهم امكانية الحوار والتفكير باتجاه مشروع فكري، مستقل، يثيرون الحوار باتجاه النظر في مسائل تخص البشر عامة. في الثقافة ومشكلة التقدم، ومشكلة العقلانية. ومشكلة السلطة. ومشكلة الحرية.. كنت اكتشف لدى هؤلاء مثل هذه الاسئلة.

□ اذن السؤال وليس الاجابة هو المحرض والدافع والحافز الفلسفي لديك.

■ نعم.. نعم.. نعم..

□ والسؤال لاشك انه السؤال النافر والاستفزازي والاشكالي.. عندما ابتدأت بمشروع رؤية جديدة طرحت مجموعة من الاسئلة الاستفزازية ولم تلجأ الى التقية.. لجأت الى السؤال المباشر، والمتصادم مع التكوين العقلي العام ودخلت في هذا الحوار.

■ دخلت مباشرة، ولكن كانت هنالك ضوابط

□ ضوابط ايديولوجية؟!

■ هي في الحقيقة ضوابط معرفية قبل ان تكون ايديولوجية. لكن مع ذلك لم يغفر لي هذا الامر، ومن ثم نشأت حوارات ساخنة، بعض اصحابها وصلوا الى حد الصراع الفكري بيني وبينهم بحيث ان بعضا منهم، وصل الى القول بأنني تجاوزت الخطوط الحمراء.. ولكن كما اشرت فان منطق القرن العشرين هو منطق مختلف عن منطق القرن السابع او التاسع او الثامن عشر.

□ في نهاية القرن العشرين هنالك ايضا منطق التفكير والالزوم لتعداد الاسماء.. في القرن الثاني عشر لم يكفر ابن عربي ولا المعري.

■ لاشك ان هذا قائم.

□ اذا القرن العشرون لم يقدم تسهيلات للمغامرة الفلسفية ؟!

■ مع ذلك هذا التكفير الذي هو من خصائص هذا القرن المضطرب تقابله حركة عقلانية واسعة النطاق.. يعني حينما يكفر فلان تنشأ معارضة واسعة.. تقدم عرائض تدين هذا.. هنا حالة من الصراع وبالتالي ليس الامر كما كان مع انني مدعو الى القول ان كل من يريد ان يكتب في صلب المسائل المعنية هنا، لابد أن يكون دقيقا بمعنيين.. بمعنى ان لايثير عواطف الجمهور، وهذا الجمهور هو جمهورنا، وثانيا لايجوز ان يخضع لجموعة من الاراء التي قد لاتكون لها علاقة بالمصداقية المعرفية، ومن ثم يهمني هنا ان اتحدث عن ان معظم كتاباتي تحركت في الاتجاه التالي: كنت وما ازال اميز بين أمرين.. الأمر الأول اسميه نص التنزيل، والأمر الثاني اسميه نص التأويل.. نص التنزيل هو مايطلق عليه فقهيا بالنص القرآني الذي انزل، اما النص التأويلي فهو النص الذي اصبح ملكا للبشر.. ملك اذهانهم ومصالحهم ومن ثم نشأت تعددية لاتحصى.. انا انطلقت من هذا الموقف.. حينما اناقش مسألة دينية، اناقشها من هذا الموقع الا في حالات ما.. اتعرض فيها على صعيد تفكيري الفلسفي لتحديد هوية الدين.. هوية مفهوم الوجود في الفلسفة وتحديد مفهوم الخلق.. الابداع هذا اتيت عليه في اطار المسائل الفلسفية ذات الخصوصية الدقيقة، ومن هذا ليس هنالك في الحقيقة مايسيء لهذا الجمهور العريض، وانما هنالك مايبصره بما يملك من ايديولوجيا دينية، فأنا لا اخشى مما اكتب، وان يفهم البعض ان كتاباتي تمثل استفزازا لرجال الدين فهذا تحدده الحوارات المفتوحة معهم.

□ هذا الحوار حصل بينك وبين الدكتور محمد سعيد البوطي، وعلى ما اذكر انه لم يكن حوارا بقدر ما كان حربا غير متكافئة وعنصر الاختلال كان لغير صالحك.

■ انا حاولت ان اوجد شرطا واحدا، وهو اننا نتحدث عن نص التأويل وليس عن نص التنزيل، اي اردت ان اتحدث عن النص بعد ان اصبح ملكا للناس، وبعد ان اصبح خاضعا للتعددية في قراءته لكن الرجل اصر على التحدث عن المسألة الاولى.. اي المسألة اللاهوتية التي لم اكن اعنى بها. ومن هنا حدث بعض الاضطراب في ذلك الحوار، فأنا اتخذت قاعدة للانطلاق لم يحافظ عليها الاستاذ البوطي.. اذن المشكلة هنا تكمن في تحديد شروط الحوار.. هذه الشروط الذي لايريد الاخر ان يحافظ عليها.

□ ولكن تحديد شروط الحوار لايخضع فقط لعلاقة بين اثنين متحاورين.. انه اوسع واشمل.. شروط الحوار هي اولا واخيرا مرتبطة بالبعد الديمقراطي سياسيا واجتماعيا.. بمجتمع مدني.. بسواه من الشروط.

■ انت الآن تقوم بنقلة سريعة.. انا اريد ان اغطي هذه النقلة معرفيا.. انا اريد ان أقول انني فعلا اعنى بالسياسة كما اعنى بالفلسفة.. لكن كيف اوحد بين هذه الانساق الفلسفية والمعرفية؟! اوحد بينهما من موقع ما اخترته اساسا لعملي.. ان إكون في موقع من يفكر فاعلا ويفعل مفكرا، وهذا ما ادخلني في حوارات واسعة النطاق من موقع ما اخترته تحت هذه الجدلية.

□ وابرز هذه الحوارات حوار البوطي بالمعطى السياسي والاجتماعي ومؤتمراتك مع محمد عابد الجابري بالمعطى الفلسفي المنهجي.

■ الثاني هو الاهم على الصعيد النظري والمنهجي.. لقد بدأ حوارنا في الثمانينات في تونس.. حينها قدم الجابري مداخلة كانت الاشارة الاولى لما سيكتب لاحقا.. مداخلة قال فيها اننا نواجه ثلاثة انماط من التفكير.. نمطا بيانيا ونمطا برهانيا، ونمطا عرفانيا والنمط الفكري العربي هو نمط بياني.

□ وهذا تأكيد للاستشراق اي للنمط الغربي في الرؤية للفلسفة العربية.

■ انا وصلت لهذه النتيجة.

□ ولكن حواركما الآن خرج كثيرا عن الفلسفي ليدخل في الشخصي، وتحديدا بعد ان اطلقت انت عليه مقولة من استشراق غربي الى استغراب مغربي.

■ هو اثير اثارة واسعة، فقد كتب مقالة منذ فترة وجيزة وقال فيها انه كشف مؤامرة يدبرها ثلاثة لانهاء فكره. والثلاثة هم محمود امين العالم ومحمود اسماعيل وانا. وهو بهذا المعنى بدأ يتخلى عن حججه الفكرية- المنهجية ودخل حقلا لاينتمي الى الفكر. ولا الى الثقافة وانما ينتمي الى الطائفية.

□ هل تلمح الى رد على جورج طرابيشي؟! اي الى ما كتبه عن جورج طرابيشي ؟!

■ معروف انه وجه للاستاذ جورج طرابيشي تهمة انه مسيحي ومن ثم لايحق له ان يتحدث عن نهضة عربية وعن مشروع عربي.. للاسف فان الاستاذ الجابري لايحتمل الخصومة الفكرية.

□ وهل تحتمل انت الخصومة الفكرية.

■ انا اطمح اليها.. انا اطمح فعلا ان اكتشف من يخاصمني، ولكن خصومة منضبطة منهجيا.

□ مع من مارست هذا النوع من الخصومة؟.

■ احيانا اقول من هؤلاء الخصوم الجزئيين الاستاذ محمود امين العالم ومهدي عامل، وحسين مروة.

□ هؤلاء يتحركون في الاطار الذي تتحرك انت فيه.

■ حتى ولوكانوا من الحقل العام الذي اتحرك فيه، لكن هذا لم يكن ابدا عائقا لأن يغطي ما يشكل خلافات فيما بيننا.

□ هذه الخصومات ماذا جددت بك، وبفكرك، وببنيتك العقلية، المعرفية، الفلسفية؟!

■ جددت كثيرا، اعدت الكثير من ارائي بناء عليها، وانا انطلق في كتاباتي من مبدأ آخذ به اضمارا وافصاحا وهو انني حينما اريد ان اكتب كتابا لا اكتبه بالصيغة النهائية الا بعد ان اقدمه لجمع من الناس والندوات وآخذ بما اسمع.

□ هل حصل ان مزقت نصا فلسفيا كناتج لهذا النوع من الخصومات؟!

■ نعم.. حدث مثل هذا.. كنت اهتم بنص حول فرح انطون الذي كتب كتابا مهما حول ابن رشد، فكنت قد تأثرت به كثيرا لاكتشف لاحقا ان معظم ما اخذته لايستجيب لما اعتبرته مصداقية تاريخية فمزقته.. مزقته ليس بمعنى الاعدام وانما وضعته في الارشيف.

□ هنالك مقولة لدانتي قالها وعنقه تحت حد المقصلة.. لقد قال انه سعيد لانه دانتي.

■ انا ارجو فعلا أن اكون انا.. اي ان اكون مستقلا بالمعنى الذاتي وبالمعنى الفلسفي.. انا لا اذكر انني وقعت في ورطة أخجل منها.

□ ولكنك جزء من مشروع مهزوم.

■ هنالك محاولات اسقاط كل ما انجزت، مثلا نظرية ما بعد الحداثة.. نظرية نهاية التاريخ. والآن تشكك بكل ما انجزته وما انجزه امثالي.. ما بعد الحداثة تعتبر كل ما انجزه البشر حتى الآن خصوصا في مرحلة الحداثة الاوروبية. والمقصود هنا ان يتم تجاوز كل ما انجزته تلك المرحلة تحت اسم التقدم والعقلانية والتاريخية والعلمانية.. هذه المسائل والتي هي مسائل عالمية.. اشعر ان هذه النظرية اذا ما اخذ بها فانها تفقدنا كل ما انجزناه.

□ اذن على ماذا تراهن ومشروعك موضوعيا مهزوم؟!.

■ انا اسمي مايحدث بالحطام المفتوح.. نحن فعلا نعيش حطاما وتحديدا في العالم العربي. لكنه مفتوح فعلا، بمعنى انه بقدر ما يمثل هذا الامر حالة وصلت الى حد الهزيمة الشاملة، الا انه افصح عن وجه جديد هو مانراهن عليه.

□ اذن تراهن على الاحتمالات المفتوحة.

□ السؤال وليس الاجابة هو الدافع والحافز الفلسفي للفيلسوف

□ هل قدم القرن العشرون تسهيلات كبيرة لمغامرة الفيلسوف؟!

□ أنا أراهن على هذا الحطام المفتوح

قصائد

محمد عزيز الحبابي

■ محمد عزيز الحبابي... مفكر وشاعر مغربي من اقدم الشعراء المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية... من مواليد ٢٣ ديسمبر ١٩٢٢ في فاس، توفي في عام ١٩٩٣. عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بالقاهرة وكذا عضو الاكاديمية الملكية المغربية والاكاديمية المتوسطية.

تركزت معظم كتابات الحبابي حول الشخصيات الاسلامية، إشكاليات النزعة الانسانية، حوار الحضارات او المثاقفة، يكشف نتاجه الشعري عن الشواغل المتشابهة: العنف، المرارة وندات الهيجان. الغليان لجيل ١٩٦٤ - ١٩٦٦، وايضا نجد هموم هذا الانسان الجديد، الذي تلاقى وجذوره، السلام الداخلي، والمصلح والمنسجم مع ذاته، يذكر انه قال ذات مرة في احدى قصائده: (لقد عدمنا العالم).

تحب قصيدة الحبابي، حينذاك، ان تلمس: النضال لأجل الاستقلال قديما، عطش الحرية والبراءة، تناغم العالم، إثبات الهوية.

(مذاق الحقيقة يلاحقنا) كما قال مرة، اذ ان الحقيقة والحنان، دون شك قاعدتا بناء كل قصائده، حقيقة، تلك هي الفلسفة تتحدث، الحنان، انه الانسان مع حبه، كما في حالته مع ابنه عادل.

نتاجاته تعني البراءة، اليقين لكنها أيضا تعتبر واجبا لأجل السلام والأخوة بين البشر.

له حوالي خمسة دواوين شعرية: «اغاني الأمل» (١٩٥٢)، «بؤس ونور» (١٩٥٦)، «صوتي للبحث عن صوته» (١٩٦٨)، «نشوة البراءة» (١٩٨٠)، «عادل» (١٩٨٤)، غير الانطولوجيا الشعرية: «آلام موزونة» (الجزائر ١٩٧٤) التي جمع فيها عددا من القصائد العربية والبربرية المكتوبة بالفرنسية او ترجمها.

(النسيان)

في أزمة الهوية
المنقذ، هو النسيان،
الذكريات تحفظ العالم الناقص.

كي نربت على الأحلام
نبعد المسوخ
يلزمني ان أكف،
على الدوام، عن المشي
على ظلي

تآكل الأشياء المكسورة
يتبدى كقطيعة الأنا.
لماذا نرتبط بالماضي،
ولماذا نتجنب الحياة ؟

استهلك التحول
وأضيع دوما النسيان
في تعاقب الزمن الملغي

«نشوة البراءة»

(الكلمة قدري)

بروتوكول، اسلوب جيد، شراب، زينة
رسمية
وابتسامات بناء على طلب
يا أيتها الجنة النارية!
مشاهدون تعساء للعرض!

هذا يشم العفن
حيث الأصيل، ديمقراطيا، ضائع
الغبار الذي تحمله الرياح
يثقل ذاتي التي تتعدد
حتى النهاية

ترى بواسطة الذات، يقدم على السفر،
مع علامات كما حقائب السفر
والكلمات مرشد،
مواطن الغربة،
القول الانساني لا يتفرد ابدا.

الظلم ورمي المزدوج
أحمله في العقل، والقلب،
مع الفجر، للكلمة وزن.
وقد اكتشفت تألقها، فالاغنية لن تكون
مؤلمة.

«نشوة البراءة»

(بشرتي سمراء)

حينما تفكر في الفجر،
تجني الشمس صلواتك.
حينما تملأ القطرة بالنور الصباحي،
تستعيد العالم.
حينما تمتزج يداك بالأشياء الحاضرة،
تبدد الهوى الليلي.

بين حلمين، استهلك اليقظة
بين يقظتين، استهلك الحلم
بين الحياة والموت،
اجلس في مقطع الزمن
وانتظر آخر الحلم اليقظ.
والبرد يمتطي الريح،
ينثر، بالحزم، الأوراق
يوزع الماء والضباب
لكن، في حدقتيك بشرتي السمراء،
اشعل نظرتي واهدي قلبي،
حينذاك، اضبط حساباتها في الشتاء،
نظرة مقابل نظرة
وجهان وجها لوجه.



ترجمة:
احمد عثمان (مصر)

اطلالة نقدية

«اعترافات تاجر اللحوم» بين الغضب والرفض

صدوق نور الدين*

-١-

بعد «اعترافات تاجر اللحوم»، أول نص روائي للعراقي: «حسين الموزاني»، بعد أن كان أصدر مجموعته القصصية «خريف المدن» (الجمل/٩٦).. والرواية وفق ما يحيل عليه عنوانها تدرج في باب «الاعترافات» بحكم ارتباطها بالذاتي تأسيسا من رحلة سفر تمت انطلاقا من ألمانيا والى مصر.. لذلك فمجمل الوقائع الواردة فيها بمثابة رصد للسفر المنجز من لدن الراوي داخل الواقع المصري، في حين تتحقق الاشارة الى الغرب ممثلة في ألمانيا ضمن سياق المقارنة، أو ما عرف في مجال النقد الروائي العربي بثنائية: الشرق/الغرب..

ف «اعترافات تاجر اللحوم»، وبالرغم من التنصيص على كونها رواية، تنفتح - كما سلف - على أجناس أخرى تحويها وتضمها، وهي بالطبع الأجناس التي لها وثيق القرابة وجنس الرواية.. وأقصد بذلك:

أ - الاعترافات..
ب - أدب الرحلة..
ج - السيرة الذاتية..

-٢-

تتوزع بنية الرواية الى ثلاثة فصول لا تحمل عناوين، وانما تتشكل من أرقام، حيث ان التفاوت على مستوى الكم يطبع الفصول.. إلا أن اللافت كون الروائي اختار أن يعطي عنوانا للرقم الأول من الفصول الثلاثة.. هكذا نجد بأن الرقم الأول:

أ - في الفصل الأول يحمل عنوان: المتاع..
ب - وفي الثاني : الجلابية..
ج - والثالث : الفجر..

وكما هو واضح من هذه العناوين، فانها تتمركز حول الذات، وذلك من خلال موضوعة السفر في قاع الواقع المصري بما يحفل به من معاناة اجتماعية وسياسية وفكرية، المعاناة التي يمكن ان تطال أي بلد عربي مهما كانت مكانته، بحكم التشابه وطبيعة الأنظمة..

-٣-

لكن، لماذا اختيار مصر بالذات؟

يورد الروائي ضمن «اعترافاته» بأن الاختيار مقصود، بحكم النصيحة الموكولة له، من طرف صديقه «عبدالتواب» المصري من ناحية، ومن أخرى فان ذاته تبحث عن ملاذها الذي لن تجده إلا في مصر... من ثم يتحقق اختيار الواقع المصري كمادة للصياغة الروائية.. ولكي يكتمل التصور ويتبلور، أسهم الصديق المصري في تأجير مكان الاقامة للراوي: «حمدان قاطع الربيعاوي».. وبذلك سيكون المكان نقطة الانطلاق للتعرف على قضايا ومشاكل هذا الواقع، وبالتالي اقامة علاقات سواء مع سكان محليين أو أجانب..

من ثم، فاذا كانت وحدة النص الكبرى تتمحور حول علاقة الراوي بفضاء واسع هو مصر، وبأمكنة محددة فيه (القرافة، المقهى، الحانة والأحياء الشعبية)، وبجهاز المباحث على السواء، فان الوحدات الصغرى هي العلاقات والروابط القائمة بين الشخصيات:

١ - الوحدة الجامعة بين الراوي وعبدالتواب ونيكول وجوزيه..
٢ - الوحدة الجامعة بين الراوي ورجال المباحث وشخصيات عبور..

في ضوء هذا، يمكن النظر الى شخصيات الوحدة الصغرى الأولى باعتبارها أساسية، فيما تبقى شخصيات الثانية ثانوية تسهم في تأثيث النص، علما بأن العرض الذي يضيء حيوات هذه الشخصيات يتعلق - اذا حق - بنواة الرواية، أي بشخصيتها المركزية: «حمدان قاطع الربيعاوي» وهو عراقي:

«.. يا إلهي لم جعلت جلدتي عراقية..» (ص/٤١)

يقيم في ألمانيا منذ عشرين سنة، تاجر خضراوات ولحوم، بعد انشغاله بالصحافة فيما سبق، وهو موضوع التحقيق المقدم عليه من لدن رجال المباحث:

«أنا رجل تاجر خضراوات ولحوم الحلال، ما عندي علاقة مباشرة بالموضوع الذي تتحدث عنه..» (ص/٦٦).

ويتوسع العرض انطلاقاً من الاسترجاعات المتعلقة بحياة الراوي، سواء لما كان طفلا أو من خلال تمثل حياة الأب الراحل:

«فكم بعيداً نائياً أصبح هذا الطفل الذي كنته ذات يوم!» (ص/٧٨)

«.. لقد غاب عني أبي الى الأبد، رحل وتفتتت ذكراه مثلما تتفتت الريح» (ص/٧٨).

إن التركيز على شخصية «حمدان قاطع الربيعاوي» يجعل مفهوم الرواية لدى «حسين الموزاني» يتقاطع والقصة القصيرة، لولا أن الاشتغال على موضوعة اللغة في تعددها يمنح الرواية تخييلا موسعا..

لكن: في أي زمن تدور أحداث الرواية؟

-٤-

إن استكناه زمن أحداث الرواية، يدفعنا للتوقف على البعد الديني فيها.. ذلك أن الراوي يقوم بالرحلة في شهر رمضان، وبما انه قادم من ألمانيا فانه لا يزاول الطقوس الدينية المتبعة في هذا الشهر، وانما تستمر حياته عادية تماما كما لو أنه في ألمانيا، وبحكم كون تركيبة المجتمع المصري تقر تعددا في الجانب الديني، فان الراوي ينخرط في السياق الاجتماعي الموجب للتعدد.. وذلك دلالة على:

أ - التسامح الديني الذي يطبع المجتمع المصري..
ب - تعايش الديانات والحضارات بعيداً عن تصادمها..
ج - حرية الفرد، في ظل نظام ما فتئ يعيش تحولاته، من اشتراكي الى منفتح على القيم الرأسمالية، وذلك على المستوى الديني لا السياسي، خاصة وان الراوي تعرض للاستنطاق من لدن رجال الأمن والمباحث..

لذلك فان «حمدان قاطع الربيعاوي» جمع في تحركاته بين:

١ - الاكتشاف: التعرف على المآثر التاريخية والعمرانية..
٢ - المتعة : وذلك بارتياد المقاهي والحانات والمراقص..

وبالتحركين معا، يغيب الوجه الثقافي الابداعي لـ «مصر»، ليحضر فقط وجه «القاع»، كما تسميه الأدبيات المشرقية..

-٥-

يتأكد لقارئ «اعترافات تاجر اللحوم» بأن الهم الأساس للروائي الاشتغال على اللغة، وذلك بخلق مستويات حوارية تجسد اختلاف أنماط الوعي ودرجاته، كما تجلو عن تنوع في الفضاءات.. إلا أن هذا الاشتغال لا يتحقق بكيفية تجريبية تحول دون التوصل الى متابعة الحكاية في تفاصيلها ودقائقها.. وبالامكان التوقف عند المستويات التالية:

١ - لغة سردية حدثية:

تنزع الى متابعة الحدث وسرد تفاصيله.. لذلك فهي حدثية بالأساس تجمع بين طابعها الموضوعي من حيث وصف المكان، الاحساس النفسي، والذاتي لما تقحم الذات في السياق:

«هبطت الطائرة الألمانية القادمة من برلين في الجزء المنفرج من القارة الافريقية الدافئة.. انها بلاد مصر القديمة الواسعة.. كانت شمس الغروب التي حلمت بها قد رحلت منذ ساعة..» (ص/٥).

٢ - لغة واصفة:

ترتبط بالفضاءات فتعددها، ولكأن الأمر يتعلق بتقديم لوحة شاملة عن فضاء يحوي أمكنة متعددة.. وقد تدمج فيها الذات، لولا ان ذلك يتم بشكل نسبي، فالمقصود بالضبط الوصف الحيادي، أي من الخارج.. واللافت ان هذا المستوى يتمثل في سياق التذكر:

«نقبت في الذاكرة عن تفاصيل تلك الرحلة العجيبة الأولى، رحلة جبل لبنان الأخضر الجميل.. الجبل والبحر والحطب والخراب.. مخيم مار الياس وأهله الفقراء المهاجرون الطيبون، سوق الخضار واللبن البلدي في المسطبة، كناقة أبي علي الأحدب وامرأته الفاتنة، قصائد آدم غيلان التي لا تنتهي..» (ص/١٣٦).

٣ - اللهجات واللغات الأجنبية:

بما أن الراوي يحل بأرض مصر، فان الحوار المباشر بينه وشخصيات العبور، يتم باعتماد اللهجة المصرية الدارجة، مع ما يسمها من حس الفكاهة والسخرية.. أما العراقيل فتساق في حالة التذكر المتصلة بحياة الراوي وطفولته.. وبما أنها ترد في حالة التذكر فهي استحضارات داخلية عن زمن الماضي.. والملاحظ ان الوصول الى استكناه معانيها غير ممكن، وكان الأولى التنصيص بشرح الغايات المقصودة منها، وفق ما حدث في «سيدة المقام» لـ «واسيني الأعرج»..

أما بخصوص اللغات الأجنبية، فيحق تقسيمها الى مظهرين:

أ - مظهر أكدت فيه كتابة وفق المتداول، وتمثل باللغة الانجليزية في حالات الحوار وغيره (ص/٦) و (ص/٧١)..

ب - مظهر كتبت فيه بالحرف العربي، وفق ما حدث للغة الألمانية (ص/١٣٢).. وفي هذا المستوى أبقى الروائي ليس على مستوى الوعي وحده، وانما أيضا الهوية الممتلكة المعبرة عن الشخصية.

٤ - توظيف الأغنية: وتم من خلال:

(١) استحضار أنشودة الأطفال (ص/١٤)
(٢) أغنية المتسول المجنوب «الذي كان يقبع في مقام الشيخ عبدالقادر» (ص/٥٢)
(٣) سوق أغنية في دندنة انتشاء (ص/٨٢)

إن المستويات التي جئنا على ضبطها وايراد نماذج منها، تسهم - كما سلف - في رصد تنوعات الوعي وتبايناته، الى جانب توسيع الأفق الخيالي للعالم الروائي المصاغ من طرف الروائي، علما بأن الطابع الحواري للراوية جاء قصديا، وذلك بهدف المطابقة بين وعي الشخصية ولغتها التي تتحدثها، وهو ما يعكس التفاوت الاجتماعي، كما مستوى التقدم الثقافي والفكري بين الشرق والغرب..

-٦-

إن المسافة الدالة على تحول فيما بين شخصيتين، على حد ما جاء به حوار المباحث: من الصحافي الى تاجر اللحوم، علما بأن الأمر يتعلق بـ «حمدان قاطع الربيعاوي»، لا تقصي حضور المثقف الذي يعمل على تذكر واستحضار وقائع بعضها يرتبط بالسياسي، وآخر بالغنى الثقافي.. مثل هذا الاستحضار يدفع الى تجاوز الأحداث، وأيضا النصوص، من خلال رؤية الراوي البطل لذلك، وبحكم أن المقارنة لا تتم وتتحقق إلا بامتلاك المستوى المعرفي من ناحية، ومن ناحية بالقدرة على الصياغة والدمج والتركيب، كيما لا يبدو التوظيف نشازا:

«هنا تذكرت المرأة الألمانية التي طعنت الزعيم الاشتراكي طعنة ماضية في حبل الوريد..» (ص/٤٢)

«.. تذكرت غوتفريد بن...» (ص/٤٤)

«تذكرت اجابة آينشتاين..» (ص/٤٥)

«فتذكرت صلاة أمل دنقل..» (ص/٤٦)

فالرواية في ضوء هذا تقول ذاتها، وفي الآن نفسه تجلو نصوصا من خارجها..

تبقى «اعترافات تاجر اللحوم» تجربة في الكتابة الروائية العربية والنشأة، وهو الزمن المنفلت الهارب.. والغضب، مما لحق الوطن ويمكن ان يلحقه، في حين نجد أن مسار الواقع العربي لا يمكن أن يجابه إلا بالرفض.. هذه المظاهر لا يتحدث عنها ولا تثار إلا بالوقوف على صورة الآخر المناقضة لهذه الصورة..

إن «اعترافات تاجر اللحوم» رواية عراقية قادمة من المنفى، وليس لها إلا أن تضيف للرواية العربية، وذلك بقول ما لا تقوله هذه الأخيرة، سوى في نوع من الحياء والاحتشام وركوب الاستعارة....

● «اعترافات تاجر اللحوم» : رواية..
● حسين الموزاني..
● منشورات الجمل / ألمانيا..
● ١٩٩٧..

* شاعر من المغرب

بريد الشمس

عبير عبد الله

شعراء يتبعهم الغاوون

عندما وقف الشاعر الاول بـ (سقط اللوى) وسن الوقوف على الطلل، فوقف واستوقف وبكى وابكى، بعدها هب نحو القصيد حاملا لواء الشعر الى «جحيم» الكلمات ومتاهات الغواية! وحاملا لواء الريادة في الوقوف والبكاء. خلف اللواء الغاوون كلهم وظلالهم تتبع شاعرا ضل طويلا.. غوى كثيرا.. ثم مات غريبا.. تاركا في ذاكرة الغاوين تفاصيل يوم «دارة جلجل».

منذ كانت «فاطمة» الى ان (بانت سعاد) والمرأة غلاف قصيدة تعلق على استار الكعبة مكتوبة بماء الذهب، وقبلها بماء العين.. تخط وتمحى ثم تخط وتمحى عاما كاملا لخولة ولأم اوفى ولعبلة ولها صدر القصيد المعلق.. يطاف حولها.. يلبون لهبل واللات والعزى ويقرؤون ماتيسر من صدر وعجز.. ثم يعودون لأوطانهم متطهرين من غواياتهم الصغيرة.. لكن حاملين معهم غواية اكبر.. انها غواية الشعر! يتبعون ذلك القول المذهب.. يحلمون بالبيت العتيق تعلق على استاره قولهم ليردده الناس كما يرددون التلبية لآلهتهم الصماء..

يستشري فيهم جنون الشعر وعشق اللغة فيحفظون وينظمون ويكذبون وينحلون ايضا. يمدون القصيد بساطا بين مدينة واخرى. وفوق ظهور المطايا والطريق وفي الليلة الظلماء تخرج شياطين الشعر.. تنفخ ثلاثا في الراس.. وثلاثا في القلب وثلاثا في اللسان.. بعدها ينطلق اللسان بقول لم يفعل.. وبكلمات طرقت ولم تطرق! لشياطين الشعر وديان يهيم فيها طالب الغواية الاولى متحديا بذلك الشياطين ذاتهم.. حاملا لواء الشعر الى الجحيم.. خلفه كل الغاوين!

وشعراء لا يتبعهم أحد

هم شعراء يشبهون كثيرا رواد الفضاء. يصعدون كل يوم الى رحابة المكان والفكرة، يحلمون بالوصول الى «ثقب اسود» يلجون من خلاله الى عالم يتوقف فيه الزمن.. يتوقف زحف الابيض.. يتوقف كل شيء الا نبض قلب وعشق صوفي للكون.. لكنه الاشياء والغيب.

هم شعراء يقتلون الوقت في الحلم.. حلم التخلص من عبء الجسد وقيد الجاذبية والتحول في غمضة عين الى فقاعة صابون او الى جناحين ملونين لفراشة خارقة تسبح في الفضاء فتتوحد معه..

هم شعراء يبحرون في احاديثهم وفي تخيلهم لمشهد كوني يقسمون بروعته في سبحاتهم الطويلة تلك.

هم شعراء ذاقوا للحظات طعم الحرية المطلقة.. طعم التوحد المطلق فاستلذوا الابحار حتى غدا حياتهم كلها.

هم شعراء لا يتبعهم احد.. لايلتفت اليهم أحد.. لأنه لا اثر يدل عليهم، ولا لزوم لهم حيث الكل.. لذا عبؤوا صحاريهم في سلال حيث الرواحل مسرجة نحو فوق.. فوق.. وهنالك حياة اخرى او موت في قبر لا تعلق به ذرة غبار واحدة.

اشراقات



شوقي عبد الامير*

الشاعر البيروفي سيزار مورو

- ولد الشاعر سيزار مورو عام (١٩٠٣) وتوفي عام (١٩٥٦).
- انتقل الى العيش في باريس ابتداء من سنوات العشرينات وعاصر هناك الحركة الدادائية والسريالية والتقى برموز هذه الحركة وشعرائها حيث اصبح جزءاً من مسيرتها الشعرية خاصة علاقته الشخصية مع اندريه بريتون منظر الحركة السريالية.
- عاد الى بلاده (البيرو) في امريكا اللاتينية عام ١٩٣٣ ولكنه ظل هناك حاملا مشعل الحركة السريالية واحد دعاتها المهمين في كل امريكا اللاتينية.
- بسبب انتقاله المبكر الى فرنسا فقد كتب شعره بالفرنسية وأصدر أغلب دواوينه بالفرنسية ما عدا ديوان (السلحفاة المعتقلة) الذي صدر بالاسبانية.
- يوصف شعر سيزار مورو بالغرابة والتفرد بالقياس الى ثقافته القومية ولغته الاسبانية وذلك لانصهاره مبكرا في اتون حركة أدبية عالمية لا تعرف حدود اللغات والثقافات مثل الدادائية ومن بعدها السريالية.
- إن اهم ما يطبع شعر سيزار مورو هو العنف الحسي والتوهج الجسدي بكثافة لغوية وغرابة تذكر باشراقات السريالية في العالم أجمع.

قصائد

قبل الطائر المناضل الأول

صَهْ
أضيء نرد الزاوية
وسائل ستارة الشك
امض اليّ لتمشط ضفائر العاصفة
منصعقا تحت سقف لا حد لمداه
خادشا الهواء بأظافرك،
لا،
ستنهب سدى
كل محاولاتك لتصفح طياته.
بلا قصر
بلا حدائق بلا عملقة
عليك ان تحتفظ بطاولتك وبقطيعك
على الدوام
موسيقى برتقالية هي الديمومة

طائر الفريسة الأول

لتولد حتى الموت
آتيا من النار
الخارج يبقى منسكبا
والداخل محنطا بالعاصفة
مقروءا يبقى
سفحنا الموروث
ومتسحبا بظل حيوانك الكامن
والذي يلهو بتخديش
الضحكات

أنت تكذب
يا ملكة بلا عظام
يا أيد تمشي
يا قطرة منهارة يقلدها الآخرون
يا فصلا متراكما على نفسه
يا آسيويا
يا كتيبة محطمة،
أنت سيد الجميع لهنيهة
انت شمع للجنون

الملكة المتوجة المغتالة

النرجسي الملتهب
يقاوم بالدمع وبالنار
مرتدا وسط هذا الشعب الذي لا عظمة له
مثل حطام متوج
شفق ذهني
قدر طملي
يحتل هذا العالم المنشطر
لا بد من الحسم
إذا كان العيش هو شجاعة
أو هو خطل لتهالك وتراجع
واذا كان الواقع اعوجاجا
او كفنا لخنق التوهجات
والانامل التي تشير الى المعالم
اما التعب الذي يستحم
بملاءة الأمل
فهو يصرخ بالسعادة المهانة
هناك حيث تضيع الذاكرة الانسانية

* شاعر من العراق

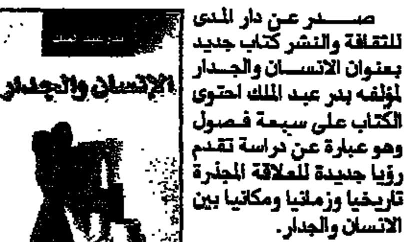
اخبار واصدارات

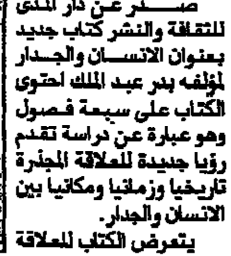
العقوبات الامريكية ضد إيران لمؤلفه باتريك كلاوس

صدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتاب «العقوبات الامريكية ضد ايران» لمؤلفه باتريك كلاوسن. ويستعرض باتريك كلاوسن في هذه الدراسة سياسة الولايات المتحدة الامريكية، الخاصة بالعقوبات المفروضة على الجمهورية الاسلامية الايرانية. ويركز في تحليله على تسليط الضوء على الخلفية التي أدت لنشوء هذه العقوبات، ورد الفعل الدولي عليها، وآثارها الاقتصادية والسياسية. كما يتطرق المؤلف للسياسات البديلة للعقوبات، مثل مقترح «الحوار الانتقادي» الذي يطرحه الاتحاد الاوروبي ويستعرض كلاوسن بالتفصيل الآراء المختلفة المتعلقة بموضوع العقوبات، سواء داخل الولايات المتحدة أو فيما بينها وبين حلفائها. ويرى أن العقوبات لم تسفر إلا عن نتائج محدودة، ولكن على حساب توتر العلاقات فيما بين الحلفاء. ومثال ذلك الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول جدوى إشراك إيران في هذا «الحوار الانتقادي».

وفي ضوء السياسات الداخلية الحالية في كل من إيران والولايات المتحدة، لا يتوقع كلاوسن أي انفراج ملحوظ في العلاقات بين الدولتين. كما يرى أن الولايات المتحدة ستبقي على العقوبات المفروضة على إيران الى أجل غير مسمى في المستقبل، وأن العداء الحالي بين هاتين القوتين سيظل قائما. ورغم تأثر الاقتصاد الإيراني بالعقوبات المفروضة عليه من الجانب الأمريكي، فإن الكاتب مقتنع بأن طهران ليس لديها أية نية في تغيير سياساتها.

الانسان والجدار لبدر عبد الملك





صدر عن دار المدى للثقافة والنشر كتاب جديد بعنوان الانسان والجدار لمؤلفه بدر عبد الملك احتوى الكتاب على سبعة فصول وهو عبارة عن دراسة تقدم رؤيا جديدة للعلاقة المجذرة تاريخيا وزمانيا ومكانيا بين الانسان والجدار.

يتعرض الكتاب للعلاقة التاريخية ما بين الانسان، وفهمه لوظيفة الجدار الجمالية بعد ان كانت مهمتها دفاعية وقت الحرب.

وهو اذ يتناول موضوعا اكثر خصوصية مع الجدار، مسألة الكتابة على الجدار/ الكرافتي، يتطرق الى الاشكال المختلفة للجدران، من حيث المادة المصنوعة منها وطبيعة مجالاتها، مع كشف قدرة الانسان على تصميم وابداع اشكال جديدة من الجدران الدفاعية.

وفي نهاية الدراسة يقدم المؤلف استخلاصاته للفصول السبعة ، التي تمحورت حول قطب العلاقة ما بين الانسان والجدار، التي تنتهي بصنع الانسان لقبره وزنزانته وبيته الجميل. انها علاقة متناقضة متنافرة ومنسجمة في الوقت ذاته، ومحدودة ومشخصة، تاريخيا ومجتمعيا.

يقع الكتاب في خمسمائة وثلاث وستين صفحة من الحجم المتوسط.

مجلة المستقبل العربي في عدد جديد

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد «٢٢٠» من مجلة «المستقبل العربي» الخاص بشهر حزيران/ يونيو ١٩٩٧، ويتضمن العدد مجموعة من الدراسات، في مقدمتها دراسة الدكتور كاظم هاشم نعمة حول التعاون التركي - الاسرائيلي حيث تناول الكاتب دوافع التعاون التركي - الاسرائيلي وشدد على القلق السياسي والامني من جراء هذا التعاون العسكري والاستراتيجي، ومدى تأثيره على المصالح العربية والنظام الاقليمي العربي برمته.

ويتضمن هذا العدد دراسة موثقة عن الانتخابات اليمنية التي جرت في ٢٧ نيسان ابريل ١٩٩٧. اعدها د. محمد عبدالملك المتوكل خصيصا «للمستقبل العربي» وقد الم الباحث بجوانب العملية الانتخابية وابعادها ونتائجها السياسية والاجتماعية، والارقام المستوفاة لعدد المشاركين بالقيد والتسجيل وعدد المشاركين في التصويت منهم، مركزا على الخلفية الاجتماعية والسياسية والثقافية للانتخابات. كذلك فان المنظمة العربية لحقوق الانسان خصت «المستقبل العربي» بتقريرها عن الانتخابات اليمنية. ويعالج التقرير اجراءات الانتخابات من مرحلة اعداد جداول الناخبين الى مرحلة الترشيح والتصويت والفرز اضافة الى تقييم اجمالي للعملية الانتخابية. ويشتمل العدد ايضا على مقابلة مع الدكتور محمد عابد الجابري يرد فيها على متهميه ويفند بعض المزاعم التي روج لها البعض، حيث يوضح وجهة نظره من الجدل الدائر حول بعض افكاره باسلوب صريح وواقعي..

وفي العدد ثلاث دراسات اخرى هي: التحولات في العلاقات العربية - العربية «١٩٩٦ -١٩٩٧» دراسة مقارنة الادراك للنخب العربية الحاكمة المحورية «متروك هايس الفالح» قضية التعريب في ضوء سنن التفاعل الحضاري «احمد صدقي الدجاني»، و«تونس والعالم، موقف الشباب التونسي من البلدان الاخرى» «ميخائيل سليمان».

ويتضمن العدد حلقة نقاشية حول التحديات المستقبلية التي تواجه اقتصاديات المنطقة العربية تحتوي على ورقة خلفية اعدها محمود عبدالفضيل وشارك فيها ابراهيم بدران، احمد النجار، باسم فياض، تيسير عبدالجابر، خالد الوزني، ذكاء الخالدي، زكي حنوش، سمير حليلة ، سمير نصر، فهد الفانك، كنعان اسماعيل، متبر حمارنة، وسيم حرب، وليد حميدات وادار الحوار فيها نادر ابو شيخة وهاني الحوراني.

وفي باب كتب وقراءات «تحرير نيفين عبد المنعم مسعد» عرض وتحليل ومراجعة لاربعة كتب هي : صورة العرب والاسلام في الكتب المدرسية الفرنسية «مارلين نصر» اعدته فهيمة شرف الدين التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية حيدر ابراهيم علي اعده عبدالعاطي محمد «الرؤية الغائبة» «مصطفى الفقي» اعده مجدي حماد «انظمة الامن الاقليمي : اسرائيل وجاراتها «افرام انبار «محرر» اعده ممدوح انيس فتحي اضافة الى موجز لكتب مختارة.

وفي باب مؤتمرات تقرير عن «المؤتمر القومي العربي السابع، الدار البيضاء ١٩-٢١ آذار / مارس ١٩٩٧» اعده اسامه محيو. هذا بالاضافة الى البابين الثابتين : موجز يوميات الوحدة العربية» و«ببليوغرافيا الوحدة العربية» وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

(لعب عيال) رؤية جديدة لمسرحية (القتلة) للكوبي خوسيه تريبانا..

يعرض المسرح القومي المصري حاليا مسرحية (لعب عيال) المأخوذة عن (القتلة) للكوبي «خوسيه تريبانا»، ضمن سلسلة اعمال المخرجين الجدد وفق رؤية جديدة لعلي خليفة.

والمخرج استلهم من المسرحية التي ترجمها فتحي العشري عن الفرنسية قبل ثلاثين عاما فكرتها التي مزجها بالتراث المحلي ليقدم من خلال لعب الاطفال محاكمة للمجتمع الابوي وقيمه الاستبدادية على الصعيد الاجتماعي.

تبدأ المسرحية بمشهد ثلاثة اطفال يلعبون لعبة يقومون خلالها بتغيير المواقع التقليدية للاشياء في المنزل، في تعبير عن رفض الواقع المتوارث كمثل تحويل الطاولة للجلوس ووضع مزهرية الزهور على الارض ومنفضة السجائر (طفاية) على الكرسي، في ظل ديكور متناقض يقيم مفارقة بين خفة اللعب وثقل المقاعد والطاولات الصغيرة، وثقل وضخامة ادوات الواقع ممثلة بالطاولة والمقاعد الكبيرة.

وتماديا في رفضهما يتفق خالد ومنى (يؤدى الدورين خالد النبوي ومنى زكي) على قتل والديهما، وترفض شقيقتهما رانيا (تؤدي الدور رانيا فريد شوقي) الاشتراك معهما في ذلك.

وعلى امتداد المسرحية يتبادل الممثلون الادوار، فهم الاطفال والاب والام، والعم والخالة، والشرطة والمتهم، والقاضي والمدعي العام والقاتل. ومن خلال هذا التبادل يتطرق النص الى اشكالية العلاقة بين رغبة الذات والصورة الموضوعية من قبل الاخرين لهذه الذات، والمرفوضة منها في الوقت نفسه.

وباسلوب التغريب الذى اتبعه المخرج، يوصل للمشاهد حيثيات قتل لم يحدث، ويقيم محاكمة من الابناء للاباء والامهات، مبرزا صورة جديدة لآلية القمع التي لاترحم طرفي العلاقة، القامع والمقموع في الوقت نفسه، وبان الصورة المرئية الجميلة ليست هي الصورة البائسة التي يعيشها افراد مثل هذه المجتمعات.

وينسجم التغريب والطفولة مع الديكور ودلالاته بانسياب مع المؤثرات الصوتية والضوئية، للتعبير عن تفكك الاسرة الابوية، الا ان العرض الذى يقدم بعد ثلاثين عاما من ترجمة النص، جاء رغم جودة رؤيته الاخراجية، اقل تأثيرا في جمهور تفككت فيه الى حد ما هذه الروابط. ولكنه اوصل اليه مع ذلك، فكرته الاساسية في رفض القمع ايا كان مصدره، ورفض تشكيل الشخصية كما يريد الاخرون، في ظل احلام محبطة تلف الجميع.

فنون يمنية

تحت عنوان الحرف اليدوية قدم المعرض الدولي للصناعات اليدوية التاسع والاربعون في ميونخ مؤخرا نموذجية للشراكة التعاونية.

ومن ابرز العارضين اربعة حرفيين من اليمن عرضوا طرقا تقليديه في صناعة البناء كانوا قد استخدموها في ترميم خان القوافل القديم في صنعاء وكانت اعمال الترميم قد نفذت في اطار برنامج لمنظمة اليونسكو بالتعاون مع معاهد المانية مختصة بعلم الاثار والعناية بالمباني الاثرية.

وجدير بالذكر ان جميع الاعمال الحرفية اليدوية قد نفذها حرفيون يمنيون تحت اشراف الشركة اليمنية للانشاء والتنمية.

وقد عرض اليمنيون في هذا المعرض مهاراتهم اليدوية على مساحة ١٢٣ مترا مربعا وعرض منصور الفقيه طريقة صنع القمرية وهي نافذة صغيرة من الجص يغطيها زجاج ملون اما طريقة النقش على الاجر المطلي باللون الابيض فقد عرضها عبد الله الروضي.

شخصيات لها تاريخ لجلال امين

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب للناقد والكاتب جلال امين بعنوان «شخصيات لها تاريخ».

الكتاب يتحدث عن ٢٥ شخصية عربية واجنبية شهيرة سياسيا وثقافيا وادبيا وفنيا وهم على التوالي:

احمد بهاء الدين - فتحي رضوان - يوسف ادريس - لويس عوض - محمد المويلحي - احمد امين - يحيى صقر - الطيب صالح - جمال حمدان - عصمت سيف الدولة - جمال عبد الناصر - انور السادات - حسني مبارك - ثروت اباظة - محمد عبد الوهاب - سليم سحاب - صافي ناز كاظم - عادل إمام - نجيب الريحاني - ليلى مراد - ماكيافيللي - مارجريت تاتشر - الكسندر دوشك - جورج اورويل.

ولايجمع بين كل تلك الشخصيات، اي جامع سوى وجدان جلال امين ومسار حياته وذاكرته. فمع احمد بهاء الدين نطلع الذكاء الفطرى الحاد والشجاعة العقلية والحس الاخلاقي الرفيع. ومع يوسف ادريس نلمس الحب العظيم لمصر ومع لويس عوض نعاين الثراء الادبي. ومع احمد امين نواجه بالارستقراطية ومع جمال عبد الناصر نتلاقى مع افضل من حكم مصر في العصر الحديث الخ.

وعموما يقضي القارئ مع هذه الشخصيات فترات من الوقت سوف تمضي سراعا لان اسلوب جلال امين يجمع بين التشويق والتحليل وبراعة السرد.

الامة المشلولة لمحيي الدين صبحي



صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) للناقد والكاتب محيي الدين صبحي كتاب بعنوان «الامة المشلولة - تشريح الانحطاط العربي».

بعد المقدمة يتألف الكتاب من ثلاثة اقسام «تاريخ فقدان ارادة المصير» الاساس التاريخي السياسي للشخصية العربية - العثمانية - ازمة المشروع العربي في مواجهة المشروع الاسرائيلي.

الكتاب يقوم على دراسة الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، ويسلط النقد على النظرية القومية بحد ذاتها والاحزاب والمؤسسات القومية كما يتناول تحركات الاصوليين والفكر العربي الهلامي المتخاذل والتابع والعاجز. ويبحث عن نشوء وتطور الامراض التاريخية المزمنة التي تحكمت بالحياة العربية في القرن العشرين ومنعت العرب من تحقيق الوحدة والتقدم والتحرر.

ان محيي الدين صبحي يعتمد في هذا الكتاب الذى يشكل محاكمة للتاريخ العربي لاسابقة لها. اسلوب المقالة، في مبادرة احيائية لهذا الفن الجميل الذى يكاد ينقرض، مع مرونته الفائقة في الجمع بين التأمل الشخصي والمرجعية العلمية.

واخيرا ان ما يميز هذا الكتاب هو طرافته وافكاره المبتكرة وتمرسه بالجرأة عند مقاربة كافة مستويات الحياة العربية الراهنة.

في مصر خمسون كتابا مخالفة للآداب العامة

ذكرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية المصرية ان شرطة المصنفات الفنية المصرية صادرت خمسين كتابا تعتبر «مخالفة للآداب العامة» وتمس بالاسلام.

واوضح مصدر في هذه الشرطة ان مصادرة الكتب جاءت «لمخالفتها الآداب العامة واحتوائها على سخرية بالاديان وانتقاد الانبياء». وجاء قرار المصادرة بناء على تقرير من مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر.

واضاف المصدر انه بالاضافة الى المس بالاديان، فان بعض هذه الكتب «تحوي صورا عارية وتحث على الرذيلة».

وكان مجمع البحوث الاسلامية اوصى بمصادرة ثلاثة كتب صدرت اخيرا في مصر باعتبارها «وتمس الانبياء والصحابة» تمس بالاسلام. وهذه الكتب الثلاثة هي من بين الكتب التي صودرت وهي «مجتمع يثرب»، العلاقة بين الرجل والمرأة في العهدين المحمدي والخليفي» و«شدو الربابة باحوال مجتمع الصحابة» للمحامي خليل عبد الكريم، عضو اللجنة المركزية لحزب «التجمع» المصري (ماركسي)، و«الحسبة بين القرآن والتراث» لاحمد صبحي منصور، الاستاذ في جامعة الازهر.

وكان كتاب «مجتمع يثرب» الصادر في نيسان/ابريل الماضي عن «دار سينا» المصرية و«دار الانتشار العربي» اللبنانية. محورا لهجوم شنه صحافيون واساتذة في الازهر اتهموا مؤلفه «بالتطاول على الصحابة وتشويه صورتهم».

واوضح مصدر في جامعة الازهر ان «التوصية بمصادرة هذه الكتب صدرت لان الكتب تنتقد الانبياء وسلوكهم» ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية.

كل خميس

روبنسن كروسو كان حي بن يقظان



نجم والي*

بمناسبة الاحتفاء بذكرى دانييل ديفو مؤلف «روبنسن كروسو» نشر قبل ايام الناقد الادبي الالماني الدكتور اوتو فون بيت مقالة اثارت نقاشا لابأس به في الاوساط الادبية الالمانية. وهنا المقالة بعد ترجمتها واختصارها.

ليس هناك مجال عملي او علمي لايسمح بغك طلاسمه وخلفياته في المراجع القديمة. نحن نعيش في عالم يكمن فخره بأنه في الوضع الذي يجعله يضع تحت امكانياتنا كل المراجع الشاملة الخاصة على كل شيء. بالتأكيد ان تكنيك الكمبيوتر جعل ذلك ممكنا. حتى ان «الاطلاق». تحول ليصبح الـ «سوبر اطلاق». الكثير من المقاطع تقطع وفق المقاسات والحاجات. من اجل تحليل خلفياتها المتعددة. والاستشهاد بهذه الطريقة او تلك. تطابقا مع القابلية المعرفية. مع ذلك يبدو ان هناك مواضع عمياء، مظلمة تجعل المرء يتأسف بحسرة.

ان رواية روبنسون كروسو تنتمي الى تلك الاعمال الخالدة التي تبقى «خضراء دائمة». لسنين طويلة اعطى ديفو مادة للكثير من روايات المغامرات التي جاءت تتحدث عن «سكان الجزيرة» الذين القت بهم سفينة ما.

ليس من العجيب ان هناك الكثير من الاعمال المشهورة التي تتحدث عن «سكان الجزيرة» في الادب العالمي. الم يفرغ فيلوتيك. كما روى هومير. صرخات الم فوق جزيرة ليموس؟ الم تقم اريادنة مأتم حزنها على حبيبها تيسويس فوق جزيرة ناكسوس؟ والم يختطف الصبي هاغين في ملحمة كودرون فوق غرايفين فوق جزيرة ما؟ نفهم بأن هاغن تعلم تحقيق نفسه فقط في الصراع مع المحيط. امر يوضح في الاخير طبيعته الوحشية غير المصقولة.

مرت تقريبا اكثر من الفي سنة بين السنوات التسع التي عاشها فيلوتيك فوق الجزيرة وتعلم هاغن فن النجاة. كان قد انقضى زمن طويل بتجاربه، غني بصوره يشبه تلك الفترة التي جاءت بعد ولادة المسيح. ممالك عالمية جاءت وذهبت، ثقافات وآداب، ازدهرت وانقرضت تاركة آثارا قوية. من ضمن ذلك، بالدهشة، ايضا «اليافع» روبنسون، بشكل ما كبروفة لـ«روبنسون كروسو»، من ابداع واحد عربي. لكن كيف يمكن لديفو ان يشكر «عمل الرحلة» للكابتن و. روجرز كباعث لعمله؟ هناك شيء ما هنا ملتبس؟ من يبحث في المراجع المتوفرة سيخيب ظنه. ليس هناك كلمة عن العربي. بالرغم من انه مثلا من النادر الا تذكر المراجع ان دانتي خلق «الكوميديا الالهية» من مصادر اسلامية، الا ان رواية ديفو تعالج دائما كاختراع اوروبي - مسيحي.

بلاريب، من يعتقد ان كلمات مثل JOPPE جاكيتة وKATTUN قطنية وRAZZIAحملة اعتقال وRASSE عرق هي كلمات عربية؟ والجزيرة العربية؟ انها فقط جمال وشيوخ نفط. ان التفكير بالحساب وعلم الفلك، المناخ (تستخدم الكلمة في اوروبا في المجالات العلمية بمعنى تقسيم الفصول - المترجم) والديوان. فقط من اجل تسمية البعض، هي من ابداع العرب. وكأن الثقافة العربية، ثقافة الاسلام المعنية باسبانيا لاتنتمي الى المعرفة التي تنتقل من يد الى يد. ما يراد القول في هذا الموجز: ليس فقط القصة المتلبسة في فيلسوف عربي تبناه كتاب ديفو الاكثر مبيعا، انما هي تعود بنفس الوقت الى الارث الثقافي الاسباني، بلاد تميز تاريخها منذ القرن الثامن حتى اواسط القرن الخامس عشر في علامة الصراع بين الهلال والصليب.

التعليم الفلسفي الذاتي، هو العنوان الذي عرف تحته عمل العربي المتع. ان مؤلف هذا العمل الذي هو واحد من النصوص الجميلة والذي نشر تحت اسم غريب وطريف فيه سوريالية زمانه، «حي بن يقظان»، هو ابن طفيل الطبيب المولود في الاندلس علم ١١١٠ والمتوفى في مراكش علم ١١٨٥. ومن غير المعروف اي وظيفة كانت عند ابن طفيل في صحن الخليفة ابو يعقوب يوسف. فمازال المرء يختلف في امره، فيما اذا كان يشتغل بمنصب وزير. لقد سمى الخليفة صاحب المواهب المتعددة - كان قد صنع اسمه كفيلسوف وكشاعر - سكرتيرا ومرافقا في رحلة ابنه يعقوب المنصور. عندما شرع هذا برحلة الى سبتة وطنجة لكي يتقلد منصبه كحاكم هناك. اثناء زمن الخدمة تطورت صداقة بين الاثنين، احتفظت بنفسها حتى وفاة ابن طفيل. الطبيب الشخصي الذي خلفه على ثقة الخليفة هو ليس غير ابن رشد الذي كان سلفا تحت رعايته.

كتاب ابن طفيل الاساسي اوحى لكل استحواذ روحي للعالم الذي انشأته افكار الفلسفة العربية، والتي هي غير مفصولة في ارتباطها تباعا عن روح الاسلام، التي فتح تسامحها كل الامكانيات امام انطلاق الفن والعلم. ولكن قبل كل شيء التقاليد الدينية للاسلام بالذات هي التي عليها ان تجد نفسها في الامكانيات الفكرية التي ادت الى نشوء صنف ادبي مثل روبنسن كروسو. بالنسبة للمسلمين ليس هناك فرق بين حقيقة الحواس وحقيقة الفكر. ان المسلم يعلمه معتقده بأن الله يفعل نفس ما فعله في مبتدأ العالم، القدر يغلق كل الاحداث في مجرى الخلق الالهي. يألف المسيحي الاوروبي عالم «ملموس» مخلوق من الاله يشعر بأنه محمول من الطبيعة المخلوقة، بينما يعيش المسلم العالم كحقيقة مشكلة ومنظمة دائما بصورة جديدة من الطبيعة المخلوقة. الحياة والعالم بهذا الشكل يرتبطان ببعضهما غير منفصلين بتجربة هذه الحياة وهذا العالم. كل شيء يبقى متصورا في الكينونة، في الحركة والتطور. الظواهر الطبيعية توصف على هذا الشكل فقط كخلق الهي «معاش»، لحظة تنتج الاخرى بتتابع مفتوح.

هل كانت صدفة، بأن الترجمة الهولندية الاولى للكتاب - كانت قد ظهرت قبلها الترجمة الانجليزية واللاتينية - لم تسحب الا على صديق للفيلسوف اسبينوزا؟ ان حقيقة توقيع المترجم في الطبعة الثانية باسم س.د.ب الذر اكثر من تكهن، وحمل المطلعين على الاعتقاد بأن خلف المشروع يقف اسبينوزا نفسه، يعير اسبينوزا المخطوطة لغوتة الذي «يشعر بقرب من العمل» بالرغم من عدم اتقانه الهولندية. ومثلما تلعب الصدفة: تجد نسخة من الكتاب طريقها الى المسرحي المتنور ليسنغ. كان متأثرا من «رواية المغامرة الفلسفية»، حتى انه يعطيها الى صديقه موسى مندلسون ليقرأها، وكدعم لاقتراحه يشير الى لابنيز الذي قرأها قبله، والذي صرح له بأنه قرأ العمل بلذة ومشاركة. نتائج لقاء ليسنغ بابن طفيل ودمع واحد من مصادر عصر التنوير لايمكن تفادي رؤيتها وليومنا هذا، وان لم يعترف بها الا ما ندر (انظر الكسندر بلوخ).

في النهاية ان اي رصد صاح بارز وموهبة تحليل مدهش سيساعدنا في معرفة ان «رواية» ابن طفيل بالرغم من الملامح الاسطورية التي تحتوي عليها، الا انها تستدعي عندنا مباشرة ما هو «حديث». بعد ان تنكره امه، الاميرة، يوضع بطل الرواية حي ابن يقظان، في صندوق خشبي ويلقى به في البحر، لتحمله بعدها الامواج الى شاطئ جزيرة غير آهلة. احدى الغزالات تأخذ الكائن اليائس. ترضعه حتى يستعيد الحياة. ينمو الطفل. فيما تستمر الغزالة على الاعتناء به. حواسه تنمو. يتعلم التصرف مع النار، يفرح بـ«انفعالها المدهشة» ودليل جبروتها و«ذؤاباتها المتطايرة». يدجن الحيوانات. يبني كوخا ومستودعا. حتى انه يصنع اسلحة. فقط من اجل تسمية بعض التجارب والفعاليات التي تساعد في المحافظة على بقائه. اكثر فصول العمل درامية هي مواجهته الاولى للموت.

بصورة اوتوماتيكية تقريبا يسير الملموس الى طريق التجريدي. للسعي من اجل اكتشاف معارف الطبيعة وسبر اغوارها ينزع كل ما يفكر به بصورة منطقية: السؤال عن الجوهر والصفة. النهائي وغير النهائي.

عندما يصل تعلمه الاوتوماتيكي الى قمة امتلاك العالم مركز الطريق لخلق عالم ثان وعندما يتعرف في النهاية على الروح الالهية، يكون قد بلغ من العمر خمسين عاما. احد المستوطنين الذي يأتي من جزيرة مجاورة لكي يعطي ويفكر بهدوء. يعلمه الكلام. انه يتعلم كل ما يتضمن الالهام بالنسبة للاخرين معتمدا على قدرته العقلية وحدها.

طريقان يمنحان الانسان الهدف الكبير ذاته: العقل والمعرفة. وفق هذه الرؤية يفند ابن طفيل نظرية «الانسان الفطرة»، نظرية ستصبح مركز اكثر اشكال الفكر الاوروبي حداثة وغنى وتنويرا.

---

* قاص وروائي من العراق

مختارات من الادب الانساني

بين «نعم» و«لا» تطير الارواح من موادها

محي الدين بن عربي

عادل خزام *

■ لقاء مع ابن رشد

قال ابن عربي: دخلت يوما بقرطبة على قاضيها ابي الوليد بن رشد وكان يرغب في لقائي لما سمع وبلغه ما فتح الله به علي في خلوتي، وكان يظهر التعجب مما سمع. فبعثني والدي اليه في حاجة قصدا منه حتى يجتمع بي فانه كان من اصدقائه وانا صبي مابقل وجهي ولا طر شاربي. فلما دخلت عليه قام من مكانه الي محبة واعظاما، فعانقني وقال لي: «نعم»! فقلت له: «نعم»! فزاد فرحه بي لفهمي عنه، ثم اني استشعرت بما افرحه من ذلك فقلت له «لا» فانقبض وتغير لونه وشك فيما عنده وقال: كيف وجدتم الامر في الكشف والفيض الإلهي؟ هل هو ما اعطاه لنا النظر؟ «قلت له: «نعم لا !- وبين «نعم» و«لا» تطير الارواح من موادها والاعناق من اجسادها» فاصفر لونه واخذه الافكل. وقعد يحوقل. وعرف ما اشرت به اليه وهو عين هذه المسألة التي ذكرها هذا القطب الامام، اعني مداوي الكلوم. وطلب من ابي بعد ذلك الاجتماع بنا ليعرض ما عنده علينا هل هو يوافق اويخالف. فانه كان من ارباب الفكر والنظر العقلي. فشكر الله تعالى الذي كان في زمان رأى فيه من دخل خلوته جاهلا وخرج مثل هذا الخروج من غير درس ولابحث ولامطالعة ولا قراءة. وقال: هذه حالة اثبتناها وما رأينا له اربابا. فالحمد لله الذي انا في زمان فيه واحد من اربابها الفاتحين مغاليق ابوابها. والحمد لله الذي خصني برؤيته.

■ محاسبة الخواطر

قال ابن عربي: «والصوفيون الحقيقيون هم الذين «تحققوا ان الاعمال ليست مطلوبة لانفسها وانما هي من حيث ماقصد بها وهي النية في العمل كالمعنى في الكلمة، فان الكلمة ماهي مطلوبة لنفسها. وانما هي لما تضمنته، فانظر ياأخي ما ادق نظر هذه الطائفة! وهذا هو المعبر عنه في الطريق بمحاسبة النفس. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا» ولقيت من هؤلاء الرجال اثنين هما عبدالله بن المجاهد وابو عبدالله بن قيسوم باشبيلية كان هذا مقامهما وكانا من اقطاب الرجال النياتيين. فشرعنا في هذا المقام تأسيا بهما وبأصحابهما. وامتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجب امتثاله في امره بقوله: حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا.

وكان اشياخنا يحاسبون انفسهم على مايتكلمون، وما يفعلونه ويقيدونه في دفتر. فاذا كانوا بعد صلاة العشاء وخلوا في بيوتهم حاسبوا انفسهم واحضروا دفترهم ونظروا فيما صدر منهم في يومهم من قول وعمل، وقابلوا كل عمل بما يستحقه: ان استحق استغفارا استغفروا، وان استحق توبة تابوا وان استحق شكرا شكروا، الى ان يفرغ ماكان منهم في ذلك اليوم، وبعد ذلك ينامون. فزدنا عليهم في هذا الباب بتقييد الخواطر، فكنا نقيد ما تحدثنا به نفوسنا وماتهم به زائدا على كلامنا وافعالنا. وكنت احاسب نفسي مثلهم في ذلك الوقت فأحضر الدفتر واطالبها بجميع ماخطر لها وماحدثت به نفسها، وما ظهر للحس من ذلك من قول ومن عمل، وما نوته في ذلك الخاطر والحديث. فقلت الخواطر والفضول الا فيما يعنى».

■ «مجالسة الموتى والقبور»

قال ابن عربي: ولقد كنت انقطعت في القبور مدة منفردا بنفسي فبلغني ان شيخنا يوسف بن يخلف «خلف» الكومي قال: ان فلانا- وسماني - ترك مجالسة الاحياء وراح يجالس الموتى فبعثت اليه وقلت! لو جئتني لرأيت من اجالس. فصلى الضحى واقبل الي وحده ما معه احد. فطلب علي فوجدني بين القبور قاعدا مطرقا وانا اتكلم على من حضرني من الارواح. فجلس الى جانبي بأدب قليلا قليلا. فنظرت اليه، فرأيته قد تغير لونه وضاق نفسه، وكان لايقدر ان يرفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وانا انظر اليه وابتسم. فلا يقدر ان يبتسم لما فيه من الكرب. فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفف عن الشيخ واستراح ورد وجهه الي فقبل ما بين عيني - فقلت له «ياأستاذ! من يجالس الموتى: انا او انت؟» قال: «لا والله بل انا اجالس الموتى والله لو طال علي الحال لغطست» وانصرف وتركني، فكان يقول: من اراد ان يعتزل عن الناس فليعتزل مثل فلان».

■ ٣ لقاءات مع الخضر

قال ابن عربي: «الخضر - صاحب موسى عليه السلام، اطال الله عمره الى الآن، بخلاف من علماء الرسوم «اي الفقهاء» لخبر صحيح تأولوه - قد رأيناه مرارا واتفق لنا في شأنه امر عجيب وذلك ان شيخنا ابو العباس العريني جرت بيني وبينه مسألة في حق شخص كان قد بشر بظهوره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: هو فلان ابن فلان، وسمى لي شخصا اعرفه باسمه، وما رأيته ولكن رأيت ابن عمته. فتوقفت فيه، ولم اخذ بالقبول، اعني قوله فيه. لكوني على بصيرة في امره. ولاشك ان الشيخ رجع سهمه عليه فتأذى في باطنه. ولم اشعر بذلك فاني كنت في بداية امري. فانصرفت عنه الى منزلي. ولما كنت في الطريق لقيني شخص لااعرفه، فسلم علي ابتداء سلام محب مشفق وقال لي: يامحمد! صدق الشيخ ابو العباس فيما ذكر لك عن فلان، وسمى لي الشخص الذي ذكره ابوالعباس العريني. فقلت له: نعم وعلمت ماأراد ورجعت من حيني الى الشيخ لاعرفه بما جرى. فلما دخلت عليه قال لي: «ياأبا عبدالله! أاحتاج معك اذا ذكرت لك مسألة يقف خاطرك عن قبولها - الى الخضر يتعرض اليك ويقول: صدق فلانا فيما ذكره لك؟ ومن اين يتفق لك هذا في كل مسألة تسمعها مني فتتوقف؟ فقلت «ان باب التوبة مفتوح» فقال: «وقبول التوبة واقع». فعلمت ان ذلك الرجل كان الخضر. ولا شك اني استفهمت الشيخ عنه اهو هو؟ قال نعم هو الخضر».

قال ابن عربي: «اتفق لي مرة اخرى اني كنت بمرسى تونس بالخضرة في مركب في البحر. فأخذني وجع في بطني، واهل المركب قد ناموا. فقمت الى جانب السفينة وتطلعت الى البحر فرأيت شخصا على بعد في ضوء القمر، وكانت ليلة البدر، وهو يأتي على وجه الماء حتى وصل الي ووقف معي ورفع قدمه الواحدة واعتمد على الاخرى فرأيت باطنها وما اصابها بلل، ثم اعتمد، ثم عليها ورفع الاخرى فكانت كذلك ثم تكلم معي بكلام كان عنده، ثم سلم وانصرف يطلب المنارة مائلا نحو تل على شاطئ بيننا وبينه مسافة تزيد على ميلين. فقطع تلك المسافة في خطوتين اوثلاث فسمعت صوته وهوعلى ظهر المنارة يسبح الله تعالى. وربما مشى الى شيخنا جراح بن خميس الكناني وكان من سادات القوم مرابطا بمرسى عبدون وكنت جئت من عنده بالامس من ليلتي تلك. فلما جئت المدينة لقيت رجلا صالحا فقال لي: «كيف كانت ليلتك البارحة في المركب مع الخضر؟ وما قال لك، وما قلت له؟».

قال ابن عربي: «فلما كان بعد ذلك التاريخ.

«سنة ٥٩٠ هـ سنة ١١٩٣م» خرجت الى السياحة بساحل البحر المحيط ومعي رجل ينكر خرق العوائد للصالحين. فدخلت مسجدا خربا منقطعا لاصلي فيه انا وصاحبي صلاة الظهر فاذا بجماعة من السائحين المنقطعين دخلوا علينا يريدون ما نريده من الصلاة في ذلك المسجد، وفيهم ذلك الرجل الذي كلمني على البحر الذي قيل لي انه الخضر. وفيهم رجل كبير القدر اكبر منه منزلة، وكان بيني وبين ذلك الرجل اجتماع قبل ذلك ومودة فقمت وسلمت عليه. فسلم علي وفرح بي وتقدم فصلى بنا. فلما فرغنا من الصلاة خرج الامام وخرجت خلفه وهو يريد باب المسجد، وكان الباب في الجانب الغربي يشرف على البحر المحيط بموضع يسمى بكة. فقمت اتحدث معه على باب المسجد، واذا بذلك الرجل الذي قيل انه الخضر قد اخذ حصيرا صغيرا كان في محراب المسجد فبسطه في الهواء على قدر علو سبع اذرع من الارض، ووقف على الحصير في الهواء يتنفل سنة الظهر التي تصلى بعد صلاة الظهر. فقلت لصاحبي: اما تنظر الى هذا، وما نفعل؟ فقال لي سر اليه وأسأله. فتركت صاحبي واقفا وجئت اليه. فلما فرغ من صلاته سلمت عليه وانشدته لنفسي:

شغل المحب عن الهواء بسره
في حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة
عن كل كون ترتضيه مطهره
فهمو لديه مكرمون، وفي الورى
احوالهم مجهولة ومسترة

فقال لي يافلان! مافعلت مارأيت الا في حق هذا المنكر - واشار الى صاحبي الذي كان ينكر خرق العوائد وهو قاعد في صحن المسجد ينظر اليه ليعلم ان الله يفعل ما يشاء مع من يشاء. فرددت وجهي الى المنكر وقلت له: ما تقول؟ فقال لي مابعد العين مايقال. ثم رجعت الى صاحبي وهو ينتظرني بباب المسجد فتحدثت معه ساعة وقلت له: من هذا الرجل الذي صلى في الهواء؟ وما ذكرت له ما اتفق لي معه قبل ذلك - فقال لي: هذا الخضر. فسكت. وانصرفت الجماعة وانصرفنا نريد روطة موضع يقصده الصلحاء من المنقطعين، وهو بقرية من بشكتصلر على ساحل البحر المحيط.

■ قصيدة لابن عربي تصل قبله

قال ابن عربي وهو يحكي هذه الحكاية، «عملت ابياتا من الشعر بمقصورة ابن مثنى بشرقي جامع تونس من بلاد افريقية عند صلاة العصر في يوم معلوم معين بالتاريخ عندي بمدينة تونس. فجئت الى اشبيلية وبينهما مسيرة ثلاثة اشهر للقافلة. فاجتمع بي انسان لايعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الابيات عينها، ولم اكن كتبتها لاحد. فقلت له، لمن هذه الابيات؟ فقال لي: لمحمد بن العربي، وسماني فقلت له ومن انشدك اياها حتى حفظتها؟ فقال كنت جالسا ليلة بسوق اشبيلية في مجلس جماعة على الطريق، ومر بنا رجل غريب لانعرفه كأنه من السياح. فجلس الينا فتحدث معنا ثم انشدنا هذه الابيات. فاستحسناها وكتبناها، فقلت له، لمن هذه الابيات؟ فقال لفلان - وسماني لهم. فقلنا له: فهذه مقصورة ابن مثنى ما نعرفها ببلادنا؟ فقال: هي شرقي جامع تونس وهناك عملها في هذه الساعة وحفظتها منه. ثم غاب عنا فلم ندر ما امره ولاكيف ذهب عنا ولا رأيناه... وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الادريسي من تجار البلد كان ابوه.. وكان شابا صالحا يحب الصالحين ويجالسهم وفقه الله. وكان هذا المجلس بيني وبينه سنة تسعين وخمسمائة، ونحن الآن في سنة خمس وثلاثين وستمائة».

من كتاب «ابن عربي - حياته ومذهبه
تأليف: اسين بلاثيوس
ترجمه عن الاسبانية: عبدالرحمن بدوي
الناشر - وكالة المطبوعات - الكويت
دار القلم - بيروت ١٩٧٩

---

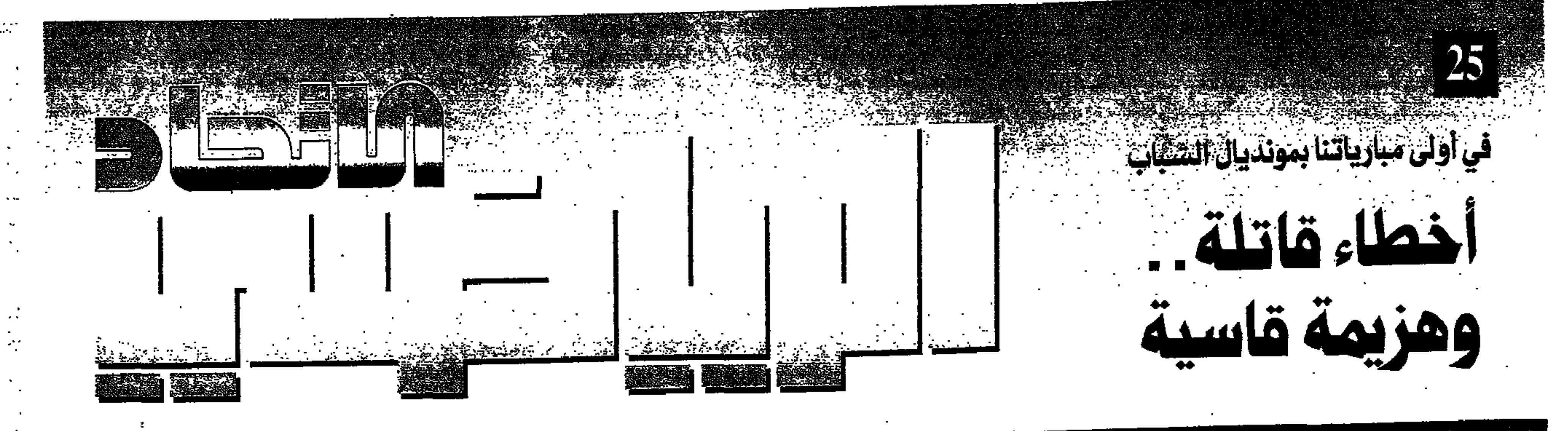
* شاعر من الامارات



من أيّ فجوة تنظرُ
من أيّ ثُقْبٍ
أو عَيْنٍ
تطلُّ على قلوبنا
كي نخلع كل هذا البؤسِ
وتناديك ؟
نُحبكَ، ياروحنا البيضاء،
ونحبُ النهار الضاحك،
في عينيك
أمَامَ الهاوية.

ع.ج

بعدسة: ابراهيم الزعابي



الخميس ١٤ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٩ يونيو ١٩٩٧م

في أولى مبارياتنا بمونديال الشباب

أخطاء قاتلة.. وهزيمة قاسية


الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة رئيس نادي العين


خليفة ناصر السويدي


عبدالله سالم الفارسي


حمد سيف النعيمي


مراد شعبان

محمد عبيد حماد


أحمد سعيد الشامسي


عبدالناصر النقيب


أحمد الراشدي

مطر عبيد الظاهري

ابراهيم مختار

مجلس ادارة نادي العين الجديد يجتمع اليوم

هداف الثمانينات وعميد لاعبي اليد وحكم دولي.. يدخلون المجلس لأول مرة

وافق الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة رئيس نادي العين على تشكيل مجلس الادارة الجديد للنادي والمقترح من سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة.

وضم المجلس الجديد تسعة اعضاء هم: عبدالله سالم الفارسي وحمد سيف النعيمي ومراد شعبان ومحمد عبيد حماد ومطر عبيد الظاهري (وشهرته مطر الصهباني) وأحمد سعيد الشامسي واحمد الراشدي وابراهيم مختار وعبدالناصر النقيب.

وبذلك يتضح ان المجلس الجديد يجمع بين عناصر الخبرة والوجوه الشابة وهو ما يحتاجه نادي العين في مرحلته المقبلة والتي يأمل خلالها ان يعود الى ساحة المنافسة وبقوة على مستوى كافة الالعاب.. وما يدعو الى التفاؤل ايضا ان معظم اعضاء المجلس الجديد هم ممن مثلوا ناديهم ومنتخبهم الوطني دوليا في لعبات مختلفة ومن لم يلعب فقد عمل في السلك الاداري.

وسوف يعقد المجلس الجديد اجتماعه الاول اليوم بمقر النادي لتوزيع مناصبه الادارية.

وفيما يلي نلقى الضوء على الاعضاء العشر الذين سيشكلون مجلس الادارة الجديد بقيادة رئيسهم سعادة خليفة ناصر السويدي:

■ عبدالله سالم الفارسي: هو القطب العيناوي المعروف الذي تقلد عدة مناصب في مجالس ادارات سابقة لنادي العين ولاتحاد الكرة الطائرة.

■ حمد سيف النعيمي: أحد نجوم نادي العين السابقين.

■ مراد شعبان: الاداري المخضرم بنادي العين وأحد مؤسسي كرة اليد بالنادي وعضو مجلس الادارة لدورتين سابقتين في اتحاد اليد، كما يشغل حاليا منصب عضو مجلس ادارة اتحاد السلة ولدورتين متعاقبتين ايضا.

■ محمد عبيد حماد: المدير الاداري للمنتخب الوطني الاول لكرة القدم والنجم السابق لنادي العين والمنتخب الوطني.

■ مطر عبيد الظاهري: نجم العين والمنتخب الوطني وهدافهما السابق والشهير بمطر الصهباني.

■ أحمد سعيد الشامسي: احد الوجوه الادارية المعروفة بنادي العين.

■ أحمد الراشدي: اشهر نجوم فريق العين والمنتخب الوطني لكرة القدم في حقبة الثمانينات، ويعد من ابرز الهدافين الذين انجبهم النادي العيناوي.

■ ابراهيم مختار: الحكم الدولي لكرة اليد وابرز نجوم فريق اليد العيناوي في عصره الذهبي والذي ساهم في حصول فريقه على بطولتي الاندية الخليجية والعربية لكرة اليد.

■ عبدالناصر النقيب: نجم نجوم كرة اليد بنادي العين والملقب بـ «جورو» الصغير نسبة للنجم اليوغسلافي المعروف، وقد مثل ناديه والمنتخب الوطني لاكثر من ٢٠ سنة وحصل على لقب افضل لاعب كرة يد بالامارات.. ومن ابرز المواقف التي تعبر عن مدى حبه لناديه هو عودته للملاعب هذا الموسم بعد ان كان قد اعلن اعتزاله في بدايته عندما شعر بحرج موقف فريقه في بطولة الدوري في محاولة لانقاذه، وجمع خلال الموسم الحالي مابين اللعب ومنصب مساعد المدرب الالماني.

صحوة رياضية عربية في بلاد الطليان



انشاء مركز الخليج للاستشعار عن بعد في أبوظبي

٧,٥ مليار درهم مساهمة القطاع المصرفي في الناتج المحلي بالامارات خلال ١٩٩٦

كلينتون يعلن عن خطة اقتصادية لمساعدة الدول الافريقية

أسرة رياضة المعاقين تحتفل بنجومها

■ احتفلت أسرة رياضة المعاقين بنجوم الامارات الذين شاركوا في البطولة العاشرة لرياضة المعاقين بدول مجلس التعاون.. وشمل الحفل تكريم نجوم نادي للمعاقين بمناسبة ختام الموسم. وقد القى محمد القرقاوي امين سر اتحاد الامارات لرياضة المعاقين كلمة اثنى فيها على ما حققه شبابنا من انجازات في بطولة مجلس التعاون وقال بأن رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وبفضل الدعم المتواصل من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة حققت رياضة المعوقين قفزة رائعة ونتائج مشرفة.. وباسم نادي دبي للمعاقين قدم القرقاوي الشكر لجميع من ساهم في نجاح هذه البطولة من مشرفين واداريين ولاعبين.

بعد ذلك تم توزيع المكافآت والجوائز على اللاعبين.

منتخبنا للرماية جاهز لانطلاق بطولة مصر الدولية

■ يستضيف الاتحاد المصري للرماية بالقاهرة بطولة مصر العربية الثالثة للرماية والتي تقام على ميادين نادي رماية القوات المسلحة بالهرم المدة من ٢٢ الى ٢٩ يونيو ١٩٩٧.

وصرح العميد مدحت زين مدير عام الاتحاد المصري للرماية بان ثماني دول عربية تشترك في البطولة هي دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت وسوريا وفلسطين وليبيا ومصر.

وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة تشترك بوفد يضم الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم ويتكون من ٣٥ فردا وسلطنة عمان ثلاثة افراد والكويت ٣٢ فردا وسوريا ١٥ فردا وفلسطين ثلاثة افراد وقطر ١١ فردا وليبيا عشرة افراد ومصر ٥٧ فردا.

واضاف العميد مدحت زين بانه حضر للاشتراك في مسابقات اطباق الحفرة سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم نجل نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ احمد بن حشر آل مكتوم واوضح ان جميع الرماة ابطال العرب وآسيا يشتركون في البطولة.

مفاجأة كبرى في المؤتمر الصحفي للبولينج اليوم

■ يعقد مجلس ادارة اتحاد البولينج مؤتمرا صحفيا في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم بمقر الاتحاد بدبي للاعلان عن مفاجأة رياضية كبرى تستعد لها اسرة اللعبة بالدولة.

الحتبور نائبا لرئيس لجنة كرة القدم بالنصر

■ عقد المكتب التنفيذي لنادي النصر اجتماعه الأول مساء أمس برئاسة السيد طارق حميد الطاير وبحضور أغلبية الأعضاء وأتخذ القرارات التالية: اختيار السيد/ عبدالله الحتبور نائباً لرئيس لجنة كرة القدم واختيار السيد سليمان علي، نائباً لرئيس لجنة الألعاب الرياضية والموافقة على التعاقد مع ثلاثة اخصائيين للعلاج الطبيعي لتكملة حاجة الوحدة الطبية من الأخصائيين من بولندا والتعاقد مع أحد الاخصائيين لاعداد وتأهيل اللاعبين والاشراف على صالة الجمانزيوم.

في قائمة تصنيف الفيفا:

الامارات في المركز الـ ٦٧ .. والمغرب أول العرب في المركز الـ ١٤

■ تأخر ترتيب الامارات درجتين في قائمة التصنيف العالمي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس في زيوريخ فأصبحت الامارات تحتل المركز الـ ٦٧ بدلا من ٦٥.. وذلك في الوقت الذي حقق منتخب المغرب فيه قفزة كبيرة بصعوده من المركز التاسع عشر الى الرابع عشر. وكانت المنتخب المغربي صعد من المركز التاسع والثلاثين الى التاسع عشر الشهر الماضي.

ويعود الفضل بذلك الى النتائج القوية التي حققها المنتخب بقيادة المدرب الفرنسي هنري ميشال والتي توجها بتأهله الى مونديال فرنسا ٩٨ للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي عربي وافريقي).

وصعدت انجلترا التي احرزت دورة فرنسا الرباعية خلال الشهر الحالي ٦ مراكز وباتت سابعة.

ولا تزال البرازيل تحتل مركز الصدارة برصيد ٦٥,٦١ نقطة امام المانيا (٦٣,٩٥) وامام اسبانيا (٦٢,٨٨ نقطة) التي تقدمت من المركز الخامس الى المركز الثالث.

عربيا وبالاضافة الى المغرب، حققت سوريا القفزة الاكبر بصعودها عشرة مراكز وباتت في المرتبة ١٠٥، ثم الكويت سبعة مراكز وباتت خامسة وخمسين، وكذلك لبنان الذي بات سابعا وثمانين.

الكويت والعراق يشاركان في الدورة العربية بلبنان

■ اعلن مسؤولون في اللجنة المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة التي تقام في لبنان الشهر المقبل ان العراق والكويت سيشاركان في البطولة إلا انهم اكدوا ان اللجنة تجنبت اي لقاءات مباشرة بين فرق الدولتين خلال التصفيات الاولى. وقال المسؤولون ان اللجنة تأمل في التوصل الى ترتيب من شأنه الحيلولة دون انسحاب الكويت من أي مسابقة في المراحل الاخيرة للدورة. (أ.ب)

بتوجيهات حاكم الفجيرة:
صالح الشرقي يصدر قراراً بتشكيل ادارة جديدة لأهلي الفجيرة برئاسة سعيد خماس

■ الفجيرة - سيد عثمان بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وبناء على ماتقتضيه المصلحة العامة وحرصا من سموه على ضم نخبة جيدة من الشباب القادرين على المساهمة في النهوض بالحركة الرياضية والثقافية بنادي أهلي الفجيرة. أصدر الشيخ صالح بن محمد الشرقي راعي الحركة الرياضية بالامارة قرارا بتشكيل مجلس ادارة جديد للنادي برئاسة سعادة سعيد علي خماس وعضوية السادة: سعيد مبارك عبيد و محمد سعيد محمد خاتم ويوسف عبدالله يوسف وسالم عبيد راشد السلامي وناصر محمد حميد اليماحي وبدر عبدالله يوسف وابراهيم عبدالرحمن علي وسالم جمعة ربيع وابراهيم سرور محمد وعبدالله سعيد خلف ومحمد عبدالله يوسف ومرزوق محمد علي على ان يستمر عمل المجلس لمدة عامين.

هذا وتضم الادارة الجديدة عددا من الوجوه الجديدة وعلى رأسها مرزوق محمد علي نائب مدير المنطقة الشرقية التعليمية وعبدالله سعيد خلف ويوسف عبدالله يوسف.

وكان سعيد خماس رئيس النادي الجديد يتولى منصب نائب رئيس النادي لعدة سنوات ماضية وله خبرة طويلة مع الحركة الرياضية وبصماته واضحة في هذا المجال.



الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم

حشر آل مكتوم يفتتح اجتماع اللجنة التنظيمية للتنس اليوم

■ تعقد اللجنة التنظيمية للتنس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثامن والعشرين اليوم الخميس في تمام الساعة العاشرة صباحا بفندق فوربوينت شيراتون دبي.

وسيفتتح الاجتماع الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي رئيس اتحاد الامارات للتنس ويرأس الاجتماع عبدالله السعيدي رئيس اللجنة من سلطنة عمان ويحضر الاجتماع كل من سعود عبدالعزيز (السعودية)، د. محمد عبداللطيف (البحرين)، محمد اسماعيل محمد (قطر)، غازي الزدجالي (سلطنة عمان)، وناصر مدني (الامارات).

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الاجتماع السابق للجنة، مراجعة واعتماد لائحة العقوبات للاعبين، متابعة استعدادات الاتحاد البحريني للتنس لاستضافة بطولة فئة الشباب تحت ١٦ سنة، متابعة استعداد تنس الامارات لاستضافة سلسلة بطولات الخليج (المرحلة الأولى). تعيين لجنة فنية للمرحلة الأولى من سلسلة بطولات الخليج، اعتماد لائحة اختيار أحسن لاعب في الفئات السنية، مايستجد من أعمال.

الرمس يشيد بجهود محمد بن صقر للارتقاء بأندية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: عبر مجلس ادارة نادي الرمس الرياضي الثقافي برأس الخيمة خلال اجتماعه عن تقديره للجهود التي يبذلها سمو الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس مجلس ادارة نادي رأس الخيمة الرياضي الثقافي للمبادرات المتواصلة لخدمة اندية المنطقة عامة ونادي الرمس ورأس الخيمة خاصة وذلك من خلال تذليل كافة العقبات للقاء المشترك بين ادارتي نادي الرمس ونادي رأس الخيمة والمقرر عقده خلال الايام المقبلة والذي يهدف بدوره الى توثيق العلاقات بينهما وذلك انطلاقا من حرص الجميع على توفير المناخ الصحي من أجل الرياضة وتقدمها.

قرعة بطولة التعاون لناشئي اليد بدبي اليوم




عبيد سالم

■ تعقد اللجنة التنظيمية لكرة اليد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الدوري في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم بمقر اتحاد الامارات لكرة اليد بدبي برئاسة سعادة عبيد سالم الشامسي (رئيس اللجنة) وذلك لمناقشة جدول الأعمال المعروض، كما سيتم سحب قرعة البطولة الثامنة لمنتخبات الناشئين مواليد ١٩٨٠ التي ستقام بالدوحة خلال المدة من ٨/٤ حتى ١٩٩٧/٨/١١ وتحديد موعد البطولة الثامنة عشرة للأندية ابطال الكؤوس التي ستقام بسلطنة عمان ١٩٩٨.

الأهلي يواصل استعداداته لاستضافة اليد العربية
تعديل الميزانية واستخدام صالات الاندية بدبي والشارقة وقرارات جديدة لمجلس الادارة

■ واصل مجلس ادارة النادي الاهلي متابعته لتجهيزات استضافة البطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال كرة اليد والمقرر اقامتها خلال الفترة من ٢٩ سبتمبر وحتى ٥ اكتوبر القادم.

وفي اجتماعه الاخير برئاسة سعادة قاسم سلطان اجرى المجلس بعض التعديلات على الميزانية المقدمة من اللجنة التحضيرية للبطولة وتم تكليف اللجنة بادخال تلك التعديلات والبدء في اتمام التعاقد مع الفنادق وكذلك مخاطبة اندية دبي والشارقة لاستخدام صالاتها بالاضافة الى صالة المنطقة العسكرية الوسطى لتدريب الفرق.

كما كلف المجلس اللجنة التحضيرية ببدء الاتصال مع الشركات التجارية التي ترغب في رعاية البطولة من الناحية التسويقية.

وقرر المجلس تكليف امين السر العام عتيق جمعة ورئيس لجنة المتابعة والتنفيذ احمد عيسى بوضع التصورات النهائية للجان التي سينلط لها مهام البطولة سواء اللجنة العليا او اللجان العاملة في مجالات الاستقبال والعلاقات العامة والاقامة والاعاشة والمالية والاعلامية والامنية والسكرتارية والمراسم والطبية. ومن جانب آخر اتخذ مجلس ادارة النادي العديد من القرارات في الجوانب الاخرى اهمها:

الموافقة على تكريم فريق الناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم بكامل اعضائه من اداريين وفنيين ولاعبين تقديرا لفوزهم ببطولة الدوري العام.

.. وكذلك تكليف الدكتور محمد سالم حمدون مشرف قطاع الناشئين لكرة القدم بالبحث عن مدرب جديد لفريق ١٧ سنة. وفي كرة اليد.. وافق مجلس الادارة على التعاقد مع مدرب الفريق الاول السابق لنادي الشباب، الروماني قسطنطين لتولي مهمة الاشراف على قطاع الناشئين بالاهلي اعتبارا من الموسم الرياضي القادم.

وتضمنت اعمال الاجتماع مناقشة التقارير الادارية والفنية لفرق النادي على النحو التالي:

تقرير كرة السلة

اطلع المجلس على تقرير مشرف اللعبة علي عتيق، حيث وافق المجلس بما جاء من من متطلبات للمرحلة المقبلة علما بأن المجلس قد اتخذ قرارا في الاجتماع السابق بتجديد عقود المدربين وهم مارتن زيلر الامريكي، وجاسم خلف ومحمد قنسي.

تقرير كرة اليد.

اطلع المجلس على تقرير مشرف اللعبة السيد عبدالرحمن امين ونظرا لمشاركة الفريق الاول في البطولة العربية فقد كلف المجلس مشرف اللعبة بوضع برنامج محلي وخارجي من خلال معسكر اعداد محلي واقامة مباريات خارجية وذلك للاحتكاك وتهيئة الفريق بما يتناسب مع سمعته للدخول في البطولة بشكل جيد تحت اشراف المدرب المواطن محمد شريف.

تقرير الكرة الطائرة

ناقش المجلس التقرير المقدم من ثاني جمعة مشرف اللعبة حيث كان النقاش حول وضع اللعبة والتحسين الذي طرأ مؤخرا والامال المعقودة على ابناء النادي تحت اشراف الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب العربي اشرف صادق ببناء فريق جيد للمستقبل.

تقارير الالعاب الفردية

اطلع المجلس على تقارير مشرف اللعبة عبيد سعيد لالعاب الدراجات والعاب القوى وتنس الطاولة وتم تكليفه بوضع بعض التصورات حول لعبة العاب القوى مع سد احتياجات تلك الالعاب من معدات في اسرع وقت ممكن.

سعادة قاسم سلطان

تقرير قطاع الناشئين والاشبال لكرة القدم.

اطلع المجلس على تقرير الدكتور محمد سالم سهيل مشرف القطاع عن فريق ١٥/١٧ ومادون حيث ناقش الاعضاء كافة الامور المتعلقة الادارية منها والفنية وبناء على ذلك فقد قرر المجلس ضرورة الاشتراك بفريقين تحت ١٥ سنة لكرة القدم والاشتراك في المسابقة الجديدة تحت ١٣ سنة مع تقديم بعض الاقتراحات لاتحاد الكرة حول المسابقة.

وبعد ذلك اتخذ المجلس بعض القرارات الادارية والفنية فيما يتعلق بفريق ١٧ سنة الحائز على بطولة الدولة ومشاركاته الخارجية في البطولة الودية بالمغرب بالاضافة الى بطولة مجلس التعاون وتم تكليف مشرف القطاع بوضع البرنامج الذي يتناسب لاعداد الفريق للبطولات الخارجية .

تقرير مشرف عام الفريق الاول ٢١ / ١٩ سنة لكرة القدم

ناقش المجلس التقرير الذي اعده مشرف الفريق السيد جمعة غريب حيث ابدى الجميع ارتياحه لانتقال الفريق الاول الى مكانه الطبيعي في الدرجة الاولى، وناقش بعد ذلك برنامج اعداد الفريق للموسم الجديد والذي يبدأ محليا ومن ثم السفر الى احدى الدول الاوروبية في معسكر خارجي في مطلع اغسطس المقبل.

كما اتخذ المجلس ان تكون فرق ٢١ و ١٩ سنة لكرة القدم تحت نطاق مشرف الفريق الاول كما كان متبعا في الموسم الماضي.

وبعد ذلك استعرض المجلس المشروع الذي تقدم به السيد جمعة غريب حول مكافآت التدريب والاجادة وبدل الفوز والتعادل لفرقه مع تكليفه باجراء بعض التعديلات المهمة بالاضافة الى تعديل بعض بنود الجزاءات.

تقارير العاب التنس الارضي / لعبة الكاراتية والبولينغ

كلف المجلس مدير النادي خميس سالمين باعداد تقارير مفصلة عن الالعاب لتقديمها الى المجلس في الاجتماع المقبل.

الوحدة العلاجية

ناقش المجلس متطلبات الوحدة من اطباء واخصائيين من خلال التصور العام والمقترحات المقدمة من رئيس الوحدة وبناء على ذلك قرر المجلس:

- التعاقد مع الدكتور راضوي عبدالقادر طبيبا متفرغا للوحدة.
- تجديد عقود بعض الاخصائيين
- تعيين اخصائيين اثنين للوحدة.
- تعيين سكرتير اداري غير متفرغ للوحدة.
- تكليف المدير المالي بوضع التوصيف الوظيفي للدكتور راضوي الذي سبق له وان عمل بالنادي في السابق.

التغذية

قرر المجلس بدء برنامج التغذية لناشئي واشبال مختلف الالعاب ابتداء من ١٥ اكتوبر المقبل نظرا لاهمية التغذية بالنسبة للاعبين الصغار في هذه المرحلة.

وبهذا فقد انتهى المجلس من كافة الامور الفنية والادارية والهياكل الادارية والفنية وبحث كل تقارير الالعاب على ان يعقد اجتماع اخر في الاسبوع المقبل لبحث ما يتمخض من اجتماعات اللجان المختلفة.

صرح بذلك محمد مطر امين السر المساعد

يد الاهلي

الفريق الاول يستعد للموسم الجديد بمعسكر اوروبي في اغسطس
التعاقد مع «قسطنطين الشباب» للاشراف على ناشئي اليد

سيناريو تورينتو يتكرر في الريفيرا
الريفيرا لا تستوعب كم الزوارق المشاركة في بطولة العالم!!
ميناء بيروت التجاري البديل الأفضل لاستيعاب الزوارق بمقطوراتها

■ رسالة بيروت: أحمد ممدوح

■ اهتمام على المستوى الجماهير، وشغف وهمة من قبل المسؤولين في لبنان الشقيقة من اجمل استضافة بطولة العالم للزوارق السريعة والمزمع اقامة إحدى جولاتها في بيروت في الفترة من ١٩ - ٢١ سبتمبر القادم. حيث لا حديث لرجل الشارع في العاصمة بيروت سوى عن دورة الالعاب الرياضية، وبطولة العالم للزوارق السريعة وهما حدثان يفرضان نفسيهما بقوة وعلى مختلف الاصعدة ويدخلان الشعور بالفخر والاعتزاز لدى كل لبناني كونهما يعيدان للذهن الماضي العريق لقلب الشرق الأوسط النابض بيروت.

فبالأمس تابع وفد نادي دبي الدولي للرياضات البحرية مناقشاته واجتماعاته مع المسؤولين في اللجنة اللبنانية الخاصة بترتيبات خط سير السباق، حيث عقد محمد الهاملي مسؤول اللجنة الفنية بنادي دبي اجتماعا مع كل من سيرج نادر وسيرج شهاب ويوسف خلف اعضاء اللجنة اللبنانية، وتم خلال الاجتماع مناقشة ومعاينة المناطق الخاصة بالموقع الذي سيشهد الحدث وأعقب ذلك جولة ميدانية على الطبيعة إلى المرافق المحيطة به تم بعدها وضوح الرؤيا لبعض النقاط الهامة. وأخذ قرارات نهائية وحاسمة حول نقاط أخرى.

ميناء الريفيرا لا يصلح للسباق

ومن الأشياء التي تم اتخاذ القرارات فيها هو عدم امكانية استخدام ميناء الريفيرا المقابل للروشة كنقطة تجمع للزوارق المشاركة، فالميناء غيرمهيأ تماما لكم الزوارق المشاركة حيث لا تتحمل مداخله القاطرات التي تحمل الزوارق هذا بالاضافة إلى عدم وجود منطقة آمنة لتعبئة البترول الخاص بالزوارق وذلك لأن المحطة الموجودة تقع على خط سير رئيسي للسيارات العابرة.

ميناء بيروت البديل

وفي المقابل وبعد معاينة المواقع الأخرى رأت لجان التنسيق بين نادي دبي واللجنة اللبنانية بأن الميناء التجاري لبيروت هو الأنسب لعملية انزال الزوارق حيث يتوفر فيه كل الامكانات اللازمة لهذا الغرض كما ان به مساحة أوسع من تلك المقابلة للريفيرا حيث بالامكان استيعاب الزوارق والورش الفنية معا بينما ستكون خيم الضيافة الخاصة بالفرق مقابل منطقة الريفيرا وذلك لإتاحة الفرصة للجماهير للتعرف عن قرب بالمتسابقين وابطال العالم، وعليه فإن خيم الضيافة الخاصة بالفرق ستكون في مكان يبعد عن موقف الزوارق بحوالي ٧ كيلومترات وهي المرة الثانية في تاريخ تلك البطولة التي تبتعد فيها الزوارق عن خيم الضيافة حيث حدث نفس السيناريو في جولة تورينتو بايطاليا.

وحتى تتاح للجماهير أكبر فرصة لمشاهدة الحدث لأول مرة على الطبيعة فإن التنسيق قائم بين وفد نادي دبي والمسؤولين في لبنان لجعل سباق كسر الكيلو في منطقة قريبة تسهل من عملية المتابعة الجماهيرية وهنك اقتراح ان يقام سباق كسر الكيلو في المنطقة الواقعة أمام فندق الريفيرا ولكن لم يحسم الأمر بعد، حيث مازالت هنالك عدة خيارات سيتم التفضيل بينها بناء على عدة عوامل اهمها حالة البحر واتجاه الرياح وموقع الشمس.

كذلك حددت المنطقة الممتدة لشارع الروشة كمكان لإقامة مهرجان مسيرة الزوارق والتي ستقام عصر السبت ٢٠ سبتمبر ذلك لأنها منطقة تشتهر بالكثافة الجماهيرية.

أكبر تجمع إعلامي

وبمجرد الاعلان عن مكان وموعد المؤتمر الصحفي الذي سيعقده المسؤولون في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية والمسؤولون في لبنان عصر اليوم اعلن اكثر من ١٣٠ صحفيا واعلاميا وممثلو إذاعة وتليفزيون رغبتهم للحضور والوقوف على كافة التفاصيل الخاصة بالحدث العالمي وسيحضر من جانب نادي دبي كل من سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي ومحمد الهاملي رئيس اللجنة الفنية وعدد من المسؤولين عن الجهاز الرياضي والمعنيين بالرياضات البحرية.

هذا وقد أعد الوفد الاعلامي المرافق لبعثة الإمارات ملفات صحفية ضخمة بها كافة المعلومات التي تهم البطولة وتاريخها وسجل ابطالها ومرفق مع تلك الملفات صور لنجوم الفيكتوري تيم سفراء العرب في تلك الرياضة.

كما وصل الى بيروت مساء أمس كل من عبداللطيف القرقاوي وثاني جمعة من تلفزيون دبي وذلك للتنسيق مع المسؤولين في تلفزيون المستقبل حول تبادل الخبرات الفنية في تغطية احداث جولة سباق لبنان ومن المعروف ان تلفزيون دبي يغطي كافة احداث جولات العالم منذ انطلاقتها.

١٣٠ إعلامياً سجلوا لحضور المؤتمر الصحفي الخاص بالبطولة

«الكأس السوبر» الآسيوية:
بوهانغ اتومز والهلال ايابا اليوم

■ يلتقي اليوم بوهانغ اتومز الكوري الجنوبي والهلال السعودي في اياب «الكأس السوبر» الآسيوية لكرة القدم في مدينة بوهانغ الكورية الجنوبية.

وكان الهلال تقدم ذهابا بهدف سجله مهاجمه الدولي سامي الجابر.

وتجمع مسابقة «الكأس السوبر» الآسيوية حامل كأس الاندية ابطال الدوري وهو بوهانغ وحامل كأس الكؤوس وهو الهلال.

قبل سفره الى فرنسا غداً
منتخب السلة يختتم معسكره بأبوظبي ويكتفي بالتدريب الصباحي وحمدان سعيد ينضم لتشكيلة نجوم آسيا

■ محمد حمصي:

■ اختتم أمس منتخبنا الوطني لكرة السلة معسكره الداخلي بأبوظبي والذي استمر اسبوعا في اطار استعداداته للدورة العربية الثامنة بلبنان. وقد اكتفى المنتخب بتدريبه الصباحي فقط بصالة نادي الوحدة بأبوظبي والتي استضافت التدريبات وأشرف عليه المدرب الأمريكي جون سنيد ومساعده أحمد جاسم وحضره كل من راشد الزعابي رئيس لجنة المنتخبات الوطنية وعبدالله جاسم عضو مجلس ادارة الاتحاد مدير المنتخب.

وذكر عبيد الزعابي بأن اللاعبين اطلعوا على كافة تعليمات السفر والمعسكر وطلب منهم التواجد بمطار دبي الدولي في تمام الساعة الثالثة فجر غد (الجمعة) حيث ستغادر الرحلة الى بيروت في الخامسة والربع ثم تتوقف البعثة لمدة ساعة بمطار بيروت الدولي على أن تكمل رحلتها الى باريس ومن هناك ستقوم الجهة المنظمة للمعسكر بنقل أفراد البعثة بالباص الى مدينة «شارتر» المخصصة للمعسكرات التي تبعد ١٦٠ كلم عن العاصمة الفرنسية.

واعتبارا من ٢٧ يونيو تنتقل البعثة الى مدينة «ايفرو» للاقامة بأحد فنادقها.

«الزعابي» يلحق بالبعثة

على صعيد آخر سوف يلحق بالبعثة راشد الزعابي رئيس لجنة المنتخبات لحضور الأيام الأخيرة من المرحلة الأولى وجانبا من المرحلة الثانية للوقوف على استعدادات المنتخب قبل توجهه الى بيروت.

في المقابل رحل حمدان سعيد الى سيول وانضم لمنتخب نجوم آسيا استعدادا للمباريات الاستعراضية التي سيخوضها المنتخب الآسيوي.

وتجدر الاشارة الى أن لجنة المنتخبات كانت قد أعلنت التشكيلة النهائية التي ستشارك في معسكر فرنسا والدورة العربية والتي تضم ١٢ لاعبا فيما استبعدت كلا من أحمد صالح بسبب ارتباطه بدورة تدريبية بشركة أدما والخضر عبدالله لظروفه الخاصة!

الطريق الى تركيا
بروح عالية .. منتخبنا الامل لشباب اليد يواصل استعداداته اليومية لبطولة العالم
اللجنة التحضيرية تتابع آخر المستجدات . وبوشهاب يرأس البعثة الى تركيا
د. سليمان : نعمل وفق ما خطط له . . وهدفنا تحقيق شيء في بطولة العالم

■ متابعة : محمد جاسم

■ في هدوء شديد، وبروح معنوية عالية يواصل منتخبنا الوطني «الامل» لشباب اليد استعداداته اليومية المكثفة من خلال معسكره الداخلي في طريقه للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب القادمة والتي ستقام في النصف الثاني من شهر اغسطس القادم في مدينة اسطنبول التركية.

وكان المنتخب قد انتظم في معسكرة الداخلي مع بداية الشهر الحالي بمركز بيوت الشباب بالشارقة، ومن خلال اجراء تدريبات يومية وعلى فترتين صباحية ومسائية تحت اشراف ومتابعة مدرب المنتخب القدير الدكتور سيد سليمان ومساعديه عبدالله السيابي واحمد المسكري، وبعد ان كانت المرحلة الاولى من التجمع قد ركز من خلالها المدرب على تدريبات اللياقة البدنية والتقوية والتي استغرقت لمدة اسبوعين تقريبا.. جاءت المرحلة الثانية من التجمع لتحول التركيز والاعداد الى الجانب الفني والخططي من خلال التدريبات اليومية التي يجريها المنتخب في الفترة الصباحية بصالة نادي الشارقة وفي الفترة المسائية بصالة النادي الاهلي الى جانب تدريبات اللياقة التي يحرص المنتخب اعطاءها للاعبين على شاطىء البحر.

وبعد التدريب الاخير للمنتخب مساء امس والذي جرى بصالة النادي الاهلي والذي قاده الدكتور سيد سليمان. قال مدرب المنتخب لقد قطعنا شوطا لابأس به من الاعداد البدني والفني وبانتظار المرحلة القادمة المتمثلة في معسكر المانيا الذي سيبدأ في الاول من الشهر القادم ولمدة اسبوعين تقريبا سيتم التركيز فيها ومن خلالها على الجوانب الفنية والتكتيكية من خلال اجراء العديد من المباريات مع الفرق الالمانية من الدرجة الاولى والثانية..

واشار الدكتور سليمان الى ان المنتخب سيخوض ٦ مباريات مع الفرق الالمانية التي تتكون من ست درجات الى جانب المشاركة في دورتين تقامان في الفترة نفسها ويخوض من خلالهما الفريق ثلاث مباريات يوميا.. وهذا ما سنحتاجه في الفترة القادمة لزيادة الجرعات الخاصة بعملية الاحتكاك وتطبيق الخطط والتكتيكات الخاصة بنا وباسلوبنا.. وسنختتم تجاربنا بلقاء معه.

وفيما يتعلق بمرحلة الاعداد الثانية بعد العودة من المعسكر الاول قال مدرب منتخبنا الوطني سيأخذ اللاعبون راحة لمدة يومين تقريبا ومن ثم يعود اللاعبون للتجمع حيث تتم اعادة الدورة التدريبية مرة ثانية ولمدة اسبوعين تنتهي مع اغسطس حيث يغادر المنتخب من جديد لمعسكر رومانيا الذي سيخوض من خلاله المنتخب ٨ مباريات مع فرق الدرجة الاولى.

ويستمر منتخب المانيا الى يوم ٢١ اغسطس ومنها تتوجه البعثة الى مدينة تريزيون التركية التي تبعد ٨٠٠ كلم عن مدينة اسطنبول استعدادا للمشاركة في بطولة العالم التي ستنطلق يوم ٢٣ من اغسطس.

واشار الدكتور سيد سليمان.. ان الامور تسير بالشكل المطلوب والمخطط له، وان عدد اللاعبين اكتمل نوعا ما ولايوجد غياب الا لبعض اللاعبين الذين لديهم اختبارات الثانوية العامة وفيما يتعلق باصابة بعض اللاعبين فانها جميعها لاتستدعي القلق وكلها خفيفة.. خاصة اصابة كابتن المنتخب آدم محمد الذي يعاني من التواء في الكاحل..



منتخب الامل



سعادة عبدالله بوشهاب

برئاسة عبدالله ناصر اللجنة التحضيرية لبطولة العالم تطلع على آخر الاستعدادات

ومن جانب آخر عقدت اللجنة المكلفة بالاعداد والتحضير للمشاركة في بطولة العالم.. اجتماعا لها يوم امس الاول برئاسة عبدالله ناصر نائب رئيس اتحاد اليد رئيس اللجنة وبحضور كل من خليفة سلطان امين السر العام وفالح الفيصل ومحمد راشد.. وقد تم خلال الاجتماع الاطلاع على كل ما تم تنفيذه من البرنامج المعد لاعداد المنتخب والمعسكرات الخارجية التي وضعت ضمن برنامج الاعداد للمشاركة في بطولة العالم.

وقد تم خلال الاجتماع الاطلاع على ما تم انجازه بخصوص الكتيب الخاص بمشاركة الامارات في بطولة العالم، والتي تم تكليف فالح الفيصل بها، وتحتوي على نبذة تاريخية عن الدولة وعن تاريخ اللعبة وانجازاتها.

وفيما يتعلق بالجانب الاعلامي.. فقد اعتمدت اللجنة اسماء الوفد الخاص بقناة ابوظبي الرياضية التي سترافق البعثة، الى جانب الوفد الاعلامي الخاص بلجنة الاعلام الرياضي. كما تم ايضا مخاطبة وزارة الاعلام لتوفير بعض الكتيبات والبوسترات الخاصة بالدولة لتقديمها للوفود المشاركة في البطولة.

البرنامج الكامل لاعداد منتخب الامل

المعسكر الداخلي الذي بدأه المنتخب في الاول من الشهر الحالي ينتهي مع بداية شهر يوليو القادم.. حيث تغادر البعثة الى معسكر المانيا من الفترة من ٢ يوليو وحتى ١٦ من الشهر نفسه، وتعود البعثة لمعسكرها الداخلي في الدولة من ١٨ يوليو وحتى ١ اغسطس حيث تغادر البعثة الى معسكر رومانيا يوم ٣ اغسطس وحتى ٢١ من الشهر نفسه ومن رومانيا يتجه المنتخب مباشرة الى مدينة تريزيون التركية التي تستضيف البطولة.

بوشهاب يترأس بعثة المنتخب في بطولة العالم

يترأس سعادة عبدالله بوشهاب رئيس اتحاد اليد بعثة منتخبنا الوطني لشباب اليد في بطولة العالم التي ستقام في مدينة تريزيون التركية في الفترة من ٢٣ اغسطس وحتى ٥ من سبتمبر المقبلين، فيما يترأس بعثة المنتخب في معسكر المانيا عبيد حديد عضو مجلس الادارة. وفيما يتعلق بمعسكر رومانيا فسيترأسها محمد احمد سليمان عضو مجلس الادارة.

الشكر لسلطان بن خليفة على دعمه اللامحدود لفريق الامارات للفورمولا


سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان

■ وجه حميد بخيت سندباد العرب قائد فريق الامارات للفورمولا واحد الشكر والعرفان الى سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية ورئيس اتحاد الامارات العربية المتحدة للرياضات البحرية على دعم سموه اللامحدود للرياضات البحرية بصفة عامة وفريق الامارات للفورمولا واحد بصفة خاصة. مما كان لهذا الدعم من أثر كبير فيما تحقق وماسيتحقق من انجازات في المستقبل.



السندباد.. استوعب درس بيترسبرج

وفد فريق الامارات لزوارق الفورمولا ١ غادر الى فرنسا

حميد: استوعبت درس بيترسبرج.. وحددت استراتيجية شالون
المنصوري: بحث ترتيبات الختام بأبوظبي مع الاتحاد الدولي

فاضل المنصوري

■ رسالة فرنسا.
مؤنس برهان

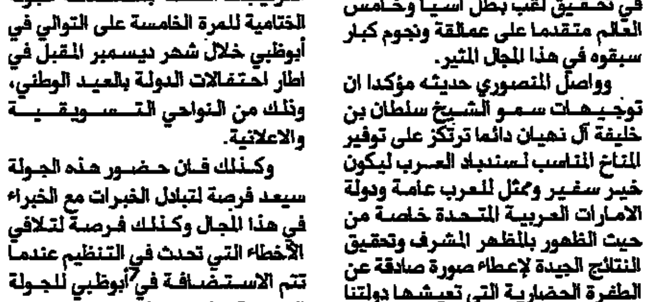
■ غادرت البلاد فجر اليوم بعثة فريق الامارات للفورمولا واحد متجهة الى فرنسا حيث سيخوض حميد بخيت سندباد العرب وسفيره المتجول في محيطات وبحار وأنهار العالم مغامرة جديدة مثيرة على زورق فريق الامارات رقم ٢٧ من خلال مشاركته في الجولة الثالثة من بطولة العالم للجائزة الكبرى لسباق الزوارق السريعة للفورمولا واحد للعام الحالي ١٩٩٧ التي ستقام في مدينة شالون الفرنسية وذلك باقامة سباق كسر السرعة يوم بعد غد السبت والذي سيشارك فيه الستة الكبار على ضوء نتائجهم في التجارب والتصفيات. ومن ثم سيقام السباق الرئيسي يوم الأحد القادم لتحديد بطل الجولة وكذلك لتحديد الموقف في المنافسة على اللقب بعد الجولة الثالثة.

وقد أكد فاضل المنصوري مدير نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية ممثل لجنة الفورمولا واحد في الشرق الاوسط وغرب آسيا ورئيس بعثة فريق الامارات للفورمولا واحد في هذه الجولة بأن الدعم اللامحدود والرعاية الكاملة التي يوليها سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية لفريق الامارات للفورمولا واحد ولسندباد العرب حميد بخيت كان لها أكبر الأثر في الانجازات الكبيرة التي حققها السندباد خلال مشاركة في بطولة العام الماضي ونجاحه في تحقيق لقب بطل آسيا وخامس العالم متقدما على عمالقة ونجوم كبار سبقوه في هذا المجال المثير.

وواصل المنصوري حديثه مؤكدا ان توجيهات سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان دائما ترتكز على توفير المناخ المناسب لسندباد العرب ليكون خير سفير وممثل للعرب عامة ودولة الامارات العربية المتحدة خاصة من حيث الظهور بالمظهر المشرف وتحقيق النتائج الجيدة لإعطاء صورة صادقة عن الطفرة الحضارية التي تعيشها دولتنا الحبيبة.

خاصة ان تلك الأحداث الرياضية العالمية يشاهدها العالم بأجمعه ومن هذا المنطلق فان الرعاية التي تتحقق للدولة من خلال المشاركة في تلك الأحداث لاتقدر بثمن.

وأكد المنصوري ان سموه دائم الاطمئنان على سلامة حميد بخيت وموقفه في البطولة.



استضافة الجولة الختامية

ومن جانب آخر أشار مدير عام نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية رئيس البعثة الى انه سيستغل فرصة تواجده لمشاهدة الجولة الثالثة للاجتماع مع المسؤولين في الاتحاد الدولي للرياضات البحرية ومع المنظم العالمي للسباقات سان جيرمانو لمناقشة الترتيبات الخاصة باستضافة الجولة الختامية للمرة الخامسة على التوالي في أبوظبي خلال شهر ديسمبر المقبل في اطار احتفالات الدولة بالعيد الوطني، وذلك من النواحي التسويقية والاعلانية.

وكذلك فان حضور هذه الجولة سيعد فرصة لتبادل الخبرات مع الخبراء في هذا المجال وكذلك فرصة لتلافي الأخطاء التي تحدث في التنظيم عندما تتم الاستضافة في أبوظبي للجولة الختامية. واختتم المنصوري مدير عام نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية حديثه مشيدا بالتنسيق الكامل بين نادي أبوظبي ودبي بعد اشهار اتحاد الامارات للرياضات البحرية وذلك من حيث التخطيط والمتابعة ووضع البرامج والمراقبة وكذلك من خلال التنسيق في مجالات الانشطة البحرية كل في تخصصه مما كان لذلك أثره الواضح في الطفرة الواضحة التي حققتها الرياضات البحرية الاماراتية ممثلة في الفيكتوري تيم للزوارق السريعة وفريق الامارات للفورمولا واحد.

حكاية جولة روسيا

حميد بخيت «سندباد العرب» من خلال اللقاء معه لالقاء الضوء على استراتيجيته في السباق القادم في فرنسا كان لابد في البداية للتعرض للجولة الختامية التي أقيمت في بيترسبرج بروسيا يوم ٨ يونيو الحالي والتي فيها خرج حميد من السباق. وكانت الحكاية من البداية كما قال سندباد العرب.. ان مجرى السباق في هذه الجولة يكون من ثلاثة تيارات وثلاثة جسور على شكل حلقة مغلقة وكانت حالة الطقس قبل موعد السباق بحوالي ساعتين تشير الى وجود رياح شديدة وموج عال.. وهذا في حد ذاته يعد مخاطرة ولكنها قانونيا مقبولة. حيث كانت افضل من حالة الطقس في العام الماضي. وكان موعد انطلاق السباق في العاشرة مساء بتوقيت روسيا. (وللعلم فان الشمس في هذا الموعد كانت لازالت ساطعة في السماء) وكان يتواجد على جنبات البحيرة حوالي أكثر من ربع مليون متفرج. وكانت البداية بالنسبة لي هي اتباع نفس الخطة المتفق عليها من قبل وهي البقاء ضمن الستة الأوائل.. وبالفعل في اللفتين الأولى والثانية حافظت على الخطة بالبقاء في المركز السادس ولكن الظروف تحسنت وأصبحت في المركز الرابع حتى اللفة العاشرة.

اغراءات الزورق الجديد وغلطة الشاطر!!

ويواصل سندباد العرب حديثه قائلا: بالرغم من الاستراتيجية المتفق عليها بالبقاء ضمن الستة الأوائل.. الا ان حالة الزورق الجديد وقدراته الهائلة اغرتني على الضغط على المحرك لزيادة السرعة وتحقيق مركز افضل ضمن الثلاثة الأوائل.

وبالفعل تحقق ذلك وكانت المنافسة مع الاسطورة الايطالي جد وكابلليني الذي كان يحتل المركز الثالث وبالفعل تجاوزته.. وبعد ذلك فوجئت بموجة مفاجئة وكانت السرعة وقتها ١٤٠ ميلا في الساعة فطار الزورق في الهواء وانقلب في اللفة الثانية عشرة.

ويقول حميد انه خلال المنافسة مع كابلليني على المركز الثالث تم التصادم معه ونتج عن ذلك تحطم الجهة اليسرى للزورق ولكن ليس بدرجة كبيرة وبالرغم من ذلك استمر في السباق حتى اللفة الثانية عشرة بعدما خرج من السباق نتيجة انقلاب الزورق.

كابلليني من المركز الأخير الى الأول

قال سندباد العرب ان الأسطورة الايطالي كابلليني بطل العالم في السنوات الاربع الماضية قد انقلب زورقه اثناء الدوران في اللفة رقم (٢٠) ونتج عن ذلك طيران غطاء زورقه فعاد الى نقطة الانطلاق لتركيب غطاء جديد لتحسب له نتيجته في السباق ونتيجة لذلك التأخر أصبح مركزه الأخير وبعد العودة زاد الضغط على محركات زورقه حتى عاد الى تصدر السباق في اللفات العشر الأخيرة حتى اللفة ٤٤.

البوية النحس.. تسبب في استبعاد كابلليني

في اللفة ٤٤ وفي نفس مكان البوية التي انقلب عندها كابلليني في اللفة ٢٠ انقلب زورقه مرة أخرى وهو في الصدارة ونتج عن ذلك توقف السباق. وبالتالي استبعد كابلليني لتسببه في ذلك التوقف؟!

خروج أكثر من ثمانية زوارق

ويشير حميد بخيت الى خروج ثمانية زوارق من السباق نتيجة أعطال متفاوتة خلال مجرى السباق شديد الخطورة.

استوعبت الدرس جيداً

وعن الجولة الثالثة في شالون يقول حميد بخيت سندباد العرب انه قد استوعب درس جولة روسيا جيدا وانه لن يتخلى مرة أخرى عن استراتيجيته المعهودة وسيعود الى انتهاجها في فرنسا حيث سيحاول البقاء ضمن الستة الأقوياء بقدر الامكان.

في سباق كسر السرعة ليضمن له مركزا متقدما في انطلاق السباق الرئيسي يوم الأحد ضمن العشرة الأوائل في اللفات العشر الأولى بعيدا عن المخاطرة والتعرض للاصطدامات مع الزوارق الأخرى المندفعة في البداية خاصة ان مجرى السباق في هذه الجولة أكثر خطورة.

ويواصل سندباد العرب حديثه قائلا انه بعد اللفة العاشرة وعلى ضوء الموقف العام لباقي الزوارق واكتشاف قدرات كل زورق سيحاول بعدها الانطلاق لتحسين موقعه لاحتلال مركز متقدم.

المشاركة في جولة شالون بالزورق القديم

كشف سندباد العرب حميد بخيت النقاب عن الزورق الذي سيتم المشاركة به في الجولة الثالثة في شالون وقال انه سيشارك بالزورق القديم الذي شارك به في العام الماضي وحقق به المركز الخامس على العالم. وقال ان كفاءته لاتقل عن كفاءة الزورق الجديد.

الزورق الجديد سيشارك في جولة كورفيو

الزورق الجديد الذي شارك به حميد في الجولة الأولى بالمجر وحقق به المركز الخامس في السباق الرئيسي والثامن في السرعة والذي تعرض للاصابة في جولة روسيا نتيجة انقلابه بعد اللفة الثانية عشرة تم شحنه الى ورشة الفريق في بريطانيا وجاري العمل فيه لاصلاح الاعطال وسيكون جاهزا للمشاركة في الجولة الرابعة بكورفيو اليونانية.

دعاية واعلان.. لايقدران بثمن

من المؤكد ان مشاركة فريق الامارات للفورمولا واحد في بطولة العالم للجائزة الكبرى لسباق الفورمولا واحد ومايصاحب ذلك من اعلان ودعاية عن دولة الامارات تبث على الهواء في جميع أنحاء العالم تعتبر دعاية وأعلانا كبيرا عن الدولة ولايقدران بثمن.

ويستغل فريق الامارات العرض دائما ويصطحب معه في جولاته حول العالم مطبوعات وكتيبات ارشادية عن دولتنا الحبيبة. اضافة الى بوسترات وأعلام عن الفريق.

بلاكبورن مكسب كبير لفريق الامارات للفورمولا واحد

أشاد سندباد العرب حميد بخيت بزميله الجديد في فريق الامارات للفورمولا واحد البريطاني بول بلاكبورن الذي يشارك معه على الزورق رقم ٢٨. وأكد حميد ان مستواه في تطور ومشاركته معه ايجابية وبدا ذلك واضحا في الجولة الأولى بالمجر والثانية في روسيا وان كان زورقه جديدا ويحتاج الى الوقت للتأقلم عليه.

وللعلم فان بلاكبورن قد حقق أسرع الأزمنة في دورات التأهل استعدادا للمشاركة بسباقه الأول في الجولة الختامية في أبوظبي خلال شهر ديسمبر عام ١٩٩٥.

ولنا كلمة

هذه هي الحقيقة.. والواقع..

■ لن نأتي بالاعتذار ولن نختلق المبررات لنغير الواقع ونداريه..

وخسارة منتخبنا الوطني للشباب امام المكسيك في اولى مبارياته في بطولة كأس العالم المقامة حاليا في ماليزيا.. هو واقع مستوانا.. وكل باقي الامور المحيطة بمشاركة المنتخب وتحقيق نتائج ايجابية.. لا تتعدى ان تكون كتلك الامنية الصعبة المنال والبعيدة عن العيان.. لانها في الاساس بعيدة عن الواقع..

هكذا جاءت نتيجة مباراتنا امام المكسيك والخسارة الثقيلة لمنتخبنا لتؤكد حدود طموحاتنا وابعاد امكاناتنا ومجال امنياتنا..

فطموحاتنا كلها تنصب في بلوغ بطولة العالم.. لتقف عند ذلك الحد.. وليصبح ما بعد ذلك اشبه بالامنية التي نجلس وننتظرها لعلها تأتي.. وقبلها فاننا نغلف انفسنا والاجواء المحيطة بنا بهالة من التفاخر والتعظيم لانجاز الوصول وبلوغ النهائيات.. وعندما يأتي موعد المشاركة والتمثيل.. يبدأ معه مسلسل التبريرات والاعذار..

حدث ذلك في مونديال الكبار عام ٩٠ في ايطاليا.. وتمنينا ومنينا انفسنا كثيرا ان نترك بصمة هناك بعد ان سجلنا انجازا غير مسبوق بوصولنا للادوار النهائية.. والتواجد مع افضل منتخبات العالم.. التي اصبحنا منها.. ولكن للاسف لم نفعل شيئا ولم تكن لنا بصمة او لمسة..!

وبعد اقل من عام تكرر المشهد نفسه وفي ايطاليا ايضا في مونديال الصغار مع منتخب الناشئين..

وفي الوقت الذي بات لزاما علينا ان نستفيد من تلك التجارب ومن خبرة الوصول للنهائيات.. نجد ان ملامح المشاركة والتواجد العالمي الثالث لنا في المونديال توحي لنا بتكرار ذلك المشهد نفسه مع منتخب الشباب في بطولة العالم الحالية.. والخسارة الثقيلة في الافتتاح امام المكسيك.

ان الامكانات التي وفرها اتحاد الكرة لكل المنتخبات التي بلغت النهائيات لم تحصل عليها الكثير من المنتخبات العالمية.. والاعداد الذي تحصل عليه منتخباتنا هنتك الكثيرون الذين لايحصلون على القليل منه.. ناهيك عن المتابعة والاهتمام المتواصلين..

ان ذلك لايعني اننا نقلل من كفاءة لاعبينا وقدراتهم وجدارتهم بالوصول ولكن مايحدث لمنتخباتنا في بطولات العالم والاخفاق الذي تواجهه يترك لنا علامة استفهام كبيرة في اسباب ذلك القصور الذي يكون عليه لاعبونا واداؤهم في البطولات العالمية..

وعلامة الاستفهام تلك تقودنا.. الى علامة تعجب اخرى تتعلق بطموحاتنا التي توقفت عند بلوغ الادوار النهائية لكأس العالم.. فقط.. دون السعي الى تأكيد جدارتنا واحقيتنا في التواجد والوقوف مع افضل منتخبات العالم..!..

وحينها لسان حالنا يقول.. هل كان بالامكان افضل.. مما كان...!...؟..

كلمة اخيرة

نهلل كثيرا ونطبل اكثر.. حينما يصعد احد منتخباتنا ويبلغ بطولة كأس العالم.. ونعد حينها انفسنا من الكبار لان من يصل الي بطولة على مستوى العالم يجب ان يكون من الكبار..

ولكننا وللاسف الشديد في لقائنا مع اولئك الكبار.. لا نكون كذلك.. ولا نشعر بذلك..

محمد جاسم

كوبا امريكا:

الاكوادور والارجنتين الى ربع النهائي والبارجواي على لائحة الانتظار

■ رسالة كوبا امريكا
كفاح الكعبي

■ انتزعت الارجنتين بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي من بطولة كأس الامم الامريكية الجنوبية لكرة القدم (المجموعة الاولى) في الثانية الاخيرة من مباراتها ضد البارجواي عندما سجل لها مارتشيلو غالاردو هدف التعادل ١/١ من ركلة في مدينة كوتشابامبا امام ٩ آلاف متفرج.

وجاءت المباراة مثيرة خصوصا في ربع الساعة الاخير الذي شهد هدفي المباراة وحادثة طرد.

وكانت الارجنتين حاملة الرقم القياسي في عدد الالقاب ١٥ مرة كان اخرها عام ١٩٩٣، تتخلف بهدف في الدقيقة الثالثة لكن حارس مرماها كارلوس روا تصدى ببراعة للكرة القوية التي سددها روبرتو اكونا.

وسنحت للارجنتيني ماوريتشيو بيلليغرينو فرصة لتسجيل هدف السبق لكنه اخفق ٩.

من مباراة التعادل بين الارجنتين والبارجواي

واحتسبت للارجنتين ركلة جزاء في الدقيقة ٥٤ لكن غالاردو اضاعها. وفي الدقيقة ٧٥ سجل حارس مرمى البارجواي الشهير خوسيه لويس تشيلافيرت هدف منتخب بلاده من ركلة جزاء قبل ان ينتزع غالاردو التعادل من ركلة مماثلة.

يذكر ان تشيلافيرت الذي يلعب مع فيليز الارجنتيني اختصاصي بتنفيذ الركلات الثابتة وسجل اكثر من ٢٠ هدفا دوليا حتى الآن.

تجدر الاشارة ايضا الى ان تشيلافيرت سجل هدفا في مرمى الارجنتين في المباراة التي انتهت بتعادلهما ١/١ ضمن تصفيات مونديال ٩٨.

وستنتظر البارجواي نتائج مباريات المجموعتين الثانية والثالثة لمعرفة ما اذا كانت ستحجز بطاقتها الى الدور ربع النهائي علما بأن افضل منتخبين يحتلان المركز الثالث سيتأهلان الى هذا الدور.

وطرد الحكم الاورغوياني خورخي نيغيس مدافع الارجنتين بابلو روتشن قبل نهاية المباراة بدقيقتين لتعمده الخشونة.

ترتيب الفرق

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ـ الاكوادور	٣	٢	١	ـ	٤	١	٧
٢ـ الارجنتين	٣	١	٢	ـ	٣	١	٥
٣ـ البارجواي	٣	١	١	١	٢	٣	٤
٤ـ تشيلي	٣	ـ	ـ	٣	١	٥	ـ

مقتطفات من البطولة

■ تقدم بطاقة «ماستر كارد» هدية قيمتها مائة دولار امريكي لكل هدف يسجل في ملعب تاويجي اجيلار بالتصفيات الاولى حيث ستقدم هذه الهدية لمدرسة الكرة «اكاديمية» تاويجي لتعليم كرة القدم والتي تتخذ من مدينة كوشا بامبا مقرا لها وتعتبر من اقدم مدارس تعليم فنون كرة القدم في امريكا الجنوبية. الجدير بالذكر ان قيمة الهدية لهذه الاكاديمية بلغت الى مباراة اليوم ١٦٠٠ دولار امريكي.

مازالت الحرب قائمة بين المنتخب البوليفي.. والصحف والصفحات الرياضية في وسائل الاعلام الرياضية، فعلى الرغم من ان بعض الجماهير بدأت تستريح امنحة في المنتخب البوليفي بعد تحقيقه الفوز الثاني على منتخب بيرو، ووصوله كأول فريق الى الدور الثاني، الا ان الصحافة ماتزال ترى ان هذا المنتخب ومدربه الاسباني غير قادرين على المنافسة على بطولة الدورة بأي حال من الاحوال كما ان هذه الصحف طالبت وتطالب على الرغم من محاولة الرئيس البوليفي تقريب وجهات النظر بين الصحافة والفريق، بتسريح المدرب واعادة مدرب المنتخب البوليفي السابق ازكاجورتا الذي وصل بها لكأس العالم عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة الامريكية.

في مباراة الاورجواي والاكوادور اخطأ المصورون الصحفيون في اختيار الهدف، حيث اجتمع جميعهم وراء هدف الاكوادور، وبعد ان سجل الاكوادور الهدف الاول رفض المصورون التحرك من وراء هدفه، متوقعين ان يسجل الاورجواي هدف التعادل ولكن بعد دقائق فاجأ الاكوادور الجميع بتعزيز فوزه بهدف ثان وبذلك خرج المصورون بخفي حنين، فلم يستطع اي منهم تصوير اهداف المباراة، لذلك اضطرت الصحف تصوير شريط الفيديو واخذ اللقطات منه، بسبب عدم اختيارهم الصحيح للهدف المناسب.

اثبت مدرب منتخب الاكوادور فرانسيسكو ماتورانا الكولمبي الاصل ومدرب كولومبيا السابق انه احد افضل المدربين المشاركين في هذه البطولة بدون ادنى شك. فلقد استطاع هذا المدرب ولاول مرة في تاريخ الاكوادور تشكيل منتخب قوي اصبح ينافس عمالقة كرة القدم في قارة امريكا الجنوبية المليئة بالمواهب.

اوبليتس مدرب منتخب البيرو علق على خسارته يوم الاحد الماضي امام منتخب بوليفيا في العاصمة لاباس والتي تعلو ٣٦٥٠ مترا عن مستوى سطح البحر قائلا: «اذا اراد أي فريق ان يلاعب بوليفيا في عاصمتها وعلى ملعبها ويفوز عليها فيجب ان يسمح له باللعب بخمسة عشر لاعبا بدلا من ١١ لاعبا، لان تأثير عمق التنفس والعلو عن سطح البحر لايستطيع ان يقاومه غير لاعبي بوليفيا المتعودين على مقاومة وجع الرأس التي يتسبب فيها الارتفاع عن مستوى سطح البحر».

اعترف مدرب المنتخب الكولمبي ايرنان جوسي بأن خط وسط فريق كولومبيا من غير قائده وكابتنه كارلوس «البيبي» فالدراما، يعد فريقا ناقصا. وانه من مكسيكوستي، ومن نادي النيكاكسا الذي يلعب له لوسي ايرناندس تقطع الطريق على المحاولات. حيث قال المتحدث الذي رفض ذكر اسمه بأن سعر هذا النجم المكسيكي هو خمسة ملايين دولار، وان النادي مستعد لمناقشة اية عروض مقدمة للتعاقد مع اللاعب.

في افتتاح المجموعة السادسة لكأس العالم للشباب

منتخبنا يخسر الجولة الأولى أمام المكسيك صفر/٥

الخسارة ليست آخر المطاف وفرصة التأهل قائمة حتى آخر مباراة

■ رسالة ماليزيا:
ابراهيم العسم

■ خسر منتخبنا الوطني للشباب الجولة الأولى أمام منتخب المكسيك بخمسة اهداف مقابل لا شيء في افتتاح المجموعة السادسة لبطولة العالم للشباب والتي تستضيفها ولاية جوهور بارو الماليزية، والخسارة الثقيلة تمت نتيجة الأخطاء والارتباك غير المبرر منذ انطلاقة المباراة وبالذات في خط الدفاع الذي ظهر مهزوزاً ومرتبكاً خلال المباراة.. الفريق بشكل عام ظهر بصورة مغايرة عنه ولم يقدم ولو جزءاً يسيراً من مستواه المعروف باستثناء الدقائق التي سبقت الهدف الأول.

ولم يكن اكثر المتشائمين يتوقع أن يخسر منتخبنا بهذه النتيجة الثقيلة حيث عاب على اللاعبين التنفيذ غير الصحيح لخطة المدرب وتعليماته وظهر الفريق مفكك الخطوط واغلب كراته مقطوعه .. وعجز هجوم منتخبنا عن اختراق الدفاع المكسيكي الذي ظهر واثقاً من قدراته الفنية والمهارية .. ولعل الهدف الأول الذي دخل مرمى عبد الباسط محمد قد مهد لهذه النتيجة الكبيرة بعد أن انهار اللاعبون وتشتت تركيزهم ما بين الرغبة في الدفاع والهجوم لتعديل النتيجة بسرعة مما سمح للهدف الثاني. والمباراة ونتيجتها الثقيلة عكست في نفس الوقت الإحساس بالخوف الذي ينتاب لاعبينا جراء المشاركة في بطولة بحجم كأس العالم بالرغم من التحضير الذهني والنفسي الذي بذله الجهاز الفني والإداري قبل انطلاقه البطولة والمباراة الأولى.

فارق الإمكانيات لصالح المكسيك

منتخب المكسيك الذي خاض المباراة أمام منتخبنا امس ظهر بصورة ممتازة وقدم كرة قوامها مهارات عالية وقوة بدنية .. حيث سيطرت المكسيك على أحداث المباراة منذ بدايتها وحتى آخر لحظة .. كما ظهر فارق الامكانيات البدنية والفنية بين منتخبنا والمنتخب المكسيكي بصورة واضحة تجلت للعيان منذ بداية اللقاء ليجيد ممثل الكرة اللاتينية الطريق مفتوحاً لتسجيل نتيجة كبيرة ربما تؤهله للوصول إلى الأدوار الثانية للبطولة.

الفرصة مازالت سانحة

والخسارة الكبيرة التي تعرض لها الأبيض ليست آخر المطاف وفرصة التأهل مازالت قائمة حتى آخر مباراة في الأدوار الأولى للبطولة.. وكل هذا مشروط بتغيير الصورة التي ظهر خلالها منتخبنا في الجولة الأولى وعندما سيلاقي منتخب انجلترا في المباراة الثانية له غداً.. كما أن مراجعة الاخطاء التي ارتكبها اللاعبون ستكون محل دراسة ونقاش الجهاز الفني .. كما أننا نؤكد بأن المستوى الضعيف لمنتخبنا خلال مباراته امام المكسيك ليس هو المستوى الحقيقي لشباب الإمارات وأن حمى البداية هذه يجب أن تزول بسرعة اذا ما اراد نجوم الأبيض تغيير الصورة المهزوزة التي ظهروا عليها أمس.

٥ اخطاء أهدت المكسيك هدفين في الشوط الأول

خمسة اخطاء ارتكبها منتخبنا اهدت المكسيك هدفي الشوط الأول الذي انتهى بتقدم المكسيك (٢/صفر) عن طريق ابيرودو وكارلوس في الدقيقتين ٣٦ و٤٠ من زمن الشوط.. وظهر منتخبنا في بداية المباراة خاصة العشرين دقيقة الأولى بشكل جيد واستطاع الحد من خطورة الهجمات المكسيكية السريعة.. حيث بادر منتخبنا بالهجوم من تسديدة عن طريق عبد السلام جمعة.. ولم يستغل كاظم محمد تمريرة محمد ابراهيم في الدقيقة ٥ .. في المقابل كانت اول هجمة للمكسيك من ضربة ركنية مرت بسلام عن مرمى عبد الباسط محمد وشكلت الكرات العرضية خطورة كبيرة على مرمانا وبالذات الركنية.. الهدف الأول للمكسيك جاء عن طريق ابيرودو في الدقيقة ٣٦ بعدما استغل تمريره من زميله انفرد خلالها بالمرمى وسددها يسار حارس منتخبنا عبد الباسط.. هذا الهدف هو الآن مكان جدل وتحوم حوله الشكوك بأنه لوجود شبهة تسلل.. عموما الهدف الأول مهد كما ذكرنا للأهداف الأربعة بعد ان تشتت ذهن لاعبينا ما بين الهجوم والدفاع لتعويض الهدف الذي دخل مرمانا ويحاول هجوم منتخبنا اختراق الدفاع المكسيكي ولكن دون جدوى فقد فرض الاسلوب السهل الممتع الذي طبقه المنتخب المكسيكي فرض الفوز الكبير الذي حققه ممثل الكرة اللاتينية.

ضربة جزاء

الشوط الثاني دخله لاعبو منتخبنا والنية تراودهم لتغيير النتيجة ولكن ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم المجري ساندوبلر في الدقيقة ٦ من الشوط الثاني قضت على آمال منتخبنا لتعديل النتيجة.. حيث سجل ابيرودو الهدف الثالث للمكسيك.. ولم تفلح التغييرات التي اجراها ستريشكو بتغيير كاظم محمد وعلي سعيد وأحمد شاه ودخول حميد فاخر وسالم سعد وعبدالله احمد من احداث تغيير في مستوى منتخبنا حيث اضاف المنتخب المكسيكي الهدفين الرابع والخامس.

ادار المباراة طاقم مكون من المجري ساندوبلر حكم ساحة وعاونه نوكلاي حرجورسكي من رومانيا ومحمد سعيد من المالديف.. وتغاضى الحكم عن احتساب حالة تسلل في الكرة التي سجل منها الهدف الأول وهي الآن في اجتماع لجنة الحكام حيث راقب المباراة ورنر جاك من توباكو ول. ز. بورك من السويد مراقب الحكام.

حفل افتتاح مبسط

افتتح مساء أمس السلطان اسكندر سلطان ولاية جوهور منافسات المجموعة السادسة لبطولة كأس العالم للشباب.. وقد شهد الحفل بجانب السلطان إبراهيم اسماعيل ولي العهد وهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والعديد من الشخصيات الكبيرة في الاتحاد الدولي والآسيوي.. وقدمت الفرق الشعبية نماذج من الفن التقليدي الفلكلوري لولاية جوهور بارو.

الأخطاء والارتباك تسببا في الهزيمة الثقيلة

الموقف في المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- المكسيك	١	١	-	-	٥	-	٣
٢- انجلترا	١	١	-	-	٢	١	٣
٣- ساحل العاج	١	-	-	١	١	٢	-
٤- الامارات		-	-	١	-	٥	-

مدرب منتخبنا خلال المؤتمر الصحفي

لم نظهر بالمستوى المطلوب.. والاخطاء الفردية سبب الخسارة

■ ارجع الكرواتي ستريشكو مدرب منتخبنا الخسارة الثقيلة التي تعرض لها الفريق الى الاخطاء الفردية وعدم التركيز التي ظهر عليها اللاعبون خلال المباراة.. وقال أن الفريق لم يقدم مستواه المعروف ولم يلعب حسب الخطة التي ركزنا عليها خلال مرحلة الاعداد.. واضاف بأن تخوف اللاعبين من المشاركة في بطولة كروية ككأس العالم كانت احدى النقاط السلبية في اداء اللاعبين وان الاخطاء تسببت في ثلاثة اهداف الامر الذي افقدنا امكانية تغيير الوضع.. وعن التحكيم اضاف بأنه لايريد ان يهاجم حكم المباراة ولكنه يجد صعوبة في قبول الهدف الثالث الذي جاء عن طريق ضربة جزاء لان اللاعب كان متسللا.. واضاف بأن الامر سيتغير في الجولة القادمة وتمنى بأن يكشف اللاعبون عن مستواهم الحقيقي وان يغيروا الصورة.

مدرب المكسيك:

الهدف الاول مهد لفوزنا بالمباراة

■ عبر مدرب المكسيك عن سعادته بالفوز الكبير الذي حققه على منتخب الامارات في بداية الجولة الاولى لبطولة العالم للشباب.. وقال بأن الوضع كان صعبا للغاية في بداية المباراة تحديدا خلال العشرين دقيقة الاولى حيث تأكد لنا بأن منتخب الامارات صعب ويحتاج الى جهد كبير منا حتى نستطيع الفوز عليه.. ولكن بعد تسجيلنا للهدف الاول فرضنا سيطرة على مجريات اللقاء.. واضاف بأنه يفكر حاليا في اللقاء التالي الذي سيجمعه بساحل العاج في الجولة القادمة من منافسات المجموعة السادسة.

انجلترا تهزم ساحل العاج ١/٢

■ فازت انجلترا على ساحل العاج ١/٢ ضمن بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ سنة أمس في مدينة جوهور بارو الماليزية (المجموعة السادسة).

.. وتعادل استراليا وكندا

■ تعادلت استراليا وكندا صفر/صفر ضمن بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاما أمس في مدينة كانغار الماليزية (المجموعة الخامسة)
وسجل اوين (٥) وشيبيرد (٦٩) هدفي انجلترا، وسيسه (٢٢) هدف ساحل العاج.
وتعادلت الباراغواي وكوستاريكا ١/١ في مدينة كانغار الماليزية (المجموعة الرابعة).
سجل رامون (٥٩) هدف البراغواي، وبرايس (٤٥) هدف كوستاريكا.

.. والارجنتين تقسو على المجر

■ فازت الارجنتين حاملة اللقب على المجر ٣/صفر ضمن بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاما امس في مدينة كانجار الماليزية (المجموعة الخامسة).
وسجل روميو (٩) وسكالوني (٤٢) وريكيلمي (٥٠) الاهداف.

.. واسبانيا تهزم اليابان ١/٢ بصعوبة

■ فازت اسبانيا على اليابان ١/٢ ضمن بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاما امس في مدينة كوانتان الماليزية (المجموعة الرابعة). وسجل فارينوس (٢٢) وانغولا (٥٥) هدفي اسبانيا، ويانا جيسلوا (٦٥ من ركلة جزاء) هدف اليابان.

بطولة الاهرام الدولية للاسكواش أصبحت الأغلى في العالم

جانشير يسقط تحت سفح الهرم والانجليزي نيكول يضرب عصفورين بحجر



■ نجحت بطولة الاهرام الدولية الثانية في الاسكواش نجاحا متميزا منحها عن جدارة لقب البطولة الاقوى والاهم في العالم بعدما ارتفعت جوائزها لتصبح الاعلى عالميا اذ بلغت ١٤٠ الف دولار وباتت مقصد كبار اللاعبين العالميين وفي مقدمتهم الباكستاني الاسطورة جانشير خان بطل العالم والمصنف اول.

ولم تكن البطولة الثانية مثل سابقتها اذ شهدت تطورا في التنظيم واول بطولة للسيدات ومفاجآت عدة اسهمت في تغيير موازين القوى واعلنت وجود منافس عنيد للباكستاني الذي لم يهزم منذ ٥ سنوات هو الانجليزي بيتر نيكول الثالث في العالم، وقد نجح في ضرب «عصفورين بحجر واحد» خلال اربعة لقاءات جمعت بينهما كان آخرها في بطولة انجلترا الدولية الشهر الماضي وخسرها نيكول ٣/٢.

وتوج نيوكول بطلا لدورة الاهرام بفوزه في المباراة النهائية على هان ١/٣ (١٢-١٥، و١٥-١٤ و١٥-١٢ و١٥-١١)

فحسن بالتالي ترتيبه العالمي حيث صعد من المركز الثالث الى الثاني علما بأنه اقصى المصري احمد برادة في الدور نصف النهائي.

وحصل الانجليزي على ٢٢٧٥٠ دولارا هي جائزة المركز الاول وعلى درع البطولة التي حظيت لاول مرة برعاية الرئيس المصري حسني مبارك المعروف بعشقه للعبة الاسكواش ودعمه الكبير لها، فيما حصل خان، الذي كان اثر الصدمة على وجهه بفعل الهزيمة واضحا، على ١٧١٠٠ دولار.

وحقق الحكم المصري ناصر زهران حلمه بنيل الشارة الدولية بعد ان نال شرف تحكيم مباريات عدة في البطولة منها المباراة النهائية.

واجتذبت بطولة الاهرام الثانية جمهورا كبيرا وباتت لعبة شعبية، وقد بهر العالم الملعب الزجاجي بموقعه وسط الاهرامات التي يعود تاريخها الى ٥ آلاف عام وامتلأت مدرجاته التي تتسع لنحو ٣ آلاف متفرج مقابل ١٥٠٠ متفرج في البطولة الاولى.

وتوجت الانجليزية سارة فيتش رئيسة المنظمة العالمية للاعبات المحترفات بطلة للسيدات وحصلت على درع البطولة وجائزة ٤٢٥٠ دولارا ومواطنتها مارتن صاحبة المركز الثاني على ٣ آلاف دولار

وقال نيكول عند تسلمه جائزته «لا اصدق ماحدث.. المكان والملعب وعظمة الاهرامات والتاريخ الفرعوني يجعل للفوز بالبطولة طعما آخر فهي بطولة لن تتكرر».



العاب البحر المتوسط:

٣ ذهبيات و٤ برونزيات للعرب في اليوم الرابع

■ بلغت الغلة العربية في اليوم الرابع من دورة العاب البحر المتوسط في باري ١١ ميدالية هي ٣ ذهبيات في العاب القوى للسوري زيد ابوحامد والمغربيتين نزهة بدوان وحسنة بن حسيى وفضيتان في السباحة للجزائري سليم الاس والمصرية رانيا علواني وبرونزية لكل من الجزائريين سعيد قرني (٨٠٠م) وسمير عادل لواحلة (٤٠٠م) وبرونزيتان للمصري ثروت البنداري في رفع الاثقال.

وارتفع مجموع الميداليات العربية الى ٣٦ هي ٩ ذهبيات و٩ فضيات و١٨ برونزية.

ووزعت في اليوم الرابع ٣٢ ذهبية فكانت من نصيب ايطاليا (١١) وفرنسا ٩ وتركيا ٣ واليونان ٢ واسبانيا ٢ وسلوفينيا ١ والمغرب ١ ويوغوسلافيا ١.

وابتعدت ايطاليا في الصدارة بفارق ١٠ ذهبيات امام فرنسا التي صارت ثانية مكان تركيا.

■ كرة قدم:
فازت يوغوسلافيا على البانيا ٣/١، والبوسنة على كرواتيا ١/صفر.

■ كرة يد للرجال:
فازت يوغوسلافيا على المغرب ٢٥-١٤، والجزائر على اليونان ٣٠-٢٠، واسبانيا على البوسنة ٣٧-٢٠. وتعادلت تركيا وسلوفينيا ٢٤-٢٤.

■ كرة طائرة للرجال:
فازت تركيا على البانيا ٣/صفر، وكرواتيا على سلوفينيا ٣/صفر، واليونان على تونس ٣/صفر. وفرنسا على الجزائر ٣/صفر.

■ كرة طائرة للسيدات:
فازت فرنسا على اليونان ٣/صفر، ويوغوسلافيا على كرواتيا ٣/١، وتركيا على البانيا ٣/صفر.



المغربية حسنة بن حسيى تلوح بعلم بلادها بعد احرازها ذهبية ٨٠٠ متر.

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١- ايطاليا	٣١	٣٠	٢٤	٨٥
٢- فرنسا	٢١	١٦	٢٠	٥٧
٣- تركيا	١٧	٦	٧	٣٠
٤- اليونان	١٢	١٤	٧	٣٤
٥- اسبانيا	٩	١٦	١٤	٣٩
٦- سلوفينيا	٣	٦	٥	١٤
٧- المغرب	٣	٢	٣	٨
٨- مصر	٢	٥	٩	١٦
٩- الجزائر	٢	٢	٣	٧
١٠- يوغوسلافيا	٢	-	٥	٧
١١- سوريا	٢	-	١	٣
١٢- كرواتيا	١	٦	٥	١٢
١٣- قبرص	-	٢	١	٣
١٤- مالطا	-	١	-	٣
١٥- تونس	-	-	٢-	٢

برأسمال ٢٠٠ مليون ريال
إشهار بنك للتنمية الصناعية في قطر

■ الدوحة - الاتحاد: اعتمد نائب أمير قطر سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس مرسوماً بتأسيس بنك قطر للتنمية الصناعية.

ويشارك في تأسيس البنك كل من حكومة قطر وبنك قطر الوطني وبنك الدوحة المحدود والبنك التجاري القطري والبنك الأهلي القطري وشركة قطر للتأمين، وشركة الخليج للتأمين وشركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة. ويبلغ رأس مال البنك ٢٠٠ مليون ريال قطري قابلة للزيادة الى ٥٠٠ مليون ريال.

الدولار

	مقابل
جنيه استرليني	١,٦٣٨٣
مارك الماني	١,٧٣٣٣
ين ياباني	١١٣,٤٨
فرنك سويسري	١,٤٤٨٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٤١,١٧	١٣٨٠,٤٧	٠,٦١

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤١,٩٠	-
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	-	-

أونصة/دولار

البورصات العالمية

	أمس
نيويورك داوجونز (مقفلاً)	٧٧١٠,٥٦
لندن اف.ت	٤٦٥٧
طوكيو نيكاي	٢٠٤٩٧,٨٥
باريس كاك	٢٧٥١,٧٤

أسعار خامات البترول

خام برنت	١٧,٨٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

صدور دليل المقاولين بدول مجلس التعاون الخليجي

■ الدمام: طرحت الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاسواق دليل المقاولين في دول المجلس في اصداره الثاني باللغتين العربية والانجليزية.

ويتضمن الدليل الذي جاء ضمن سلسلة الاصدارات التي تقوم بها الامانة العامة لاتحاد غرف دول المجلس معلومات مهمة عن المقاولين في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية ودولة قطر ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة الكويت.

كما يضم معلومات عن كبرى المكاتب الاستشارية في دول مجلس التعاون الخليجي وأكبر موردي ومصنعي مواد البناء في هذه الدول فضلا عن وكالات معدات واليات البناء وشركات تأجيرها وكبرى شركات النقل. (ق ن أ)

بتكلفة ٥ ملايين درهم

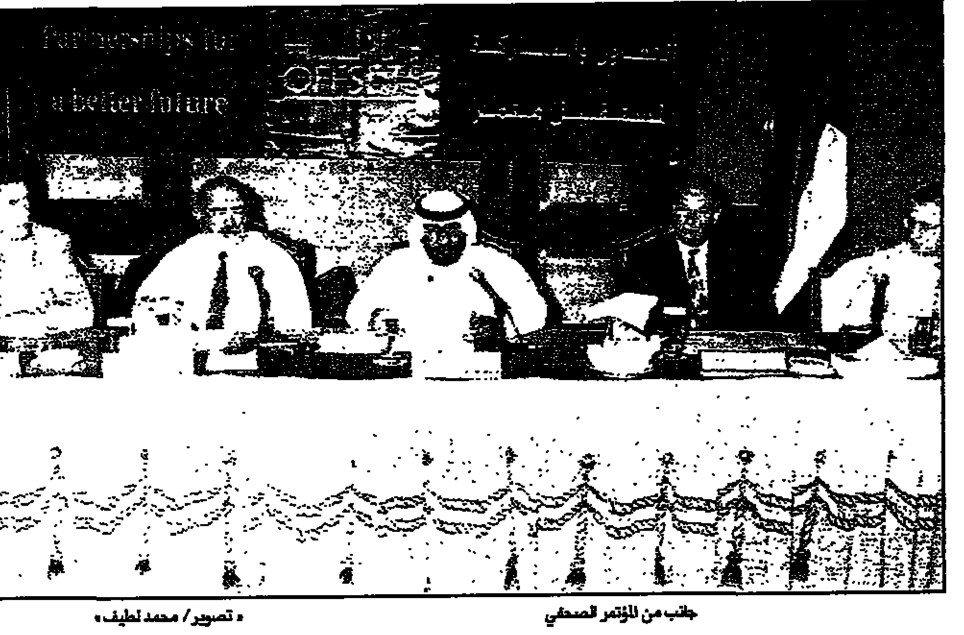
انشاء مركز الخليج للاستشعار عن بعد في أبوظبي

المركز يقدم خدمات معلومات وخرائط في مجالات النفط ومصادر المياه والصناعة

■ احمد محيسي

■ أعلن مكتب برنامج المبادلة «الاوفست» بأبوظبي امس عن انشاء مركز الخليج للاستشعار عن بعد باستثمارات تبلغ ٥ ملايين درهم. وقال عبيد الخميري مدير المشروعات بمكتب برنامج المبادلة في مؤتمر صحفي امس بفندق ابوظبي انتركونتيننتال ان مركز الخليج للاستشعار عن بعد هو ائتلاف مشترك بين شركة ابوظبي لتطوير الصناعة «اديدكو» والمركز الوطني للاستشعار عن بعد الكائن في بريطانيا وشركة جي إي سي ماركوني البريطانية. ويهدف مركز الخليج للاستشعار عن بعد الى تقديم خدمات تشمل جمع المعلومات والبيانات المستقاة من الاقمار الصناعية او الطائرات، واختبار ومعالجة وتفسير المعلومات التي تلبي احتياجات الزبائن في القطاع الخاص والدوائر الحكومية في مجالات قطاع الزراعة والثروة المعدنية ومصادر المياه والصناعة والنفط والغاز ودراسات البيئة وقطاع الخرائط والمساحة. ويسعى مركز الخليج للاستشعار عن بعد الى ان يصبح مركزا مرموقا للاستشعار في الامارات وفي منطقة الخليج، كما يعتزم المركز تشغيل وتدريب مواطني الامارات. وسوف يكون مقر المركز ضمن مكاتب مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب التابع لكليات التقنية العليا بأبوظبي حيث ينوي مركز الخليج للاستشعار عن بعد التعاون البناء مع مختلف الجهات. وتمتلك شركة ابوظبي لتطوير الصناعة «اديدكو» ٥١٪ من الأسهم كما يمتلك الشريك الفني مركز الاستشعار عن بعد البريطاني وشركة جي إي سي ماركوني الرائدة في مجال التكنولوجيا المتقدمة نسبة ٤٩٪. وتشكل هذه الشركة جزءا من ايفاء جي اي سي ماركوني بالتزاماتها في اطار برنامج المبادلة بأبوظبي. ويذكر ان شركة ابوظبي لتطوير الصناعة هي شركة وطنية تشمل نشاطاتها الاتصالات والخدمات والاعمال البحرية والخدمات الخاصة بالماء والكهرباء وخدمات حقول النفط. اما المركز الوطني للاستشعار عن بعد البريطاني كان في الاصل مؤسسة حكومية بريطانية تمارس نشاطها واعمالها في منطقة الخليج منذ سنة ١٩٨٤. ومعروفة كأحد اهم الشركات الرائدة في مجال الاستشعار عن بعد. يمتلك المركز الوطني للاستشعار عن بعد - البريطاني تشكيلة واسعة من المنتجات والخدمات التي تستخدم القمر الصناعي او الطائرة لمراقبة الكرة الارضية. ويقوم المركز بتزويد الزبائن بالمعلومات المفيدة والضرورية بعد تحليلها وتفسيرها. ومن ضمن الزبائن الرئيسيين الوزارات والدوائر الحكومية وشركات النفط والغاز والبلديات، والاستشاريون والمقاولون العاملون في قطاع التخطيط العمراني والمساحة، وزبائن آخرون متعددون. ويوظف العديد من اصحاب التخصصات والمؤهلات العلمية العالية في شتى الحقول والمجالات، مثل قطاع الجيولوجيا، قطاع البيئة، قطاع رسم الخرائط، قطاع الزراعة، الذين يقومون بتحليل وتبسيط البيانات المفيدة ومن ثم تقديمها للزبائن بطريقة علمية يمكن الاستفادة منها.

يقوم مكتب برنامج المبادلة «الاوفست» في الامارات بانشاء مشاريع يتم تنفيذها بالمشاركة بين القطاع الخاص في الدولة والشركات والمؤسسات العالمية بهدف المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وتحقيق ارباح للشركاء الذين يساهمون في تلك المشاريع. وقد قام المكتب منذ تأسيسه بتسهيل وانشاء عدة مشاريع في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والنقل والبيئة والصحة والتعليم.



جانب من المؤتمر الصحفي

«تصوير / محمد لطيف»

اقبال كبير امس من جانب المستثمرين

الاكتتاب يختتم اليوم

عدد المكتتبين في الواحة تجاوز الـ ٥٥ الف شخص

■ تختتم اليوم عملية الاكتتاب في شركة الواحة العالمية للتأجير حيث يتوقع ان يشهد اليوم الاخير للاكتتاب اقبالا كبيرا من جانب كبار المستثمرين في كافة فروع بنك ابوظبي الوطني بالدولة.

وذكر مصدر مطلع ببنك ابوظبي الوطني ان عدد المكتتبين تجاوز بالفعل ٥٥ الف مكتتب في ظل الاقبال الكبير على الاكتتاب بأسهم الشركة والمطروحة والتي يبلغ عددها ٢٧,٥ مليون سهم وأكد المصدر انه في هذه الحالة سيتم تخصيص ٢٧,٥ مليون سهم المطروحة للجمهور بواسطة تقسيم اجمالي عدد الاسهم المعروضة على عدد المكتتبين. واشار الى ان عملية تخصيص الاسهم ستتم بتقريب الارقام تنازليا الى اقرب رقم صحيح وسيتم توزيع اي سهم بدون تخصيص بعد عملية التقريب هذه بشكل تسلسلي بدون تمييز.

وأكد المصدر ان عملية تخصيص الاسهم ستتم خلال ٣٠ يوما من اغلاق باب الاكتتاب اليوم حيث ستقوم الشركة باخطار المكتتبين خطيا بحصصهم الناتجة عن تخصيص الاسهم خلال اسبوع من عملية التخصيص.

وحول الحالات التي يتم فيها رفض طلبات الاكتتاب قال المصدر ان ذلك سيتم اذا تبين ان المكتتب لايتمتع بجنسية دولة الامارات. واذا لم يتم تسديد قيمة الاسهم المكتتب بها حسب ما هو محدد في نشرة الاكتتاب واذا سددت قيمة الاسهم المكتتب بها بموجب شيك او حوالة بنكية ولم يستطع المصرف تحصيل قيمة الشيك او الحوالة لسبب او لآخر واذا لم يكن اسم المكتتب واضحا ومقروءا وكاملا حسب المستندات التي يجب ارفاقها واذا جرى الاكتتاب بعد التاريخ المحدد لاقفال الاكتتاب.

واضاف المصدر ان لجنة مؤسسي شركة الواحة ستعقد مؤتمرا صحفيا في مطلع الاسبوع القادم للاعلان عن حجم الاكتتاب واسلوب التخصيص.

دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي تنظم ورش عمل بالدول الاسكندنافية لاستقطاب السياح

■ نظمت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي مؤخرا ورش عمل في الدول الاسكندنافية «فنلندا والدنمارك والسويد والنرويج» حيث تضمنت ورش العمل القاء بعض المحاضرات عن دولة الامارات العربية المتحدة عامة وعن دبي خاصة واهم معالم الجذب فيها واستعراض فيلم فيديو ترويجي جديد بعنوان «الواجهة دبي» اضافة الى ترويج مهرجان دبي للتسوق ٩٨ الى جانب عرض فيلم اخر يصور مهرجان دبي للتسوق ٩٧ وعرض بعض الصور السياحية عن امارة دبي.

وقد استقطبت ورش العمل التي نظمتها الدائرة اهتمام عدد كبير من الزوار حيث سجلت زيارة ٩٠ شركة سياحية من السويد ٦٥ شركة من النرويج و٥٥ شركة من فنلندا و٣٥ شركة من الدنمارك.

وقال خالد بن سليم مدير عام الدائرة ان السوق الاسكندنافية قد اصبحت اليوم احد اهم مصادر الافواج السياحية وهذا ما اجمعت عليه اراء ١١ شركة محلية شاركت في سلسلة ورش العمل تلك.

واضاف بن سليم انه تم خلال فعاليات تلك الورش عقد بعض الصفقات الهامة من جانب المشاركين كما اظهرت ورش العمل في الدول الاسكندنافية ابعادا اخرى جديدة بالنسبة لانشطتنا الترويجية في تلك السوق.

واوضح بن سليم انه في السابق ركزنا على المشاركة في معارض السفر والسياحة التي تقام في هذه الدول بهدف ترسيخ مكانة دبي كوجهة سياحية وسوف نستمر في تعزيز انشطتنا الترويجية من خلال افتتاح مكتب تمثيلي في السويد باعتبارها اكبر الدول الاسكندنافية من حيث عدد السكان ولتميزها باقتصاد قوي وحركة طيران تربطها بالدول الاخرى.

واجمع المشاركون في فعاليات ورش العمل على نجاحهم في عقد بعض الصفقات مع شركات السفر في تلك الدول لاستقطاب افواج سياحية خلال موسم العام القادم كما استطاع المشاركون الالتقاء بصناع القرار هناك والتوصل الى اتفاقيات جديدة وفهم وتقدير حجم تلك السوق التي ستقدم عروضا جيدة في المستقبل. (وام)

خالد بن سليم

سهم بنك عودة يتألق في بورصة بيروت

■ بيروت: سجل سهم بنك عودة مستوى قياسيا جديدا عندما قفز ٤,٦٩ في المائة ليبلغ سعره ١٢٥,٢٥ دولار في سوق بيروت للاوراق المالية امس.

وقال سماسرة ان البورصة شهدت طلبا قويا على اسهم القطاع المصرفي مما يعكس ثقة المستثمرين فيه.

وبالزيادة التي بلغها سهم عودة امس تصل نسبة ارتفاع السهم منذ ادراجه بالبورصة في يناير الماضي الى ٦٧,٥ في المائة. وصعد السهم ثمانية في المائة هذا الاسبوع. وارتفع سهم بنك عودة امس الى ١٢٥,٢٥ دولار من ٢٤ دولارا اول امس.

وبلغ حجم الطلب ١١٢٥٢٦ سهما مقابل عرض ٤٤٢٠٠ سهم. وقال ألن باليان وهو نائب مدير بشركة ليبانون انفست للتمويل في بيروت «هذا يعني ان الثقة لم تهتز في الاسهم المصرفية وانه من المتوقع ان تواصل البنوك اتجاهها الايجابي على النقيض مما قيل بعد الهبوط الاخير». وتم بيع ٥٠ الف سهم من اسهم بنك عودة في البورصة في صفقة واحدة بسعر ٢٤ دولارا للسهم. وجاء هذا عقب صفقتين اخريين حجمهما الاجمالي ١٣٠ الف سهم ابرمتا بأسعار اقل في الآونة الاخيرة. واعرب سماسرة عن اعتقادهم بأن احد كبار حملة الاسهم باع جميع اسهم الصفقات الثلاث البالغ عددها ١٨٠ الف سهم وان المشتري حاول ابقاء الاسعار منخفضة الى حين اتمام الصفقة الاخيرة. وقال سمسار اخر طلب عدم ذكر اسمه «سهم عودة هو أفضل سهم لدينا في السوق بصرف النظر عن سهم سوليدير. حاولوا ابقاء سعره منخفضا لاسبوعين او ثلاثة اسابيع.. ولا ارى سببا يحول دون صعوده». وارتفع كذلك سهم البنك اللبناني للتجارة الى ١٨ دولارا من ١٧,٨٧٥ دولار وتوقع السماسرة استمرار صعوده وبخاصة مع اعلان النتائج النصف سنوية قريبا.

البنك الاسلامي للتنمية يموّل صفقات تجارية للمغرب بقيمة ٢٠,٣ مليون دولار

■ الرباط: وقع المغرب والبنك الاسلامي للتنمية في الرباط على ٣ اتفاقيات لتمويل صفقات تجارية بقيمة ٢٠,٣ مليون دولار. وتتعلق الاتفاقية الاولى التي وقعها عن المغرب السيد محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وعن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه السيد أحمد محمد علي بتمويل دراسة جدوى في القطاع الفلاحي قيمته ٣٠٠ الف دولار. فيما تتعلق الاتفاقية الثانية التي وقعها السيد عبدالحق بناني المدير العام لمجموعة بنك الوفاء «مؤسسة مالية» ورئيس البنك الاسلامي للتنمية بخطة اعتماد بقيمة عشرة ملايين دولار تخصص لتمويل الواردات وخاصة المواد الاولية بالنسبة للصناعات ومواد التجهيز. وكان البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك الاسلامي للتنمية قد وقعا يوم الاثنين الماضي بالدار البيضاء على اتفاقية لتمويل واردات بقيمة عشرة ملايين دولار تهم بالخصوص قطاع النفط والمنتجات البتروكيماوية والاسمدة والاسمنت ومجموعة من المواد الاولية الصناعية وقطع الغيار.

ويذكر ان اجمالي التمويلات التي اعتمدها البنك الاسلامي للتنمية لصالح المغرب منذ بدء نشاطه التمويلي وحتى الآن بلغت مايعادل مليارا و ٢٨٢ مليون دولار وشملت تمويل العديد من مشروعات البنية الاساسية وعمليات استثمارية وتمويل عمليات تجارة خارجية. (ق ن أ)

مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي يناقش النشاط الاقراضي والتدريبي وبرامج التصحيح الاقتصادي

■ ابوظبي: عقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعه الثاني بعد المائة امس برئاسة سعادة الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس الادارة وذلك بمقر الصندوق في ابوظبي.

ورحب رئيس المجلس بالاعضاء الجدد الذين انضموا للمجلس متمنيا لهم التوفيق والنجاح ثم تم اعتماد مشروع جدول الاعمال واقرار محضر الاجتماع السابق وقدم رئيس المجلس تقريرا عن نشاطات الصندوق واعماله خلال الفترة منذ اجتماعه الاخير في شهر مارس الماضي. استعرض فيه اهم التطورات التي شهدها الصندوق في مختلف مجالات عمله.

فعلى صعيد النشاط الاقراضي اشار التقرير الى قيام الصندوق بصرف الدفعة الاخيرة من القرض العادي المقدم لليمن والدفعة الرابعة والاخيرة من القرض الممتد الذي سبق منحه للاردن لدعم البرنامج التصحيحي الذي عملت الحكومة على تنفيذه.

وجاء صرف هاتين الدفعتين بعد ان اطمأن الصندوق من خلال بعثتي متابعة اوفدهما الى البلدين المذكورين لمتابعة تقدم تنفيذ البرنامج لدى كل منهما.

كما قامت بعثة ثالثة من الصندوق بزيارة الجزائر للغرض نفسه وللتشاور مع السلطات حول البرنامج المكمل لعام ١٩٩٧ في اطار القرض الممتد الثاني القائم.

ووافق المجلس في اجتماعه على تقديم قرض تعويضي للاردن للمساهمة في تمويل عجز طارىء في ميزان المدفوعات لعام ١٩٩٦ كان قد نجم عن ارتفاع في واردات الاردن من السلع الغذائية.

وذكر تقرير رئيس المجلس ان الصندوق يعمل حاليا على بلورة القواعد والمعايير المناسبة التي تيسر تحقيق الاهداف المرجوة من التسهيل، كما اصدر الصندوق العدد التاسع من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات الاسواق المالية العربية التي غطت نشاطات اسواق الاوراق المالية المشاركة في القاعدة خلال الربع الاول من السنة الحالية.

واشار الى ان الصندوق كان قد نظم بالمشاركة مع مؤسسة التمويل الدولية اجتماعا في ابريل الماضي حضره رؤساء البورصات وهيئات اسواق الاوراق المالية في الدول العربية لمناقشة دراسة اعدها خبير دولي بتكليف من الصندوق والمؤسسة حول النظم والاساليب المعمول بها في هذه الاسواق في مجال التسويات والمقاصة.

وفي مجال النشاط التدريبي افاد التقرير ان معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق كان قد نظم في مقره ثلاث دورات كانت الاولى حول تصميم برامج الاستقرار والتصحيح الاقتصادي وانعقدت الدورة الثانية خلال ٢٦ ابريل الى ١٤ مايو الماضي حول موضوع الاحصاءات النقدية والمصرفية، كما قدم المعهد في الفترة من ٧ الى ١٧ يونيو ١٩٩٧ دورة نظام الحسابات القومية ١٩٩٣.

وقد اشاد المجلس بالتسهيلات الكبيرة التي قدمتها دولة الامارات العربية المتحدة لانجاح الاجتماعات السنوية المشتركة في ابوظبي يومي ١٠ و١١ مايو الماضي. (وام)

بقيمة ٧٥ مليون دولار

مجموعة شركات ماليزية تستثمر في مشروع سياحي بلبنان

■ بيروت: وقعت مجموعة شركات ماليزية على عقد مع شركة سوليدير التي تبني وسط بيروت التجاري المهدم اشترت بموجبه المجموعة الآسيوية عقارا لتبني عليه مجمعا سياحيا.

ويتوقع ان تكون مجمل قيمة استثمار هذا المشروع ٧٥ مليون دولار.

وقال بيان لسوليدير ان الشركة التي عهد اليها اعادة اعمار وسط العاصمة اللبنانية وقعت اول امس عقد بيع ٨٠٠٠ متر مع مجموعة رجال اعمال ماليزيين.

وتضم الشركة الشارية كما قالت سوليدير وتدعى برايمر اكويتي مساهمين من خمس شركات ماليزية.

وسمح العقد ببناء مشروع سياحي سكني بمساحة مبنية ٢٤ الف متر مربع يضم فندقا خمسة نجوم ومبنى سكنيا فيما ينتظر كما قال البيان ان تفوق الكلفة العامة للمشروع ٧٥ مليون دولار.

وقالت مصادر مالية ان ثمن الارض ٢٥ مليون دولار ويتوقع ان تكون كلفة البناء والتجهيز ٥٠ مليون دولار.

وقال بيان سوليدير ان البناء سيبدأ بعد عام ومن المتوقع ان ينتهي عام ٢٠٠٠.

ويعتبر هذا الاستثمار اول استثمار اسيوي في لبنان واول استثمار ماليزي بعد الحرب اللبنانية.

التقرير السنوي لمصرف الامارات الصناعي

٧,٥ مليار درهم حجم مساهمة القطاع المصرفي في الناتج المحلي بالدولة خلال عام ٩٦

■ حسن شرف:

■ ذكر تقرير لمصرف الامارات الصناعي ان عام ١٩٩٦ كان عاما جيدا بالنسبة للدول المنتجة للنفط اذ ان الطلب على النفط الخام تجاوز كافة التوقعات وذلك بعد ان التزمت الدول الاعضاء في منظمة اوبك بالحصص الانتاجية المخصصة لكل منها مما ادى الى ارتفاع الاسعار بنسبة ٢٠٪.

وارتفعت مساهمة القطاع المصرفي في الناتج المحلي الاجمالي من ٥,٨ مليار درهم عام ٩٠ الى ٧,٥ مليار درهم خلال عام ٩٦.

وأكدت دراسة اعدها المصرف عن اقتصاد دولة الامارات لعام ١٩٩٦ ووردت في التقرير السنوي للمصرف ان مغادرة ما يقرب من ٢٠٠ الف شخص عام ١٩٩٦ يشكل اهم العوامل التي ستحد من النمو السكاني واشار الى ان اغلب هؤلاء العمال المخالفين كانوا من ذوي الدخول المتدنية لذلك فان تأثيرهم على الاستهلاك الخاص وبعكس كل التوقعات كان محدودا كما ان طبيعة الاعمال التي كان يؤديها هؤلاء كانت ذات طبيعة خدمية هامشية وانه لن يكون لتوقفها أي تأثير يذكر على اقتصاد الدولة وان كان بعض المستهلكين والشركات العاملة ممن كانوا يحققون ارباحهم من انخفاض اجور هذه العمالة سوف تتأثر بعض الشيء.

وأشارت الدراسة الى ان ارتفاع اسعار النفط أدى بدوره الى زيادة الدخل للدول الاعضاء بما يعادل ١٤٪ وبالتحديد من ١٥٤ مليار درهم في ١٩٩٥ الى ١٧٥ مليار دولار في ١٩٩٦ في الوقت الذي ارتفعت فيه العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي من ٧٨ مليار دولار الى ٩٠ مليار دولار وبنسبة ١٥٪ للفترة نفسها.

وتشير التقديرات وفقا للدراسة الى ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات عام ١٩٩٦ قد ارتفع الى ١٥٧ مليار درهم وذلك مقارنة بحوالي ١٤٤ مليارا في ١٩٩٥ في حين ارتفعت العائدات النفطية لتصل الى ٥٦,٥ مليار درهم وذلك على الرغم من ان انتاج الدولة من النفط الخام لم يتجاوز الحصة المخصصة لها في منظمة اوبك والبالغة ٢,١٦١ مليون برميل يوميا واعتبرت الدراسة هذا النمو الاقتصادي هو الاعلى في عقد التسعينات بل الاهم من ذلك انها المرة الاولى في هذا العقد التي يكون النمو الاقتصادي الحقيقي «بعد احتساب معدل التضخم» فيها ايجابيا. وبجانب ذلك فان تحسين سعر صرف الدولار في عام ١٩٩٦ مقابل العملات الرئيسية كان لابد وان يؤثر ايجابيا على ميزان المدفوعات واوضح التقرير ان مساهمة النفط في الدخل القومي وعلى مدى عقد كامل قد استقرت عند حدود ثلثي الناتج المحلي الاجمالي وعليه فقد بقي الهيكل الاقتصادي للدولة دون تغيير يذكر غير ان التغيير الاهم قد حدث ضمن القطاع غير النفطي وبالتحديد في اهم اربعة قطاعات هي الصناعات التحويلية والمصارف والتجارة والتشييد حيث تبلغ مساهمة كل منها في الناتج المحلي الاجمالي ماتسبته ٨ الى ١٠٪. وفي نفس الوقت شهدت العديد من القطاعات غير النفطية تغييرات هامة تمثلت في نمو هذه القطاعات بصورة ملحوظة حيث برز قطاع السياحة كأحد المساهمين في الدخل غير النفطي للدولة واصبحت السياحة احدى قصص النجاح التي حققتها دولة الامارات في سعيها نحو تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، حيث قفز عدد الذين زاروا الامارات من ١,٢ مليون زائر عام ١٩٩٤ الى ما يقارب ٢ مليون زائر في عام ١٩٩٥، اما في عام ١٩٩٦ فيقدر العدد بحوالي ٢,٥ مليون زائر، الامر الذي جعل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي على قدر كبير من الاهمية، وقد لعبت طيران الامارات دورا مهما في تحسين قطاع السياحة من خلال كونها اكثر شركات الطيران في العالم نموا، اذ ارتفع دخلها حوالي ١٢٪ من ميزانية ٩٥/٩٦ واستطاعت ان تحقق ارباحا عالية خلال نفس العام بلغت ٨١ مليون درهم برغم ارتفاع اسعار الوقود.

وارتفعت مساهمة القطاع المصرفي في الناتج المحلي الاجمالي من ٥,٨ مليار درهم عام ١٩٩٠ الى ٧,٥ مليار درهم عام ١٩٩٦، وفي نفس الوقت ومن خلال الرقابة التي يفرضها المصرف المركزي، فقد اصبحت المصارف التجارية أكثر التزاما بالانظمة المنظمة للعمل المصرفي، مما ادى الى تحسين وضعها الائتماني، وذلك حسب قائمة «ستاندر بور»، وهي هيئة امريكية متخصصة في تقييم مخاطر الائتمان على المستوى الدولي.

وقد شهد الاقتصاد خلال هذه الفترة ما يمكن ان يطلق عليه «تعمقا ماليا» نمت اصول وخصوم المصارف بوتيرة اسرع من تلك التي نما بها الناتج المحلي الاجمالي. والاهم من ذلك ان احتياطات رأس المال لمصارف الامارات التجارية نمت بصورة اسرع من نمو اصول وخصوم المصارف، حيث اصبحت تشكل ما نسبته ١٢٪ من الموجودات بعد ان كانت تشكل ١١٪ عام ١٩٩١ لتتجاوز بذلك نسبة الملاءة المحددة من قبل بنك التسويات الدولي والبالغة ٨٪ بفارق كبير.

وتجدر الاشارة الى ان أهم التطورات في القطاع المصرفي ايضا تتمثل في النمو الكبير الذي طرأ على القروض الشخصية، حيث بلغت تلك القروض والتسهيلات عام ١٩٩٥ ما يقارب ١٩,١ مليار درهم مقارنة بـ ١٢,٢ مليار درهم عام ١٩٩١، الامر الذي يعد مؤشرا على زيادة مستوى الانفاق الاستهلاكي في منطقة الخليج بشكل عام والذي يمكن ملاحظته من خلال زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية ونمو تجارة التجزئة.

وتشير الاحصائيات الى ان تراخيص البناء التي اصدرتها بلديتا ابوظبي ودبي قد زادت بنسبة ١١٩٪ خلال الفترة ما بين ١٩٩١ - ١٩٩٤، كما وساعد انخفاض اسعار الاسمنت خلال عام ١٩٩٦ على استمرار الطفرة التي يشهدها قطاع التشييد والبناء والتي بدأت مباشرة بعد انتهاء حرب الخليج ومازالت مستمرة.

يعقد ٩ سبتمبر المقبل بالعاصمة البريطانية

مؤتمر دولي يناقش تجربة البنوك الاسلامية

■ دبي – الاتحاد: تلقت الدوائر المصرفية والمالية بالدولة دعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي حول المصارف الاسلامية والتمويل، والذي يعقد في العاصمة البريطانية لندن يومي ٩ و ١٠ سبتمبر المقبل. يشارك في المؤتمر مجموعة كبيرة من مسؤولي المصارف الاسلامية، ويستهدف استكشاف فرص توسع المصارف الاسلامية خلال المرحلة المقبلة خاصة في الدول غير الاسلامية بأوروبا وآسيا والولايات المتحدة، اضافة الى تقييم تنظيمات المصارف الاسلامية بالدول الغربية وتحديد مدى قدرة المؤسسات المالية الغربية على تقديم خدمات مصرفية اسلامية.

ويتطرق المؤتمر ايضا الى مناقشة امكانية انشاء نظام لتداول الودائع بين البنوك الاسلامية على غرار البنوك التجارية. وكذلك دور المصارف الاسلامية في تمويل المشروعات من خلال قنوات للتمويل تلتزم بالشريعة الاسلامية وقالت مصادر مصرفية ان نمو المصارف الاسلامية اخذ خلال المرحلة الماضية صيغتين مختلفتين الاولى التوسع في الدول غير الاسلامية، والثانية دخول المصارف الغربية في هذا المجال لتقديم خدمات وادوات مصرفية اسلامية. ويقدم رودني ويلسون من قسم الاقتصاد بجامعة «دور هام» ورقة عمل خلال المؤتمر تتناول قضية الفائدة، في حين يتناول ديفيد كوان من معهد المصارف الاسلامية والتأمين قضية تطبيق الشريعة على الممارسات المصرفية الحديثة.

ويقدم الدكتور رفعت احمد عبد الكريم امين عام منظمة التدقيق والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية ورقة عمل حول تطوير الممارسات المحاسبية في اطار الشريعة من خلال تجربة المنظمة، كما يقدم مايكل اينلي مدير قسم الشرق الاوسط ببنك انجلترا المركزي ورقة عمل حول تحليل المتطلبات التنظيمية التي قد تحد من توسع المصارف الاسلامية في بريطانيا.

وفي ورقته يحلل مصطفى هامات مدير عام بنك اسلام ماليزيا الاوضاع الحالية للمصارف الاسلامية ويستكشف فرص النمو في المستقبل، بينما يناقش ستيلا كوكس من مؤسسة كليفورت بنسون دور المؤسسات المالية الغربية في طرح ادوات وخدمات مصرفية اسلامية.

وتتناول دينا شحاته نائب رئيس بنك «تشيس مانهاتن» في ورقتها قضية «توريق» الادوات المالية الاسلامية من خلال ايجاد الصيغ المالية المناسبة لها، بينما يناقش طارق حسين مدير عام الخدمات المالية الاسلامية في بنك «ايه إن زد» مفهوم المضاربة في الاسلام.

ويتطرق عبد الخالق القفصي من المؤسسة العربية المصرفية لقضية امكانية وجود نظام للودائع بين البنوك الاسلامية. ويقدم نظام يعقوبي من مؤسسة «يعقوبي ستورز» ورقة عمل حول تنظيمات الشريعة الاسلامية، وانشطة الصناديق الاستثمارية.

---

٢٠٠ شركة في معرض الجلود ٩٧ بمركز دبي التجاري

■ دبي – الاتحاد: يقام بمركز دبي التجاري العالمي معرض الجلود ٩٧ في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ سبتمبر المقبل بمركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض السلع والهدايا الفاخرة امبيانت ٩٧. ينتظر ان يزيد عدد العارضين عن ٢٠٠ عارض و١٠ اجنحة وطنية سيكون اكبرها الجناح الالماني.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشركة المنظمة ان شركات من معظم الدول الاوروبية وجنوب افريقيا وسريلانكا وقبرص والمغرب وايطاليا حجزت حتى الان اكثر من ٥٠٪ من مساحة المعرض الذي يعتبر اكبر المعارض المتخصصة في المنتجات والازياء الجلدية في الشرق الاوسط.

وتشارك المغرب لاول مرة في المعرض كما اعلنت كبريات الشركات الالمانية المتخصصة في صناعة الجلود عن رغبتها بالمشاركة. وتسعى الشركات الالمانية للمشاركة في معرض «امبيانت اربيا» للسلع الفاخرة بجناح لايقل حجما عن جناح معرض «الجلود ٩٧» الذي يتزامن معه في الافتتاح. وكان عام ١٩٩٦ قد شهد مشاركة ٢٠٠ شركة من ١٤ بلدا اضافة الى ١٠ اجنحة وطنية في معرض «الجلود ٩٦» الذي استقطب ٧٥٠٠ زائر من ٥٨ بلدا.

ويقول النيال ان المعرض يستقبل رجال اعمال وزوارا ليس فقط من دول مجلس التعاون وانما من اقطار اخرى مثل لبنان وروسيا ودول جمهوريات الكومنولث المستقلة.

---

٤٠٠ عارض يشاركون في معرض الربيع التجاري بدبي

■ دبي - ابراهيم أحمد

■ يشارك أكثر من ٤٠٠ عارض من ٣٠ دولة في معرض الربيع التجاري الدولي الـ ٢٢ بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ مارس ٩٧. توقعت الشركة الوطنية المنظمة للمعرض ان تتجاوز مشاركة الشركات والمؤسسات الدولية في المعرض ٧٥٪ من اجمالي المشاركة.

وقال فايز أحمد مدير الشركة المنظمة للمعرض انه يخدم سوقا تضم مليار نسمة وتقديم منتجات جديدة من الدول المشاركة، وقد شارك في المعرض الـ ٢١ في عام ٩٦ أكثر من ٣٣٢ عارضا من ٢٩ دولة وزاره اكثر من ٦٠١١ تاجرا ورجل اعمال رعت خلاله صفقات تتجاوز ٢٥٠ مليون دولار.

وتوقع فايز أحمد ان يحقق معرض ٩٨ نتائج أفضل وان يقدم أحدث المنتجات من السلع الاستهلاكية وتشمل الاغذية ومواد التجميل والالكترونيات والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية ومواد البناء والبلاستيك والسجاد والملابس والمنسوجات والملابس الرياضية والمنتجات التقليدية وقد بلغت واردات الامارات في عام ٩٥ عبر دبي حوالي ١٥ مليار دولار زادت بنسبة ٤,٦٪ في العام الماضي واحتلت الصين المركز الاول بين الدول المصدرة للامارات بدلا من اليابان لأول مرة.. وخلال التسعة شهور الأولى من عام ٩٦ تجاوزت الواردات من الصين ١٢,٤ مليون دولار.

الرئيس الامريكي يعلن عن خطة اقتصادية لمساعدة الدول الافريقية

■ واشنطن: أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أول امس عن خطة للتجارة والتنمية الاقتصادية لمساعدة افريقيا تشمل خفض التعريفات الجمركية للدول التي تنفذ خطط اصلاح اقتصادية.

وقال كلينتون معلنا استراتيجية تشمل جهودا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونجرس لسن تشريع لدعم النمو الاقتصادي في القارة «هذه الخطة تبشر بالكثير لشعوب افريقيا».

وقال البيت الابيض ان كلينتون سيستغل قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد هذا الاسبوع في دنفر للسعي من أجل جهد دولي منسق يشمل حث البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على تخفيف عبء الديون عن الدول الفقيرة.

وتقضي خطة كلينتون باعطاء الدول الأكثر فقرا في افريقيا فرصة الحصول دون رسوم على نحو ١٨٠٠ منتج اضافي بينما ستستفيد اي دولة «تنفذ اصلاحات منسقة» لاقتصادياتها من خفض للتعريفات الجمركية.

وذكر مسؤولون في الادارة الامريكية ان نحو ٣٠ دولة في افريقيا حققت نموا بمعدل يزيد عن خمسة في المائة العام الماضي وبعض منها بمعدل بلغ نحو عشرة في المائة. ويتوقع صندوق النقد الدولي نموا نسبته ٤,٧ في المائة لافريقيا بمجملها هذا العام.

ويقول البنك الدولي ان ٣٧ من ٤٨ دولة في افريقيا جنوبي الصحراء تنفذ اصلاحات اقتصادية جادة منها ازالة الحواجز التجارية وتخصيص الشركات المملوكة للدولة وتخفيف قيود قوانين الاستثمار. (رويتر)

بنك سويسري يؤسس صندوق استثمار اسلامياً لجذب ٥٠٠ مليون دولار

■ جنيف: قال كمران اموزيجار المسؤول عن عمليات الشرق الاوسط في بنك بيكتيت اند سي ومقره جنيف ان البنك يأمل اجتذاب اكثر من ٥٠٠ مليون دولار في صورة ودائع اسلامية لعملاء جدد في غضون عام من خلال مشروع مشترك يستهدف المسلمين. وأضاف لوكالة الأنباء السويسرية ان الصندوق الاسلامي الذي سيدار وفق أحكام الشريعة الاسلامية له سوق «هائلة». وصندوق بكتيت المشترك مع شركة المستثمر الدولي الاسلامية ومقرها الكويت الذي اعلن عن تأسيسه اول امس هو أول صندوق من نوعه يؤسس على مستوى القطاع المصرفي الخاص في جنيف. وسيقدم الصندوق المملوك مناصفة خدمات مصرفية خاصة الى عملاء مسلمين من دول الخليج.

وقال مصرفيون غربيون ان ودائع الشرق الاوسط تمثل جزءا مهما من سوق جنيف المصرفية بعد عملاء بريطانيا والمانيا ودول اوروبية أخرى. واضافوا ان الشرق الاوسط ودول جنوب شرق آسيا وبلدان الشرق الاقصى تمثل الجزء الأكبر من الثروات الجديدة التي شقت طريقها هذا العام الى جنيف التي تقدم بالفعل خدمات الى اغنياء العرب في قطاعي العقارات والسياحة أساسا.

وسيلتزم الصندوق بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية التي تحرم الفائدة لأنها تنطوي على ربا مثل باقي البنوك الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية التي تحظى بشعبية بين مسلمي العالم الذين يزيدون على مليار نسمة.

وسيركز الصندوق على الاستثمار في الاسهم باستثناء اسهم شركات انتاج الجعة «البيرة» والمشروبات الكحولية والمنتجات الأخرى التي تحرمها الشريعة. (رويتر)

أفكار اقتصادية

يكتبها: أحمد النجار

التكتل الاقتصادي للدول الاسلامية الثماني بداية قوية ومستقبل مجهول

■ بالرغم من ان مشروع التكتل الاقتصادي بين الدول الثماني الاسلامية (مصر - تركيا - ايران - بنجلاديش - باكستان - ماليزيا - اندونيسيا - نيجيريا) قد بدا عند اطلاقه في خريف العام الماضي كمجرد مشروع حالم يكتسب اهميته فقط من طبيعته الرمزية المعبرة عن رغبة الدول الاسلامية في تطوير التعاون الاقتصادي البيني. الا ان الامر بدأ يتطور بشكل سريع حيث التأمت مؤخرا قمة الدول الثماني واختتمت اعمالها باصدار اعلان استطنبول الذي دشن انشاء المجموعة رسميا ووضع خطوط عريضة لمبادىء المجموعة وللتعاون الاقتصادي بين دولها.

ويبلغ عدد سكان الدول الاسلامية الثماني المذكورة نحو ٨٠٠ مليون نسمة، ويصل مجموع النواتج المحلية الاجمالية لدول المجموعة الى نحو ٦٠٥ مليارات دولار طبقا لسعر الصرف ونحو ٢١٥٣ مليار دولار طبقا للقدرة الشرائية للدولار، بل ان اندونيسيا وهي احدى دول المجموعة تعتبر صاحبة تاسع اكبر اقتصاد في العالم من ناحية الحجم. أما التجارة الخارجية للدول الاسلامية الثماني فقد بلغت قيمتها نحو ٣٩٢ مليار دولار علم ١٩٩٥ وتجاوزت في العام الماضي ٤٠٠ مليار دولار.

وبنظرة عامة على النقاط الاقتصادية في اعلان اسطنبول يمكن القول ان تلك النقاط هي أقرب مايكون الى اعلان النوايا المعبر عن رغبة الدول الثماني في تطوير التعاون الاقتصادي بينها. وذلك باستثناء النقطة الخاصة بإقرار الاتفاق على ستة مشروعات تقوم الدول الاعضاء بتنفيذها حيث ينتقل اعلان اسطنبول في هذه النقطة من مجرد التعبير عن النوايا الطيبة الى الجانب العملي لتطوير التعاون الاقتصادي البيني فعليا. وتتركز تلك المشروعات في انشاء شركة دولية للتسويق البيني والخارجي لدول المجموعة (قدمت مصر هذا المشروع). ومشروع انتاج طائرات الرش الزراعي (مشروع تركي). ومشروع التأمين الاسلامي (مشروع ماليزي). ومشروع التعاون في مجال الثروة السمكية (مشروع باكستاني). ومشروع انشاء بنك للمعلومات (مشروع ايراني). ومشروع مكافحة الفقر في دول المجموعة (مشروع اندونيسي). وهذه المشروعات في مجموعها يمكن ان تشكل اساسا لزيادة التعاون التجاري والاستثماري بين الدول الاسلامية الثماني وخاصة لو توفرت ارادة سياسية حقيقية لدى قيادات هذه الدول او حتى بعضها لتطوير التعاون الاقتصادي البيني وخلق مجموعة اقتصادية حقيقية، وايضا لو كانت نخب رجال الاعمال فيها معنية بالفرص الضخمة التي يتيحها التعاون الاقتصادي بينها بالذات لو تم الاتفاق على تبادل الميزات التفضيلية للتعاملات الاقتصادية بين هذه الدول.

واذا كان من الضروري في هذا الصدد الاشارة الى ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وهو صاحب فكرة مشروع التكتل الاقتصادي بين الدول الثماني واكثر المتحمسين له، يتعرض لضغوط داخلية عنيفة في الوقت الراهن، وقد تؤدي التطورات السياسية الداخلية في بلاده الى خروجه من الحكم. وفي هذه الحالة سوف تتراجع فرص المشروع في التطور سريعا لأنه رغم المصالح الاقتصادية التركية الكبيرة في اتمام المشروع، الا ان الاتجاه الواضح للجيش التركي لتعزيز العلاقات مع الغرب واسرائيل والامتعاض من توجه أربكان نحو الدول الاسلامية قد يساهم في عرقلة تطور مشروع تكتل الدول الثماني الاسلامية اذا خرج أربكان من الحكم في ظل النفوذ القوي للجيش في تركيا.

ويمكن القول ان مجموعة الدول الثماني الاسلامية يمكنها بالفعل ان تساعد الدول الأعضاء فيها حاليا أو الأعضاء المحتمل انضمامهم اليها مستقبلا. على التفاعل بشكل ايجابي مع البيئة الاقتصادية الدولية في عصر تلعب فيه التكتلات الاقتصادية الكبرى دورا هائلا على مسرح العلاقات الاقتصادية الدولية في الوقت الراهن. ويمكن لهذا التكتل ان يتحول الى فضاء اقتصادي واسع النطاق تتحرك فيه الشركات ورجال الأعمال من الدول الاعضاء فيه بشكل يؤدي الى تحقيق مصالح كبرى لهم وخلق نموذج أو مركز قادر على جذب الدول الاسلامية الأخرى دون ان يتعارض مع أطر التعاون الاقليمي الأخرى التي تنتمي اليها كل دولة والتي قد تكون لها الأولوية في بعض الأحيان على اطار الدول الثماني. ولكن وحتى يتحقق تحول مجموعة الدول الثماني الى تكتل اقتصادي حقيقي فانه لابد للمجموعة ان تنتقل الى تبادل الميزات التفضيلية في التعاملات الاقتصادية مثل تحرير التجارة او اقامة اتحاد جمركي شامل او جزئي وهي أمور يمكن ان تساعد على تطوير التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة الخاصة وان العوامل الثقافية والدينية المشتركة بين هذه الدول يمكن ان تعزز فرص تطوير التعاون الاقتصادي بينها.

اختلالات في الجهاز المصرفي الفلسطيني

■ غزة – الاتحاد: أكد الدكتور فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية وجود اختلالات في الجهاز المصرفي الفلسطيني تعمل سلطة النقد على معالجتها واهما تدني نسبة التسهيلات والقروض الى الودائع وتسريب نحو ١,٨ مليار دولار امريكي من ودائع البنوك العاملة في فلسطين الى الخارج وعدم وجود نقد وطني فلسطيني. وقال بسيسو في تصريحات صحفية ان تسريب الودائع الى الخارج له ايجابيات وسلبيات حيث تم تسريب حوالي ١,٨ مليار دولار نسبة القروض منها ٢٨٪ فقط وكان حجم الودائع كبير وغير متوقع بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي. وأضاف ان البنوك ارسلت المبالغ بالدينار الى الاردن ووظفتها في شهادات ايداع او في مراكزها الرئيسية لتحصل على فوائد تبلغ ٩,٢٥ - ٩,٥٪ لعدم قدرتها على توظيفها في الداخل ومن ايجابيات ذلك انها حققت لودائع المواطنين فائدة ولكن هذا ليس هدفنا فنحن نريد ضخ الودائع داخل اقتصادنا الوطني لما لذلك من اثر مضاعف في تحريك العجلة الاقتصادية وقبولنا بذلك مؤقت وقد اضطررنا للتدخل المباشر في الامر وعممنا على البنوك بضرورة ان تكون نسبة التسهيلات والقروض الى الودائع ٣٠٪ على الاقل.

وأشار رئيس سلطة النقد الفلسطينية الى ان المناطق الفلسطينية تتعامل مع ثلاث عملات بشكل مؤقت لعدم وجود نقد فلسطيني حاليا، وقد اعتمدت سلطة النقد الفلسطينية الدولار الامريكي كوحدة حسابية لكلفة انظمتها المالية والمحاسبية مما ادى الى زيادة دور الدولار حيث استحوذ على ٤٣٪ من مجمل الودائع بزيادة ٥٪ عن العام الماضي بينما استحوذ الدينار الاردني على ٣٧٪ والشيكل الاسرائيلي على ١٩٪.

وأعلن الدكتور بسيسو عن وجود ٢٠ بنكا في الاراضي الفلسطينية تضم ٥٢ فرعا في الضفة الغربية و ٣٦ فرعا في قطاع غزة تشمل ٨ بنوك فلسطينية و ٨ اردنية وبنكين مصريين وبنكا اجنبيا هو بنك جرندز وبنكا اسرائيليا هو ديسكونت اضافة الى فرع للبنك البريطاني للشرق الاوسط.

واضاف لقد وافقنا على استمرار عمل البنوك الاسرائيلية في مناطق السلطة الوطنية بشرط خضوعها لانظمة وقوانين السلطة الفلسطينية مؤكدا ان الجهاز المصرفي الفلسطيني تحرر بشكل كامل من الهيمنة وأي تأثير يمارسه بنك اسرائيل او غيره. وقال بسيسو ان عملية اصدار نقد فلسطيني تتطلب فترة عامين لانجاز تصميمات العملة والطباعة واجراء دراسات بالتعاون مع خبرات عالية.

«كامديسي» يحذر من مخاطر تدفق الاستثمارات على الأسواق الصاعدة

■ لوس انجلوس: حذر ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي من ان تدفق الاستثمارات الخاصة بشكل كبير على الاقتصادات النامية ينطوي على مخاطر خاصة في الدول التي تعاني من ضعف النظام المصرفي. وقال كامديسي ان الاستثمارات الخاصة المتدفقة على الاقتصادات النامية والانتقالية وصلت الى مستوى قياسي قدره ٢٣٥ مليار دولار العام الماضي وهو مايوازي خمسة امثال مستواها عام ١٩٩٠. وفي كلمة امام مجلس لوس انجلوس للشؤون العالمية ناقش كامديسي المخاطر المرتبطة بتدفق رؤوس الاموال بكميات كبيرة على الأسواق الصاعدة. وقال إن تدفق رؤوس الاموال بكميات كبيرة يمكن ان يعقد الادارة الاقتصادية المحلية ويعرض اسعار الصرف لضغوط ويؤدي الى توسيع نطاق العجز الحالي في ميزان المعاملات الجارية لدى بعض الدول.

واضاف ان المخاطر هائلة في الدول التي تعاني من ضعف النظام المصرفي والرقابة. وقال كامديسي إن صندوق النقد يشجع كل الدول وخاصة تلك التي تدخل او تأمل بدخول اسواق راس المال العالمية على تحسين البيانات الاقتصادية والمالية المعلنة. وأوضح ان الشفافية من بين الوسائل التي يأمل صندوق النقد من خلالها زيادة العائد والحد من المخاطر في اسواق رأس المال العالمية. وقال «توفر معلومات افضل يعني اتخاذ قرارات استثمار افضل ومفاجآت أقل للسوق». (رويتر)

سجل ٥ ,٦ مليار دولار خلال مايو الماضي

ارتفاع الفائض التجاري الياباني يثير مخاوف من خلافات تجارية مع الولايات المتحدة

■ طوكيو: سجل الفائض التجاري الياباني زيادة حادة للشهر الثاني على التوالي في مايو الماضي وهو نبأ سيء يتعين ان ينقله رئيس الوزراء ريوتار هاشيموتو الى قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في نهاية هذا الاسبوع.

وقالت وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض التجاري الذي كثيرا ما يتسبب في توتر العلاقات مع الولايات المتحدة زاد باكثر من ٢٠٠ في المائة خلال مايو عن مستواه في العام السابق ليسجل ٧٣٨,٢٧ مليار ين «٦,٥٣ مليار دولار».

وزاد الفائض التجاري مع الولايات المتحدة التي بدأت تتذمر بالفعل من تزايد الخلل التجاري بين البلدين بنسبة ٩٣ في المائة في مايو عن مستواه قبل عام ليسجل ٣٢٢,٨٧ مليار ين «٢,٨٥ مليار دولار».

وقال مسؤول كبير بوزارة المالية للصحفيين «يتعين ان نواصل توخي الحذر ومراقبة ما اذا كان هناك تغير في الاتجاه النزولي للفائض التجاري».

وكانت الوزارة حتى عهد قريب تقول ان الفائض التجاري مازال يتجه نحو الانخفاض رغم ارتفاعه في بعض الاشهر السابقة من ١٩٩٧ بمعدل سنوي.

وعكس ارتفاعه في شهر مايو تباطؤا في نمو الواردات بعد زيارة ضريبة المبيعات اليابانية في ابريل وتأثر انخفاض سعر الين.

وارتفع الدولار مقابل الين بعد اعلان البيانات لان اسواق المال توقعت ان تفضل الحكومتان اليابانية والامريكية ينا قويا ليسهم في تصحيح الخلل التجاري. وتراجع الدولار لفترة وجيزة الى اقل من ١١٣ ينا بعد تأرجح فوق هذا المستوي في التعاملات المبكرة في طوكيو.

والين القوي يزيد من سعر السلع اليابانية في الاسواق العالمية مما يضر بميزتها التنافسية ويحد من الصادرات.

وقال مايكل مارتينيت كبير الاقتصاديين بمؤسسة ميرال لينش اليابان «انه الشهر الثامن على التوالي الذي يرتفع فيه الفائض مع الولايات المتحدة وانا واثق ان الولايات المتحدة ستثير هذا الامر خلال اجتماع مجموعة السبع ولكنني لا اعتقد.. انهم سيتخذون اجراءات عنيفة.

ومن المقرر ان يجتمع هاشيموتو مع الرئيس بيل كلينتون اليوم الخميس قبل قمة مجموعة السبع التي ستعقد بين يومي ٢٠ و٢٢ يونيو الجاري في دنفر بكولورادو.

وستضم القمة زعماء ووزراء مالية وخارجية بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة وسينضم اليهم كذلك الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وهون مسؤولون يابانيون وامريكيون من احتمالات ان يكون الفائض التجاري الياباني من القضايا الكبرى المطروحة على القمة.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن يوم الاثنين الماضي ان العالم يهتم بدرجة كبيرة بان تحقق اليابان انتعاشا اقتصاديا كبيرا يقوده الطلب المحلي دون ان تحقق فوائض تجارية ضخمة. وعلق مسؤول امريكي في طوكيو على بيانات الفائض التجاري قائلا ان البيانات اكدت القلق من ان يكون الفائض قد تحول الى الصعود.

واضاف «مازلنا لا نستطيع الوصول الى حكم نهائي على اساس بيانات شهرين او حتى ربع عام ولكن البيانات تعزز قلقنا من ان الفائض يعود فيما يبدو الى الارتفاع».

وقال اقتصاديون ان الارتفاع في اجمالي الفائض التجاري في مايو يرجع في جزء منه الى تباطوء الاستهلاك بعد زيادة ضريبة المبيعات في الاول من ابريل الامر الذي حجم نمو الواردات. (رويتر)

صفقة قيمتها ١٣٠ مليون دولار

هايونداي تزود ايران بتكنولوجيا بناء السفن

■ سيول: قالت شركة هايونداي ميبو الكورية الجنوبية لبناء السفن امس انها وافقت على امداد الشركة الايرانية لبناء السفن بمعدات تكنولوجية ومواد لبناء السفن قيمتها ١٣٠ مليون دولار.

واضاف بيان للشركة التابعة لمجموعة هايونداي ان التكنولوجيا ستمكن الشركة الايرانية من بناء سفينة متعددة الاغراض تبلغ حمولتها الشاملة ٢٢ الف طن.

(رويتر)

مزايا جديدة تطرحها طيران الخليج للمسافرين من أبوظبي إلى اوروبا وأمريكا

■ اعلنت شركة طيران الخليج عن طرح مزايا جديدة للمسافرين على متن طائراتها من ابوظبي الى اوروبا وذلك في اطار البرامج التي تنظمها شركة طيران الخليج للعناية بالمسافرين ويقدم البرنامج الجديد الذي اختير له اسم «برنامج النخبة» مجموعة من الامتيازات والتسهيلات التي توفرها الشركة لمسافريها من ابوظبي الى اوروبا او امريكا.

صرح بذلك السيد محمد الشكيلي مدير عام طيران الخليج بالامارات واضاف خلال مؤتمر صحفي امس ان البرنامج الجديد يبدأ تنفيذه من بعد غد السبت وحتى ٣١ من ديسمبر المقبل ويستفيد من البرنامج المسافرون من ركاب الدرجة الاولى ودرجة رجال الاعمال للتذاكر الكاملة ذهابا وعودة من دولة الامارات الى اوروبا، وامريكا الشمالية او الجنوبية عن طريق اوروبا.

وتشتمل التسهيلات مجموعة من الخيارات حسب رغبة المسافر وتتمثل في امكانية حصول المسافر على اقامة مجانية لمدة ليلة واحدة في أحد فنادق ومنتجعات فورتي ومريديان في جميع انحاء اوروبا او امكانية الحصول على خدمة الليموزين المجاني من والى المطار، اما الخيار الثالث فيتمثل في امكانية حصول المسافر على تخفيضات خاصة على تذاكر السفر للرحلات التالية على متن طيران الخليج ذات المدى البعيد واضاف الشكيلي الى ان هذا البرنامج يوفر اميالا اضافية لاعضاء برنامج المسافر المتميز حيث يوفر لمسافري الدرجة الاولى فرصة الحصول على البطاقة الفضية في عضوية برنامج «المسافر المتميز» مع اضافة ٥٠٠٠ ميل في رصيد الاميال الخاص بهم، كما يوفر البرنامج لمسافري درجة رجال الاعمال الحصول على البطاقة الخضراء واضافة ٢٥٠٠ ميل في رصيده بالاضافة الى قسيمة الشراء المجانية من السوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي والتي تبلغ قيمتها ٥٠٠ درهم مشتريات من مطار ابوظبي أو العين وقال الشكيلي بان هذه الامتيازات تقدم من الشركة للمسافرين من دون زيادة على أسعار التذاكر موضحا بأن سعر التذكرة من الامارات الى اوروبا الدرجة السياحية ٣٥٠٠ درهم فقط وبامكان المسافر الى ايرلندا ان يغير الطائرة من مطار هيثرو على طائرة اخرى على حساب شركة طيران الخليج. (وام)

«لوكهيد» الامريكية تشتري محركات صواريخ بمليار دولار

■ لوبورجيه: عقدت شركة لوكهيد مارتن الامريكية للطيران خلال معرض لوبورجيه في باريس امس صفقة لشراء ١٦١ محركا من محركات الصواريخ قامت روسيا بتصنيع جزء منها تبلغ قيمتها نحو مليار دولار.

وقال متحدث باسم لوكهيد خلال معرض الطيران الدولي الثاني والاربعين في لوبورجيه ان الشركة ستشتري المحركات وهي من طراز أر د/ ١٨٠ من شركة «أراس أرموس» لتزويد الصواريخ من طراز أطلس 7 أيه ٢ أيه.

ويذكر ان شركة «أر أس أرموس» هي مشروع مشترك بين شركة أن بي أو أنيرجوماس الروسية وشركة برات أند ويتني الامريكية لتصنيع المحركات النفاثة.

ومن المقرر ان تتم الرحلة الأولى لصاروخ أطلس المزود بمحرك أر دي ١٨٠ في شهر ديسمبر عام ١٩٩٨. (د ب أ)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٤١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٩٤	٦,١٩
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٢	٥,٦٥	٥,٧٢	٦,١٥
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,٠٦	٦,٣١
دينار كويتي	٦,٦٨	٦,٨٨	٧	٧,١٢

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣	٦,٠٥٤	٢,١١٤	٠,٠٣٢٠	٠,٦٢٥	٢,٥٤٥
ريال سعودي	٣,٧٤٩	٦,١٣٠	٢,١٥٨	٠,٠٣٢٧٠	٠,٦٣٩٠	٢,٥٩٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٣	٠,٦٢٩	٠,٢٢١٧	٠,٠٠٣٣٦	٠,٠٦٥٦	٠,٢٦٧
دينار بحريني	٠,٣٧٦	٠,٦١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٣٢٨	٠,٠٦٤٢	٠,٦٢١١
دينار كويتي	٠,٣٠٣	٠,٤٩٥	٠,١٧٤	٠,٠٠٢٦٤	٠,٠٥١٦	٠,٢٠٩٩
جنيه مصري	٣,٣٩٠٠	٥,٥٤٢	١,٩٥١	٠,٠٢٩٥	٠,٥٧٧	٢,٣٤٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٣٤,٢٥	٨٩٢,٠٩	١٣,٥٠	٢٦٤,١٤	١٠٧٤,١٥
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٥٨	٠,٤٠٧٨	٠,٠٠٦٢	٠,١٢٠٧	٠,٤٩١٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦١١٠	١,٧٣٣٥	١١٤	٥,٨٥٠٥	١,٤٤٣٠
جنيه استرليني	١,٦٣٦٧	-	٢,٨٣٧٢	١٨٦,٦٨	٩,٥٧٥٥	٢,٣٦١٨
مارك الماني	٠,٥٧٦٩	٠,٣٥٢٥	-	٦٥,٧٦	٣,٣٧٥٠	٠,٨٣٢٤
ين ياباني	٠,٠٠٨٣	٠,٠٠٥٤	٠,١١٥٢	-	٠,٠٥١٣	٠,٠١٢٧
فرنك فرنسي	٠,١٧٠٩	٠,١٠٤٤	٠,٢٩٦٣	١٩,٤٩	-	٠,٢٤٦٦
فرنك سويسري	٠,٦٩٣٠	٠,٤٢٣٤	١,٢٠١٣	٧٩	٤,٠٥٤٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٠٧
دولار استرالي	١٢,٠٧٢
فرنك بلجيكي	٣٥,٣٩٩
دولار كندي	١,٣٨٦٩
فرنك سويسري	١,٤٣٧٥
مارك الماني	١,٧١٦
كرونا دنماركية	٦,٥٣٠
بيزيتا اسبانية	١٤٥,١٣
فرنك فرنسي	٥,٨٠٢٥
جنيه استرليني	٠,٦١٠٦١٢
ين ياباني	١١١,٠٧٠
ايكو	
ليرة ايطالية	١٦٩٣,٢٥
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٣٩٢
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,١٦١٣٠
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٨
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	٠,٨٨	١	١	١,١٣	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠
ليرة ايطالية	٦,٨٢	٦,٩٢	٦,٨٢	٦,٩٢	٦,٧٤	٦,٣٨	٦,٦٨	٦,٧٨	٦,٥٣	٦,٦٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

٤١ مليون دولار عائدات السياحة باليمن

■ عدن: افاد تقرير اعدته الهيئة العامة للسياحة في اليمن عن زيادة دخل السياحة الى ٤١ مليون دولار في العام الماضي مقارنة مع ٣٨ مليون دولار في ١٩٩٥.

وقال التقرير الذي حصلت رويتر امس على نسخة منه ان عدد السائحين الاجانب زاد الى ٧٤ الف سائح من ٦٠ الفا في ١٩٩٥. واشار الى تحسن مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية خلال العام الماضي مع وجود ٤٢٩ وحدة فندقية تضم قرابة ستة آلاف غرفة.

واضاف ان عدد المشاريع التي حصلت العام الماضي على ترخيص الهيئة زاد الى ٣٩ مشروعا باستثمارات قدرها ٥ر١٨ مليار ريال يمني من ٣٧ مشروعا باستثمارات قدرها ١٥ مليار ريال في ١٩٩٥.

وتشمل المشاريع اقامة فنادق بمختلف مستويات النجوم من اثنين الى خمسة اضافة الى اقامة مطاعم ومدن ملاهي. وعانى اليمن في الاونة الاخيرة من موجة اختطاف السائحين على ايدي رجال قبائل. وافرج عن الرهائن الذين ينتمي معظمهم الى دول اوروبية والولايات المتحدة. (رويتر)

ابقاء الحظر الدولي على تجارة العاج

■ هراري: قررت الدول الاعضاء في الاتفاقية حول التجارة الدولية بالانواع المهددة بالانقراض اول امس في هراري، ابقاء الحظر العالمي على الاتجار بالعاج بعد ان رفضت هذه الدول اقتراحا يقضي بعدم تصنيف الفيل الافريقي في قائمة الانواع المحظورة. وكانت زيمبابوي وبوستوانا وناميبيا تقدمت بهذا الاقتراح الذي رفض اول امس وبذلك تم الابقاء على الحظر الذي تقرر عام ١٩٨٩ ودخل حيز التنفيذ في العلم عام ١٩٩٠. وكانت الدول الافريقية الثلاث قد تقدمت باقتراح يقضي بادراج فيل افريقيا على قائمة الانواع التي يجب ان يخضع الاتجار فيها للمراقبة وليس للحظر. وشارك في التصويت ١٢٣ دولة وتم رفض الاقتراح من قبل ٧٥ دولة فيما ايدته ٤١ دولة اخرى. (أ.ف.ب)

٢٢٠ مليون دينار قيمة صادرات تونس من قطع غيار السيارات

تونس: بلغت عائدات تونس من صادرات قطع غيار السيارات ومكوناتها خلال علم ١٩٩٥ ما قيمته ٢٢٠ مليون دينار تونسي. ووفقا لاحصائيات عام ١٩٩٥ فان ٩٣ مؤسسة تعمل في هذا القطاع وهي تنشط في صناعة الانظمة والكوابل الكهربائية للسيارات والعجلات المطاطية والبطاريات والمصفاة ومضخات الماء واللواصق البلاستيكية وقطع غيار المحرك والكوابح. ويوجد ضمن هذه المؤسسات ٥٠ مؤسسة مصدرة منها ١٠ مؤسسات تصدر منتجاتها بالكامل و٢٨ تبيع اساسا للاسواق الخارجية وتوفر في مجموعها ٨٢٠٠ فرصة عمل. (ق.ن.أ)

مشروع مشترك بين فيليبس ولوسنت تكنولوجيز لانتاج أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية

موراي هيل - نيوجيرسي: اعلنت امس شركة فيليبس الهولندية العملاقة للالكترونيات وشركة لوسنت تكنولوجيز الامريكية رائدة صناعة اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية ان الشركتين بصدد اقامة مشروع مشترك للمنتجات الاستهلاكية من اجهزة الاتصالات السلكية والاسلكية. وسيطلق على الشركة الجديدة وهي عبارة عن مشروع مشترك برأس مال قدره ٥ر٢ مليار دولار اسم «فيليبس كونسيومر كوميونيكيشن» وستكون اول شركة رائدة على مستوى العالم لانتاج اجهزة الهاتف السلكية واللاسلكية واجهزة الرد الآلية «انسرماشين» وسيكون لديها سلسلة كاملة من المنتجات في مجال اجهزة الاتصالات السلكية وذلك حسبما اعلنت الشركتان. ومن المقرر ان تستكمل الاجراءات النهائية لهذه الصفقة في الاول من اكتوبر القادم.

وستمتلك شركة فيليبس ٦٠ في المائة من اسهم المشروع المشترك الجديد وستمتلك لوسنت تكنولوجيز الامريكية ومقرها موراي هيل في نيوجيرسي ٤٠ في المائة من الاسهم. (أ.ف.ب)

٤ر١٩ مليار دولار احتياطي النقد الاجنبي بالمركزي المصري

■ القاهرة: ذكر تقرير اصدره البنك المصري ان اجمالي احتياطي النقد الاجنبي لدى البنك بلغ حتى آخر مارس الماضي ١٩ مليارا و٤٨٢ مليون دولار بزيادة مقدارها ٣٧٨ مليون دولار عن شهر فبراير الماضي حيث كانت الاحتياطيات ١٩ مليارا و٤ ملايين دولار امريكي. واشار التقرير الى ان اجمالي السيولة المحلية بلغت في آخر مارس الماضي ١٨٢ مليارا و٥٧٦ مليون جنيه واجمالي الودائع «بخلاف البنك المركزي» ٧ر١٥٧ مليار جنيه مقارنة مع ٧/٧ر١٥٥ في آخر فبراير الماضي وجملة الائتمان المحلي ١ر١٧٤ مليار جنيه.

واوضح التقرير ان صافي الاصول الاجنبية لدى الجهاز المصرفي بلغ ٧ر٥٣ مليار جنيه حتى آخر مارس الماضي واجمالي ارصدة الاقراض والخصم بخلاف المركزي بلغت في الربع الثالث من العام الماضي ٩٦/ ١٩٩٧ نحو ٦ر١٤٩ مليار جنيه ومعدل التضخم السنوي بلغ حتى آخر مارس الماضي ٥ر٥ في المائة.

(أ.ش.أ)



المدير العام لطيران الامارات يتسلم جائزة افضل خطوط جوية

طيران الامارات تفوز بجائزة أفضل خطوط جوية

■ دبي - الاتحاد: حصلت طيران الامارات على جائزة افضل خطوط جوية في استفتاء القرار السنوي لصحيفة «الاويزيرفر» البريطانية. وحافظت على مكانتها الأولى كأفضل خطوط جوية. وهذه ليست المرة الأولى التي تفوز بها طيران الامارات بهذا اللقب. فقد فازت لأول مرة عام ٩٤ والثانية في عام ٩٦.

وقد وجه تيم كلارك المدير الرئيسي لطيران الامارات نيابة عن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات والعاملين بها الشكر لكل من منح ثقته وصوته للامارات مؤكدا انها ستواصل بذل كل الجهود لتكون الأفضل دائما.

وقد تفوقت طيران الامارات بفارق كبير نسبته ٨٪ على شركة الخطوط الجوية الفائزة بالمرتبة الثانية «اير نيوزيلندا» وبفارق ١٠٪ على الخطوط السنغافورية التي جاءت في المرتبة الثالثة. ويشارك في استفتاء قراء صحيفة «الاوبزيرفر» مايزيد على مليون قارئ في المملكة المتحدة وتستخدم نتائجه كمرجع ومعيار للقرارات التي يتخذها الأفراد عند رغبتهم في السفر.

وقد تسلم الجائزة تيم كلارك، المدير الرئيسي لطيران الامارات من ويل هوتون رئيس تحرير الصحيفة خلال احتفال اقيم في شانون بايرلندا مؤخرا.. وشهد الحفل الى جانب السيد كلارك. محمد قاسم العلي مدير عام المملكة المتحدة وايرلندا بطيران الامارات.

وتمنح جوائز الاوبزيرفر السنوية للسفر على أساس استفتاء القراء واستطلاع آرائهم حول تجاربهم في السفر خلال السنة الماضية. وتتضمن الجوائز عدة فئات هي: الخطوط الجوية، ووكالات السفريات، شركات السفريات، كتيبات السفر والمحطات.

رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة الشارقة يدعو لوضع استراتيجية صناعية بدول التعاون

■ الشارقة - وجدي راتب

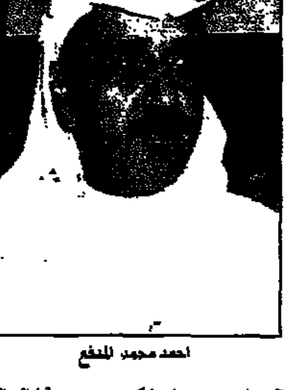
■ دعا رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة الى تبني استراتيجية لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تفرضها معطيات المرحلة الراهنة والتي يشهد العالم خلالها عملية تحول جذري.

وقال سعادة أحمد محمد المدفع انه يجب التركيز بصفة خاصة على القطاع الصناعي باعتباره القطاع القائد في مشاريع التنمية وبرامج التحديث.

وأعرب عن أمله في ان تحقق مسيرة التنمية الصناعية الخليجية في المرحلة المقبلة انجازات نوعية وكمية قادرة على تغطية احتياجات ومتطلبات سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين سيصل عددهم الى حوالي ٢٧ مليون نسمة بحلول العقد الأول من القرن المقبل.

وأشار الى ان عدد المنشآت الصناعية العاملة في بلدان المجلس قد وصل حاليا الى حوالي ٧٠٠٠ مصنع وبلغ اجمالي قيمة حجم انتاجها ٧٦ مليار درهم اي مايعادل ١٠٪ من اجمالي الناتج القومي لبلدان المجلس ترتفع الى ١٥٪ خلال السنوات الخمس المقبلة.

جاء ذلك في افتتاحية مجلة غرفة تجارة وصناعة الشارقة المتوقع صدورها خلال الاسبوع القادم. وقال سعادة احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة انه لاشك في ان التحديات التي تفرضها معطيات المرحلة الراهنة والتي يشهد العالم خلالها عملية تحول جذري في كافة مجالات



احمد محمد المدفع

الحياة تحتم علينا كجزء من هذا العالم الذي تفاعل معه تأثيرا وتأثرا ان نواجه مايتم على ساحته من تطورات متلاحقة بخطط استراتيجية.

وقال لابد ان تركز هذه الخطط بصفة خاصة على القطاع الصناعي في اطاره الشمولي العريض باعتباره القطاع القائد في مشاريع التنمية وبرامج التحديث، وباعتباره كذلك المحور الرئيسي الذي ترتبط به وتتشابك معه كافة القطاعات الأخرى، انتاجية وخدمية على السواء.

واضاف ان انعقاد مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون الخليجي والذي شهدت دولة الامارات وقائع جلساته خلال الثالث عشر والرابع عشر من شهر مايو الماضي كان بمثابة تأكيد عملي للاهتمام الذي يوليه المسؤولون في البلدان الخليجية لهذا القطاع، وضرورة العمل الجماعي المتواصل من أجل تطويره والارتفاع بطاقته وحجم وتنوع انتاجه وكفاءة مستواه. وهو أمر طبيعي ان يكون العمل من أجل تنمية وتطوير مثل هذا القطاع الحيوي توجها يتم في اطار عمل جماعي مشترك فالمرحلة التي تجتازها البلدان الخليجية في الوقت الحاضر لم تعد تسمح لكل دولة من دول هذه المنظومة الاقليمية ان تعمل منفردة ومستقلة عن باقي اعضاء هذه المنظومة.

وقال: لقد كان مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون الخليجي فرصة مناسبة لطرح العديد من المقترحات والقضايا والأفكار التي ساهمت في اثراء الحكومة الصناعية وتطوير هياكلها، والتصدي بشجاعة وموضوعية للمشاكل والمعوقات التي تعترض طريق مسيرتها.

وأكد ان عدد المنشآت الصناعية العاملة في بلدان المجلس قد بلغ حوالي سبعة آلاف مصنع، سجل ناتجها حوالي (٧٦) مليار درهم، وهو مايعادل حوالي ١٠٪ من اجمالي الناتج القومي لبلدان المجلس، ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة الى حوالي ١٥٪ خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأضاف ان هذا التطور الذي تحقق على صعيد القطاع الصناعي يعتبر بكل المقاييس خطوة متقدمة على طريق الوصول الى آفاق نهضة صناعية تستطيع ان تشكل في المستقبل غير البعيد ثقلا هاما في مجال مكونات الهيكل الاقتصادي في اطاره الشامل.

قبطان السفينة خلال لقائه مع بن ثنية

درع موانىء دبي للسفينة جولي بلاتينو

■ دبي - الاتحاد: قدم جمال ماجد بن ثنية مساعد المدير العام لسلطة موانىء دبي درع موانىء دبي هدية تذكارية لقبطان السفينة جولي بلاتينو التي تزور موانىء دبي لأول مرة.

برنامج تمويل التجارة العربية يجتمع اليوم

■ يعقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه الثلاثين في مقر البرنامج بابوظبي صباح اليوم برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الأدارة ويناقش المجلس في هذا الاجتماع تقريرا عن نشاط التمويل للفترة من ١٦ فبراير وحتى ١٥ مايو ١٩٩٧ والنشاط المتعلق بمعلومات وخدمات التجارة خلال نفس الفترة. كما سينظر المجلس في التقرير الدوري عن اداء المحفظة الاستثمارية والبيانات المالية حتى نهاية ابريل ١٩٩٧.

«بوسونج» الكورية تطرح احدث منتجاتها من الاصباغ بالسوق المحلي

■ دبي - الاتحاد: طرحت شركة «بوسونج ليمتد» الكورية الجنوبية احدث منتجاتها من الاصباغ والدهانات والتي تحمل اسم «ارتون» في اسواق الامارات من خلال وكيلها المحلي وهو مؤسسة الامارات الدولية للمعدات.

واعلن كي. يعقوبي مدير عام مؤسسة الامارات الدولية للمعدات ان المؤسسة ستقوم بتسويق هذا المنتج الجديد من خلال معارضها او عن طريق موزعين في امارات الدولة المختلفة. فيما قال ان. راجيف مدير المبيعات بشركة «بوسونج ليمتد» وبالوضع في الاعتبار النشاط الكبير الذي تشهده الامارات في مجال البناء والاعمار فان منتجات «ارتون» ستلقى بالتأكيد قبولا وانتشارا كبيرين لما تقدمه من امكانية هائلة لاعداد تصاميم متميزة. واشار يعقوبي الى ان المنتج الجديد يمكن استخدامه على الحوائط غير المطلية والحوائط الاسمنتية والخشبية وبلاط السيراميك والالومنيوم. واشار راجيف من جهته الى ان شركته تستحوذ على ٤٧٪ من سوق الدهانات والاصباغ في كوريا الجنوبية تليها شركة «جالاتون» الامريكية بنسبة ٢٠٪ وقال ان «ارتون» يوفر ٨٤ خيارا من الالوان المختلفة ويمكن التعديل في الالوان حسب رغبة العميل.

٣,١ مليار دينار موجودات البنك المركزي الاردني في نهاية مايو الماضي

■ عمان - الاتحاد: قال تقرير للبنك المركزي الاردني ان مجموع موجودات البنك في نهاية الشهر الماضي بلغت ٣,١٢٤ مليار دينار منها ١٤١,٢ مليون دينار من الذهب.

أما الموجودات من العملات الأمنية القابلة للتحويل فقد بلغت ٩١٢,٩ مليون دينار نقدا وارصدة وودائع ٧٢,٢ مليون دينار والسندات بالعملة الاجنبية ١٨٣,٢ مليون دينار و ٣١,٧ مليون دينار مساهمات من المؤسسات المالية الدولية والاقليمية.

وسجلت الموجودات بالعملة المحلية ١,٩٥ مليار دينار اما تعهدات العملاء مقابل الاعتمادات المستندية فقد بلغت ٢٦٧,٨ مليون دينار، وتعهدات مقابل الاعتمادات الخاصة بقيمة ١٢,٣ مليون دينار.

وذكر التقرير ان حجم النقد المصدر بلغ ١,٠٣٥ مليار والحسابات الجارية بالودائع بالدينار لدى البنك ١,٤٢١ مليار دينار منها حسابات وودائع البنوك المرخصة بقيمة ٤٩٨,٣ مليون دينار وشهادات ايداع بقيمة ٨٠٣,٣ مليون دينار.

أما الحسابات الجارية والودائع بعملات اجنبية قابلة للتمويل فقد بلغت ٤٥١,١ مليون دينار منها ٣٣٩,٢ مليون دينار وودائع البنوك المرخصة ٩٠٦ ملايين دينار.

الجمعية العمومية للشركة العربية لنقل البترول تجتمع بالقاهرة

■ يرأس احمد ميرز ال رحمه وكيل وزارة البترول المساعد للشؤون المالية والادارية رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لنقل البترول اجتماع الجمعية العمومية للشركة العربية لنقل البترول يوم ٢٨ من شهر يونيو الجاري والمقرر عقده بالقاهرة. وسوف يناقش الاجتماع ميزانية الشركة وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في ١٢/٣١ من علم ٩٦.

ويشارك في رأس مال الشركة بالاضافة الى الامارات الدول العربية الاعضاء في منظمة «اوابك» المصدرة للبترول وهي مصر، السعودية، الكويت، قطر، العراق، ليبيا، الجزائر، البحرين، سلطنة عمان.

استطلاع لرويتر

بورصة هونج كونج ستظل النجم المتألق خلال عام ٩٧

■ لندن: اظهر استطلاع لأراء المحللين اجرته وكالة رويتر وصدر امس ان بورصة هونج كونج مهيأة لان تظل النجم المتألق في عالم اسواق الاسهم خلال عام ١٩٩٧، بينما ستدور اسواق كثيرة أخرى حول مستوياتها الحالية ولكن البورصات كلها ستشهد انطلاقة في علم ١٩٩٨. واشار متوسط التوقعات في المسح الذي شمل اراء اكثر من ١٢٠ محللا لشؤون الاوراق المالية يومي ١١ و١٢ يونيو الجاري انه بنهاية العام الحالي سيحقق مؤشر هانج سنج في هونج كونج نموا في خانة العشرات، بينما ينتظر ان تتراجع بعض البورصات لتنهي العام على انخفاض.

وبناء على مستويات الاغلاق في ١٢ يونيو توقع المحللون نمو مؤشر هانج سنج بمتوسط ١١ في المائة قبل نهاية العام. بينما قد ترتفع اسهم جنوب افريقيا وايطاليا بنسبة ٧ر٦ في المائة و٨ر٦ في المائة على التوالي. وفي المقابل ينتظر ان تتراجع مؤشرات ايكس الهولندي وداو جونز الامريكية وفاينانشال تايمز البريطاني وداكس الالماني قبل نهاية العام.

وبينما يتوقع المحللون ان يتحسن اداء كل الاسواق في عام ١٩٩٨ فمن المنتظر ان تتوارى البورصات امام مؤشر اسهم هونج كونج الذي سيقفز بنسبة ٣١ في المائة خلال ١٨ شهرا مقبلة. بيد ان اسهم تايبه وجنوب افريقيا لا تدخر جهدا للحاق بركب هونج كونج وينتظر ان ينمو مؤشر تايكس التايواني ومؤشر كل الاسهم في هونج كونج بنسبة ٩ر٢٧ في المئة و٩ر٢٥ في المئة على التوالي. ويرى المحللون ان قيام روابط اوثق مع الصين بعد عودة المستعمرة البريطانية الى الصين في نهاية هذا الشهر ستكون القوة الدافعة لصعود مؤشر هانج سنج.

وينتظر ان يكتسب نمو العائدات قوة دفع وقد ينضم كثير من اسهم الشركات الصينية المسجلة في بورصة هونج كونج الى مؤشر هانج سنج مما يفتح امام المستثمرين مجالا جديدا.

وقال ريكي تام مدير الابحاث في شركة دلتا آسيا سيكيوريتيز «سيكون هذا هو المحرك الذي يدفع المؤشر نحو الصعود».

ويرى المحللون ان تخفيف القوانين التي تحكم الاستثمار في تايوان قد يؤذن بطفرة لمؤشر تايكس في عام ١٩٩٨ مع تدفق مزيد من الاموال على السوق. وينتظر ان تحقق الاسهم الايطالية مكاسب قوية في العامين الحالي والمقبل. ويقول المحللون انه بمجرد اتضاح الموقف فيما يتعلق بدخول ايطاليا ضمن الموجة الاولى الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية فان سوق الاسهم ستتحسن. وفي الولايات المتحدة تشير التوقعات الى هبوط مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة ٢ر٢ في المئة بنهاية عام ١٩٩٧. بيد ان الصورة تبدو مشرقة في عام ١٩٩٨.

(رويتر)

١٩٧ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات اللبناني خلال مايو الماضى

■ بيروت: اعلن مصرف لبنان المركزي ان ميزان المدفوعات اللبناني سجل فائضا قدره ١٩٧ مليون دولار في شهر مايو الماضى ليرتفع الفائض خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٧ الى ٧١٤ مليون دولار. وقال المصرف في بيان نشر امس ان ميزان المدفوعات في الفترة عينها من العام المنصرم كان قد سجل عجزا مقداره ١٣ مليون دولار. كما كان عجز ميزان المدفوعات خلال الفترة عينها من عام ١٩٩٥ «٥٠٤ ملايين دولار». واشار المصرف الى ان فائض ميزان المدفوعات في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالى لا يدخل ضمن حصيلة اصدار المصارف شهادات ايداع في الخارج بقيمة ٢٢٥ مليون دولار «مما يدل على ان الفائض ناتج عن استمرار تدفق رؤوس الاموال الاستثمارية الى لبنان». (رويتر)

